

الخلاصة في علم العربية

in X @lisanarb

مكتبة لسان العرب

تأليف
الدكتور عبد البديع النيرباني



ALGWTHANI®
KITABEVI



مَكْتَبَةُ لِسَانِ الْعَرَبِ

in X @lisanarb

أ. علاء الدين شوقي

مَكْتَبَةُ لِسَانِ الْعَرَبِ

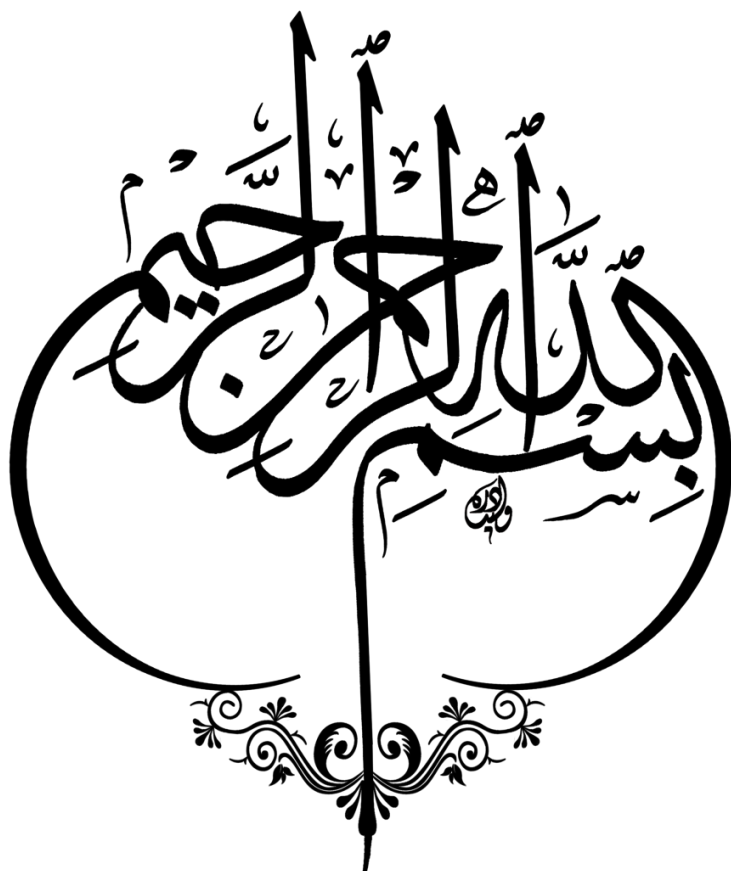


مكتبة لسان العرب

     @lisanarb

المجلة
الاصتري

في علم العربية





العلماء عزهم في علم العربية

تأليف

الدكتور عبد البديع النيرباني

مكتبة لسان العرب

in X @lisanarb

مكتبة لسان العرب
in X @lisanarb

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الأولى

١٤٣٩ هـ - ٢٠١٨ م

الحياة الصالحة في النجوى

الدكتور عبد البديع النيرباني

مَقَدِّمَةٌ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ.

وَبَعْدُ، فَهَذَا كِتَابٌ بَدَأْتُ بِتَصْنِيفِهِ مُذْ كُنْتُ فَتًى، وَشَبَّ مَعِيَ، تَعَهَّدْتُهِ بِالزِّيَادَةِ وَالتَّهْذِيبِ، وَأَقْرَأْتُهُ مِرَارًا لَا أَحْصِيهَا، وَفِي كُلِّ مَرَّةٍ كَانَ يَحْظَى بِفَوَائِدِ تَنْدِينِهِ مِنَ الْغَايَةِ الَّتِي فِي صَدْرِي، إِلَى أَنْ طُبِعَ فِي حَلَبَ عَامَ ٢٠١٠م، ثُمَّ تَوَالَتْ عَلَيْهِ السَّنُونَ، وَحَكَّكَتُهُ مَجَالِسُ الْإِقْرَاءِ مِنْ جَدِيدٍ، فَصَارَ لِرَافِعٍ عَلِيٍّ - أَدَاءَ لِحَقِّهِ - أَنْ أُعِيدَ فِيهِ النَّظَرُ، فَأَدْخَلْتُ فِيهِ مَا كُنْتُ عُلَّقْتُهِ عَلَيْهِ مِنْ اسْتِدْرَاكِاتٍ أَتَمَّمْتُ بِهَا نَقْصَهُ، وَأَسَدُّ بِهَا خَلْلَهُ، وَنَشَرْتُ مَا كَانَ مَطْوِيًّا فِي بَعْضِ عِبَارَاتِهِ، وَزِدْتُ فِي أُمُثْلَتِهِ وَغَيْرَتُ بَعْضَهَا، وَضَبَطْتُ بِالْحَرَكَاتِ ضَبْطًا وَافِيًّا، وَأَعَدْتُ تَرْتِيبَ بَعْضِ مَبَاحِثِهِ، لِتَكُونَ أَكْثَرَ تِمَاسُكًا.

وَقَدْ سِرْتُ فِي تَرْتِيبِهِ عَلَى مَا اسْتَقَرَّ فِي عُمُومِ كُتُبِ الْمُتَأَخِّرِينَ، إِلَّا فِي بَضْعَةٍ مَبَاحِثَ رَأَيْتُهَا أَقْرَبَ إِلَى الْأَسَالِيبِ مِنْهَا إِلَى الْأَبْوَابِ التَّحْوِيَّةِ الَّتِي كَانَتْ تُسَلِّكُ فِيهَا، وَهِيَ: (التَّعَجُّبُ، وَالْمَدْحُ وَالذَّمُّ، وَالنَّدَاءُ، وَالِاسْتِثْنَاءُ، وَالشَّرْطُ، وَالْعَدَدُ)، فَجَمَعْتُهَا فِي آخِرِ الْكِتَابِ قَبْلَ إِعْرَابِ الْجُمَلِ.

وَكُنْتُ وَسَمْتُهُ بِالْخُلَاصَةِ، لِمَا أَقَمْتُهُ عَلَيْهِ مِنَ الْإِيجَازِ، وَظَنِّي أَنَّهُ مَا زَالَ
حَقِيقًا بِهَذَا الْإِسْمِ، مَعَ كِفَايَتِهِ لِعَیْرِ الْمُتَخَصِّصِينَ فِي عُلُومِ الْعَرَبِيَّةِ.
وَاللَّهُ أَسْأَلُ أَنْ يَتَقَبَّلَهُ مِنِّي بِقَبُولٍ حَسَنٍ، وَأَنْ يَنْفَعَ بِهِ، إِنَّهُ تَعَالَى أَكْرَمُ
مَسْئُولٍ وَخَيْرُ مَأْمُولٍ.
وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى خُلَاصَتِهِ مِنْ خَلْقِهِ، وَمَنْ نَحَا نَحْوَهُ، وَاهْتَدَى بِهَدْيِهِ، وَسَلَّمَ
تَسْلِيمًا كَثِيرًا.

وَكَتَبَهُ

د. عَبْدُ الْبَدِيعِ التَّيْرَبَانِيُّ

في قهرمان مرعش ٢٠١٧/١١/١٩ م

النَّحْوُ

النَّحْوُ فِي اللُّغَةِ: السَّبِيلُ، يُقَالُ: سِرَّ عَلَى هَذَا النَّحْوِ؛ وَفِي إِصْطِلَاحِ التَّحْوِيَّيْنَ: قَانُونُ تَأْلِيفِ الْكَلَامِ، وَمَا يَنْشَأُ عَنْ هَذَا التَّأْلِيفِ مِنْ تَفَاعُلٍ بَيْنَ أَجْزَائِهِ^(١).

فَـ(يَذْهَبُ) وَـ(زَيْدٌ) وَـ(الْمَدْرَسَةُ) وَـ(إِلَى) وَـ(لَمْ): كَلِمَاتٌ عَرَبِيَّةٌ، لَكِنْ لَا تُكَوِّنُ كَلَامًا عَرَبِيًّا حَتَّى تُؤَلَّفَ تَأْلِيفًا خَاصًّا، نَحْوُ: لَمْ يَذْهَبْ زَيْدٌ إِلَى الْمَدْرَسَةِ^(٢).

وَبَعْدَ هَذَا التَّأْلِيفِ، فَإِنَّ كُلَّ كَلِمَةٍ لَا تَبْقَى بِمَعَزِلٍ عَنِ الْآخَرَى، بَلْ تَدْخُلُ فِي عِلَاقَاتٍ تَأْثُرُ وَتَأْثِيرٌ: فَـ(لَمْ) حَرْفٌ يَجْزِمُ الْفِعْلَ الْمُضَارِعَ بَعْدَهُ (يَذْهَبُ)، وَـ(يَذْهَبُ) فِعْلٌ يَرْفَعُ فَاعِلًا (زَيْدٌ)، وَـ(إِلَى) حَرْفٌ يَجْرُ الْإِسْمَ بَعْدَهُ (الْمَدْرَسَةُ)؛ فَضْلًا عَنْ حَذْفِ أَلِفٍ (إِلَى) لَفْظًا لِمَجِيءِ السَّائِكِينَ بَعْدَهَا وَهُوَ لَا مَ (الْمَدْرَسَةُ)، بَعْدَ سُقُوطِ هَمْزَةِ الْوَصْلِ فِي الدَّرَجِ^(٣).

وَكُلُّ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ يُمِدُّنَا بِمَعْرِفَتِهَا عِلْمُ النَّحْوِ. وَسَمِّيَ هَذَا الْعِلْمُ نَحْوًا، لِأَنَّهُ سَبِيلُ الْعَرَبِ فِي تَأْلِيفِ كَلَامِهِمْ، أَوْ لِأَنَّهُ سَبِيلُ مَنْ أَرَادَ أَنْ يُلْحَقَ بِهِمْ فِي كَلَامِهِمْ مِمَّنْ لَيْسَ مِنْهُمْ.

(١) ليس النحو بهذا المعنى وفقًا على العربية، إذ لكل لغة نحوها.

(٢) (لم) حرف يأتي بعده فعل مضارع (يذهب)، و(يذهب) فعل يحتاج إلى فاعل (زيد)، و(يذهب) أيضًا فعل يستعين بالحرف (إلى)، و(إلى) حرف لا يأتي بعده إلا اسم (المدرسة).

(٣) أردت هنا أن أقول: إن الصرف جزء من النحو.

الكلام^(١)

إِنَّ كُلَّ مَا يَتَرَكُّ أَثَرًا فِي السَّمْعِ يُسَمَّى صَوْتًا، فَإِنْ كَانَ الصَّوْتُ مِمَّا يَسْتَعْمِلُهُ الْإِنْسَانُ فِي اتِّصَالِهِ اللَّغَوِيِّ^(٢) فَهُوَ لَفْظٌ، فَإِنْ كَانَ اللَّفْظُ دَالًّا عَلَى مَعْنَى فَهُوَ قَوْلٌ، فَإِنْ كَانَ الْقَوْلُ مُفْرَدًا فَهُوَ كَلِمَةٌ، وَإِنْ كَانَ مُرَكَّبًا: فَمَا أَنْ يَكُونَ مُرَكَّبًا تَرْكِيبَ جَمْعٍ^(٣) فَهُوَ كَلِمٌ، وَمَا أَنْ يَكُونَ مُرَكَّبًا تَرْكِيبَ تَمَامٍ فَائِدَةٍ فَهُوَ كَلَامٌ^(٤).

فَالْكَلَامُ: لَفْظٌ مُرَكَّبٌ مُفِيدٌ فَائِدَةً يَحْسُنُ السُّكُوتُ عَلَيْهَا.

فَإِذَا كَتَبْتَ: زَيْدٌ قَائِمٌ، لَمْ يَكُنْ كَلَامًا، لِأَنَّهُ لَيْسَ بِلَفْظٍ؛ وَكَذَلِكَ إِذَا أَشَرْتَ إِلَى أَحَدٍ بِالْقِيَامِ.

وَإِذَا قُلْتَ: اقْرَأْ، كَانَ كَلَامًا، مَعَ كَوْنِهِ فِي الظَّاهِرِ كَلِمَةً وَاحِدَةً، لِأَنَّ (اقْرَأْ) فِعْلٌ، وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ، تَقْدِيرُهُ: أَنْتَ. فَهُوَ فِي الْحَقِيقَةِ مُرَكَّبٌ لَا مُفْرَدٌ.

وَإِذَا قُلْتَ ابْتِدَاءً^(٥): إِذَا عَرَفْتَ لِلْوَقْتِ حَقَّهُ، لَمْ يَكُنْ كَلَامًا، لِأَنَّهُ وَإِنْ كَانَ مُفِيدًا، لَكِنَّهُ لَا يُفِيدُ فَائِدَةً يَحْسُنُ السُّكُوتُ عَلَيْهَا. وَالْكَلِمَةُ: لَفْظٌ مُفْرَدٌ لَهُ مَعْنَى، نَحْوُ: رَجُلٌ، وَجَاءَ، وَإِلَى.

(١) لكلِّ علمٍ موضوعٌ يَبْحَثُ فِيهِ: فالجغرافية تبحث في المكان، والتاريخ يبحث في الزمان، والفيزياء تبحث في المادَّة والطاقة، والكيمياء تبحث في المادَّة وتفاعلاتها، والنحو يبحث في الكلام.

(٢) ثَمَّةُ أصواتٌ يُصْدِرُهَا الْإِنْسَانُ لَا تَكُونُ لَغَوِيَّةً، كَالْعُطَاسِ وَالسُّعَالِ وَالْبُكَاءِ وَنَحْوِهَا.

(٣) بَأَن يَتَرَكَّبُ مِنْ ثَلَاثِ كَلِمَاتٍ فَأَكْثَرَ.

(٤) فقولنا: (جاء زيد) كلام لا كلم، وقولنا: (إن جاء زيد) كلم لا كلام، وقولنا: (إن جاء زيد أكرمته) كلم وكلام.

(٥) بخلاف قولك: إذا عرفت للوقت حقه، جوابًا لسائلٍ: متى أنجح؟

وَهِيَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَنْوَاعٍ: إِسْمٌ، وَفِعْلٌ، وَحَرْفٌ^(١).
 فَالِإِسْمُ: مَا دَلَّ عَلَى مَعْنَى فِي نَفْسِهِ غَيْرِ مُقْتَرِنٍ بِزَمَنِ، نَحْوُ: كِتَابٍ، فَهُوَ
 يَدُلُّ عَلَى مَعْنَى مُسْتَقِلٍّ بِالْفَهْمِ، وَلَيْسَ الزَّمَنُ جُزْءًا مِنْهُ.
 وَيُعْرَفُ بِقَبُولِهِ التَّنْوِينِ، وَ(أَلْ)، وَحُرُوفُ الْجَرِّ، وَالتَّحَدُّثُ عَنْهُ^(٢).
 وَالفِعْلُ: مَا دَلَّ عَلَى مَعْنَى فِي نَفْسِهِ مُقْتَرِنٍ بِزَمَنِ، نَحْوُ: جَلَسَ، فَهُوَ لَفْظٌ
 يَدُلُّ عَلَى مَعْنَى مُسْتَقِلٍّ بِالْفَهْمِ، وَالزَّمَنُ جُزْءٌ مِنْهُ، وَهُوَ هَذَا الْمُضِيُّ.
 وَيُعْرَفُ الْمَاضِي مِنْهُ بِقَبُولِهِ تَاءَ التَّانِيثِ السَّائِكَةِ، نَحْوُ: قَالَ ← قَالَتْ.
 وَيُعْرَفُ الْمُضَارِعُ بِقَبُولِهِ السِّينِ وَسَوْفَ، نَحْوُ: يَقُولُ ← سَيَقُولُ وَسَوْفَ
 يَقُولُ.
 وَيُعْرَفُ الْأَمْرُ بِقَبُولِهِ يَاءَ الْمُؤَنَّثَةِ الْمُخَاطَبَةِ مَعَ دَلَالَتِهِ عَلَى الطَّلَبِ، نَحْوُ:
 قُلْ ← قُولِي^(٣).
 وَالْحَرْفُ: مَا دَلَّ عَلَى مَعْنَى فِي غَيْرِهِ، نَحْوُ: فِي، وَلَمْ، وَهَلْ؛ فَهِيَ أَلْفَاظٌ تَدُلُّ
 عَلَى مَعَانٍ غَيْرِ مُسْتَقِلَّةٍ بِالْفَهْمِ.
 وَيُعْرَفُ بِأَنَّهُ لَا يَقْبَلُ شَيْئًا مِنْ عِلَامَاتِ الْإِسْمِ أَوْ الْفِعْلِ^(٤).

(١) فلو طلب منا استبعاد الكلمة الغريبة من الكلمات الثلاث: (رجل، جاء، إلى)، لاستبعدنا (إلى)، لأنها لا تدل على معنى في نفسها، فهي حرف؛ بخلاف (رجل، جاء)، فهما تدلان على معنى في أنفسهما، وفرق بينهما أن معنى (رجل) ليس مقترناً بزمن، فهي اسم، بخلاف (جاء)، فهي فعل.

(٢) وهي أنفع العلامات، لأنها لا تتخلف، وبها استدل على اسمية التاء في نحو: (صَرَبْتُ).

(٣) قد تتصل ياء المؤنثة المخاطبة بالفعل دون أن يكون أمراً، نحو: تَذْهَبِينَ؛ وقد تدل الكلمة على طلب دون أن تكون فعلاً، نحو: صَهْ، فهي اسم فعل أمرٍ، بمعنى (أُسْكُتْ).

(٤) وهذه علامة سلبية، بخلاف العلامات التي ذُكِرَتْ للاسم والفعل، فهي إيجابية.

الإعرابُ والبناءُ

الإِعْرَابُ: اِخْتِلَافُ آخِرِ الْكَلِمَةِ ^(١) لِإِخْتِلَافِ الْعَوَامِلِ ^(٢) الدَّاخِلَةِ عَلَيْهَا لَفْظًا أَوْ تَقْدِيرًا.

تَقُولُ: جَاءَ زَيْدٌ، وَرَأَيْتُ زَيْدًا، وَمَرَرْتُ بِزَيْدٍ؛ فَآخِرُ (زَيْدٍ) تَغَيَّرَ بِالضَّمَّةِ وَالْفَتْحَةِ وَالْكَسْرِ، بِسَبَبِ مَا دَخَلَ عَلَيْهِ مِنْ (جاءَ) وَ(رَأَيْتُ) وَالْبَاءِ.

وَتَقُولُ: جَاءَ الْفَتَى، وَرَأَيْتُ الْفَتَى، وَمَرَرْتُ بِالْفَتَى؛ وَ(الْفَتَى) مُعْرَبٌ وَإِنْ لَمْ يَتَغَيَّرْ آخِرُهُ لَفْظًا، لِأَنَّ الْأَلِفَ يَتَعَذَّرُ أَنْ تُحْرَكَ بِشَيْءٍ مِنَ الْحَرَكَاتِ ^(٣)، غَيْرَ أَنْ إِعْرَابَهُ تَقْدِيرِيٌّ، بِخِلَافِ (زَيْدٍ) فَإِنَّ إِعْرَابَهُ لَفْظِيٌّ.

وَأَنوَاعُ الإِعْرَابِ: رَفْعٌ، وَنَصْبٌ، وَجَرٌّ، وَجَزْمٌ.

فَلِلْأَسْمَاءِ مِنْهَا: الرَّفْعُ وَالنَّصْبُ وَالْجَرُّ، وَلَا جَزَمَ فِيهَا.

وَلِلْأَفْعَالِ مِنْهَا: الرَّفْعُ وَالنَّصْبُ وَالْجَزْمُ، وَلَا جَرَّ فِيهَا ^(٤).

(١) فلو اختلف غير الآخر لم يُسمَّ ذلك إعرابًا، كاختلاف الراء في نحو: جاء إِمْرُؤُ، ورأيت إِمْرًا، ومررت بِإِمْرِي.

(٢) الكلمة إما أن تؤثر في غيرها، فهي عاملة؛ وإما أن تتأثر بغيرها، فهي معمولة. تقول: مررت بِزَيْدٍ، فالباء عملت الجَرَّ في (زيد)، فهي عاملة، و(زيد) معمولة. وقد تكون الكلمة عاملة باعتبار، ومعمولة باعتبار آخر، نحو: لَمْ يَأْتِ زَيْدٌ، فكلمة (يأت) معمولة بالنسبة إلى ما قبلها، عاملة بالنسبة إلى ما بعدها.

(٣) ويقدر على الواو والياء (إذا سبقت كل منهما بحركة تجانسها) غير الفتحة، فتظهر لختها؛ وتقدر كل الحركات على ما قبل ياء المتكلم.

(٤) اشتركت الأسماء والأفعال في الرفع والنصب، واختصت الأسماء بالجر كما اختصت الأفعال بالجزم.

وَلَيْسَ لِلْحُرُوفِ مِنْهَا شَيْءٌ^(١).
 وَالْبِنَاءُ: لُزُومُ آخِرِ الْكَلِمَةِ حَالًا وَاحِدَةً، وَإِنْ اخْتَلَفَتِ الْعَوَامِلُ الدَّاخِلَةُ
 عَلَيْهَا، نَحْوُ: كَمْ، وَأَيْنَ، وَحَيْثُ، وَأَمْسٍ.
 تَقُولُ: كَمْ عُمْرُكَ؟ وَكَمْ كِتَابًا قَرَأْتَ؟ وَبِكَمْ رَجُلٍ مَرَرْتَ؟
 فَآخِرُ (كَمْ) لَزِمَ السُّكُونُ، مَعَ أَنَّهَا فِي الْمِثَالِ الْأَوَّلِ خَبَرٌ، وَفِي الثَّانِي
 مَفْعُولٌ بِهِ، وَفِي الثَّلَاثِ إِسْمٌ مُجْرُورٌ.
 وَالْمَبْنِيُّ مِنَ الْأَسْمَاءِ ضَرْبَانِ:
 الْأَوَّلُ: مَبْنِيٌّ بِنَاءً أَصْلِيًّا، وَهُوَ سَبْعَةُ أَصْنَافٍ:
 ١. الضَّمِيرُ.

٢. إِسْمُ الْإِشَارَةِ، إِلَّا الْمُتَنَّى نَحْوُ: ﴿هَذَانِ خَصَمَانِ أَحْضَمُوا فِي رِبِّهِمْ﴾.
 ٣. الْإِسْمُ الْمَوْصُولُ، إِلَّا الْمُتَنَّى نَحْوُ: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا رَبَّنَا أَرْنَا الَّذِينَ
 أَضَلَّانَا مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ نَجْعَلُهُمَا تَحْتَ أَقْدَامِنَا﴾.
 ٤. أَسْمَاءُ الْإِسْتِفْهَامِ، إِلَّا (أَيًّا) نَحْوُ: ﴿وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ
 يَنْقَلِبُونَ﴾.

٥. أَسْمَاءُ الشَّرْطِ، إِلَّا (أَيًّا) نَحْوُ: ﴿أَيًّا مَا دَعَوْا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى﴾.
 ٦. أَسْمَاءُ الْأَفْعَالِ، وَهِيَ أَسْمَاءٌ تُسْتَعْمَلُ إِسْتِعْمَالَ الْأَفْعَالِ دُونَ أَنْ
 تَتَصَرَّفَ تَصَرُّفَهَا. وَتُقَسَّمُ بِاعْتِبَارِ صِيغَةِ الْفِعْلِ الَّتِي وَقَعَتْ بِمَعْنَاهُ ثَلَاثَةً
 أَقْسَامٍ^(٢):

(١) لأنها مبنية.

(٢) وتقسم باعتبار ثلثين إلى مُرْتَجَلَةٌ ومنقولة، والمنقولة إلى منقولة عن جَارٍ ومَجْرُورٍ، ومنقولة
 عن ظرفٍ، ومنقولة عن مصدرٍ؛ وتقسم باعتبار ثالث إلى سماعية وقياسية. وكلُّ أنت واجِدٌ
 له مثلاً بعدُ.

- أ. إِسْمُ فِعْلٍ أَمْرٍ، وَهُوَ أَكْثَرُهَا، نَحْوُ: هَلُمَّ أَيَّ: أَقْبِلْ، وَعَلَيْكَ نَفْسَكَ أَيَّ: الزَّمْهَا، وَدُونَكَ الْكِتَابَ أَيَّ: خُذْهُ، وَرُوَيْدَ زَيْدًا أَيَّ: أَمْهَلْهُ، وَنَزَالَ أَيَّ: انْزَلْ.
- ب. إِسْمُ فِعْلٍ مَاضٍ، نَحْوُ: شَتَّانَ زَيْدٌ وَعَمَرُو^(١) أَيَّ: افْتَرَقَا، وَهَيْهَاتَ الرُّجُوعِ إِلَى أَيَّامِ الصَّبَا أَيَّ: بَعْدَ.
- ج. إِسْمُ فِعْلٍ مُضَارِعٍ، نَحْوُ: وَيَّ أَيَّ: أَتَعَجَّبُ، وَأُفَّ أَيَّ: أَتَضَجَّرُ.
٧. أَسْمَاءُ الْأَصْوَاتِ، وَهِيَ قِسْمَانِ:
- أ. أَسْمَاءُ لِيَزْجِرَ الْحَيَوَانَاتِ وَدُعَائِهَا، نَحْوُ: (هَلَا) لِيَزْجِرَ الْحَيْلِ، وَ(دَجْ) صِيَاْحُ بِالِدَّجَاجَةِ، وَ(سَأَ) دُعَاءُ لِلْحِمَارِ إِلَى الشَّرْبِ.
- ب. أَسْمَاءُ لِحِكَايَةِ الْأَصْوَاتِ، نَحْوُ: (طِيخْ) حِكَايَةُ صَوْتِ الضَّاحِكِ، وَ(غَاقِ) حِكَايَةُ صَوْتِ الْغُرَابِ، وَ(طَقْ) حِكَايَةُ صَوْتِ وَقْعِ الْحِجَارَةِ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ.
- وَالثَّانِي: مَبْنِيٌّ بِنَاءٍ عَارِضًا، نَحْوُ: ﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ﴾^(٢)، ﴿وَنَذَرْنَاهُ أَنْ يَتَّيْرَهُمْ﴾^(٣)، ﴿إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا﴾^(٤)، ﴿لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ﴾^(٥).

(١) ويقال أيضًا: شتان ما زيد وعمرو، وشتان ما بين زيد وعمرو.

(٢) بني (ريب) على الفتح، لأنه اسم مفرد لـ(لا) النافية للجنس.

(٣) بني (إبراهيم) على الضم، لأنه منادى علم مفرد.

(٤) بني (أحد عشر) على فتح الجزأين، لأنه مركب تركيبًا مزجيًا.

(٥) بني (قبل) و(بعد) على الضم، لأن المضاف إليه حذف ونوي معناه دون لفظه.

علامات الإعراب

الأصلُ أن تُرْفَعَ الكَلِمَةُ بِالضَّمَّةِ، وتُنْصَبَ بِالْفَتْحَةِ، وتُجَرَّ بِالكُسْرَةِ، وتُجَزَمَ بالسُّكُونِ؛ إِلَّا سَبْعَةٌ أَصْنَافٍ:

١. الأَسْمَاءُ الْخَمْسَةُ: وَهِيَ: أَبُوكَ، وَأَخُوكَ، وَحَمُوكَ، وَفُوكَ، وَذُو عِلْمٍ^(١)؛ فَتُرْفَعُ بِالوَاوِ، وتُنْصَبُ بِالْأَلِفِ، وتُجَرَّ بِالياءِ، نَحْوُ: جَاءَ أَبُوكَ، وَرَأَيْتُ أَخَاكَ، وَمَرَرْتُ بِذِي عِلْمٍ.

وَشَرَطُ هَذَا الْإِعْرَابِ أَنْ تَكُونَ مُفْرَدَةً، مُكَبَّرَةً، مُضَافَةً إِلَى غَيْرِ يَاءٍ الْمُتَكَلَّمِ^(٢).

٢. الْمُتَنَّى: فَيُرْفَعُ بِالْأَلِفِ، وَيُنْصَبُ وَيُجَرَّ بِالياءِ، نَحْوُ: جَاءَ الْعَامِلَانِ، وَرَأَيْتُ الْعَامِلَيْنِ، وَمَرَرْتُ بِالْعَامِلَيْنِ.

٣. جَمْعُ الْمَذْكَرِ السَّالِمِ: فَيُرْفَعُ بِالوَاوِ، وَيُنْصَبُ وَيُجَرَّ بِالياءِ، نَحْوُ: جَاءَ الْعَامِلُونَ، وَرَأَيْتُ الْعَامِلِينَ، وَمَرَرْتُ بِالْعَامِلِينَ.

٤. جَمْعُ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ: فَيُنْصَبُ بِالكُسْرَةِ، نَحْوُ: رَأَيْتُ الْعَامِلَاتِ.

٥. الْمَمْنُوعُ مِنَ الصَّرْفِ: فَيُجَرَّ بِالْفَتْحَةِ، نَحْوُ: مَرَرْتُ بِإِبْرَاهِيمَ.

٦. الْفِعْلُ الْمَضَارِعُ الْمُعْتَلُّ الْآخِرِ: فَيُجَزَمُ بِحَذْفِ آخِرِهِ، نَحْوُ: زَيْدٌ لَمْ يَخْشَ، وَلَمْ يَرَمْ، وَلَمْ يَغْزُ.

(١) تختص (ذو) بأنها لا تُضاف إلا إلى اسم جنس ظاهرٍ.

(٢) فلا يُعرَب هذا الإعراب نَحْوُ: رَأَيْتُ أَبَوَيْكَ وَإِخْوَتَكَ، وَمَرَرْتُ بِأَخِيكَ، وهذا حَمٌّ، وجاء حمي.

٧. الأفعال الخمسة: وَهِيَ: تَفْعَلُونَ، وَيَفْعَلُونَ؛ وَتَفْعَلَانِ، وَيَفْعَلَانِ؛ وَتَفْعَلِينَ. فَتَرْفَعُ بِثُبُوتِ التَّوْنِ، وَتُنْصَبُ وَتُجْزَمُ بِحَذْفِهَا، نَحْوُ: الْأَوْلَادُ يَلْعَبُونَ، وَلَنْ يَلْعَبُوا، وَلَمْ يَلْعَبُوا.

• **فَعَلَامَاتُ الرَّفْعِ:** الضَّمَّةُ، والواوُ، والألفُ، وَثُبُوتُ التَّوْنِ.

- فَالضَّمَّةُ الْعَلَامَةُ الْأَصْلِيَّةُ لِلرَّفْعِ.

- والواوُ عِلَامَةٌ لِلرَّفْعِ فِي مَوْضِعَيْنِ:

١. الْأَسْمَاءُ الْخَمْسَةُ.

٢. جَمْعُ الْمَذَكَّرِ السَّالِمِ.

- وَالْألفُ عِلَامَةٌ لِلرَّفْعِ فِي الْمُثَنَّى.

- وَثُبُوتُ التَّوْنِ عِلَامَةٌ لِلرَّفْعِ فِي الْأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ.

• **وَعَلَامَاتُ النَّصْبِ:** الْفَتْحَةُ، والألفُ، وَالْكَسْرَةُ، والياءُ، وَحَذْفُ التَّوْنِ.

- فَالْفَتْحَةُ الْعَلَامَةُ الْأَصْلِيَّةُ لِلنَّصْبِ.

- وَالْألفُ عِلَامَةٌ لِلنَّصْبِ فِي الْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ.

- وَالْكَسْرَةُ عِلَامَةٌ لِلنَّصْبِ فِي جَمْعِ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ.

- وَالْيَاءُ عِلَامَةٌ لِلنَّصْبِ فِي مَوْضِعَيْنِ:

١. الْمُثَنَّى.

٢. جَمْعُ الْمَذَكَّرِ السَّالِمِ.

- وَحَذْفُ التَّوْنِ عِلَامَةٌ لِلنَّصْبِ فِي الْأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ.

• **وَعَلَامَاتُ الْجَرِّ:** الْكَسْرَةُ، والياءُ، وَالْفَتْحَةُ.

- فَالْكَسْرَةُ الْعَلَامَةُ الْأَصْلِيَّةُ لِلْجَرِّ.

- والياءُ علامةٌ لِلجَرِّ في ثلاثةِ مواضعَ:
- ١. الأسماءُ الخمسةُ.
- ٢. المثنى.
- ٣. جمعُ المذكرِ السالمِ.
- والفتحةُ علامةٌ لِلجَرِّ في الاسمِ الممنوعِ مِنَ الصَّرْفِ.
- وَعَلَامَاتُ الْجَزْمِ: السُّكُونُ، وَحَذْفُ حَرْفِ الْعِلَّةِ، وَحَذْفُ التَّوْنِ^(١).
- فَالسُّكُونُ الْعَلَامَةُ الْأَصْلِيَّةُ لِلْجَزْمِ.
- وَحَذْفُ حَرْفِ الْعِلَّةِ عِلَامَةُ لِلْجَزْمِ فِي الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ الْمُعْتَلِّ
- الْآخِرِ.
- وَحَذْفُ التَّوْنِ عِلَامَةُ لِلْجَزْمِ فِي الْأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ.

** ** **

(١) يجمعها الحذف، لأن سكون الباء في نحو: (لَمْ يَذْهَبْ) هو حذف الحركة.

الْمَنْوَعُ مِنَ الصَّرْفِ

هُوَ الْإِسْمُ الَّذِي لَا يُنَوَّنُ، وَيُجَرُّ بِالْفَتْحَةِ نِيَابَةً عَنِ الْكَسْرِ. فَإِذَا حُلِيَ بِـ(أَل) أَوْ أُضِيفَ صُرِفَ^(١)، نَحْوُ: مَرَرْتُ بِمَسَاجِدَ وَبِالْمَسَاجِدِ، وَبِمَسَاجِدِ الْمَدِينَةِ.

وَيَجُوزُ لِلشَّاعِرِ صَرْفُ الْمَنْوَعِ إِذَا اضْطُرَّ، نَحْوُ قَوْلِ أَحَدِهِمْ:

وَعَيْنُكَ إِن أَبَدْتَ إِلَيْكَ مَعَايِبًا فَصُنْهَا وَقُلْ: يَا عَيْنُ لِلنَّاسِ أَعْيُنُ

وَيَمْنَعُ الْإِسْمَ مِنَ الصَّرْفِ عِلَّتَانِ مِنْ عِلَلٍ تِسْعٍ، أَوْ وَاحِدَةً مِنْهَا تَقُومُ مَقَامَهُمَا، جُمِعَتْ فِي قَوْلِ النَّاطِمِ:

اجْمَعْ، وَزَنْ، عَادِلًا، أَنْثَ، بِمَعْرِفَةٍ رَكَّبَ، وَزَدَ، عُجْمَةً، فَالْوَصْفُ قَدْ كَمَلَا

١. وَزَنْ الْفِعْلُ:

هُوَ أَنْ يَكُونَ الْإِسْمُ عَلَى وَزْنٍ خَاصٍّ بِالْفِعْلِ، أَوْ أَنْ تَكُونَ فِي أَوَّلِهِ زِيَادَةٌ كَزِيَادَةِ الْفِعْلِ وَهُوَ مُسَاوِلُهُ فِي وَزْنِهِ. نَحْوُ: شَمَّرَ^(٢)، وَأَحْمَدَ، وَتَغَلَّبَ^(٣)، وَيَزِيدَ.

(١) وفي هذا يقول أحد النحويين الظرفاء:

إِلَيْكُمْ قَدْ أَتَى عُثْمَانُ يَبْنِي
وَأَلَى لَا يَرُومُ الصَّرْفُ إِلَّا

نَوَالًا مِنْ أَيْدِيكُمْ مُنِيفًا
إِذَا مِنْكُمْ تَحَلَّى أَوْ أُضِيفَا

(٢) اسم قبيلة.

(٣) اسم قبيلة.

٢. التَّرْكِيْبُ:

هُوَ التَّرْكِيْبُ الْمَزْجِيُّ غَيْرُ الْمَخْتُوْمِ بِـ (وَيْهِ) ^(١)، نَحْوُ: بَعْلَبَكَّ، وَبَيْتَ لَحْمٍ، وَحَضَرَ مَوْتَ.

٣. الْعُجْمَةُ:

هِيَ أَنْ تَكُونَ الْكَلِمَةُ دَخِيلَةً مِنْ لُغَةٍ أُخْرَى، نَحْوُ: إِبْرَاهِيمَ، وَإِسْحَاقَ، وَيَعْقُوبَ، وَيُوسُفَ.

وَيُشْتَرَطُ لِاعْتِبَارِ الْعُجْمَةِ أَمْرَانِ:

الْأَوَّلُ: أَنْ تَكُونَ عَلَمًا بِلُغَتِهَا الْأَصْلِيَّةِ، بِخِلَافِ (جَوْهَرٍ) ^(٢) عَلَمًا لِرَجُلٍ، فَهُوَ مَصْرُوفٌ.

وَالْآخَرُ: أَلَّا تَكُونَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ أَوْسَطُهَا سَاكِنٌ، فَإِنَّهَا إِنْ كَانَتْ كَذَلِكَ صُرِفَتْ، نَحْوُ: نُوحٌ، وَلُوطٌ.

٤. الْعَلَمِيَّةُ:

فَتَصْرِفُ نَحْوَ: فَارِسٍ، وَمُرَّةٍ مَا لَمْ تَجْعَلْهُمَا عَلَمَيْنِ ^(٣).

(١) فَإِنْ كَانَ مَخْتُومًا بِـ (وَيْهِ)، كَانَ مَبْنِيًّا عَلَى الْكَسْرِ، نَحْوُ: جَاءَ خَالَوَيْهِ، وَرَأَيْتَ خَالَوَيْهِ، وَمَرَرْتُ بِخَالَوَيْهِ.

(٢) فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ، وَمِنْ مَعَانِيهِ: أَصْلُ الشَّيْءِ، وَكُلُّ حَجَرٍ كَرِيمٍ.

(٣) وَيُمْتَعَانِ مِنَ الصَّرْفِ فِي نَحْوِ: مَرَرْتُ بِبِلَادِ فَارِسَ (لِلْعَلَمِيَّةِ وَالْعُجْمَةِ)، وَحَضَرَ أَبُو مُرَّةٍ (لِلْعَلَمِيَّةِ وَالتَّائِيثِ)، وَأَبُو مُرَّةٍ: كُنْيَةُ إِبْلِيسَ.

٥. العَدْلُ:

هُوَ تَحْوِيلُ اللَّفْظِ مَعَ بَقَاءِ الْمَعْنَى، نَحْوُ: عُمَرَ مَعْدُولًا عَنْ (عَامِرٍ)^(١)،
وَتِلْكَ وَمِثْلُهَا مَعْدُولَيْنِ عَنْ (ثَلَاثَةِ ثَلَاثَةٍ)^(٢)، وَأَخَرُ مَعْدُولَةٌ عَنْ (آخَرِ)^(٣).

٦. الوَصْفِيَّةُ:

نَحْوُ: أَحْمَرَ، وَجَوَاعَانَ. وَيُشْتَرَطُ لِهَذِهِ الْعِلَّةِ أَلَّا تَقْبَلَ الْكَلِمَةُ تَاءَ التَّأْنِيثِ، فَلَا
تُمنَعُ (أَرْمَلٌ) وَ(أَرْبَعٌ) مِنَ الصَّرْفِ، لِأَنَّهُ يُقَالُ: أَرْمَلَةٌ، وَأَرْبَعَةٌ؛ بِخِلَافِ
(جَوَاعَانَ) فَإِنَّهُ لَا يُقَالُ فِي تَأْنِيثِهِ: جَوَاعَانَةٌ، بَلْ جَوْعَى.

٧. مُنْتَهَى الْجُمُوعِ:

هُوَ أَنْ تَكُونَ الْكَلِمَةُ جَمْعَ تَكْسِيرٍ جَاءَ بَعْدَ أَلِفِهِ حَرْفَانِ أَوْ ثَلَاثَةٌ
أَوْسَطُهَا سَاكِنٌ، نَحْوُ: مَسَاجِدَ، وَمَصَابِيحَ، وَسَرَاوِيلَ؛ بِخِلَافِ صَيَارِفَةٍ (جَمْعُ
صَيْرَفِيٍّ)، فَهِيَ مَصْرُوفَةٌ.

وَهِيَ عِلَّةٌ تَقُومُ مَقَامَ عِلَّتَيْنِ.

٨. زِيَادَةُ الْأَلِفِ وَالتَّوْنِ طَرَفًا:

نَحْوُ: سَكْرَانَ، وَعَظْشَانَ فَيَمْنَنَ قَالَ فِي مُؤَنَّثَيْهِمَا: سَكْرَى، وَعَظْشَى^(٤)،

(١) وفائدة العدل في كلمة (عُمَرَ) تخصيصها بالعلمية، بخلاف (عَامِرٍ) فتأتي علمًا وصفة، ومثله: رُحْلٌ، وَرُفْرٌ، وَفُرْجٌ.

(٢) ولا يخفى أن فائدة العدل هنا الاختصار.

(٣) وزن (آخَرُ) أَفْعَلٌ، وَحَقُّهَا إِذَا كَانَتْ نَكِرَةً أَنْ تَلْزَمَ الْإِفْرَادَ وَالتَّذْكِيرَ، فَجَعِلْتُهَا عَلَى صِيغَةِ الْجَمْعِ الْمُؤَنَّثِ (فُعِلَ جَمْعُ فُعْلٍ) عُدُولٌ عَنِ الْأَصْلِ، نَحْوُ: ﴿فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾.

(٤) وأما من قال: سكرانة وعطشانة، فسكران وعطشان عنده مصروفان، وكلتا اللغتين مسموعتان.

وَعَدْنَانِ، وَحَسَّانَ إِذَا كَانَ مُشْتَقًّا مِنَ (الْحَسِّ) وَهُوَ الْقَتْلُ، فَإِنْ كَانَ مُشْتَقًّا مِنَ (الْحُسْنِ) فَالْتُّونُ فِيهِ أَصْلِيَّةٌ، وَلَا تُمْنَعُ الْكَلِمَةُ حِينَئِذٍ مِنَ الصَّرْفِ.

٩. التَّائِيثُ:

قَدْ يَكُونُ التَّائِيثُ بِالْمَعْنَى فَقَطْ نَحْوُ: زَيْنَبَ وَسُعَادَ، أَوْ بِاللَّفْظِ فَقَطْ نَحْوُ: حَمْرَةَ وَطَلْحَةَ، أَوْ بِاللَّفْظِ وَالْمَعْنَى مَعًا نَحْوُ: عَائِشَةَ وَفَاطِمَةَ.

وَمَا جَاءَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ أَوْسَطُهَا سَاكِنٌ: جَارَ مَنْعُهُ وَصَرَفُهُ لِحِفَّتِهِ، نَحْوُ: هِنْدٍ، وَدَعْدٍ، وَجُمْلٍ.

وَأَلِفٌ (لَيْلَى وَحُبْلَى) وَ(أَسْمَاءُ^(١) وَصَحْرَاءُ) تَقُومُ مَقَامَ عِلَّتَيْنِ^(٢).

فَالْمَنْوَعُ مِنَ الصَّرْفِ إِذَا أَرْبَعَةُ أَصْنَافٍ:

الْأَوَّلُ: بَعْضُ الْأَعْلَامِ، وَهِيَ:

١. الْمُؤَنَّثُ.
٢. الْأَعْجَمِيُّ.
٣. الَّذِي عَلَى وَزْنِ الْفِعْلِ.
٤. الْمَزِيدُ بِالْأَلِفِ وَالتُّونِ طَرَفًا.
٥. الْمَعْدُولُ.
٦. الْمُرَكَّبُ تَرْكِيبًا مَزْجِيًّا.

(١) على وزن (فَعْلَاءُ)، لِأَنَّ أَصْلَهَا (وَسْمَاءُ) مِنَ الْوَسَامَةِ وَهِيَ الْحُسْنُ.

(٢) وعلامتها أن تكون زائدة، بخلاف: عَصَا، وَمُسْتَشْفَى، وَأَجْزَاءُ، وَأَسْمَاءُ (جمع اسم) لِأَنَّ جَذْرَ الْكَلِمَةِ (س م و)؛ فَهِيَ مَصْرُوفَةٌ، لِأَنَّهَا مِنْ أَصْلِ الْكَلِمَةِ.

الثَّانِي: بَعْضُ الصِّفَاتِ، وَهِيَ:

١. الَّتِي عَلَى وَزْنِ أَفْعَلْ.

٢. الَّتِي عَلَى وَزْنِ فَعْلَانْ.

٣. المَعْدُولَةُ.

الثَّالِثُ: الْأَسْمَاءُ وَالصِّفَاتُ الْمُنتَهِيَةُ بِالْألفِ التَّأْنِيثِ الْمَمْدُودَةِ أَوْ الْمَقْصُورَةِ^(١).

الرَّابِعُ: صِيغُ مُنْتَهَى الْجُمُوعِ، نَحْوُ: فَعَائِلَ (صَحَائِفَ)، وَفَوَاعِلَ (خَوَاتِمَ)، وَفَعَالِلَ (دَرَاهِمَ)، وَمَفَاعِلَ (مَعَارِفَ)، وَمَفَاعِيلَ (مَفَاتِيحَ)، وَأَفَاعِلَ (أَفَاضِلَ)، وَأَفَاعِيلَ (أَسَاطِيرَ)، وَفَعَالِي (سَكَارَى)، وَفَعَالِيَّ (كَرَاسِيَّ).

*** ** *

(١) فالممدودة نحو: خَمْرَاءَ، وَلَا مَدَّ فِي أَلِفِ التَّأْنِيثِ هُنَا، وَهِيَ الْهَمْزَةُ، وَإِنَّمَا فِي الْأَلِفِ الَّتِي قَبْلَهَا، وَتُمَدُّ أَرْبَعُ حَرَكَاتٍ أَوْ خَمْسًا؛ وَالْمَقْصُورَةُ نَحْوُ: تَقْوَى، وَتُمَدُّ حَرَكَتَيْنِ؛ وَلِهَذَا سُمِّيَتْ مَقْصُورَةً عَلَى مَدِّهَا، مُقَارَنَةً بِالْأُولَى.

النكرة والمعرفة^(١)

التَّكْرَةُ: كُلُّ إِسْمٍ دَلَّ عَلَى مَا شَاعَ فِي جِنْسِهِ، وَصَحَّ دُخُولُ (أَل) عَلَيْهِ، نَحْوُ: رَجُلٍ، وَشَمْسٍ.

وَالْمَعْرِفَةُ: كُلُّ إِسْمٍ دَلَّ عَلَى مُعَيَّنٍ، وَهِيَ سِتَّةُ أَنْوَاعٍ^(٢):

١. الضَّمِيرُ:

هُوَ مَا دَلَّ عَلَى التَّكْلِمِ أَوْ الْخِطَابِ أَوْ الْغَيْبَةِ^(٣)، وَيَنْقَسِمُ إِلَى مُسْتَتِرٍ وَبَارِزٍ، وَيَنْقَسِمُ الْمُسْتَتِرُ إِلَى وَاجِبِ الْإِسْتِتَارِ وَجَائِزِهِ.

أَمَّا وَاجِبُ الْإِسْتِتَارِ، فَهُوَ مَا لَا يُمَكِّنُ قِيَامَ الظَّاهِرِ مَقَامَهُ، كَالضَّمِيرِ فِي: أَقُومُ، وَنَقُومُ، وَتَقُومُ يَا رَجُلُ^(٤)، وَقُمْ، وَمَا أَجْمَلَ^(٥) السَّمَاءُ! فَلَا يُقَالُ: أَقُومُ عَمْرُو، وَكَذَا الْبَاقِي.

وَأَمَّا جَائِزُ الْإِسْتِتَارِ، فَهُوَ مَا يُمَكِّنُ قِيَامَ الظَّاهِرِ مَقَامَهُ، كَالضَّمِيرِ فِي: زَيْدٌ

(١) قُدِّمَتِ النكرة، لأنها الأصل.

(٢) ومن النحاة من يُضَيِّفُ نَوْعًا سَابِعًا، وَهُوَ الْمُنَادَى، لَكِنْ لَيْسَ كُلُّ مُنَادَى مَعْرِفَةً، وَمِنْهُ مَا هُوَ مَعْرِفَةٌ بِالْأَصْلِ، وَإِنَّمَا يُكْسِبُ النِّدَاءُ الْإِسْمَ تَعْرِيفًا فِي نَوْعٍ وَاحِدٍ فَقَطْ، هُوَ النكرة المقصودة، وسيأتي الحديث عنه مفصلاً.

(٣) مع دلالة على النوع (التذكير أو التأنيث) والعدد (الإفراد أو التثنية أو الجمع).

(٤) بخلاف: هند تقوم.

(٥) أجمَل: فعل ماض جامد لإنشاء التعجب، والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو، يعود على (ما)، واستتاره واجب لأنه لا يظهر في هذا الاستعمال.

يَقُومُ، وَهِنْْدُ تَقُومُ^(١).

وَيَنْقَسِمُ الْبَارِزُ إِلَى مُتَّصِلٍ وَمُنْفَصِلٍ.

فَالْمُتَّصِلُ مَا لَا يَسْتَقِلُّ بِنَفْسِهِ، وَهُوَ إِمَّا أَنْ يَكُونَ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ نَحْوُ التَّاءِ فِي (قُمْتُ)، أَوْ نَصْبٍ نَحْوُ الْكَافِ فِي (أَكْرَمْتُكَ)، أَوْ جَرٍّ نَحْوُ الْهَاءِ فِي (مَرَرْتُ بِهِ)^(٢).

وَالْمُنْفَصِلُ مَا يَسْتَقِلُّ بِنَفْسِهِ، وَهُوَ إِمَّا أَنْ يَكُونَ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ، وَهِيَ: أَنَا، نَحْنُ؛ أَنْتَ، أَنْتِ، أَنْتُمَا، أَنْتُمْ، أَنْتَنَ؛ هُوَ، هِيَ، هُمَا، هُمْ، هُنَّ.

وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ، وَهِيَ: إِيَّايَ، إِيَّانَا، إِيَّاكَ، إِيَّاكِ، إِيَّاكُمْ، إِيَّاكُنَّ، إِيَّاهُ، إِيَّاهَا، إِيَّاهُمَا، إِيَّاهُنَّ^(٣).

٢. الْعَلَمُ:

هُوَ مَا يُعَيِّنُ مُسَمَّاهُ مُطْلَقًا، مِنْ غَيْرِ قَرِينَةٍ لَفْظِيَّةٍ أَوْ حَالِيَّةٍ^(٤).

وَيَنْقَسِمُ إِلَى مُفْرَدٍ وَمُرَكَّبٍ. فَالْمُفْرَدُ كَزَيْدٍ وَهِنْدٍ، وَالْمُرَكَّبُ ثَلَاثَةُ أَنْوَاعٍ:

أ. مُرَكَّبٌ إِضَافِيٌّ، نَحْوُ: عَبْدُ اللَّهِ، وَصَلَاحُ الدِّينِ.

ب. مُرَكَّبٌ مَرْجِيٌّ، نَحْوُ: بَعْلَبَكَّ، وَسَيَبَوِيهِ.

(١) إذ تستطيع أن تقول مثلاً: زيد يقوم أخوه، وهند تقوم أختها.

(٢) وتصلح (نا) للرفع والنصب والجر، نحو: ﴿رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَنْ ءَامِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا﴾.

(٣) وليس في العربية ضمير منفصل في محل جر.

(٤) فالاسم الموصول مثلاً يعين مسماه بجملة الصلة، وهي لفظ؛ واسم الإشارة يعين مسماه بالإشارة، وهي حال، فإذا قال أحدها: (هذا أفضل من هذا)، لم يعرف مراده إلا من رأى إشارته.

ج. مُرَكَّبٌ إِسْنَادِيٌّ، نَحْوُ: تَأَبَّطَ شَرًّا^(١)، وَشَابَ قَرْنَاهَا^(٢).

وَيَنْقَسِمُ بِاعْتِبَارِ آخِرِ إِلَى إِسْمٍ وَكُنْيَةٍ وَلَقَبٍ:

أ. الإِسْمُ: مَا سَمَّى الْوَالِدَانِ وَلَكُهُمَا أَوَّلُ الْأَمْرِ، نَحْوُ: قَاسِمٍ، وَزَيْنَبَ.

ب. الْكُنْيَةُ: مَا أُطْلِقَ عَلَى الْمُسَمَّى بَعْدَ ذَلِكَ مُصَدَّرًا بِأَبٍ أَوْ أُمٍّ، نَحْوُ: أَبِي مُحَمَّدٍ، وَأُمِّ سَعْدٍ.

ج. اللَّقَبُ: مَا أُطْلِقَ عَلَى الْمُسَمَّى بَعْدَ وَأَشْعَرَ بِمَدْحٍ أَوْ ذَمٍّ، نَحْوُ: زَيْنِ الْعَابِدِينَ، وَأَنْفِ الثَّاقَةِ^(٣).

٣. إِسْمُ الْإِشَارَةِ:

(ذَا) لِلْمُفْرَدِ الْمَذْكَرِ، وَ(ذِي) وَ(ذِهِ) وَ(تِي) وَ(تِهِ) وَ(تَا) لِلْمُفْرَدِ الْمُؤَنَّثِ، وَ(ذَانِ) لِلْمُثَنَّى الْمَذْكَرِ، وَ(تَانِ) لِلْمُثَنَّى الْمُؤَنَّثِ، وَ(أُولَاءِ) لِلْجَمْعِ الْمَذْكَرِ وَالْمُؤَنَّثِ، وَ(هُنَا) وَ(ثَمَّ) لِلْمَكَانِ.

وَقَدْ يُصَدَّرُ إِسْمُ الْإِشَارَةِ بِ(هَا) التَّنْبِيهِ، وَقَدْ تَلَحَّقَ بِهِ كَأَفِ الْخِطَابِ مَعَ اللَّامِ أَوْ مُجَرَّدَةً مِنْهَا، نَحْوُ: هَذَا، وَذَاكَ، وَذَلِكَ.

وَيَمْتَنِعُ دُخُولُ اللَّامِ فِي الْمُثَنَّى وَالْجَمْعِ وَإِذَا تَقَدَّمَتْ عَلَيْهَا (هَا) التَّنْبِيهِ، فَلَا يُقَالُ: ذَانِيكَ، وَلَا أُولَائِكَ، وَلَا هَذَالِكَ.

٤. الإِسْمُ الْمَوْصُولُ:

هُوَ عَلَى قِسْمَيْنِ: خَاصٌّ وَعَامٌّ.

(١) لقب شاعر جاهلي، واسمه ثابت بن جابر.

(٢) اسم قبيلة.

(٣) اسم قبيلة، وكان ذلك نَبْرًا لَهُمْ، حَتَّى قَالَ الْحَطِيطَةُ يَمْدَحُهُمْ:

قَوْمُ هُمُ الْأَنْفُ، وَالْأَذْنَابُ غَيْرُهُمْ وَمَنْ يُسَوِّي بِأَنْفِ الثَّاقَةِ الذَّبَا

سُبْدِي لَكَ الْإِيَّامُ مَا كُنْتُ جَاهِلًا وَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تُزَوِّدْ
 أَي: مَا كُنْتُ جَاهِلَهُ، وَمَنْ لَمْ تُزَوِّدْ.
 هـ. الْمَعْرِفُ بِ(أَل):

هِيَ لَامٌ مَسْبُوقَةٌ بِهَمْزَةٍ وَصَلٍ مَفْتُوحَةٍ لِلتَّمَكُّنِ مِنَ التَّنْطِقِ بِهَا سَاكِنةٌ^(١).
 وَتُدْعَمُ فِي أَرْبَعَةِ عَشَرَ حَرْفًا، هِيَ: (ش؛ ض؛ ل؛ ن؛ ر؛ ط، د، ت؛ ص، ز،
 س؛ ظ، ذ، ث).

وَتَأْتِي لَامُ التَّعْرِيفِ لِمَعَانٍ ثَلَاثَةٍ:
 أ. الْعَهْدُ: وَهُوَ نَوْعَانِ:

عَهْدٌ ذِكْرِيٌّ، نَحْوُ: اشْتَرَيْتُ دَارًا ثُمَّ بَعْتُ الدَّارَ، أَيْ الَّتِي اشْتَرَيْتُهَا قَبْلُ.
 وَعَهْدٌ ذِهْنِيٌّ، نَحْوُ: مَرَرْتُ بِالْأُسْتَاذِ، إِذَا كَانَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ مُحَاطَبِكَ عَهْدٌ فِي
 أُسْتَاذٍ مُعَيَّنٍ.

ب. الْجِنْسُ: نَحْوُ: الرَّجُلُ أَقْوَى مِنَ الْمَرْأَةِ.

ج. الْإِسْتِعْرَاقُ: وَهُوَ نَوْعَانِ:

إِسْتِعْرَاقُ أَفْرَادٍ، نَحْوُ: النَّاسُ مَجْزِيُّونَ بِأَعْمَالِهِمْ، أَي: كُلُّ النَّاسِ.
 وَإِسْتِعْرَاقُ صِفَاتٍ، نَحْوُ: ﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ﴾، أَيْ الَّذِي حَازَ صِفَاتِ الْكِتَابِ
 الْكَامِلِ.

(١) ومن النحاة من يجعلها كلمة واحدة ك(هل) و(بل)، غير أن الهمزة في أولها وصلت لكثرة
 الاستعمال.

٦. المضافُ إلى معرفة:

نَحْو: كِتَابِهِ، وَكِتَابِ عَلِيٍّ، وَكِتَابِ هَذَا، وَكِتَابِ مَنْ جَاءَ، وَكِتَابِ الطَّالِبِ^(١).

** ** **

(١) فـ(كتاب) وَحْدَهُ نكرة، وهو في نحو: (كتاب أحمد) معرفة، بخلاف: (كتاب طالب) فهو نكرة، إلا إن كان (طالب) معرفة فـ(كتاب) حينئذ معرفة.

المبتدأ والخبر

١. تعريف المبتدأ والخبر:

هُمَا إِسْمَانِ تَتَأَلَّفُ مِنْهُمَا جُمْلَةٌ مُفِيدَةٌ، نَحْوُ: الشَّمْسُ مُشْرِقَةٌ، وَيَتَمَيَّزَانِ بِكَوْنِ الْأَوَّلِ هُوَ الْمُحَدَّثُ عَنْهُ، وَالثَّانِي هُوَ الْمُحَدَّثُ بِهِ، وَتُسَمَّى الْجُمْلَةُ الْمُرَكَّبَةُ مِنْهُمَا جُمْلَةً إِسْمِيَّةً^(١).

وَيُطَابِقُ الْخَبْرُ الْمُبْتَدَأَ فِي النَّوعِ وَالْعَدَدِ، نَحْوُ: الْمُجْتَهِدُ مَأْجُورٌ، وَالْمُجْتَهِدَةُ مَأْجُورَةٌ، وَالْمُجْتَهِدَانِ مَأْجُورَانِ، وَالْمُجْتَهِدَتَانِ مَأْجُورَتَانِ، وَالْمُجْتَهِدُونَ مَأْجُورُونَ، وَالْمُجْتَهِدَاتُ مَأْجُورَاتٌ^(٢).

وَحُكْمُ الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ الرَّفْعُ.
٢. أحوال المبتدأ:

يَأْتِي الْمُبْتَدَأُ إِسْمًا ظَاهِرًا نَحْوُ: الْعِلْمُ فَخْرٌ، وَصَمِيرًا مُنْفَصِلًا نَحْوُ: أَنَا طَالِبٌ، وَمَصْدَرًا مُؤَوَّلًا^(٣) نَحْوُ: ﴿وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ أَيُّ: صَوْمُكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ.

وَالْأَصْلُ فِي الْمُبْتَدَأِ أَنْ يَكُونَ مَعْرِفَةً، وَقَدْ يَأْتِي نَكِيرَةً إِذَا كَانَتْ خَاصَّةً أَوْ

(١) في مقابل الجملة الفعلية.

(٢) ما لم يكن المبتدأ جمعاً غير عاقل، فيجوز في الخبر حينئذ أن يأتي مفرداً أو جمعاً مؤنثاً، نحو: وقائعنا مشهورة أو مشهورات.

(٣) الحروف المصدرية ستة: أَنْ، وَأَنْ، وَكَيْ، وَلَوْ، وَمَا، وَهَمْزَةُ التَّسْوِيَةِ. جمعها أحد الفضلاء بقوله: مَوْضُوعٌ حَرْفٌ سِتَّةٌ كَمَا رَوَوْا أَنْ، وَأَنْ، هَمْزٌ، وَمَا، وَكَيْ، وَلَوْ

عَامَّةً نَحْوُ: كُلُّ إِنَاءٍ يَرْشَحُ بِمَا فِيهِ^(١)، وَحِرْفَةٌ فِي الْكَفِّ أَمَانٌ مِنَ الْفَقْرِ، وَعَدُوٌّ عَاقِلٌ خَيْرٌ مِنْ صَدِيقٍ جَاهِلٍ؛ وَهَلْ أَحَدٌ عِنْدَكَ؟ وَمَا أَحَدٌ عِنْدِي.

وَقَدْ يُحَذَفُ الْمُبْتَدَأُ إِذَا دَلَّ عَلَيْهِ دَلِيلٌ نَحْوُ: (زَيْدٌ) فِي جَوَابِ (مَنْ أَنْتَ؟)، أَيْ: أَنَا زَيْدٌ.

٣. أحوال الخبر:

يَأْتِي الْخَبَرُ مُفْرَدًا (كَلِمَةً وَاحِدَةً) نَحْوُ: الْقَوْمُ مُجْتَمِعُونَ، وَمَصْدَرًا مُوَوَّلًا نَحْوُ: الْكَرَمُ أَنْ تَجُودَ وَمَا لَدَيْكَ قَلِيلٌ، وَجُمْلَةً نَحْوُ: الْجَهْلُ يَهْدِمُ بَيْتَ الْعِزِّ وَالْكَرَمُ^(٢)، وَشِبْهَ جُمْلَةٍ (جَارًا وَمَجْرُورًا أَوْ ظَرْفًا) نَحْوُ: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾، وَالْجَنَّةُ تَحْتَ أَقْدَامِ الْأُمَّهَاتِ.

وَقَدْ يُحَذَفُ الْخَبَرُ وَجُوبًا نَحْوُ: لَعَمْرُكَ لَا يَضِيعُ الْمَعْرُوفُ أَيْ: لَعَمْرُكَ قَسَمِي، وَلَوْلَا الْإِسْنَادُ لَقَالَ مَنْ شَاءَ مَا شَاءَ أَيْ: لَوْلَا الْإِسْنَادُ كَانَتْ، وَكُلُّ إِمْرِيٍّ وَشَأْنُهُ أَيْ: مُقْتَرِنَانِ.

وَالْأَصْلُ أَنْ يَتَقَدَّمَ الْمُبْتَدَأُ وَيَتَأَخَّرَ الْخَبَرُ، وَقَدْ يَتَقَدَّمُ الْخَبَرُ عَلَى الْمُبْتَدَأِ جَوَازًا نَحْوُ: مَمْنُوعٌ التَّدْخِينِ، وَفِي الْجَهْلِ الْمَدْلَةُ وَالْهَوَانُ، وَأَحْمَقُ مَنْ بَاعَ دِينَهُ بِدُنْيَاهُ.

وَقَدْ يَتَقَدَّمُ الْخَبَرُ عَلَى الْمُبْتَدَأِ وَجُوبًا فِي حَالَاتٍ:

أ. أَنْ يَكُونَ الْمُبْتَدَأُ نَكْرَةً وَالْخَبَرُ شِبْهَ جُمْلَةٍ، نَحْوُ: فِي الْإِتِّحَادِ قُوَّةٌ، مَعَ الْعُسْرِ يُسْرٌ.

(١) مَثَلٌ يُضْرَبُ فِي إِفْصَاحِ الرَّجُلِ بِمَا طُبِعَ عَلَيْهِ، إِنْ خَيْرًا فَخَيْرٌ أَوْ شَرًّا فَشَرٌّ.

(٢) وَيَكُونُ فِي الْخَبَرِ حِينَئِذٍ ضَمِيرٌ يَرْبِطُهُ بِالْمُبْتَدَأِ.

ب. أَنْ يَكُونَ الْخَبْرُ لَهُ الصَّدَارَةُ كَأَسْمَاءِ الْإِسْتِفْهَامِ، نَحْوُ: كَيْفَ أَنْتَ؟
وَمَتَى السَّفَرُ؟

ج. أَنْ يَكُونَ مَعَ الْمُبْتَدَأِ ضَمِيرٌ يَعُودُ عَلَى الْخَبَرِ، نَحْوُ: ﴿أَمْرٌ عَلَى قُلُوبٍ
أَقْفَالُهَا﴾، مِلْءُ عَيْنٍ حَبِيبُهَا^(١)، لِكُلِّ أُسْتَاذٍ أُسْلُوبُهُ.

د. أَنْ يُقْصَرَ الْخَبْرُ عَلَى الْمُبْتَدَأِ، نَحْوُ: مَا شَاعِرٌ إِلَّا الْمُتَنَبِّيُّ، وَمَا لَنَا إِلَّا
إِتِّبَاعُ الْحَقِّ.

** ** **

(١) من قول الشاعر:

أَهَابُكَ إِجْلَالًا وَمَا بِكَ قُدْرَةٌ عَائِي وَلَكِنْ مِلْءُ عَيْنٍ حَبِيبُهَا

النَّوَاسِخُ

هِيَ مَا يُزِيلُ حُكْمَ الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ، وَهِيَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَنْوَاعٍ:

الْأَوَّلُ: مَا يَرْفَعُ الْمُبْتَدَأَ وَيَنْصِبُ الْخَبَرَ، وَهِيَ ^(١): كَانَ، وَأَصْبَحَ، وَأَضْحَى، وَظَلَّ، وَأَمْسَى، وَبَاتَ، وَصَارَ، وَلَيْسَ؛ وَمَا انْفَكَّ، وَمَا بَرِحَ، وَمَا زَالَ، وَمَا فَتَيَ ^(٢)؛ وَمَا دَامَ ^(٣). نَحْوُ: ﴿وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا﴾، ﴿وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَى فَرِغًا﴾، ﴿وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُمْ بِمَا صَرَبَ لِلرَّحْمَنِ مَثَلًا ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ﴾، ﴿وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنْثَى﴾، ﴿وَلَا يَزَالُونَ يَقْتُلُونَكُمْ حَتَّى يَرُدُّوكُمْ عَنْ دِينِكُمْ إِنِ اسْتَطَعُوا﴾، ﴿قَالُوا تَاللَّهِ تَفْتَوْا تَذَكَّرُ يُونُسَ﴾ ^(٤)، ﴿وَأَوْصِنِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا﴾.

وَتُسَمَّى هَذِهِ الْأَفْعَالُ أَفْعَالًا نَاقِصَةً، لِأَنَّهَا لَا تَسْتَعْنِي بِالْمَرْفُوعِ عَنِ الْمَنْصُوبِ، وَمِنْهَا مَا يَقَعُ تَامًّا، وَهُوَ مَا عَدَا: لَيْسَ، وَمَا زَالَ ^(٥)، وَمَا فَتَيَ، نَحْوُ:

(١) وكذلك ما تصرف من تلك الأفعال، وهو المضارع والأمر واسم الفاعل والمصدر، نحو: سأكون صادقًا، وكن صادقًا، وزيدٌ كائنٌ صادقًا، وسرتني كونه صادقًا.

(٢) وشرط هذه الأفعال الأربعة أن تسبق بنفي أو نهي.

(٣) وشرط هذا الفعل أن يسبق بـ(ما) المصدرية الظرفية.

(٤) أي: لا تفتأ، لكن جاز حذف حرف النفي هنا اكتفاء بدلالة عدم اتصال الفعل بنون التوكيد عليه، تقول: والله أشربُ الخمرَ، أي: لا أشربُها، ولو كان الفعل مثبتًا لقليل: لأشربَنَّ.

(٥) الذي مضارعه: ي زال، بخلاف: زال يزول (بمعنى تحوّل وانتقل)، وزال يزيل (بمعنى ماز)، فهما تامّان.

﴿وَأِنْ كَانَتْ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ﴾، ﴿فَسُبِّحَنَ اللَّهُ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ﴾، ﴿خَلِيدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ﴾.

وَتَخْتَصُّ (كَانَ) مِنْ بَيْنِ أَخَوَاتِهَا بِأَشْيَاءَ مِنْهَا:

١. جَوَّازُ زِيَادَتِهَا حَشَوًا، نَحْوُ: مَا كَانَ أَكْثَرَ الْإِخْلَاصِ، وَمَا أَقَلَّهُ الْآنَ! وَهِيَ حِينَئِذٍ حَرْفٌ.

٢. جَوَّازُ حَذْفِهَا مَعَ اسْمِهَا، نَحْوُ: النَّاسُ مَجْزُيُونَ بِأَعْمَالِهِمْ، إِنْ خَيْرًا فَخَيْرٌ، وَإِنْ شَرًّا فَشَرٌّ، أَيْ: إِنْ كَانَتْ أَعْمَالُهُمْ خَيْرًا فَجَزَاؤُهُمْ خَيْرٌ، وَإِنْ كَانَتْ أَعْمَالُهُمْ شَرًّا فَجَزَاؤُهُمْ شَرٌّ؛ وَنَحْوُ: «الْتِمَسْ وَلَوْ خَاتَمًا مِنْ حَدِيدٍ»، أَيْ: وَلَوْ كَانَ مَا تَلْتِمَسُ خَاتَمًا مِنْ حَدِيدٍ.

٣. جَوَّازُ حَذْفِ نُونِهَا تَخْفِيفًا فِي الْمُضَارِعِ الْمَجْزُومِ بِالسُّكُونِ، نَحْوُ: ﴿وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا﴾، أَيْ: وَلَمْ أَكُنْ، وَأَصْلُهُ: أَكُونُ، فَحُذِفَتِ الضَّمَّةُ لِلْجَزْمِ، وَالْوَاوُ لِاتِّقَاءِ السَّاكِنِينَ، وَالتَّوْنُ لِلتَّخْفِيفِ تَشْبِيهًا لَهَا بِحُرُوفِ الْمَدِّ، وَالْحَذْفَانِ الْأَوَّلَانِ وَاجِبَانِ، وَالثَّالِثُ جَائِزٌ.

وَيَلْحَقُ بِـ(كَانَ) وَأَخَوَاتِهَا: مَا، وَلَا، وَلَاتَ، نَحْوُ: ﴿مَا هَذَا بَشَرًا﴾^(١)، وَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

تَعَزَّ فَلَ شَيْءٌ عَلَى الْأَرْضِ بَاقِيَا وَلَا وَزَرَ مِمَّا قَضَى اللَّهُ وَاقِيَا^(٢)

وَقَوْلِ الْآخَرِ:

(١) وإعمالها لغة أهل الحجاز بشرط أن يتقدم اسمها على خبرها، وألا ينتقض نفيها بـ(إلا)، وبنو تميم يهملونها.

(٢) ويكون معمولها نكرتين.

نَدِمَ الْبُغَاةُ وَلَا تَ سَاعَةً مِّنْ دَمٍ وَالْبَغْيُ مَرْتَعٌ مُّبْتَغِيهِ وَخِيمٌ^(١)
وَمِثْلُ (كَانَ): أَفْعَالُ الْمُقَارَبَةِ (كَادَ، وَكَرَبَ، وَأَوْشَكَ)، وَالرَّجَاءُ (عَسَى،
وَحَرَى، وَاخْلَوْلَقَ)، وَالشُّرُوعُ (جَعَلَ، وَطَفِقَ، وَأَخَذَ، وَأَنْشَأَ).
وَهَذِهِ الْأَفْعَالُ جَامِدَةٌ لَا تَتَصَرَّفُ، إِلَّا (كَادَ، وَأَوْشَكَ) فَقَدْ اسْتُعْمِلَ مِنْهُمَا
الْمُضَارِعُ.

وَلَا يَكُونُ خَبَرُ هَذِهِ الْأَفْعَالِ إِلَّا فِعْلًا مُّضَارِعًا، وَافْتِرَائُهُ بِ(أَنْ) بَعْدَ
(عَسَى، وَأَوْشَكَ) كَثِيرٌ، وَبَعْدَ (كَادَ، وَكَرَبَ) قَلِيلٌ، وَبَعْدَ (حَرَى، وَاخْلَوْلَقَ)
وَاجِبٌ، وَبَعْدَ أَفْعَالِ الشُّرُوعِ مَمْنُوعٌ.

نَحْوُ: ﴿تَكَادُ السَّمَوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْ فَوْقِهِنَّ﴾، وَكَرَبَ اللَّيْلُ يَنْجَلِي،
وَأَوْشَكَ الْفَجْرُ أَنْ يَظْلُعَ، ﴿عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يَرْحَمَكُمُ﴾^(٢)، وَحَرَى الْكَرْبُ أَنْ يَزُولَ،
وَاخْلَوْلَقَتِ السَّمَاءُ أَنْ تُمِطَرَ، وَجَعَلَ الْعِلْمُ يَنْتَشِرُ، ﴿وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ
وَرَقٍ الْجَنَّةِ﴾، وَأَخَذَتِ الْأَسْعَارُ تَغْلُو، وَأَنْشَأَتِ الْحَقِيقَةُ تَتَكَشَّفُ.

الثَّانِي: مَا يَنْصِبُ الْمُبْتَدَأَ وَيَرْفَعُ الْخَبَرَ، وَهِيَ: إِنَّ، وَأَنَّ، وَكَأَنَّ، وَلَكِنَّ،
وَلَعَلَّ، وَلَيْتَ^(٣).

(١) ولا تدخل (لات) إلا على أسماء الزمان، ويكون أحد معموليها محذوفًا.

(٢) أمّا التي في نحو قوله تعالى: ﴿فَأَمَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَعَسَى أَنْ يَكُونَ مِنَ الْمُفْلِحِينَ﴾ فهي تامة، وفاعلها المصدر المؤول (أن يكون من المفلحين).

(٣) وتسمى أحرافًا مشبهة بالفعل، لشبهها بالفعل من أوجه: أن معانيها معاني الأفعال، وأنها تعمل النصب والرفع كما تعمل الأفعال الرفع والنصب، وأن نون الوقاية تلحق بها حين دخولها على ياء المتكلم.

فَدِإَنَّ، وَأَنَّ): لِلتَّوَكِيدِ نَحْوُ: إِنَّ النَّصْرَ آتٍ، وَعَلِمْتُ أَنَّ النَّصْرَ آتٍ؛
وَ(كَأَنَّ): لِلتَّشْبِيهِ نَحْوُ قَوْلِ الشَّاعِرِ:

كَأَنَّ أَخْلَاقَكَ فِي لُطْفِهَا وَرِقَّةٍ فِيهَا نَسِيمُ الصَّبَاحِ

وَ(لَكِنَّ): لِلإِسْتِدْرَاكِ نَحْوُ: الدُّنْيَا حُلُوَّةٌ لَكِنَّهَا فَانِيَةٌ؛ وَ(لَعَلَّ): لِلتَّوَقُّعِ،
وَهُوَ شَيْئَانِ: تَرَجَّحَ نَحْوُ: لَعَلَّ اللَّهَ يَرْحَمُنَا، وَإِشْفَاؤُ نَحْوُ: لَعَلَّ زَيْدًا هَالِكٌ؛ وَ(لَيْتَ):
لِلتَّمَنِّي نَحْوُ: لَيْتَ الْوَقْتُ يَقِفُ.

وَإِذَا اقْتَرَنْتَ (مَا) الْكَافَّةُ بِهَذِهِ الْأَحْرُفِ بَطَلَ عَمَلُهَا، وَدَخَلَتْ عَلَى
الْجُمْلَتَيْنِ الْإِسْمِيَّةِ وَالْفِعْلِيَّةِ نَحْوُ: ﴿قُلْ إِنَّمَا يُوحِي إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمُ اللَّهُ
وَاحِدٌ﴾، إِلَّا (لَيْتَ) فَيَجُوزُ إِعْمَالُهَا لِبَقَاءِ اخْتِصَاصِهَا بِالْجُمْلَةِ الْإِسْمِيَّةِ، وَيَجُوزُ
إِهْمَالُهَا حَمَلًا لَهَا عَلَى أَخَوَاتِهَا، نَحْوُ: لَيْتَمَا لِي جَنَاحًا (أَوْ جَنَاحٌ) فَأَطِيرَ بِهِ.

وَقَدْ يُخَفَّفُ مِنْ هَذِهِ الْأَحْرُفِ مَا كَانَ آخِرُهُ نُونًا مُشَدَّدَةً، عَلَى تَفْصِيلٍ:

١. إِذَا خُفِّقَتْ (إِنَّ) جَازَ إِعْمَالُهَا، وَجَازَ إِهْمَالُهَا مَعَ لُزُومِ اللَّامِ، نَحْوُ: إِنَّ
زَيْدًا مُسَافِرٌ، وَإِنْ زَيْدٌ لِمُسَافِرٍ، وَتُسَمَّى هَذِهِ اللَّامُ بِالْفَارِقَةِ، لِأَنَّهَا تَفَرِّقُ بَيْنَ
(إِنْ) الْمُؤَكَّدَةِ وَ(إِنَّ) النَّافِيَةِ كَالَّتِي فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي غُرُورٍ﴾.

٢. وَإِذَا خُفِّقَتْ (أَنَّ) أُعْمِلَتْ وَكَانَ اسْمُهَا ضَمِيرًا مَحْذُوفًا وَخَبَرُهَا جُمْلَةً،
نَحْوُ: ﴿وَأَخِرُ دَعْوَتِهِمْ أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ أَيُّ: أَنَّهُ الْحَمْدُ لِلَّهِ، ﴿عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ
مِنْكُمْ مَرْضًى﴾ أَيُّ: أَنَّهُ سَيَكُونُ.

٣. وَإِذَا خُفِّقَتْ (كَأَنَّ) أُعْمِلَتْ وَجَازَ فِي اسْمِهَا أَنْ يَكُونَ إِسْمًا ظَاهِرًا
وَضَمِيرًا مَحْذُوفًا، وَفِي خَبَرِهَا أَنْ يَكُونَ مُفْرَدًا وَجُمْلَةً، نَحْوُ: أَرَى الْأَطْفَالَ كَأَنَّ
بَيَاضَ الثَّلَاجِ نَقَاءً (بِالرَّفْعِ خَبَرٌ وَالْإِسْمُ ضَمِيرٌ مَحْذُوفٌ أَيُّ: كَأَنَّهُمْ ...، وَبِالنَّصْبِ

إِسْمٌ وَالْخَبْرُ مَحْدُوفٌ أَيُّ: ... هُمْ، عَلَى قَلْبِ التَّشْبِيهِ^(١)، وَلَا تَعَجَبَ لِقَسْوَةِ الظَّالِمِ فَكَأَنَّ قَلْبَهُ صَخْرٌ، ﴿كَأَنَّ لَمْ تَغْتَبِ بِالْأَمْسِ﴾، وَكَأَنَّ قَدْ جَاءَ الْفَرْجُ.
٤. وَإِذَا خُفِّقَتْ (لَكِنَّ) أَهْمِلْتُ، نَحْوُ: ﴿لَكِنَّ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ مِنْهُمْ وَالْمُؤْمِنُونَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ﴾.

وَيَجُوزُ دُخُولُ اللَّامِ الْمُزْحَلَقَةِ عَلَى مَا تَأَخَّرَ مِنْ خَبَرٍ (إِنَّ) الْمَكْسُورَةَ أَوْ اسْمِهَا أَوْ ضَمِيرِ الْفَصْلِ، نَحْوُ: ﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِلنَّاسِ عَلَى ظُلْمِهِمْ﴾، ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِمَنْ يَخْشَى﴾، ﴿إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ﴾.

وَتُفْتَحُ هَمْزُهُ (إِنَّ) إِذَا وَقَعَتْ مَصْدَرًا مُوَوَّلًا، نَحْوُ: سَرَرَنِي أَنَّكَ نَاجِحٌ، أَيُّ: نَجَاحُكَ؛ وَخَبَرْتُ زَيْدًا بِأَنَّ أَخَاهُ عَائِدٌ، أَيُّ: بِعَوْدَةِ أَخِيهِ.

وَتُكْسَرُ فِي غَيْرِ ذَلِكَ، نَحْوُ: ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾، ﴿قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ﴾.

وَيَلْحَقُ بِ(إِنَّ): (لَا) الَّتِي لِنَفْيِ الْجِنْسِ، نَحْوُ: لَا رَجُلٌ فِي الدَّارِ^(٢).

وَلِاسْمِهَا ثَلَاثُ حَالَاتٍ:

١. مُفْرَدٌ (كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ)، نَحْوُ: لَا أَحَدَ أَعْلَمُ بِكَ مِنْكَ، وَيَكُونُ مَبْنِيًّا^(٣) عَلَى مَا يُنْصَبُ بِهِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ.
٢. مُضَافٌ، نَحْوُ: لَا طَالِبَ عِلْمٍ خَائِبٌ، وَيَكُونُ مَنْصُوبًا.

(١) هو جعل المُشَبَّه مُشَبَّهًا بِهِ بِادِّعَاءِ أَنَّ وَجْهَ الشَّبَهِ فِيهِ أَقْوَى وَأَظْهَرُ.

(٢) فَهِيَ نَصٌّ عَلَى نَفْيِ الْجِنْسِ، بِخِلَافِ: لَا رَجُلٌ فِي الدَّارِ (بِالرَّفْعِ)، فَتَحْتَمِلُ نَفْيَ الْجِنْسِ وَنَفْيَ الْوَحْدَةِ، وَيَجُوزُ أَنْ يُقَالَ حِينَئِذٍ: بَلْ رَجُلَانِ، أَوْ بَلْ رَجُلًا.

(٣) مِنْ دُونَ تَنْوِينٍ.

٣. شَبَّهَ بِالمُضَافِ^(١)، نَحْوُ: لَا ظَالِمًا نَفْسَهُ مُفْلِتٌ مِنْ عِقَابِ اللَّهِ، وَيَكُونُ مَنْصُوبًا.

الثالث: مَا يَنْصَبُ الْمُبْتَدَأَ وَالْخَبَرَ، وَهُوَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَصْرُبٍ:

١. أَفْعَالُ الظَّنِّ: (ظَنَّ، وَحَسِبَ، وَخَالَ، وَزَعَمَ)، نَحْوُ: ﴿فَقَالَ لَهُ فِرْعَوْنُ إِنِّي لَأَظُنُّكَ يَمُوسَىٰ مَسْحُورًا﴾، وَقَوْلِ الشَّاعِرِ:
لَا تَحْسَبِ الْمَجْدَ ثَمَرًا أَنْتَ آكِلُهُ لَنْ تَبْلُغَ الْمَجْدَ حَتَّى تَلْعَقَ الصَّيْرَا
وَإِخَالَ^(٢) الطَّرِيقَ طَوِيلَةً^(٣)، وَزَعَمَ الْمَلَاحِدَةُ الْعَالَمَ أَرْلِيًّا.

٢. أَفْعَالُ الْيَقِينِ: (دَرَى، وَرَأَى، وَعَلِمَ، وَوَجَدَ)، نَحْوُ: أَيْدِي الْإِنْسَانِ السَّلَامَةُ فِي حِفْظِ اللِّسَانِ؟ وَيَرَى الْعُقَلَاءُ الْإِخْتِلَافَ فِي الرَّأْيِ غَنًى، وَاعْلَمْ رِضَى النَّاسِ غَايَةً لَا تُدْرِكُ، وَوَجَدْتُ طَالِبَ الْعِلْمِ مِنْهُومًا لَا يَشْبَعُ.

وَتُسَمَّى الْأَفْعَالُ فِي هَذَيْنِ الضَّرْبَيْنِ بِأَفْعَالِ الْقُلُوبِ، وَقَدْ يَسُدُّ الْمَصْدَرُ الْمُؤَوَّلُ فِيهَا مَسَدَ الْمَفْعُولَيْنِ، نَحْوُ: ﴿وَرَأَا الْمُجْرِمُونَ النَّارَ فَظَنُّوا أَنَّهُمْ مُوَافِعُوهَا﴾، ﴿إِنَّهُ ظَنَّ أَنْ لَنْ يَحُورَ﴾.

٣. أَفْعَالُ التَّحْوِيلِ: (اتَّخَذَ، وَتَرَكَ، وَجَعَلَ، وَرَدَّ)، نَحْوُ: ﴿وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا﴾، ﴿وَتَرَكَنَا بَعْضُهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجٌ فِي بَعْضٍ﴾، ﴿فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُورًا﴾، ﴿وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُم مِّنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا﴾.

(١) هو ما اتصل به شيء من تمام معناه على غير سبيل الإضافة.

(٢) بكسر الهمزة، وتُسمى التَّلْتِلَةُ، ويجوز الفتح على الأصل.

(٣) يجوز في (الطريق) التذكير والتأنيث.

الأفعال

هِيَ ثَلَاثَةُ أَنْوَاعٍ: مَاضٍ، وَمُضَارِعٌ، وَأَمْرٌ^(١).

الفِعْلُ الْمَاضِي:

هُوَ مَبْنِيٌّ، وَلَهُ ثَلَاثُ حَالَاتٍ^(٢):

١. يُبْنَى عَلَى الْفَتْحِ إِذَا لَمْ يَتَّصِلْ بِآخِرِهِ ضَمِيرٌ رَفْعٌ، أَوْ اتَّصَلَتْ بِهِ أَلِفٌ الْإِثْنَيْنِ، نَحْوُ: كَتَبَ، كَتَبَا.
٢. يُبْنَى عَلَى الضَّمِّ إِذَا اتَّصَلَتْ بِهِ وَאוُ الْجَمَاعَةِ، نَحْوُ: كَتَبُوا، مَشَوْا^(٣).
٣. يُبْنَى عَلَى السُّكُونِ إِذَا اتَّصَلَ بِهِ ضَمِيرٌ رَفْعٌ مُتَحَرِّكٌ^(٤)، نَحْوُ: كَتَبْتُ، كَتَبْنَا، كَتَبْتَ، كَتَبْتِ، كَتَبْتُمَا، كَتَبْتُمْ، كَتَبْتُنَّ، كَتَبْنَ.

الفِعْلُ الْمُضَارِعُ:

يَكُونُ مُعَرَّبًا وَمَبْنِيًّا، وَبِنَاؤُهُ فِي حَالَيْنِ:

- (١) ويلحظ أنَّ كُلَّ نَوْعٍ سُمِّيَ بِاعْتِبَارٍ: فِالْمَاضِي سُمِّيَ بِاعْتِبَارِ الزَّمَنِ، وَالمُضَارِعِ سُمِّيَ بِاعْتِبَارِ اللَّفْظِ وَالمَعْنَى (لأنَّه يُضَارِعُ اسْمَ الْفَاعِلِ: فِي تَوَالِي الْحَرَكَاتِ وَالسَّكَنَاتِ، وَفِي الدَّلَالَةِ عَلَى الْحَالِ وَالِاسْتِقْبَالِ)، وَالأَمْرُ سُمِّيَ بِاعْتِبَارِ مَا فِيهِ مِنْ مَعْنَى الطَّلَبِ.
- (٢) لَمْ يَجْعَلِ النُّحَوِيُّونَ تَغْيِيرَ آخِرِ الْفِعْلِ الْمَاضِي إِعْرَاقًا، لِأَنَّهُ لَمْ يَجْلِبْهُ عَامِلٌ. وَأَصْلُ بِنَائِهِ الْفَتْحُ، وَأَمَّا الضَّمُّ فَلِمُنَاسَبَةِ الْوَاوِ، وَأَمَّا السُّكُونُ فَلِتَلَا تَتَوَالَى أَرْبَعَ حَرَكَاتٍ فِيمَا هُوَ كَالْكَلِمَةِ الْوَاحِدَةِ.
- (٣) مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ الْمَقْدَّرِ عَلَى الْأَلْفِ الْمَحْذُوفَةِ لِالْتِقَاءِ السَّاكِنِينَ.
- (٤) ضَمَائِرُ الرِّفْعِ نَوَاعَانٌ: سَاكِنَةٌ كَأَلْفِ الْإِثْنَيْنِ وَوَاوِ الْجَمَاعَةِ، وَمُتَحَرِّكَةٌ كَتَاءِ الْفَاعِلِ وَ(نَا) الدَّالَّةِ عَلَى الْفَاعِلِينَ، وَهِيَ مُتَحَرِّكَةٌ وَإِنْ كَانَتْ مَبْنِيَّةً عَلَى السُّكُونِ، لِأَنَّ الْمَقْصُودَ بِالتَّحَرُّكِ أَوَّلَهَا وَهُوَ النُّونُ.

١. يُبْنَى عَلَى السُّكُونِ إِذَا اتَّصَلَتْ بِهِ نُونُ الْإِنَاثِ^(١)، نَحْوُ: يَكْتُبَنَّ.
٢. يُبْنَى عَلَى الْفَتْحِ إِذَا اتَّصَلَتْ بِهِ نُونُ التَّوَكُّيدِ الثَّقِيلَةُ أَوْ الْخَفِيفَةُ^(٢)، نَحْوُ: أَلَّا تَكْتُبَنَّ، أَلَّا تَكْتُبَنَّ.

وَيَكُونُ مُعْرَبًا فِي غَيْرِ ذَلِكَ، وَلَهُ ثَلَاثُ حَالَاتٍ:

١. يَكُونُ مَنْصُوبًا إِذَا سُبِقَ بِأَحَدِ الْأَحْرَفِ النَّاصِبَةِ، وَهِيَ: أَنْ، وَلَنْ، وَكَيْ، وَإِذَا، نَحْوُ: ﴿وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ﴾، لَنْ تَنْجُوا إِلَّا بِالصَّدَقِ، أُطْلِبِ الْعِلْمَ كَيْ تَشْرَفَ، إِذَا أَكْرَمَكَ فِي جَوَابِ مَنْ قَالَ: سَأَزُورُكَ^(٣).

و(أَنْ) تَعْمَلُ ظَاهِرَةً وَمُضْمَرَةً، وَتُضْمَرُ بَعْدَ:

أ- لَامِ التَّعْلِيلِ، نَحْوُ: اقْرَأْ لِيَطُولَ عُمُرُكَ.

- ب- لَامِ الْجُحُودِ^(٤)، نَحْوُ: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى الْغَيْبِ﴾، ﴿لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيُغْفِرَ لَهُمْ﴾.

ج- (حَتَّى)، نَحْوُ: ﴿فَقَاتِلُوا آلِيَّ تَبَعِي حَتَّى تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ﴾.

- د- (أَوْ) بِمَعْنَى (إِلَى) أَوْ (إِلَّا)، نَحْوُ: لَأَلْزَمَنَّكَ أَوْ تَقْضِيَنِي حَقِّي، لَأَقْتُلَنَّكَ أَوْ تَقْضِيَنِي حَقِّي^(٥).

(١) (الإناث) عام، و(النسوة) خاص بإناث الإنسان.

(٢) وباشرت آخره لفظًا وتقديرًا.

(٣) ولعملها شروط: أن تكون في صدر الكلام، وأن يكون الفعل بعدها مُسْتَقْبَلًا، وألا يُفْصَلَ بينهما بفواصل.

(٤) وشرطها أن تسبق بكَوْنٍ ماضٍ (لفظًا أو معنى) مُنْفِيٍّ.

(٥) ومن شواهدِها التَّيْتَانِ المشهوران:

هـ- فاء السببية^(١)، نحو: لَا وَقْتُ عِنْدِي فَأَلْهُو، أَخْلِصْ عَمَلَكَ لِلَّهِ فَتَبْلُغْ
أَعْلَى الْمَرَاتِبِ.

و- واو المعية^(٢)، نحو: لَمْ أَفْرَأْ كِتَابًا وَأَشْعُرُ بِالضَّجَرِ، لَا تَنَّهُ عَنْ خُلُقٍ
وَتَأْتِي مِثْلُهُ.

٢. وَيَكُونُ مُجْزُومًا إِذَا سَبَقَ بِجَازِمٍ، وَهُوَ نَوَعَانِ:

أ. مَا يَجْزِمُ فِعْلًا وَاحِدًا، وَهِيَ: لَمْ، وَلَمَّا، وَلَا أَمْرٍ، وَلَا النَّاهِيَةُ؛ نَحْوُ: لَمْ
تَعْمَلْ، لَمَّا تُنْجِزْ وَعَدَكَ، وَلْيَعْمَلْ^(٣)، لَا تَكْسَلْ.

ب. مَا يَجْزِمُ فِعْلَيْنِ، وَهِيَ أَدَوَاتُ الشَّرْطِ الْجَازِمَةِ: إِنْ، وَإِذَا؛ وَمَنْ؛ وَمَا،
وَمَهْمَا؛ وَأَيْنَ، وَأَنَّى، وَحَيْثُمَا؛ وَمَتَى، وَأَيَّانَ؛ وَكَيْفَ؛ وَأَيَّيَّ. نَحْوُ: إِنْ تَرَحَّمْ تُرْحَمَ،
إِذَا تَتَّقِ تَرْتَقِ، ﴿مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ﴾، ﴿وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ
اللَّهُ﴾، مَهْمَا تَأْمُرِ الْقَلْبَ يَفْعَلْ، ﴿أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكَكُمُ الْمَوْتُ﴾، أَنَّى تَتَوَجَّهْ
تَجِدْ رِزْقَكَ، حَيْثُمَا تَنْزِلُوا تُكْرَمُوا، مَتَى تُتْقِنِ الْعَمَلَ تَبْلُغِ الْأَمَلَ، أَيَّانَ نُؤْمِنُكَ
تَأْمَنُ غَيْرَنَا، كَيْفَ تُعَامِلُنِي أُعَامِلُكَ^(٤)، أَيَّ كِتَابٍ تَقْرَأُ يَنْفَعَكَ.

= لَا أَسْتَسْهِلَنَّ الصَّعْبَ أَوْ أَدْرِكُ الْمُنَى فَمَا انْقَادَتِ الْأَمَالُ إِلَّا لِصَاحِبِ

أَيَّ إِلَى أَنْ أَدْرِكُ الْمُنَى.

وَكُنْتُ إِذَا عَمَزْتُ قَنَاءَ قَوْمٍ كَسَرْتُ كُؤُوبَهَا أَوْ تَسْتَقِيمَا

أَيَّ إِلَّا أَنْ تَسْتَقِيمَ، فَلَا أَكْسَرُهَا.

(١) وشرطها أن تسبق بنفي أو طلب.

(٢) وشرطها أن تسبق بنفي أو طلب.

(٣) الأصل فيها الكسر، فإذا سبقت بالواو أو الفاء جاز الكسر والتسكين والتسكين أعلى، وإذا
سبقت بـ(ثم) جاز الكسر والتسكين والكسر أعلى.

(٤) ويكون شرطها وجوابها متفقين في اللفظ والمعنى.

وَقَدْ تُحَذَفُ الْأَدَاةُ وَالشَّرْطُ وَيَبْقَى الْجَوَابُ مَجْزُومًا إِذَا سُبِقَ بِطَلَبٍ^(١)، نَحْوُ:
اقْرَأْ تَرَقَّ، أَي: اقْرَأْ إِنْ تَقَرَّأَ تَرَقَّ؛ وَلَا تَجِبْ تَسَلَّمَ، أَي: لَا تَجِبْ إِنْ لَا تَجِبْ
تَسَلَّمَ.

٣. وَيَكُونُ مَرْفُوعًا إِذَا تَجَرَّدَ مِنَ النَّاصِبِ وَالْجَازِمِ^(٢)، نَحْوُ: يَفْرَحُ الْأَوْلَادُ
فِي الْعِيدِ.

فِعْلُ الْأَمْرِ:

هُوَ مَبْنِيٌّ، وَلَهُ أَرْبَعُ حَالَاتٍ^(٣):

١. يُبْنَى عَلَى السُّكُونِ إِذَا كَانَ صَحِيحَ الْآخِرِ وَلَمْ يَتَّصِلْ بِآخِرِهِ ضَمِيرٌ رَفْعٌ،
أَوْ اتَّصَلَتْ بِهِ نُونُ الْإِنَاثِ، نَحْوُ: اكْتُبْ، اْمْشِ.

٢. يُبْنَى عَلَى الْفَتْحِ إِذَا اتَّصَلَتْ بِهِ نُونُ التَّوَكِيدِ الثَّقِيلَةُ أَوِ الْخَفِيفَةُ، نَحْوُ:
اُكْتُبَنَّ، اُكْتُبُوا.

٣. يُبْنَى عَلَى حَذْفِ حَرْفِ الْعِلَّةِ إِذَا كَانَ مُعْتَلَّ الْآخِرِ وَلَمْ يَتَّصِلْ بِآخِرِهِ
ضَمِيرٌ رَفْعٌ، نَحْوُ: اخْشَ، اِرْمِ، اُعْزِ.

٤. يُبْنَى عَلَى حَذْفِ النُّونِ إِذَا كَانَ مُضَارِعُهُ مِنَ الْأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ، نَحْوُ:
اُكْتُبِي، اُكْتُبَا، اُكْتُبُوا^(٤).

(١) وبعض النحاة يجعل المضارع مجزومًا بذلك الطلب.

(٢) فكما أن القطن إن لم يصبغ كان أبيض، فكذلك المضارع إن لم يسبق بناصب أو جازم كان مرفوعًا.

(٣) يبني فعل الأمر على ما يجوز به مضارعه.

(٤) مضارعها: تكتبين، تكتبان، تكتبون.

الفاعل

١. تَعْرِيفُهُ:

هُوَ مَا أُسْنِدَ إِلَيْهِ فِعْلٌ تَامٌّ مَبْنِيٌّ لِلْمَعْلُومِ مُتَقَدِّمٌ عَلَيْهِ^(١)، نَحْوُ: جَاءَ زَيْدٌ،
وَلَمْ يَقُمْ عَمْرُو.

وَحُكْمُهُ الرَّفْعُ.

٢. تَأْنِيثُهُ:

إِذَا كَانَ الْفَاعِلُ مُؤَنَّثًا أُنْثِ فِعْلُهُ بِتَاءٍ سَاكِنَةٍ فِي آخِرِ الْمَاضِي، وَبِتَاءِ
الْمُضَارَعَةِ فِي أَوَّلِ الْمُضَارِعِ، نَحْوُ: جَاءَتْ هِنْدٌ، وَتَذَهَبُ دَعْدٌ.

وَتَلَزُمُ التَّاءُ فِي مَوْضِعَيْنِ:

أ. إِذَا أُسْنِدَ الْفِعْلُ إِلَى إِسْمٍ ظَاهِرٍ حَقِيقِيٍّ التَّأْنِيثِ غَيْرِ مَفْصُولٍ عَنْهُ،
نَحْوُ: قَامَتْ هِنْدٌ.

ب. إِذَا أُسْنِدَ الْفِعْلُ إِلَى ضَمِيرٍ مُؤَنَّثٍ مُتَّصِلٍ، حَقِيقِيٍّ التَّأْنِيثِ كَانَ أَوْ
مَجَازِيٍّ، نَحْوُ: هِنْدٌ قَامَتْ، وَهِنْدٌ وَأُخْتُهَا قَامَتَا، وَالشَّمْسُ طَلَعَتْ.

وَيَجُوزُ إِثْبَاتُ التَّاءِ وَحَذْفُهَا فِي أَرْبَعَةِ مَوَاضِعَ:

أ. إِذَا أُسْنِدَ الْفِعْلُ إِلَى إِسْمٍ ظَاهِرٍ مَجَازِيٍّ التَّأْنِيثِ، نَحْوُ: طَلَعَتِ الشَّمْسُ،
وَطَلَعَ الشَّمْسُ.

(١) ففي نحو: (نجح بكر) أسند النجاح إلى بكر، ف(نجح): مسند، و(بكر): مسند إليه.

ب. إذا فُصِّلَ بَيْنَ الْفِعْلِ وَفَاعِلِهِ الْحَقِيقِيِّ التَّأْنِيثِ، نَحْوُ: أَرْضَعَتِ الْوَلَدَ أُمُّهُ،
وَأَرْضَعَ الْوَلَدَ أُمُّهُ، لَكِنِ الْإِثْبَاتُ هُنَا أَفْضَلُ، وَمَعَ (إِلَّا) الْحَذْفُ أَفْضَلُ، نَحْوُ: مَا
جَاءَ إِلَّا هِنْدٌ، وَمَا جَاءَتْ إِلَّا هِنْدٌ.

ج. إذا أُسْنِدَ الْفِعْلُ إِلَى جَمْعٍ تَكْسِيرٍ، نَحْوُ: جَاءَ الزُّيُودُ وَجَاءَتِ الزُّيُودُ
(جَمْعُ زَيْدٍ)، وَجَاءَتِ الْهُنُودُ وَجَاءَ الْهُنُودُ (جَمْعُ هِنْدٍ).

وَأَمَّا جَمْعُ التَّصْحِيحِ فَكَمُفْرَدِهِ^(١)، يَتْرُكُ التَّاءَ لَا غَيْرَ مَعَ الْمَذْكَرِ نَحْوُ: جَاءَ
الزَّيْدُونَ، وَبِالتَّاءِ لَا غَيْرَ مَعَ الْمُؤَنَّثِ نَحْوُ: جَاءَتِ الْهِنْدَاتُ.
د. إذا كَانَ الْفِعْلُ (نَعَمْ) أَوْ (بِئْسَ) نَحْوُ: نِعِمَّتِ الْمَرْأَةُ هِنْدٌ، وَنِعَمَ الْمَرْأَةُ
هِنْدٌ.

٣. أَحْوَالُهُ:

يَأْتِي الْفَاعِلُ اسْمًا ظَاهِرًا نَحْوُ: ذَهَبَتْ جُمْلٌ^(٢)، وَضَمِيرًا مُتَّصِلًا نَحْوُ: ذَهَبَا،
وَضَمِيرًا مُسْتَتِرًا نَحْوُ: بَكَرَ ذَهَبَ أَيُّ: هُوَ، وَضَمِيرًا مُنْفَصِلًا نَحْوُ: مَا ذَهَبَ إِلَّا
هُوَ^(٣)، وَمَصْدَرًا مُؤَوَّلًا نَحْوُ: ذَهَبَ مَا بَنَيْتَ سُدًى، أَيُّ: بِنَاؤُكَ^(٤).
٤. رُتِبَتْهُ:

(١) وكذلك حكم المثني.

(٢) ولأن الفاعل في هذا الموضع ونحوه اسم ظاهر لم يعتدوا بتاء التأنيث ضميرًا.

(٣) وهو خاص بأسلوب الحضر.

(٤) وتحتل (ما) هنا أن تكون موصولة، والعائد محذوف، أي: بنيتها. ومما لا يحتمل إلا
المصدرية قول الشاعر:

يَسْرُ الْمَرْءَ مَا ذَهَبَ اللَّيَالِي وَكَانَ ذَهَابُهُنَّ لَهُ ذَهَابًا
أَيُّ: يَسْرُ الْمَرْءَ ذَهَابُ اللَّيَالِي.

الأصلُ أَنْ يَتَقَدَّمَ الْفَاعِلُ وَيَتَأَخَّرَ الْمَفْعُولُ بِهِ نَحْوُ: ﴿وَوَرِثَ سُلَيْمَنُ دَاوُدَ﴾، وَقَدْ يَتَقَدَّمُ الْمَفْعُولُ عَلَى الْفَاعِلِ جَوَازًا نَحْوُ: ﴿وَلَقَدْ جَاءَ عَالِ فِرْعَوْنَ الْتَدَرُّ﴾، وَوَجُوبًا نَحْوُ: ﴿وَإِذْ أُنْتَلَىٰ إِلَهُهُمُ رَبُّهُ﴾، لِأَنَّ يَعُودَ الضَّمِيرُ عَلَى مُتَأَخَّرٍ لَفْظًا وَرُتْبَةً، وَقَدْ يَلْزَمُ تَقَدُّمُ الْفَاعِلِ عَلَى الْمَفْعُولِ نَحْوُ: أَكْرَمَ أَخِي صَدِيقِي، لِانْعِدَامِ الْقَرِينَةِ^(١).

هـ. حَذْفُ الْفِعْلِ:

قَدْ يُحْذَفُ الْفِعْلُ وَيَبْقَى الْفَاعِلُ، وَكَذَلِكَ فِي مَوْضِعَيْنِ:

أ. فِي أَجْوِبَةِ الْإِسْتِفْهَامِ، نَحْوُ: (خَالِدٌ) فِي جَوَابِ (مَنْ جَاءَ؟).

ب. بَعْدَ أَدَوَاتِ مُحْتَصَةِ بِالدُّخُولِ عَلَى الْأَفْعَالِ نَحْوُ: ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّىٰ يَسْمَعَ كَلِمَ اللَّهِ ثُمَّ ابْلِغْهُ مَا آمَنَهُ﴾، أَيْ: وَإِنْ اسْتَجَارَكَ أَحَدٌ، فَحُذِفَ الْفِعْلُ بِدَلَالَةِ مَا بَعْدَهُ عَلَيْهِ؛ وَنَحْوُ: ﴿إِذَا السَّمَاءُ أَنْشَقَّتْ﴾، أَيْ: إِذَا انْشَقَّتِ السَّمَاءُ.

*** ** *

(١) بخلاف نحو: (أكل الكمثرى موسى)، أو (ضربت عيسى ليل)، لوجود قرينة عقلية في الجملة الأولى، ولفظية في الأخرى.

نائبُ الفاعِلِ

قَدْ يُحْذَفُ الْفَاعِلُ لِأَعْرَاضٍ لَفْظِيَّةٍ أَوْ مَعْنَوِيَّةٍ، نَحْوُ: مَنْ حَسُنَتْ سَرِيرَتُهُ،
حُدِثَتْ سِيرَتُهُ، أَيُّ: حَمِدَ النَّاسُ سِيرَتَهُ، فَحُذِفَ الْفَاعِلُ وَأَقِيمَ الْمَفْعُولُ بِهِ
مُقَامَهُ لِيَكُونَ مَرْفُوعًا، فَتَتَفَقَّ الْفَاصِلَةُ بَيْنَ فِقْرَتَي الْجُمْلَةِ: (سَرِيرَتُهُ)
و(سِيرَتُهُ).

وَنَحْوُ: سُرِقَ الْمَتَاعُ، لِلْجَهْلِ بِالْفَاعِلِ ^(١).

وَيَلْزَمُ عَنْ حَذْفِ الْفَاعِلِ أَمْرَانِ:

الْأَوَّلُ - بِنَاءُ الْفِعْلِ لِلْمَجْهُولِ:

فَإِذَا كَانَ مَاضِيًّا ضُمَّ أَوَّلُهُ وَكُسِرَ مَا قَبْلَ آخِرِهِ، نَحْوُ: كُتِبَ، وَقُرِئَ، وَرُمِيَ.
وَإِذَا كَانَ مَزِيدًا بِنَاءً فِي أَوَّلِهِ ضُمَّ مِنْهُ الْأَوَّلُ وَالثَّانِي، نَحْوُ: تُعَلِّمُ، وَتُنَوِّسِي،
وَتُنَجِّعُ.

وَإِذَا كَانَ مَزِيدًا بِهَمْزَةِ الْوَصْلِ ضُمَّ مِنْهُ الْأَوَّلُ وَالثَّالِثُ، نَحْوُ: أَنْطَلِقَ،
وَأَسْتَخْرِجَ، وَأَسْتُهِينَ.

وَإِذَا كَانَ مُعْتَلِّ الْعَيْنِ نَحْوُ: قَالَ وَبَاعَ، كُسِرَتْ فَاوُهُ، فَقَلْبَتِ الْأَلِفُ يَاءً نَحْوُ:
قِيلَ وَبِيعَ.

وَإِذَا كَانَ مُضَارِعًا ضُمَّ أَوَّلُهُ وَفُتِحَ مَا قَبْلَ آخِرِهِ، نَحْوُ: يُكْتَبُ، وَيُقْرَأُ،
وَيُرْمَى.

(١) وقد يحذف الفاعل للعلم به، أو خوفًا منه، أو خوفًا عليه.

وَالْآخِرُ - إِقَامَةُ نَائِبٍ عَنِ الْفَاعِلِ:

يَنْوُبُ عَنِ الْفَاعِلِ:

١. الْمَفْعُولُ بِهِ:

هُوَ بِالنِّيَابَةِ أُخْرَى، نَحْوُ: اتَّبَعْتُ النَّصِيحَةَ ← اتَّبَعَتِ النَّصِيحَةُ.

فَإِذَا كَانَ الْفِعْلُ مُتَعَدِّيًا إِلَى مَفْعُولَيْنِ لَيْسَ أَصْلُهُمَا مُبْتَدَأً وَخَبَرًا، نَابَ عَنِ الْفَاعِلِ مَا فِيهِ مَعْنَى الْفَاعِلِيَّةِ مِنْهُمَا، نَحْوُ: أَهْدَى زَيْدٌ عَمْرًا كِتَابًا ← أَهْدَيْ عَمْرُو كِتَابًا، لِأَنَّ عَمْرًا هُوَ الْآخِذُ، وَالْكِتَابُ هُوَ الْمَأْخُوذُ.

وَإِذَا كَانَ الْفِعْلُ مُتَعَدِّيًا إِلَى مَفْعُولَيْنِ أَصْلُهُمَا مُبْتَدَأً وَخَبَرٌ، نَابَ عَنِ الْفَاعِلِ مَا أَصْلُهُ مُبْتَدَأً، نَحْوُ: ظَنَنْتُ الْأَمْرَ سَهْلًا ← ظَنَّ الْأَمْرُ سَهْلًا.

٢. الْجَارُّ وَالْمَجْرُورُ:

وَيُشْتَرَطُ فِي حَرْفِ الْجَرِّ أَلَّا يَكُونَ لِلتَّعْلِيلِ، وَفِي الْإِسْمِ الْمَجْرُورِ أَنْ يَكُونَ مُحْتَصًّا، وَالِاخْتِصَاصُ أَنْ يَكُونَ مُحَدَّدًا غَيْرَ مُبْهَمٍ، نَحْوُ: جُلِسَ عَلَى الْأَرْضِ، بِخِلَافِ نَحْوِ: وَقَفَ لِإِجْلَالِكَ^(١)، وَوَقَفَ عَلَى أَرْضٍ^(٢).

٣. الظَّرْفُ:

وَيُشْتَرَطُ فِيهِ أَنْ يَكُونَ مُتَصَرِّفًا مُحْتَصًّا، وَالتَّصَرُّفُ أَلَّا يَكُونَ جَامِدًا عَلَى الظَّرْفِيَّةِ، نَحْوُ: صِيَمَ رَمَضَانُ، وَقَعِدَ أَمَامُكَ.

٤. الْمَصْدَرُ:

وَيُشْتَرَطُ فِيهِ أَنْ يَكُونَ مُتَصَرِّفًا مُحْتَصًّا أَيْضًا، نَحْوُ: ﴿فَإِذَا نَفَخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةً وَاحِدَةً﴾.

(١) يَصَحُّ أَنْ يُقَالَ ذَلِكَ، لَكِنْ نَائِبُ الْفَاعِلِ فِيهِ: ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ تَقْدِيرُهُ (هُوَ) يَعُودُ عَلَى الْوَقُوفِ الْمَفْهُومِ مِنَ الْفِعْلِ (وَقَفَ)، وَلَيْسَ الْجَارُّ وَالْمَجْرُورُ.

(٢) لَا يَصَحُّ أَنْ يُقَالَ ذَلِكَ، إِذْ لَا يَنْقُطِعُ وَقُوفُ فِي أَرْضٍ مَا، فَلَا فَائِدَةَ فِيهِ.

المفعول به

١. تعريفه:

هُوَ مَا وَقَعَ عَلَيْهِ فِعْلُ الْفَاعِلِ ^(١)، نَحْوُ: قَرَأْتُ كِتَابًا.

وَحُكْمُهُ النَّصْبُ.

٢. أحواله:

يَأْتِي الْمَفْعُولُ بِهِ إِسْمًا ظَاهِرًا نَحْوُ: أَتَقِنُ عَمَلَكَ، وَضَمِيرًا مُتَّصِلًا نَحْوُ: أَكْرَمَكَ زَيْدٌ، وَضَمِيرًا مُنْفَصِلًا نَحْوُ: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾، وَمَصْدَرًا مُوَوَّلًا نَحْوُ: أَوَدُّ لَوْ أَسَافِرُ أَيَّ: السَّفَرِ، وَجُمْلَةً نَحْوُ: ظَنَنْتُ زَيْدًا (أَخُوهُ نَاجِحٌ).

وَالْفِعْلُ الَّذِي يَلْزَمُ فَاعِلَهُ وَلَا يَتَعَدَّاهُ إِلَى نَصْبِ مَفْعُولٍ بِهِ يُسَمَّى فِعْلًا لَا زِمًا نَحْوُ: رَكَضَ الطِّفْلُ إِلَى أَبِيهِ، وَالَّذِي يَتَعَدَّى فَاعِلَهُ إِلَى نَصْبِ مَفْعُولٍ بِهِ يُسَمَّى مُتَعَدِّيًا.

وَمِنَ الْمُتَعَدِّيِّ مَا يَنْصَبُ مَفْعُولًا وَاحِدًا نَحْوُ: تَنَاوَلَ الْمَرِيضُ الدَّوَاءَ، وَمِنْهُ مَا يَنْصَبُ مَفْعُولَيْنِ نَحْوُ: مَنَعَ الطَّبِيبُ الْمَرِيضَ الْحَرَكَةَ، وَعَلِمَ الْمَرِيضُ الشَّافِي اللَّهَ، وَمِنْهُ مَا يَنْصَبُ ثَلَاثَةَ مَفَاعِيلٍ نَحْوُ: أَعْلَمْتُ الْمَرِيضَ الشَّافِي اللَّهَ.

وَالْأَصْلُ أَنْ يَتَأَخَّرَ الْمَفْعُولُ بِهِ عَنِ الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ، وَقَدْ يَتَقَدَّمُ عَلَيْهِمَا وَجُوبًا، وَذَلِكَ إِذَا كَانَ مِمَّا لَهُ الصَّدَارَةُ، نَحْوُ: مَنْ تُحِبُّ؟

(١) فإن كان الفعل محذوف الفاعل كان ما وقع عليه الفعل نائبًا عنه، ما لم يكن متعديًا إلى اثنين.

وَقَدْ يُحَذَفُ الْفِعْلُ وَيَبْقَى الْمَفْعُولُ بِهِ، نَحْوُ: (أَخَاكَ) فِي جَوَابِ (مَنْ رَأَيْتَ؟)، وَأَهْلًا وَسَهْلًا، أَيْ: نَزَلْتُ أَهْلًا، وَحَلَلْتُ سَهْلًا^(١).

٣. مَفْعُولَاتٌ مَخْصُوصَةٌ:

أ - الإِغْرَاءُ، نَحْوُ: الصَّدَقَ الصَّدَقَ، أَيْ: الزَمَ الصَّدَقَ.

ب - التَّحْذِيرُ، نَحْوُ: السَّيَّارَةَ السَّيَّارَةَ، أَيْ: احْذَرِ السَّيَّارَةَ.

ج - الإِخْتِصَاصُ، نَحْوُ: نَحْنُ الْعَرَبُ أَقْرَى النَّاسِ لِلضَّيْفِ، أَيْ: أَحْصُ الْعَرَبَ.

د - الإِشْتَغَالُ، نَحْوُ: أَبَاكَ أَكْرِمُهُ. فَقَدْ انْشَغَلَ الْفِعْلُ (أَكْرِمَ) عَنْ نَصْبِ (أَبَاكَ) بِنَصْبِ ضَمِيرٍ يَعُودُ عَلَيْهِ (الهَاءُ).

هـ - (أَبَاكَ) مَنْصُوبٌ بِفِعْلِ مُحذُوفٍ فَسَّرَهُ الْمَذْكُورُ بَعْدَهُ، أَيْ: أَكْرِمَ أَبَاكَ، أَكْرِمُهُ.

هـ - التَّدَاءُ، نَحْوُ: يَا عَبْدَ اللَّهِ، أَيْ: أَنَادِي عَبْدَ اللَّهِ^(٢).

(١) لكن الحذف هنا واجب، لأنه تركيب جرى مجرى المثل، فهو يُحَكَّى كما جاء عن العرب ولا يُغَيَّرُ.

(٢) غير أن (يا عبد الله) إنشاء، و(أنادي عبد الله) خبر.

المفعول فيه

١. تعريفه:

هُوَ اسْمٌ يَدُلُّ عَلَى مَا إِحْتَوَى الْحَدَثُ مِنْ ظَرْفِي الزَّمَانِ وَالْمَكَانِ، نَحْوُ:
اسْتَيْقَظْتُ صَبَاحًا، وَقَعَدْتُ تَحْتَ الشَّجَرَةِ.

وَحُكْمُهُ النَّصْبُ.

٢. أحواله:

ظَرْفُ الزَّمَانِ يَأْتِي مُبَهَمًا وَمُخْتَصًّا، فَالْمُبْهَمُ مَا يَدُلُّ عَلَى زَمَانٍ غَيْرِ مُحَدَّدٍ،
نَحْوُ: قَرَأْتُ حِينَئِذٍ، وَأَقَمْتُ أَيَّامًا.

وَالْمُخْتَصُّ خِلَافُهُ، نَحْوُ: قَرَأْتُ سَاعَةً^(١)، وَأَقَمْتُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ.

وَيَأْتِي مُتَصَرِّفًا وَغَيْرَ مُتَصَرِّفٍ، فَعَبْرُ الْمُتَصَرِّفِ مَا جَمَدَ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ فَلَا
يَقَعُ غَيْرُهَا، نَحْوُ: الْآنَ، وَإِذَا، وَلَمَّا^(٢).

وَالْمُتَصَرِّفُ خِلَافُهُ نَحْوُ: لَحْظَةً، وَيَوْمٍ، وَوَقْتٍ^(٣).

(١) للساعة معنيان: أحدهما جزء من أربعة وعشرين جزءًا هي مجموع اليوم واللييلة، والآخر جزء قليل من النهار أو الليل، يقال: جلست عندك ساعة من النهار، أي وقتًا قليلًا منه.

(٢) التي بمعنى (حين).

(٣) فنحو: (جاء يوم الجمعة): فاعل، و(يوم الجمعة يوم مبارك): مبتدأ وخبر، و(أحب يوم الجمعة): مفعول به، و(رأيتك يوم الجمعة): مفعول فيه، و(أنظرني إلى يوم الجمعة): اسم مجرور.

وَوَظَرُفِ الْمَكَانِ يَأْتِي مُبْهَمًا لَا مُحْتَصًا^(١)، نَحْوُ أَسْمَاءِ الْجِهَاتِ السَّتِّ^(٢)،
وَأَسْمَاءِ مَقَادِيرِ الْمَسَافَاتِ^(٣)، وَاسْمِ الْمَكَانِ الْمُشْتَقِّ مَعَ فِعْلِهِ، نَحْوُ: مَشَيْتُ فَوْقَ
الْجِسْرِ، وَسِرْتُ فَرَسًا، وَقَعَدْتُ مَقْعَدَ أَخِي.
وَيَأْتِي مُتَصَرِّفًا وَغَيْرَ مُتَصَرِّفٍ، نَحْوُ: ذَهَبْتُ ذَاتَ الْيَمِينِ، وَجَلَسْتُ حَيْثُ
جَلَسْتُ.

** ** **

(١) فلا يصح أن يُقال: صَلَّيتُ الْمَسْجِدَ، بل يجب جَرُّه بِحَرْفِ جَرٍّ، كَأَن يُقَالَ: فِي الْمَسْجِدِ.

(٢) هي: فوق، وتحت، وأمام، وخلف، ويمين، وشمال، ونحوها.

(٣) نحو بَرِيدٍ، وَقَرَسَخٍ، وَمِيلٍ.

المفعول معه

هُوَ اسْمٌ فَضْلَةٌ جَاءَ بَعْدَ وَاوٍ بِمَعْنَى (مَعَ) مَسْبُوقًا بِفِعْلٍ، لِلدَّلَالَةِ عَلَى مَا
فُعِلَ الْفِعْلُ بِمُقَارَنَتِهِ .

وَحُكْمُهُ التَّصْبُّ.

نَحْوُ: سَارَ زَيْدٌ وَالْحَائِطُ، وَجِئْتُ وَطُلُوعَ الشَّمْسِ، وَاذْهَبْ وَأَخَاكَ إِلَى
السُّوقِ^(١).

وَقَوْلُنَا: (فَضْلَةٌ) يُخْرِجُ نَحْوَ: تَحَادَثَ بَكْرٌ وَعَمْرُو، فَالَوَاؤُهُمَا بِمَعْنَى (مَعَ)،
وَقَدْ سَبَقَ (عَمْرُو) بِفِعْلٍ، غَيْرَ أَنَّ (عَمْرًا) لَيْسَ فَضْلَةً فَلَا يَجُوزُ حَذْفُهُ، لِأَنَّ
الْفِعْلَ (تَحَادَثَ) يَقَعُ مِنْ اثْنَيْنِ فَأَكْثَرَ، فَلَا يُقَالُ: تَحَادَثَ بَكْرٌ.

(١) وما أنس من الأشياء لا أنس طفلًا سألته مثلاً للمفعول معه فقال مُلَغِرًا: أَكَلْتُ الدَّجَاجَةَ
وأبي.

المفعول لأجله

هُوَ الْمَصْدَرُ الْمُعَلَّلُ لِحَدَثٍ شَارَكَهُ وَقْتًا وَفَاعِلًا، نَحْوُ: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةً إِمَّا لَقِيَّ﴾.

وَحُكْمُهُ النَّصْبُ.

فَإِنْ فَقَدَ الْمُعَلَّلُ شَرْطًا وَجَبَ جَرُّهُ بِحَرْفِ الْجَرِّ.

فَمِثَالُ مَا فَقَدَ الْمَصْدَرِيَّةَ قَوْلُكَ: جِئْتُكَ لِلْخُبْرِ، فَ(الْخُبْرُ) عِلَّةُ الْمَجِيءِ، لَكِنَّهُ لَيْسَ مَصْدَرًا.

وَمِثَالُ مَا فَقَدَ الْإِشْتِرَاكَ فِي الْوَقْتِ قَوْلُكَ: ذَهَبْتُ لِلنَّوْمِ، فَ(النَّوْمُ) مَصْدَرٌ، وَهُوَ عِلَّةُ الذَّهَابِ، وَفَاعِلُهُمَا وَاحِدٌ، غَيْرَ أَنَّ الذَّهَابَ سَابِقٌ لَهُ.

وَمِثَالُ مَا فَقَدَ إِتْحَادَ الْفَاعِلِ قَوْلُكَ: قَصَدْتُ زَيْدًا لِحُبِّ النَّاسِ لَهُ، فَ(حُبِّ) مَصْدَرٌ، وَهُوَ عِلَّةُ الْقَصْدِ، وَقَدْ اشْتَرَكَا فِي الْوَقْتِ، غَيْرَ أَنَّ فَاعِلَ الْقَصْدِ النَّاسُ، وَفَاعِلَ الْحُبِّ النَّاسُ.

وَيَجُوزُ جَرُّ الْمَفْعُولِ لِأَجْلِهِ وَإِنْ اسْتَوْفَى جَمِيعَ الشُّرُوطِ، نَحْوُ: عَضَّ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ مِنْ نَدَمٍ (نَدَمًا).

وَالْمَفْعُولُ لِأَجْلِهِ هُوَ الْحَامِلُ عَلَى الْفِعْلِ، سَوَاءً تَقَدَّمَ وَجُودُهُ عَلَى وَجُودِ الْفِعْلِ، كَمَا فِي نَحْوِ: قَعَدْتُ جُبْنًا، وَمُتُّ^(١) شَوْقًا؛ أَوْ تَأَخَّرَ عَنْهُ، كَمَا فِي نَحْوِ: جِئْتُكَ إِصْلَاحًا لِحَالِكَ، وَصَرَبْتُ وَلَدِي تَأْدِيبًا.

(١) بضم الميم وكسرهما.

المفعول المطلق^(١)

١. تعريفه:

هُوَ مَصْدَرٌ يُؤْتَى بِهِ بَعْدَ فِعْلٍ مِنْ لَفْظِهِ، لِلتَّوْكِيدِ أَوْ لِبَيَانِ التَّنَوُّعِ أَوْ الْعَدَدِ.
نَحْوُ: ﴿وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا﴾، ﴿كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كُلِّهَا فَأَخَذْنَاهُمْ أَخَذَ عَزِيزٍ مُقْنَدٍ﴾، حَبَّ أَبِي حَبَّةٍ.

وَحُكْمُهُ التَّصْبُّ.

٢. أحواله:

يَأْتِي الْمَفْعُولُ الْمُطْلَقُ نَكْرَةً نَحْوُ: ﴿ثُمَّ يُعِيدُكُمْ فِيهَا وَيَخْرِجُكُمْ إِخْرَاجًا﴾،
وَمَحَلًّا بِـ(أَل) نَحْوُ: ﴿فَعَذَّبَهُ اللَّهُ الْعَذَابَ الْأَكْبَرَ﴾، وَمُضَافًا نَحْوُ: ﴿إِذَا زُلْزِلَتْ
الْأَرْضُ زِلْزَالًا﴾.

٣. ما ينوب عن المصدر فيه:

يَنُوبُ عَنِ الْمَصْدَرِ مُرَادِفُهُ نَحْوُ: قُمْتُ وَقُوفًا، وَصِفَتُهُ نَحْوُ: ﴿وَذَكِّرُوا اللَّهَ
كَثِيرًا﴾ أَيُّ: ذَكَّرَا كَثِيرًا، وَكَلِمَتَا (كُلُّ) وَ(بَعْضُ) نَحْوُ: فَهِمْتُ كُلَّ الْفَهْمِ، وَنِمْتُ
بَعْضَ النَّوْمِ، وَتَوَعَّه نَحْوُ: سِرْتُ الْهُوَيْنِي^(٢)، وَعَدَدُهُ نَحْوُ: اسْتَغْفَرْتُ اللَّهَ مِئَةَ مَرَّةٍ،
وَأَلْتَهُ نَحْوُ: رَمَيْتُ الْهَدَفَ نَبْلًا، وَالْإِشَارَةُ إِلَيْهِ نَحْوُ: دَرَسْتُ تِلْكَ الدِّرَاسَةَ، وَعَیَّرَ
ذَلِكَ.

(١) المطلق في مقابل المقيّد، والمفاعيل السابقة مُقَيَّدَةٌ تسمياتها بأحرف الجرّ: (... به، ... فيه، ... معه، ... لأجله)، أمّا هذا المفعول فهو مطلق غير مُقَيَّد بها.

(٢) الْهُوَيْنِي: تصغير (هُونِي) مؤنث (أَهْوَن).

الحال

١. تَعْرِيفُهَا^(١):

هِيَ وَصْفٌ فَضْلَةٌ تَبَيَّنَ هَيْئَةُ صَاحِبِهَا حِينَ وَقُوعِ الْفِعْلِ، وَتَقَعُ فِي جَوَابِ (كَيْفَ)، نَحْوُ: أَقْبَلَ زَيْدٌ عَلَيْنَا مُبْتَسِمًا.

وَحُكْمُهَا النَّصْبُ.

٢. أَنْوَاعُهَا:

أ. الحالُ المؤسَّسة: وَهِيَ الَّتِي لَا يُسْتَفَادُ مَعْنَاهَا بِدُونِهَا، وَأَكْثَرُ مَا تَأْتِي الْحَالُ مِنْ هَذَا النَّوعِ، نَحْوُ: ﴿وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ قَامُوا كَسَالًا﴾.

ب. الحالُ المؤكَّدة: وَهِيَ الَّتِي لَا تُضَيَّفُ مَعْنَى جَدِيدًا عَلَى مَضْمُونِ مَا قَبْلَهَا، وَإِنَّمَا يُؤْتَى بِهَا تَوْكِيدًا لَهُ، نَحْوُ: ﴿وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا﴾، ﴿ثُمَّ وَلَّيْتُمْ مُدْبِرِينَ﴾، ﴿وَلَا تَعْتَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ﴾.

ج. الحالُ الموطَّئة: وَهِيَ الَّتِي تُذَكَّرُ تَمْهيدًا لِمَا بَعْدَهَا، نَحْوُ: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا﴾، ﴿وَإِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ﴾، عَرَفْتُكَ طَالِبًا مُجْتَهِدًا.

٣. أَحْوَالُهَا:

تَأْتِي الْحَالُ مُفْرَدًا نَحْوُ: ﴿فَخَرَجَ مِنْهَا خَائِفًا يَتَرَقَّبُ﴾، وَجُمْلَةً نَحْوُ: ﴿وَجَاءَ وَآبَاهُمْ عِشَاءً يَبْكُونَ﴾، ﴿فَالنَّعْمَةُ الْحَوْتُ وَهُوَ مُلِيمٌ﴾، وَشَبَهَ جُمْلَةً نَحْوُ: نَظَرْتُ إِلَى

(١) يجوز في (الحال) التذكير والتأنيث.

القَمَرِ بَيْنَ السُّحُبِ.

وَالْأَصْلُ فِي الْحَالِ أَنْ تَكُونَ نَكِرَةً نَحْوُ: ﴿قَالَ أَخْرَجَ مِنْهَا مَذْمُومًا
مَذْهُورًا﴾^(١)، وَقَدْ تَأْتِي مُعَرَّفَةً بِ(أَلْ) نَحْوُ: أُدْخِلُوا الْأَوَّلَ فَالْأَوَّلَ، أَوْ بِالِإِضَافَةِ
نَحْوُ: سِرْتُ وَحْدِي^(٢).

** ** **

(١) أي: مذمومًا مطرودًا.

(٢) وفي كلمة (وحدي) هنا وجهان آخران: مفعول مطلق، وظرف مكان.

التمييز

١. تعريفه:

هُوَ إِسْمٌ فَضْلَةٌ نَكِرَةٌ جَامِدٌ مُفَسَّرٌ لِمُبْهَمٍ قَبْلَهُ، نَحْوُ: عِنْدِي جَرَّةٌ عَسَلًا^(١).

وَحُكْمُهُ التَّصْبُّ.

٢. نوعاه:

هُوَ عَلَى نَوْعَيْنِ: مُفَسَّرٌ لِمُفْرَدٍ، وَمُفَسَّرٌ لِنِسْبَةٍ.

فَمُفَسَّرُ الْمُفْرَدِ يَقَعُ بَعْدَ:

أ. الْمَقَادِيرِ (مِنْ كَيْلٍ أَوْ وَزْنٍ أَوْ مِسَاحَةٍ) نَحْوُ: تَصَدَّقْتُ بِصَاعٍ تَمْرًا، وَاشْتَرَى التَّاجِرُ طَنًا ذُرَّةً، وَزَرَاعَ الْفَلَّاحُونَ فِدَائِينَ قَمَحًا.

ب. الْعَدَدِ نَحْوُ: ﴿فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا﴾، ﴿إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا﴾.

ج. مَا يَدُلُّ عَلَى مُثَاقَلَةٍ نَحْوُ: ﴿وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا﴾، عَلَى الثَّمَرَةِ مِثْلُهَا زُبْدًا. وَمُفَسَّرُ النَّسْبَةِ نَحْوُ: ﴿وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا﴾، ﴿وَفَجَرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا﴾، ﴿أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا﴾، وَلِلَّهِ ذُرَّةٌ فَارِسًا^(٢).

(١) أي: عندي من العسل مقدار ما يملأ جرّة، فإذا قلت: عندي جرّة عسلٍ (بالإضافة)، فثمة احتمالان: الأول ما سبق، والآخر: عندي إناء صالح ليجعل فيه العسل.

(٢) ومفسر النسبة منه ما هو محوّل عن فاعل كالمثال الأول، أي: واشتعل شيب الرأس؛ ومنه ما هو محوّل عن مفعول به كالمثال الثاني، أي: وفجرنا عيون الأرض؛ ومنه ما هو محوّل عن مبتدأ كالمثال الثالث، أي: مالي أكثر من مالك؛ ومنه ما ليس محوّلًا كالمثال الرابع.

حُرُوفُ الْجَرِّ

١. أَشْهَرُهَا:

(مِنْ، إِلَى، عَنْ، عَلَى، فِي، الْبَاءُ، اللَّامُ): تَجْرُ الْإِسْمَ مُطْلَقًا، نَحْوُ: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا﴾، ﴿وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ﴾، ﴿وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَىٰ هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾، ﴿قُلْ مَنْ رَبُّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ * سَيَقُولُونَ لِلَّهِ﴾.

(الكَافُ، حَتَّى، الْوَائُ): تَجْرُ الظَّاهِرَ مُطْلَقًا، نَحْوُ: ﴿فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍ﴾، ﴿سَلَامٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ الْفَجْرِ﴾، ﴿وَالْعَصْرِ * إِنَّ الْإِنْسَانَ لِفِي خُسْرٍ﴾. (التَّاءُ): تَجْرُ لَفْظِي (اللَّهُ) وَ(رَبِّ) مُضَافًا إِلَى الْكَعْبَةِ أَوْ الْيَاءِ، نَحْوُ: ﴿وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ بَعْدَ أَنْ تُولُوا مُدْرِينَ﴾.

(مُنْذُ، مُذْ): تَجْرَانِ زَمَانًا غَيْرَ مُبْهَمٍ وَلَا مُسْتَقْبَلٍ، نَحْوُ: مَا لَقِيتُهُ مُنْذُ يَوْمِ الْحَمِيرِ، أَوْ مُنْذُ يَوْمَيْنِ، أَوْ مُنْذُ عَامِنَا^(١).

(رُبَّ): تَجْرُ نَكْرَةً مَوْصُوفَةً، نَحْوُ: رَبِّ كِتَابٍ مَاتِعٍ قَرَأْتُ^(٢).

(١) أي: في عامنا.

(٢) رَبِّ: حرف جرّ شبيه بالزائد، كتاب: اسم مجرور لفظًا منصوب محلاً على أنه مفعول به مقدّم للفعل (قرأت) وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، مَاتِع: صفة لـ (كتاب) مجرورة وعلامة جرّها الكسرة الظاهرة، قرأت: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك، والتاء ضمير متصل مبني على الضمّ في محل رفع فاعل.

٢. أنواعها:

هِيَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَنْوَاعٍ:

أ. حُرُوفٌ تَرْبِطُ بَيْنَ الْكَلِمَاتِ، وَهِيَ: مِنْ، إِلَى، عَنْ، عَلَى، فِي، الْبَاءُ، اللَّامُ، الْكَافُ، حَتَّى، الْوَائُ، التَّاءُ، مُنْذُ، مُذْ. وَتُسَمَّى حُرُوفَ الْجَرِّ الْأَصْلِيَّةِ.

ب. أَحْرَفٌ لَا تَرْبِطُ بَيْنَ الْكَلِمَاتِ، وَإِنَّمَا يُوقَى بِهَا لِلتَّوَكُّيدِ، وَمِنْهَا: مِنْ، وَالْبَاءُ. وَتُسَمَّى أَحْرَفَ الْجَرِّ الزَّائِدَةِ.

ج. أَحْرَفٌ لَا تَرْبِطُ بَيْنَ الْكَلِمَاتِ، وَلَا تُؤَكِّدُ الْكَلَامَ، وَإِنَّمَا تُضِيفُ لَهُ مَعْنَى جَدِيدًا، وَمِنْهَا: رَبٌّ^(١). وَتُسَمَّى أَحْرَفَ الْجَرِّ الشَّبِيهَةِ بِالزَّائِدَةِ.

٣. زيادتها:

تُزَادُ (مِنْ) فِي سِيَاقٍ نَفْيٍ أَوْ نَهْيٍ أَوْ اسْتِفْهَامٍ بِ(هَلْ)، نَحْوُ: مَا جَاءَنِي مِنْ أَحَدٍ، وَلَا يَخْرُجُ مِنْ أَحَدٍ، وَهَلْ رَأَيْتَ مِنْ أَحَدٍ؟

وَتُزَادُ الْبَاءُ فِي الْخَبَرِ الْمَنْفِيِّ، نَحْوُ: ﴿لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيِّرٍ﴾، وَمَعَ أَحَدٍ فِعْلِي التَّعَجُّبِ، نَحْوُ: أَكْرِمَ بِالْعَالِمِ! أَيُّ: كَرَّمَ الْعَالِمَ.

٤. حذفها:

يُحْدَفُ حَرْفُ الْجَرِّ جَوَازًا قَبْلَ (كَيْ) نَحْوُ: جِئْتُ كَيْ أَتَعَلَّمَ، أَيُّ: لِكَيْ؛ وَقَبْلَ (أَنَّ) نَحْوُ: ﴿وَبَشِّرِ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ﴾، أَيُّ: بِأَنَّ؛ وَقَبْلَ (أَنْ) نَحْوُ: ﴿وَعِبَّوْا أَنْ جَاءَهُمْ مُنْذِرٌ مِنْهُمْ﴾، أَيُّ: مِنْ أَنْ.

(١) تأتي للتكثير كثيرًا، وللتقليل قليلًا.

الإضافة

١. تعريفها:

هِيَ نِسْبَةُ إِسْمٍ إِلَى آخَرَ، نَحْوُ: ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ﴾، ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ﴾، ﴿إِنَّا مُرْسِلُوا النَّاقَةِ﴾.

وَحُكْمُ الْمُضَافِ حَذْفُ تَنْوِينِهِ أَوْ مَا يَقُومُ مَقَامَ تَنْوِينِهِ مِنْ نُونِ التَّثْنِيَةِ وَالْجَمْعِ، وَحُكْمُ الْمُضَافِ إِلَيْهِ الْجَرُّ.

٢. أحوال المضاف إليه:

يَأْتِي الْمُضَافُ إِلَيْهِ إِسْمًا ظَاهِرًا نَحْوُ: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾، وَضَمِيرًا مُتَّصِلًا نَحْوُ: ﴿فَأَمُّهُ هَاوِيَةٌ﴾، وَمَصْدَرًا مُؤَوَّلًا نَحْوُ: ﴿اسْتَجِيبُوا لِرَبِّكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا مَرَدَّ لَهُ مِنَ اللَّهِ﴾، وَجُمْلَةً نَحْوُ: ﴿هَذَا يَوْمٌ لَا يَنْطِقُونَ﴾.

٣. أنواعها:

أ. إِضَافَةٌ مَعْنَوِيَّةٌ: وَتَكُونُ عَلَى مَعْنَى أَحَدِ أَحْرَفِ الْجَرِّ: (اللام، ومن، وفي)، نَحْوُ: سُورِ الْمَدِينَةِ، وَتَوْبِ حَرِيرٍ، وَصَلَاةِ اللَّيْلِ.

ب. إِضَافَةٌ لَفْظِيَّةٌ: وَتَكُونُ بِإِضَافَةٍ وَصِفٍ مُشْتَقِّ إِلَى مَعْمُولِهِ، نَحْوُ: ضَارِبُ زَيْدٍ، وَمُمَرِّقُ الثَّوْبِ، وَطَيِّبُ الْقَلْبِ؛ إِذْ أَصْلُهَا: ضَارِبُ زَيْدًا، وَمُمَرِّقُ تَوْبُهُ، وَطَيِّبُ قَلْبُهُ.

وَيَكُونُ عَرَضُهَا التَّخْفِيفُ اللَّفْظِيُّ بِحَذْفِ التَّنْوِينِ أَوْ مَا يَقُومُ مَقَامَهُ مِنَ الْمُضَافِ.

٤. تَنْبِيْهٌ:

تُكْسِبُ الإِضَافَةُ إِلَى الْمَعْرِفَةِ الْمُضَافِ تَعْرِيفًا إِذَا كَانَتْ مَعْنَوِيَّةً، فَإِذَا كَانَتْ لَفْظِيَّةً بَقِيَ الْمُضَافُ عَلَى مَا كَانَ عَلَيْهِ قَبْلَهَا، نَحْوُ: ﴿هَذَا عَارِضٌ مُّطْرُنًا﴾. فَـ(مُطْرُنًا) نَكْرَةٌ وَإِنْ كَانَتْ مُضَافَةً إِلَى ضَمِيرٍ، لِأَنَّهَا إِضَافَةٌ لَفْظِيَّةٌ، أَيْ: مُطْرٌ إِيَّانَا، لِذَلِكَ وَصِفَ بِهَا التَّكْرَةُ (عَارِضٌ).

** ** **

التَّوَابِعُ

التَّابِعُ إمَّا أَنْ يَعُودَ عَلَى مَتَّبُوعِهِ بِوَصْفٍ، وَإِمَّا أَنْ يَعُودَ عَلَيْهِ بِذَاتٍ.
فَإِذَا عَادَ بِوَصْفٍ فَهُوَ (التَّعْتُ).

وَإِذَا عَادَ بِذَاتٍ: فَإِذَا كَانَتْ غَيْرَ ذَاتِ الْمَتَّبُوعِ فَهُوَ (العَطْفُ)، وَإِذَا كَانَتْ عَيْنُهُ: فَإِذَا كَانَتْ بِلَفْظِهِ أَوْ بِمَعْنَاهُ فَهُوَ (التَّوَكِيدُ)، وَإِذَا كَانَتْ اسْتِدْرَاكًا عَلَى الْمَتَّبُوعِ بَبَيَانِهِ أَوْ تَخْصِيصِهِ أَوْ تَصْحِيحِهِ فَهُوَ (الْبَدَلُ).

وَحُكْمُ التَّابِعِ حُكْمُ مَتَّبُوعِهِ فِي الرَّفْعِ وَالتَّنْصِبِ وَالْجَرِّ وَالْجُزْمِ.
أَوَّلًا - التَّعْتُ:

١. شَرْطُهُ:

يُشْتَرَطُ فِي التَّعْتِ إِذْ كَانَ يَعُودُ عَلَى مَتَّبُوعِهِ بِوَصْفٍ أَنْ يَكُونَ مُشْتَقًّا أَوْ مُؤَوَّلًا بِمُشْتَقٍّ، نَحْوُ: ذَاكَ رَجُلٌ جَبَانٌ، أَوْ رَجُلٌ أَرْنَبٌ.
٢. أَحْوَالُهُ:

يَأْتِي التَّعْتُ مُفْرَدًا نَحْوُ: ﴿أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾، وَجُمْلَةً نَحْوُ: ﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ﴾، وَشَبَهَ جُمْلَةً نَحْوُ: رَأَيْتُ عُصْفُورًا فِي الْقَفْصِ، أَوْ فَوْقَ الشَّجَرَةِ.

٣. نَوَاعُهُ:

أ. نَعْتُ حَقِيقِيٍّ، وَهُوَ الَّذِي يَعُودُ عَلَى الْمَنْعُوتِ عَوْدًا مُبَاشِرًا، نَحْوُ: مَرَرْتُ

بِرَجُلٍ كَرِيمٍ.

ب. نَعْتُ سَبَبِيٍّ، وَهُوَ الَّذِي يَعُودُ عَلَى مَا لَهُ سَبَبٌ (عَلَاقَةٌ) بِالْمَنْعُوتِ، نَحْوُ:
مَرَرْتُ بِرَجُلٍ كَرِيمَةٍ أَخْلَافُهُ.
٤. الْمُطَابَقَةُ:

يُطَابِقُ النَّعْتُ الْمَنْعُوتَ إِذَا كَانَ حَقِيقِيًّا فِي تَعْيِينِهِ (التَّنْكِيرُ أَوِ التَّعْرِيفُ)،
وَنَوْعِهِ (التَّذْكِيرُ أَوِ التَّأْنِيثُ)، وَعَدَدِهِ (الْإِفْرَادُ أَوِ التَّثْنِيَةُ أَوِ الْجَمْعُ)، وَإِعْرَابِهِ
(الرَّفْعُ أَوِ النَّصْبُ أَوِ الْجَرُّ).

وَإِذَا كَانَ سَبَبِيًّا طَابَقَهُ فِي تَعْيِينِهِ وَإِعْرَابِهِ، نَحْوُ: مَرَرْتُ بِامْرَأَةٍ جِيَاعٍ
أَوْلَادُهَا، وَأَنْتَ مِنَ الْقَوْمِ الرَّفِيعَةِ أَنْسَابُهُمْ، ﴿رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ
أَهْلُهَا﴾.

ثَانِيًا - الْعَطْفُ:

١. حُرُوفُهُ وَأَشْهُرُ مَعَانِيهَا:

هِيَ: الواو، الفاء، ثُمَّ، حَتَّى، أَمْ، أَوْ، بَلْ، لَكِنْ، لَا^(١).

فـ(الواو): لِمُطَلَقِ الْجَمْعِ نَحْوُ: جَاءَ زَيْدٌ وَعَمْرُو، إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تُخْبِرَ
بِاشْتِرَاكِهِمَا فِي فِعْلِ الْمَجِيءِ مُطْلَقًا.

وَ(الفاء): لِلتَّرْتِيبِ مَعَ التَّعْقِيبِ نَحْوُ: جَاءَ زَيْدٌ فَعَمْرُو، إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تُخْبِرَ
أَنَّ مَجِيءَ عَمْرُو كَانَ عَقِبَ مَجِيءِ زَيْدٍ.

(١) قُلْتُ فِي جَمْعِهَا:

حُرُوفُ عَطْفٍ تَسْعَةٌ، وَذَا يُعْمُ: أَوْ، أَمْ، وَ، بَلْ، لَكِنْ، فَ، لَا، حَتَّى، وَثُمَّ

و(ثُمَّ): لِلتَّرْتِيبِ مَعَ التَّرَاخِي نَحْوُ: جَاءَ زَيْدٌ ثُمَّ عَمْرُو، إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تُخْبِرَ
أَنْ مَجِيءَ عَمْرُو كَانَ بَعْدَ مَجِيءِ زَيْدٍ بِمُهْلَةٍ مِنَ الزَّمَنِ.

و(حَتَّى): لِلْغَايَةِ نَحْوُ: رَقَّ لِحَالِي النَّاسِ حَتَّى الْأَعْدَاءِ، إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تُخْبِرَ أَنَّ
الْأَعْدَاءَ كَانُوا آخِرَ مَنْ رَقَّ لِحَالِكَ مِنَ النَّاسِ.

و(أَمْ): لِلتَّعْيِينِ نَحْوُ: أَرِيدُ جَاءَ أَمْ عَمْرُو؟ إِذَا كُنْتَ قَاطِعًا بِأَنْ أَحَدَهُمَا
جَاءَ، وَلَكِنَّكَ شَكَّكَتَ فِي عَيْنِهِ.

و(أَوْ): لِلتَّخْيِيرِ أَوْ الْإِبَاحَةِ أَوْ الشَّكِّ أَوْ الْإِنْهَامِ، فَلأَوَّلِ نَحْوُ: أَدْخُلْ كُتَيْبَةَ
الْهَنْدَسَةِ أَوْ كُتَيْبَةَ الْآدَابِ، إِذَا كَانَ مَمْنُوعًا الْجَمْعُ بَيْنَهُمَا؛ وَالثَّانِي نَحْوُ: اقْرَأْ هَذَا
الْكِتَابَ أَوْ ذَلِكَ، إِذَا كَانَ جَائِزًا الْجَمْعُ بَيْنَهُمَا؛ وَالثَّالِثُ نَحْوُ: نَجَحَ زَيْدٌ أَوْ عَمْرُو،
إِذَا شَكَّكَتَ فِيمَنْ نَجَحَ مِنْهُمَا؛ وَالرَّابِعُ نَحْوُ: سَأُكْرِمُ زَيْدًا أَوْ عَمْرًا، إِذَا كُنْتَ
تَعْلَمُ مَنْ سَتُكْرِمُ مِنْهُمَا، لَكِنْ أَبْهَمْتَ عَلَى السَّامِعِ لِمَعْنَى مَا.

و(بَلْ): لِلإِضْرَابِ نَحْوُ: رَأَيْتُ زَيْدًا بَلْ عَمْرًا، إِذَا أَرَدْتَ السُّكُوتَ عَنْ
وُقُوعِ الرُّؤْيَا عَلَى زَيْدٍ وَنَقْلَهَا إِلَى عَمْرٍو. وَكَذَلِكَ: مَا رَأَيْتُ زَيْدًا بَلْ عَمْرًا، إِذَا
أَرَدْتَ تَقْرِيرَ نَفْيِ مَا قَبْلَ (بَلْ) وَإِثْبَاتِ نَقِيضِهِ لِمَا بَعْدَهَا.

و(لَكِنْ): لِلإِسْتِدْرَاكِ نَحْوُ: لَيْسَ الْمَرْءُ بِجُدُودٍ لَكِنْ بِمَوْجُودِهِ.

و(لَا): لِلنَّفْيِ نَحْوُ: فَعَلْتُ ذَلِكَ طَوْعًا لَا كَرْهًا.

٢. أحوال المتعاطفين:

يُعْطَفُ الْإِسْمُ عَلَى الْإِسْمِ كَمَا سَلَفَ، وَالْفِعْلُ عَلَى الْفِعْلِ نَحْوُ: ﴿إِنْ يَشَأْ
يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ﴾ عُطِفَ (يَأْتِ) عَلَى (يُذْهِبْكُمْ)، وَالْجَارُ

وَالْمَجْرُورُ عَلَى الْجَارِ وَالْمَجْرُورِ نَحْوُ: ﴿مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ وَلَا لِآبَائِهِمْ﴾^(١)
عُطِفَ (لَا بَائِهِمْ) عَلَى (لَهُمْ)، وَالْجُمْلَةُ عَلَى الْجُمْلَةِ نَحْوُ: ﴿أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعِثَ مَا
فِي الْقُبُورِ * وَحُصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ﴾ عُطِفَ (حُصِّلَ مَا) عَلَى (بُعِثَ مَا)، ﴿أَلَمْ
يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي تَضْلِيلٍ * وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ﴾ عُطِفَ (أَرْسَلَ) عَلَى
(أَلَمْ يَجْعَلْ).

ثَالِثًا - التَّوَكُّيدُ:

نُوعَاهُ:

١. تَوَكُّيدٌ لَفْظِيٌّ: وَيَكُونُ بِإِعَادَةِ الْمُؤَكِّدِ لَفْظًا وَمَعْنَى^(١)، نَحْوُ: أَخَاكَ
أَخَاكَ، وَجَاءَ جَاءَ زَيْدٌ، وَلَا لَا فِي جَوَابِ (هَلْ رَأَيْتَ زَيْدًا؟)، وَأُدْرُسُ ادْرُسْ.
٢. تَوَكُّيدٌ مَعْنَوِيٌّ: وَيَكُونُ بِإِعَادَةِ الْمُؤَكِّدِ مَعْنَى بِالْفَاظِ مَخْصُوصَةً مُضَافَةً
إِلَى ضَمِيرِهِ، وَهِيَ: نَفْسٌ، وَعَيْنٌ، وَجَمِيعٌ، وَكُلٌّ، وَكَلَّا، وَكَلْتَا^(٢).

نَحْوُ: قَرَأْتُ الْكِتَابَ نَفْسَهُ، وَجَاءَتْ هِنْدٌ عَيْنُهَا، وَمَرَرْتُ بِالْقَوْمِ جَمِيعِهِمْ،
وَحَضَرَ الطَّلَابُ كُلُّهُمْ، وَنَجَحَ الطَّالِبَانِ كِلَاهُمَا، وَرَأَيْتُ الطَّالِبَتَيْنِ كِلْتَاهُمَا.

رَابِعًا - الْبَدَلُ:

أَنْوَاعُهُ:

١. بَدَلٌ كُلٌّ مِنْ كُلٍّ (أَوْ بَدَلٌ مُطَابِقٌ)^(٣)، نَحْوُ: جَاءَ زَيْدٌ أَخُوكَ، وَرَأَيْتُ

(١) بخلاف نحو: أرى قدي أراق دي.

(٢) كلا وكلتا: إذا أضيفتا إلى ضمير أعربت إعراب المثنى، وإذا أضيفتا إلى اسم ظاهر أعربت إعراب المثنى.

(٣) في نحو قوله تعالى: ﴿كَتَبْنَا أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَى صِرَاطٍ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ * اللَّهُ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾ =

صَدِيقَكَ عَمْرًا.

٢. بَدَلُ بَعْضٍ مِنْ كُلِّ، نَحْوُ: زُرْتُ حَلَبَ قَلَعَتَهَا، وَحَفِظْتُ الْقَصِيدَةَ

نِصْفَهَا.

٣. بَدَلُ إِشْتِمَالٍ^(١)، نَحْوُ: أَحَبُّ زَيْدًا عِلْمُهُ، وَسَرِقَ الرَّجُلُ هَاتِفُهُ.

٤. بَدَلُ الْغَلَطِ أَوِ النَّسْيَانِ، نَحْوُ: أَرَأَيْكَ الْإِثْنَيْنِ الْحَمِيسَ، وَجَاءَ زَيْدٌ عَمْرًا.

*** ** *

= (الله) بدل من (العزیز) بدل مطابق، ولا نقول: بدل كل من كل، لأن الكل يقال بحق ما يتبع.

(١) وهو ما كان بين البديل والمبدل منه ملابسة بغير الكلية والبعضية.

التعجب

١. صِيغَتَاهُ:

هُمَا: مَا أَفْعَلَهُ، وَأَفْعِلْ بِهِ.

- مَا أَفْعَلَهُ:

قَوْلُنَا: (مَا أَحْسَنَ السَّمَاءَ) يَعْنِي: شَيْءٌ مَا حَسَّنَ السَّمَاءَ، وَعَلَى هَذَا:

فَدَ (مَا): نَكِرَةٌ تَامَّةٌ^(١) بِمَعْنَى (شَيْءٍ)، مَبْنِيَّةٌ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ مُبْتَدَأٌ.

وَ(أَحْسَنَ): فِعْلٌ مَاضٍ جَامِدٌ^(٢) لِإِنْشَاءِ التَّعَجُّبِ، مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ الظَّاهِرِ، وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ (هُوَ)، يَعُودُ عَلَى (مَا).

وَ(السَّمَاءَ): مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةٌ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ.

وَجُمْلَةُ (أَحْسَنَ): فِي مَحَلِّ رَفْعٍ خَبَرٌ (مَا).

- أَفْعِلْ بِهِ:

قَوْلُنَا: (أَحْسِنِ بِالسَّمَاءِ) يَعْنِي: حَسَّنِ السَّمَاءَ، وَعَلَى هَذَا:

فَدَ (أَحْسِنِ): فِعْلٌ مَاضٍ جَامِدٌ جَاءَ عَلَى صِيغَةِ الْأَمْرِ^(٣) لِإِنْشَاءِ التَّعَجُّبِ،

(١) أي: ليست كـ (ما) الموصولة في افتقارها إلى جملة الصلة.

(٢) لأنه بهذا المعنى لا يأتي إلا بصورة الماضي.

(٣) وضده نحو قولنا: رَحِمَ اللَّهُ فُلَانًا.

مَبْنِيٍّ عَلَى السُّكُونِ.

و(بِالسَّمَاءِ): الْبَاءُ حَرْفٌ جَرَّ زَائِدٌ، وَالسَّمَاءُ إِسْمٌ مَجْرُورٌ لَفْظًا مَرْفُوعٌ مَحَلًّا عَلَى أَنَّهُ فَاعِلٌ (أَحْسِنُ)، وَعَلَامَةٌ جَرَّهُ الْكَسْرَةُ الظَّاهِرَةُ.

٢. شُرُوطُ إِشْتِقَاقِيهِمَا:

تُشْتَقُّ هَاتَانِ الصِّيغَتَانِ مِنْ كُلِّ فِعْلٍ: ثَلَاثِيٍّ، مُتَصَرِّفٍ، تَامٍّ، مُثَبَّتٍ، مَبْنِيٍّ لِلْمَعْلُومِ، قَابِلٍ لِلتَّفَاوُتِ^(١)، غَيْرِ دَالٍّ عَلَى لَوْنٍ أَوْ عَيْبٍ فِي الْجَسَدِ^(٢) أَوْ حَلِيَّةٍ^(٣).

وَهِيَ شُرُوطُ إِشْتِقَاقِ إِسْمِ التَّفْضِيلِ نَفْسُهَا.

وَمَا انْخَرَمَ فِيهِ أَحَدُ هَذِهِ الشُّرُوطِ يُتَعَجَّبُ مِنْهُ بِطَرِيقَةٍ غَيْرِ مُبَاشِرَةٍ، مَا لَمْ يَكُنْ جَامِدًا أَوْ غَيْرَ قَابِلٍ لِلتَّفَاوُتِ^(٤)، بِأَنْ يُؤْتَى بِهِ مَصْدَرًا صَرِيحًا أَوْ مُؤَوَّلًا، نَحْوُ: مَا أَجْمَلَ أَنْ يَجْتَمَعَ النَّحْوُ وَالْأَدَبُ (أَوْ اجْتِمَاعُ النَّحْوِ وَالْأَدَبِ)، وَمَا أَقْوَى أَنْ نَكُونَ يَدًا وَاحِدَةً (أَوْ كَوْنَنَا يَدًا وَاحِدَةً)، وَمَا أَقَلَّ إِلَّا يَكُونَ أَحَدُنَا مَشْغُولًا (أَوْ عَدَمَ كَوْنِ أَحَدِنَا مَشْغُولًا)، وَمَا أَعْدَلَ أَنْ يُؤْخَذَ عَلَى يَدِ الظَّالِمِ (أَوْ الْأَخْذَ عَلَى يَدِ الظَّالِمِ).

(١) لَأَنَّ التَّعَجُّبَ يَكُونُ مِمَّا فَاقَ أَقْرَانَهُ، فَإِذَا كَانَ غَيْرَ مُتَّفَاوِتٍ نَحْوَمَاتٍ وَفَنِي لَمْ تَكُنْ لِبَعْضٍ فَاعِلِيهِ مَزِيَّةٌ عَلَى بَعْضٍ.

(٢) بِخِلَافِ نَحْوِ: (مَا أَحْمَقُ زَيْدًا وَمَا أَرْعَنَهُ وَمَا أَهْوَجَهُ وَمَا أَنْوَكُهُ وَمَا أَلَدَّهُ)، فَهُوَ جَائِزٌ.

(٣) نَحْوُ: حَمْرٍ، وَعَيْبٍ، وَحَوْرٍ.

(٤) قَلْتُ فِي جَمْعِهَا:

ثَلَاثَةٌ تَمَّتْ لِمَعْلُومٍ تَبَيَّنَتْ إِصْرَفُ تَفَاوُتًا بِلا عَيْبٍ الْجَسَدِ
وَجَامِدٌ لَا يَقْبَلُ التَّفَاوُتَا كِلَاهِمَا لَا تَعْجَبَيْنِ إِلَى الْأَبَدِ

المدح والذم

١. أفعال المدح والذم:

هِيَ: نِعَم، وَبِئْسَ^(١)، وَسَاءَ. نَحْوُ: نِعَمَ الزَّادُ التَّقْوَى، وَبِئْسَ الْجَلِيسُ التَّمَامُ،
وَسَاءَ الْوَلَدُ الْعَاقُ لِوَالِدَيْهِ.

فـ(نِعَمَ): فِعْلٌ مَاضٍ جَامِدٌ لِإِنْشَاءِ الْمَدْحِ، مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ الظَّاهِرِ.

وَ(الزَّادُ): فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ.

وَ(التَّقْوَى): مُبْتَدَأٌ مُؤَخَّرٌ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الْمُقَدَّرَةُ عَلَى
الْأَلِفِ لِلتَّعَذُّرِ.

وَجُمْلَةُ (نِعَمَ الزَّادُ): فِي مَحَلِّ رَفْعٍ خَبَرٌ مُقَدَّمٌ لـ(التَّقْوَى).

٢. أحوال فاعل هذه الأفعال:

يَأْتِي الْفَاعِلُ هُنَا إِسْمًا ظَاهِرًا، وَاسْمًا مَوْصُولًا، وَضَمِيرًا مُسْتَتِرًا.

فَأَمَّا الْإِسْمُ الظَّاهِرُ فَيَجِبُ أَنْ يَكُونَ مُعَرَّفًا بِـ(أَلْ)، أَوْ مُضَافًا إِلَى مُعَرِّفٍ
بِهَا، نَحْوُ: نِعَمَ الْخُلُقُ التَّوَّاضُعُ، ﴿فَلَيْئَسَ مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ﴾ أَيُّ: جَهَنَّمَ.

وَأَمَّا الْإِسْمُ الْمَوْصُولُ فَنَحْوُ: ﴿لَيْئَسَ مَا قَدَمْتَ لَهُمْ أَنْفُسَهُمْ أَنْ سَخِطَ اللَّهُ
عَلَيْهِمْ﴾.

(١) أصلهما: نِعَمَ وَبِئْسَ، كُثِرَتِ الْفَاءُ إِتِبَاعًا لِلْعَيْنِ لِأَنَّهَا حَرْفُ حَلَقِي فَأَصْبَحَتَا: نِعَمَ وَبِئْسَ، ثُمَّ
سَكَنَتِ الْعَيْنُ تَخْفِيفًا. وَفِيهِمَا لُغَاتُ أُخْرَى.

وَأَمَّا الضَّمِيرُ الْمُسْتَتِرُ فَيَجِبُ أَنْ يُفَسَّرَ بِتَمْيِيزٍ، نَحْوُ: ﴿سَاءَ مَثَلًا الْقَوْمُ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا﴾.

فَفَاعِلُ (سَاءَ) ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ (هُوَ)، فَسَرُهُ (مَثَلًا)، أَيُّ: سَاءَ الْمَثَلُ مِثْلَ الْقَوْمِ.

وَهُوَ يُطَابِقُهُ فِي الْعَدَدِ، نَحْوُ: نِعَمَ رَجُلًا زَيْدٌ، وَنِعَمَ رَجُلَيْنِ زَيْدٌ وَعَمْرُو، وَنِعَمَ رَجُلًا زَيْدٌ وَعَمْرُو وَبَكْرٌ^(١).

٣. أَحْوَالُ الْمَخْصُوصِ بِالْمَدْحِ وَالذَّمِّ:

يُشْتَرَطُ فِيهِ أَنْ يَكُونَ مَعْرِفَةً، مِنْ جِنْسٍ فَاعِلِهِ أَوْ تَمْيِيزِهِ، وَأَخَصَّ مِنْهُ، نَحْوُ: نِعَمَتِ^(٢) الْإِبْنَةُ هِنْدٌ.

فَ(هِنْدٌ): مَعْرِفَةٌ، مِنْ جِنْسِ الْبَنَاتِ، وَأَخَصَّ مِنْ لَفْظَةِ (الْإِبْنَةِ).

وَقَدْ يُحَذَفُ إِذَا دَلَّ عَلَيْهِ دَلِيلٌ، نَحْوُ: ﴿وَحَذَّ يَدَكَ ضَعْفًا فَأَضْرَبَ بِهِ وَلَا تَحْنَثْ^٣ إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا نِعَمَ الْعَبْدِ إِنَّهُ أَوَّابٌ﴾، أَيُّ: نِعَمَ الْعَبْدِ أَيُّوبُ.

٤. حَبَّذَا وَلَا حَبَّذَا:

هُمَا مُلْحَقَانِ بِأَفْعَالِ الْمَدْحِ وَالذَّمِّ، يُقَالُ: حَبَّذَا الْعِلْمُ، وَلَا حَبَّذَا الْجَهْلُ. فَ(لَا): حَرْفُ نَفْيٍ.

(١) ومنه قوله تعالى: ﴿إِنْ تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ﴾، أَيُّ: فنعم ما هي، و(ما) نكرة تامة في محل نصب تمييز. وسر جعل (ما) تمييزًا على إبهامها أن المعنى على مدح إبداء الصدقات من كل اعتبار.

(٢) يجوز إثبات التاء وتركها، كما مرَّ في مبحث (الفاعل).

وَحَبَّذَا: مُرَكَّبَةٌ مِنْ (حَبَّ) فَعْلٌ ماضٍ جامِدٌ لِإِنْشَاءِ الدَّمِّ، مَبْنِيٌّ عَلَى
 الْفَتْحِ الظَّاهِرِ، وَ(ذَا) اِسْمٌ إِشَارَةٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ فاعِلٌ.
 وَ(الْجَهْلُ): مُبْتَدَأٌ مُؤَخَّرٌ، أَوْ خَبَرٌ لِمُبْتَدَأٍ مَحذُوفٍ تَقْدِيرُهُ (هُوَ)، وَعَلَامَةُ
 رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ. كَأَنَّكَ حِينَ قُلْتَ: لَا حَبَّذَا، قِيلَ لَكَ: مَاذَا؟ فَقُلْتَ:
 الْجَهْلُ، أَيْ: هُوَ الْجَهْلُ.

النِّداءُ

١. تَعْرِيفُهُ:

هُوَ طَلَبُ الْمُتَكَلِّمِ إِقْبَالَ الْمُخَاطَبِ عَلَيْهِ بِحَرْفٍ نَائِبٍ مَنَابٍ (أَدْعُو).
وَحُكْمُهُ النَّصْبُ لَفْظًا أَوْ مَحَلًّا.

٢. حُرُوفُهُ:

(يا) لِلْقَرِيبِ وَالْبَعِيدِ^(١)، وَ(أَ، وَأَيُّ) لِلْقَرِيبِ، وَ(آ، وَأَيَا، وَهَيَا) لِلْبَعِيدِ،
وَ(وا) لِلتَّنْذِيرِ^(٢).

٣. أَنْوَاعُهُ:

أ- الْعَلَمُ الْمُفْرَدُ: هُوَ اسْمُ الْعَلَمِ الَّذِي عَلَى كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ، نَحْوُ: يَا زَيْدُ، وَيَا هِنْدُ.

وَيَكُونُ مَبْنِيًّا عَلَى مَا يُرْفَعُ بِهِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ^(٣).

ب- النَّكْرَةُ الْمُقْصُودَةُ: هِيَ النَّكْرَةُ الَّتِي زَالَ إِنْبَاهُهَا بِإِنْدَائِهَا، نَحْوُ: يَا رَجُلُ، وَيَا تِلْمِيزُ.

(١) وتختص من بين أخواتها بجواز حذفها، نحو: ﴿يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا﴾، أي: يا يوسف، حذف حرف النداء لقرب المنادى.

(٢) والمندوب إما أن يكون متفجعاً عليه نحو: وا زيدا، أو متوجعاً منه نحو: وا رأساً.

(٣) فإن كان مبنياً قبل النداء بقي على بنائه وقيل فيه: مبني على ضمٍّ مقدرٍ منع من ظهوره اشتغال المحل بحركة البناء الأصلي، ويظهر أثر ذلك في تابعه، نحو: يا سيبويه الفاضل.

وَتَكُونُ مَبْنِيَّةً عَلَى مَا تُرْفَعُ بِهِ فِي مَحَلِّ نَصَبٍ.

ج - التَّكْرِيرُ غَيْرُ الْمَقْصُودَةِ: هِيَ التَّكْرِيرُ الَّتِي بَقِيَتْ مُبْهَمَةً كَمَا كَانَتْ قَبْلَ نِدَائِهَا، نَحْوُ قَوْلِ الْأَعْمَى: يَا رَجُلًا خُذْ بِيَدِي، وَيَا غَافِلًا تَنَبَّهْ.
وَتَكُونُ مَنْصُوبَةً.

د - الْمُضَافُ: نَحْوُ: يَا عَبْدَ اللَّهِ، وَيَا أَخِي^(١).

وَيَكُونُ مَنْصُوبًا.

ه - الشَّيْبَةُ بِالْمُضَافِ: هُوَ مَا اتَّصَلَ بِهِ شَيْءٌ مِنْ تَمَامِ مَعْنَاهُ عَلَى غَيْرِ سَبِيلِ الْإِضَافَةِ، وَوَجْهُ شَبْهِهِ بِالْمُضَافِ طُولُ الْكَلَامِ بِهِمَا، نَحْوُ: يَا سَامِعًا نِدَائِي، وَيَا مُطَاعًا أَمْرَهُ، وَيَا عَظِيمًا شَأْنَهُ، وَيَا أَرْحَمَ مِنَ الْأُمِّ عَلَى وَلَدِهَا.
وَيَكُونُ مَنْصُوبًا.

٤. نِدَاءٌ مَا فِيهِ (أَلْ):

إِذَا أُريدَ نِدَاءٌ مَا فِيهِ (أَلْ) يُؤْتَى قَبْلَهُ بِ(أَيُّهَا) لِلْمَذْكَرِ وَ(أَيَّتُهَا) لِلْمُؤَنَّثِ، وَتَبْقَيَانِ فِي التَّنْيِيةِ وَالْجَمْعِ بِلَفْظِ الْمُفْرَدِ، وَيَكُونُ مَا بَعْدَهُمَا مَرْفُوعًا تَبَعًا لِلْفِظِ الْمُنَادِي^(٢)، نَحْوُ: ﴿يَا أَيُّهَا الرُّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾، ﴿يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ * ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً﴾، إِلَّا إِذَا كَانَ لَفْظُ الْجَلَالَةِ، فَتَبْقَى (أَلْ) وَتَقْطَعُ هَمْزُهَا فَيَقَالُ: يَا اللَّهُ، وَقَدْ تُحْدَفُ (يَا) وَيَعْوِضُ مِنْهَا بِمِيمٍ

(١) منادى مضاف منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم، منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة للياء، والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

(٢) على الصفة أو البدل.

مُشَدَّدَةٍ مَفْتُوحَةٍ فِي آخِرِهِ لِلدَّلَالَةِ عَلَى التَّعْظِيمِ، نَحْوُ: ﴿دَعَوْنَهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ
اللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ﴾.

وَإِذَا أُريدَ نِدَاءٌ عَلِمَ فِيهِ (أَل) حُذِفَتْ مِنْهُ، نَحْوُ: الْعَبَّاسِ وَالْفَضْلِ وَالرَّبِيعِ،
يُقَالُ فِي نِدَائِهِمْ: يَا عَبَّاسُ، وَيَا فَضْلُ، وَيَا رَبِيعُ.
هـ. الْإِسْتِغَاثَةُ:

هِيَ نِدَاءٌ مَنْ يُخَلِّصُ مِنْ شِدَّةٍ أَوْ يُعِينُ عَلَى دَفْعِهَا، وَفِيهَا عُنْصُرَانِ:
مُسْتِغَاثٌ بِهِ، وَجُجْرٌ بِلَامٍ مَفْتُوحَةٍ؛ وَمُسْتِغَاثٌ لَهُ، وَهُوَ إِمَّا أَنْ يَكُونَ مُنْتَصِرًا لَهُ
فَيُجَرُّ بِلَامٍ مَكْسُورَةٍ عَلَى الْأَصْلِ، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ مُنْتَصِرًا عَلَيْهِ فَيُجَرُّ بِاللَّامِ
أَوْ (مِنْ). نَحْوُ: يَا لِلْأَقْوِيَاءِ لِلضُّعَفَاءِ، وَيَا لَذَوِي الرَّأْيِ لِحُطْبِ نَزَلٍ بِالْأُمَّةِ، أَوْ مِنْ
خَطْبٍ نَزَلٍ بِالْأُمَّةِ.

** ** **

الاستثناء

١. تعريفه:

هُوَ إِخْرَاجُ بَعْضٍ مِنْ كُلِّ

وَلَهُ ثَلَاثَةُ أَرْكَانٍ: الْمُسْتَثْنَى، وَالْمُسْتَثْنَى مِنْهُ، وَأَدَاةُ الْإِسْتِثْنَاءِ، نَحْوُ: جَاءَ الطُّلَابُ إِلَّا عَلِيًّا، فَ(الطُّلَابُ) مُسْتَثْنَى مِنْهُ، وَ(إِلَّا) أَدَاةُ الْإِسْتِثْنَاءِ، وَ(عَلِيًّا) مُسْتَثْنَى.

٢. الاستثناء بـ(إلا):

لَهُ ثَلَاثَةُ أَنْوَاعٍ:

أ. التَّامُّ الْمُثَبَّتُ: التَّامُّ مَا اجْتَمَعَتْ فِيهِ الْأَرْكَانُ الثَّلَاثَةُ، نَحْوُ: قَامَ الْقَوْمُ إِلَّا زَيْدًا، وَقَرَأْتُ الْكِتَابَ إِلَّا فَصْلًا.

وَحُكْمُ الْمُسْتَثْنَى النَّصْبُ.

ب. التَّامُّ الْمَنْفِيُّ: نَحْوُ: مَا نَجَحَ الطُّلَابُ إِلَّا الْمُجِدُّ أَوْ الْمُجِدَّةُ، وَمَا مَرَرْتُ بِأَحَدٍ إِلَّا خَالِدًا أَوْ خَالِدٍ.

وَحُكْمُ الْمُسْتَثْنَى النَّصْبُ، أَوْ الْإِتْبَاعُ عَلَى الْبَدَلِيَّةِ مِنَ الْمُسْتَثْنَى مِنْهُ.

ج. النَّاقِصُ الْمَنْفِيُّ: النَّاقِصُ مَا فَقِدَ فِيهِ الْمُسْتَثْنَى مِنْهُ، نَحْوُ: مَا جَاءَ إِلَّا زَيْدٌ، وَمَا زُرْتُ إِلَّا عَمْرًا.

وَحُكْمُ الْمُسْتَثْنَى حُكْمُهُ بَعْدَ إِسْقَاطِ حَرْفِ النَّفْيِ وَأَدَاةِ الْإِسْتِثْنَاءِ.

فـ(زَيْدٌ) فاعِلٌ، لِأَنَّا نَقُولُ: جَاءَ زَيْدٌ؛ وَ(عَمْرًا) مَفْعُولٌ بِهِ، لِأَنَّا نَقُولُ:
زُرْتُ عَمْرًا.

٣. باقى أدوات الاستثناء:

غَيْرٌ وَسِوَى: هُمَا إِسْمَانِ، وَقَدْ يَأْتِيَانِ بِمَعْنَى (إِلَّا) فَيَأْخُذَانِ حُكْمَ مَا
بَعْدَهَا، نَحْوُ: حَضَرَ الْمَدْعُوُونَ غَيْرَ وَاحِدٍ وَسِوَى وَاحِدٍ، وَمَا حَضَرَ أَحَدٌ غَيْرُ
وَاحِدٍ وَسِوَى وَاحِدٍ.

خَلَا وَعَدَا وَحَاشَا^(١): هَذِهِ الْأَدَوَاتُ أَفْعَالٌ إِنْ سُبِقَتْ بِـ(مَا)، وَإِلَّا جَازَ
جَعْلُهَا أَفْعَالًا فَيُنْصَبُ الْإِسْمُ بَعْدَهَا، أَوْ أَحْرَفًا فَيَجْرُ، نَحْوُ: لَيْسَ لِي صَدِيقٌ
خَلَا الْكِتَابَ، وَمَا خَلَا الْكِتَابَ.

*** **

(١) تَأْتِي (حَاشَا) لِلتَّنْزِيهِ، فَيَقَالُ مِثْلًا: كُلُّ مُحْطِيٍّ مَلُومٌ حَاشَا الْمُجْتَهِدِينَ.

الشَّرْطُ

١. تَعْرِيفُهُ:

هُوَ تَعْلِيْقُ أَمْرٍ عَلَى آخَرَ، نَحْوُ: إِنْ تَعْرِسَ تَجِنَ، عَلَّقَ الْجَنَى عَلَى الْعَرِسِ.

٢. أَرْكَائُهُ:

لِلشَّرْطِ ثَلَاثَةُ أَرْكَانٍ: الْأَدَاءُ، وَالشَّرْطُ، وَالْجَوَابُ. نَحْوُ: ﴿وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ﴾، فَ(مَا) الْأَدَاءُ، وَ(تُنْفِقُوا) الشَّرْطُ، وَ(يُوَفَّ) الْجَوَابُ.

٣. أَدَوَاتُهُ:

هِيَ عَلَى نَوْعَيْنِ: جَازِمَةٌ، وَغَيْرُ جَازِمَةٍ.

فَالْجَازِمَةُ: إِنْ وَإِذَا، وَهُمَا حَرْفَانِ؛ وَمَنْ، وَهِيَ لِلْعَاقِلِ؛ وَمَا وَمَهُمَا، وَهُمَا لِغَيْرِ الْعَاقِلِ؛ وَأَيْنَ وَأَيْنَ وَحَيْثُمَا، وَهِيَ لِلْمَكَانِ؛ وَمَتَى وَأَيَّانَ، وَهُمَا لِلزَّمَانِ؛ وَكَيْفَ، وَهِيَ لِلْحَالِ؛ وَأَيُّ، وَهِيَ لِكُلِّ مَا تَقَدَّمَ، غَيْرَ أَنَّهَا مُعَرَّبَةٌ^(١).

وَالْغَيْرُ الْجَازِمَةُ: إِذَا، وَهِيَ ظَرْفٌ لِمَا يُسْتَقْبَلُ مِنَ الزَّمَانِ؛ وَلَمَّا، وَهِيَ ظَرْفٌ لِمَا مَضَى مِنَ الزَّمَانِ؛ وَلَوْ، وَهِيَ حَرْفٌ إِمْتِنَاعٍ لِإِمْتِنَاعٍ؛ وَلَوْلَا، وَهِيَ حَرْفٌ إِمْتِنَاعٍ لَوُجُودٍ.

نَحْوُ: إِذَا جِئْتَنِي أَكْرَمْتُكَ، وَلَمَّا جِئْتَنِي أَكْرَمْتُكَ، وَلَوْ جِئْتَنِي أَكْرَمْتُكَ، وَلَوْلَا جِئْتُكَ مَا أَكْرَمْتُكَ.

٤. الحَذْفُ فِيهِ:

قَدْ يُحْذَفُ الشَّرْطُ، نَحْوُ: تَكَلَّمْ بِخَيْرٍ وَإِلَّا فَاصْمُتْ، أَيْ: وَإِنْ لَا تَتَكَلَّمْ بِخَيْرٍ فَاصْمُتْ.

(١) سبق التمثيل لها في جوازم الفعل المضارع.

وَقَدْ يُحَذِّفُ الْجَوَابُ إِذَا دَلَّ عَلَيْهِ دَلِيلٌ، وَكَانَ الشَّرْطُ فِعْلًا مَاضِيًّا، نَحْوُ:
أَنْتَ صَدِيقِي إِنْ نَصَحْتَ لِي، أَيْ: فَأَنْتَ صَدِيقِي.
هـ. اقْتِرَانُ الْجَوَابِ بِالْفَاءِ:

تَقْتَرِنُ جُمْلَةُ الْجَوَابِ بِالْفَاءِ إِذَا كَانَتْ^(١):
أ. اِسْمِيَّةً:

نَحْوُ: ﴿وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ نَفَقَةٍ أَوْ نَذَرْتُمْ مِنْ نَذْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُهُ﴾.
ب. فِعْلِيَّةً:

فِعْلُهَا طَلِبِي، نَحْوُ: ﴿فَإِذَا دَفَعْتُمْ إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ فَأَشْهَدُوا عَلَيْهِمْ﴾.

أَوْ فِعْلُهَا جَامِدٌ، نَحْوُ: ﴿وَمَنْ يَكُنِ الشَّيْطَانُ لَهُ قَرِينًا فَسَاءَ قَرِينًا﴾.
أَوْ مُصَدَّرَةٌ بِ(قَدْ)، نَحْوُ: ﴿إِنْ كُنْتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ﴾.

أَوْ مُصَدَّرَةٌ بِالسَّيْنِ وَسَوْفَ، نَحْوُ: ﴿وَمَنْ يَسْتَنْكِفْ عَنْ عِبَادَتِهِ
وَيَسْتَكْبِرْ فَسَيَحْشُرُهُمْ إِلَيْهِ جَمِيعًا﴾، ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ عِيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيَكُمْ
اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ إِنْ شَاءَ﴾.

أَوْ مُصَدَّرَةٌ بِ(مَا) التَّافِيَةِ، نَحْوُ: ﴿فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَمَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ﴾.
أَوْ مُصَدَّرَةٌ بِ(لَنْ)، نَحْوُ: ﴿وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ يُكْفَرُوهُ﴾.

*** **

(١) جمعها بعضهم بقوله:

اِسْمِيَّةٌ طَلِبِيَّةٌ وَجَامِدٌ وَمَا وَلَنْ وَيَقْدُ وَبِالتَّنْفِيسِ

العدد

١. أنواع العدد:

الأعداد في العربية على ثلاثة أنواع:

أ. مفردة: وهي الأعداد من واحد إلى عشرة، وألفاظ العقود من عشرين إلى تسعين، والمئة، والألف.

ب. مركبة: وهي الأعداد من أحد عشر إلى تسعة عشر.

ج. معطوفة: وهي الأعداد من واحد وعشرين إلى تسعة وتسعين، ما عدا ألفاظ العقود.

٢. المطابقة بين العدد والمعدود:

الأعداد في المطابقة على أربعة أنواع:

أ. ما يطابق معدوده في التذكير والتأنيث، وهو: واحد، واثنان، وما كان على وزن (فاعل)، نحو: زرعت شجرة واحدة، وشجرتين اثنتين، وشجرة سابعة.

ب. ما يخالف معدوده في التذكير والتأنيث، وهو: ثلاثة، وتسعة، وما بينهما، نحو: ﴿سَحَرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَنِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا﴾.

ج. ما يطابق تارةً ويخالف أخرى، وهو: العشرة، فهو يطابق معدوده إذا كان مركباً، نحو: ﴿إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا﴾، ﴿فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا﴾، ويخالفه إذا كان مفرداً، نحو: صُمْتُ عَشْرَةَ أَيَّامٍ، وسِرْتُ عَشْرَ لَيَالٍ^(١).

(١) وتكون شينها مفتوحة إذا كان المعدود مذكراً، وساكنة إذا كان مؤنثاً.

د. ما لا يَخْتَلِفُ لَفْظُهُ فِي التَّذْكِيرِ وَالتَّأْنِيثِ، وَهُوَ: أَلْفَاظُ الْعُقُودِ، وَالْمِئَةِ، وَالْأَلْفِ، نَحْوُ: نَحَجَّ فِي الْإِمْتِحَانِ ثَلَاثُونَ طَالِبًا وَثَلَاثُونَ طَالِبَةً.

٣. حَالُ الْمَعْدُودِ مَعَ الْعَدَدِ:

أ. وَاحِدٌ وَاثْنَانِ لَا يَأْتِيَانِ مَعَ مَعْدُودَيْهِمَا إِلَّا نَعْتَيْنِ^(١)، نَحْوُ: ﴿وَمَا يَنْظُرُ هَؤُلَاءَ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً مَّا لَهَا مِنْ فَوْاقٍ﴾، ﴿وَقَالَ اللَّهُ لَا نَتَّخِذُ الْإِنْسَانِ أَثْنِينَ﴾.

ب. ثَلَاثَةٌ وَعَشْرَةٌ وَمَا بَيْنَهُمَا تَأْتِي مَعْدُودَاتُهَا بِمَجْمُوعَةٍ مَجْرُورَةٍ بِالإِضَافَةِ إِلَيْهَا، نَحْوُ: ﴿قَالَ عَائِشَتُكَ أَلَا تُكَلِّمُ النَّاسَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمَزًا﴾، ﴿أَلَمْ تَرَوْا كَيْفَ خَلَقَ اللَّهُ سَبْعَ سَمَوَاتٍ طِبَاقًا﴾.

ج. الْأَعْدَادُ الْمُرَكَّبَةُ وَالْأَفْظَاظُ الْعُقُودُ تَأْتِي مَعْدُودَاتُهَا مُفْرَدَةً مَنْصُوبَةً عَلَى التَّمْيِيزِ، نَحْوُ: ﴿إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا﴾، ﴿إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَجَّةً وَلِي نَجَّةٌ وَاحِدَةٌ﴾.

د. الْمِئَةُ وَالْأَلْفُ يَأْتِي مَعْدُودَاهُمَا مُفْرَدَيْنِ مَجْرُورَيْنِ بِالإِضَافَةِ إِلَيْهِمَا، نَحْوُ: ﴿مِثْلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمِثْلِ حَبَّةٍ أَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنبُلَةٍ مِائَةُ حَبَّةٍ﴾، ﴿يُودُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرَ أَلْفَ سَنَةٍ﴾.

٤. تَعْرِيفُ الْعَدَدِ:

أ. إِذَا كَانَ الْعَدَدُ مُفْرَدًا مُضَافًا إِلَى مَعْدُودِهِ عُرِّفَ بِإِدْخَالِ (أَل) عَلَى الْمُضَافِ إِلَيْهِ، نَحْوُ: مِئَةُ كِتَابٍ ← مِئَةُ الْكِتَابِ.

ب. وَإِذَا كَانَ الْعَدَدُ مُرَكَّبًا عُرِّفَ بِإِدْخَالِ (أَل) عَلَى الْجُزْءِ الْأَوَّلِ، نَحْوُ: أَحَدَ عَشَرَ ← الْأَحَدَ عَشَرَ.

(١) وقد يأتي غيرهما مع معدوده نعتًا، نحو: جاء الرجال الثلاثة، والنساء الثلاث.

ج. وإذا كَانَ الْعَدَدُ مَعْطُوفًا عُرِفَ بِإِذْخَالِ (أَلْ) عَلَى كُلِّ مِنَ الْمَعْطُوفِ وَالْمَعْطُوفِ عَلَيْهِ، نَحْوُ: خَمْسَةٌ وَعِشْرُونَ ← الْخَمْسَةُ وَالْعِشْرُونَ.

هـ. إِعْرَابُ الْعَدَدِ وَبِنَاؤُهُ:

أ - الْأَعْدَادُ مِنْ وَاحِدٍ إِلَى عَشْرَةٍ: مُعَرَّبَةٌ بِالْحَرَكَاتِ الظَّاهِرَةِ، مَا عَدَا اثْنَيْنِ وَاثْنَتَيْنِ فَمُلَحَقَانِ بِالمُثَنَّى.

ب - الْأَعْدَادُ مِنْ أَحَدٍ عَشَرَ إِلَى تِسْعَةِ عَشَرَ: مَبْنِيَّةٌ عَلَى فَتْحِ الْجُزْأَيْنِ، مَا عَدَا الْجُزْءَ الْأَوَّلَ مِنْ اثْنَيْ عَشَرَ وَاثْنَتَيْ عَشْرَةٍ فَمُلْحَقٌ بِالمُثَنَّى.

ج - الْأَعْدَادُ الَّتِي يُرَادُ بِهَا التَّرْتِيبُ^(١): إِذَا جَاءَتْ مُرَكَّبَةً مِنَ الْحَادِي عَشَرَ إِلَى التَّاسِعِ عَشَرَ، فَهِيَ مَبْنِيَّةٌ عَلَى فَتْحِ الْجُزْأَيْنِ، مَا عَدَا الْجُزْءَ الْأَوَّلَ مِنَ الْحَادِي عَشَرَ وَالثَّانِي عَشَرَ فَعَلَى الْفَتْحِ أَوِ السُّكُونِ.

د - الْأَفْظُ الْعُقُودُ مِنْ عِشْرِينَ إِلَى تِسْعِينَ: مُلْحَقَةٌ بِمَجْمَعِ الْمَذَكَّرِ السَّالِمِ.

هـ - الْمِئَةُ وَالْأَلْفُ^(٣): مُعَرَّبَانِ بِالْحَرَكَاتِ الظَّاهِرَةِ مَا لَمْ يَكُونَا مُثَنِّيَيْنِ.

*** ** *

(١) تصاغ على وزن (فاعل) من الأعداد المفردة: من اثنين إلى عشرة، ومن الأعداد المركبة والمعطوفة من جزئها الأول: من واحد إلى تسعة.

(٢) وزن (الحادي): العالِف، أُخْرَتِ الفاء، وقلبت الواو ياء لتطرفها بعد كسر.

(٣) الألف: مُذَكَّرٌ.

إِعْرَابُ الْجُمْلِ

الْجُمْلَةُ وَأَنْوَعُهَا:

١. الْجُمْلَةُ:

تَقُومُ الْجُمْلَةُ عَلَى رُكْنَيْنِ هُمَا: الْمُسْنَدُ إِلَيْهِ وَالْمُسْنَدُ، أَيِ: الْفِعْلُ وَالْفَاعِلُ،
أَوِ الْمُبْتَدَأُ وَالْخَبَرُ، أَوْ مَا تَقَرَّعَ عَنْهُمَا، نَحْوُ: أَكْرَمْتُ الْأُسْتَاذَ، الْعِلْمُ حَيَاةً، أَكْرَمَ
الْأُسْتَاذُ، إِنَّ الْعِلْمَ حَيَاةً، أَمْسَى الْعِلْمُ حَيَاةً.

وَيَتَكَوَّنُ الْكَلَامُ مِنْ جُمْلَةٍ كَمَا مُثِّلَ أَوْ أَكْثَرَ، نَحْوُ: مَنْ اسْتَرْعَى الذِّئْبَ ظَلَمَ،
﴿وَالْعَصْرِ * إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ﴾.

٢. أَنْوَعُ الْجُمْلَةِ:

تُقَسَّمُ الْجُمْلَةُ قِسْمَيْنِ: فِعْلِيَّةٌ، وَاسْمِيَّةٌ^(١).

فَالْفِعْلِيَّةُ: مَا كَانَ الْمُسْنَدُ فِيهَا فِعْلًا، سَوَاءً أَكَانَ تَامًا أَمْ نَاقِصًا^(٢)، نَحْوُ: لَمْ
يَذْهَبْ مِنْ مَالِكَ مَا وَعَظَكَ، لَيْسَ الْخَبَرُ كَالْمُعَايِنَةِ.

وَالْاسْمِيَّةُ: مَا كَانَ الْمُسْنَدُ فِيهَا غَيْرَ فِعْلٍ^(٣)، نَحْوُ: ﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ﴾،
﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾، ﴿وَأَنْ تَصْبِرُوا خَيْرٌ لَكُمْ﴾، هَيْهَاتَ الرَّاحَةُ فِي دَارِ الْعَنَاءِ.

وَتُقَسَّمُ بَعْضُ الْجُمْلِ^(٤) قِسْمَيْنِ: كُبْرَى، وَصُغْرَى.

(١) ومنهم من زاد الجملة الشرطية، والظاهر أن الشرط تركيب وليس جملة.

(٢) أو هي التي صدرها فعل.

(٣) أو هي التي صدرها اسم.

(٤) بخلاف نحو: حَضَرَ زَيْدٌ، وَزَيْدٌ حَاضِرٌ، وَكَانَ زَيْدٌ حَاضِرًا. فهي ليست كبرى ولا صغرى، وإنما هي جمل بسيطة.

فَالْكُبْرَى مَا وَقَعَ فِيهَا الْمُسْنَدُ أَوْ مَا أَصْلُهُ مُسْنَدٌ جُمْلَةٌ، وَالصُّغْرَى هَذِهِ الْجُمْلَةُ، نَحْوُ: [الوالدانِ (فَضْلُهُمَا كَبِيرٌ)]، [ظَنَنْتُ زَيْدًا (سَافَرَ أَبُوهُ)].

وَقَدْ تَكُونُ الْجُمْلَةُ صُغْرَى بِاعْتِبَارٍ، وَكُبْرَى بِاعْتِبَارٍ آخَرَ، نَحْوُ: وَجَدْتُ الْعِلْمَ كَانَ يَسْعَى إِلَيْهِ تُلَّابُهُ. فَجُمْلَةُ (كَانَ) صُغْرَى بِاعْتِبَارٍ (وَجَدْتُ)، وَكُبْرَى بِاعْتِبَارٍ (يَسْعَى).

وَتُقَسَّمُ الْجُمْلَةُ قِسْمَيْنِ: جُمْلَةٌ لَهَا مَحَلٌّ مِنَ الْإِعْرَابِ، وَجُمْلَةٌ لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ.

فَأَمَّا الَّتِي لَهَا مَحَلٌّ: فَهِيَ الَّتِي تُقَدَّرُ بِمُفْرَدٍ، وَإِعْرَابُهَا هُوَ إِعْرَابُ ذَلِكَ الْمُفْرَدِ.

وَأَمَّا الَّتِي لَا مَحَلَّ لَهَا: فَهِيَ الَّتِي لَا تُقَدَّرُ بِمُفْرَدٍ.

الْجُمْلُ الَّتِي لَهَا مَحَلٌّ:

وَهِيَ سَبْعٌ:

١. الْجُمْلَةُ الْوَاقِعَةُ خَبَرًا: نَحْوُ: الْحَقُّ يَعْلُو^(١)، إِنَّ الْخُلُقَ لَيَسْمُو بِصَاحِبِهِ^(٢)،

تَعْلَمُ فَلَيْسَ الْمَرْءُ يُولَدُ عَالِمًا^(٣).

٢. الْجُمْلَةُ الْوَاقِعَةُ صِفَةً: وَلَا يَكُونُ مَوْصُوفُهَا إِلَّا نَكْرَةً، نَحْوُ: ﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا

(١) (الحق يعلو): ابتدائية لا محل لها، و(يعلو): في محل رفع خبر.

(٢) (إن الخلق ليسمو): ابتدائية لا محل لها، و(يسمو): في محل رفع خبر إن.

(٣) (تعلم): ابتدائية لا محل لها، و(ليس المرء يولد): استثنائية لا محل لها، و(يولد): في محل نصب خبر ليس.

تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ^(١)، ﴿بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ﴾^(٢)، ﴿فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا * يَرِيئِي﴾^(٣).

٣. الجُمْلَةُ الْوَاقِعَةُ حَالًا: وَلَا يَكُونُ صَاحِبُهَا إِلَّا مَعْرِفَةً، نَحْوُ: ﴿لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى﴾^(٤)، ﴿قَالُوا أَنْتُمْ لَكُمْ وَاتَّبَعَكَ الْأَرْذَلُونَ﴾^(٥)، وَقَوْلُ الشَّاعِرِ:

مَتَى تَأْتِيهِ تَعَشُو إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ تَجِدُ خَيْرَ نَارٍ عِنْدَهَا خَيْرٌ مُوقِدٍ^(٦)

٤. الجُمْلَةُ الْوَاقِعَةُ مَفْعُولًا بِهِ: نَحْوُ: ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَأِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾^(٧)، ﴿وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ﴾^(٨)، ﴿وَطَنُوا مَا لَهُمْ مِنْ مَخِصٍ﴾^(٩).

(١) (اتقوا): جملة معطوفة على جملة (اتقوا الله وذروا) فهي مثلها لا محل لها، و(ترجعون): في محل نصب صفة لـ(يَوْمًا).

(٢) (أنتم قوم): استئنافية لا محل لها، و(تجهلون): في محل رفع صفة لـ(قوم).

(٣) (هب): استئنافية لا محل لها، و(يرئني): في محل نصب صفة لـ(وليًّا).

(٤) (تقربوا): استئنافية لا محل لها، و(أنتم سكارى): في محل نصب حال.

(٥) (قالوا): استئنافية لا محل لها، و(أنؤمن لك واتبعت الأذلون): في محل نصب مفعول به، و(نؤمن): ابتداء القول لا محل له، و(اتبعت الأذلون): في محل نصب حال.

(٦) (متى تأتته تجد): ابتدائية لا محل لها، و(تأته): في محل جرّ مضاف إليه، و(تعشوا): في محل نصب حال، و(تجد): جملة جواب الشرط الجازم غير المقترن بالفاء لا محل لها، و(عندها خير): في محل جرّ صفة لـ(نارٍ).

(٧) (اذكر إذ): استئنافية لا محل لها، و(قال ربك): في محل جرّ مضاف إليه، و(إني جاعل): في محل نصب مفعول به.

(٨) (تركنا): استئنافية لا محل لها، و(يموج): في محل نصب مفعول به ثان.

(٩) (ظنوا): جملة معطوفة على جملة (قالوا أذناك) فهي مثلها لا محل لها، و(ما لهم من مخيص): في محل نصب سدّت مسدّ مفعولي ظنّ.

٥. الجُمْلَةُ الْوَاقِعَةُ مُضَافًا إِلَيْهِ: نَحْوُ: ﴿قَالَ اللَّهُ هَذَا يَوْمٌ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ﴾^(١)، ﴿وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾^(٢)، ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ﴾^(٣).

٦. الجُمْلَةُ الْوَاقِعَةُ جَوَابَ شَرْطٍ جَازِمٍ وَقَدْ افْتَرَنْتَ بِالْفَاءِ أَوْ (إِذَا): نَحْوُ: ﴿فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ﴾^(٤)، ﴿أَيُّمَا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى﴾^(٥)، ﴿وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَمَا قَدَمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ﴾^(٦).

٧. الجُمْلَةُ الْوَاقِعَةُ مَعْطُوفَةٌ عَلَى جُمْلَةٍ لَهَا مَحَلٌّ: نَحْوُ: ﴿وَاذْكُرُوا إِذْ كُنْتُمْ قَلِيلًا فَكَثَرَكُمْ﴾^(٧)، ﴿وَإِنَّكُمْ لَتَكْثُرُونَ عِنْدَ الْفَرَجِ

(١) (قال الله): استثنائية لا محل لها، و(هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم): في محل نصب مفعول به، و(ينفع الصادقين صدقهم): في محل جر مضاف إليه.

(٢) (خرجت): في محل جر مضاف إليه، و(ول): استثنائية لا محل لها.

(٣) (إذا سألك عبادي عني فإني قريب): استثنائية لا محل لها، و(سألك عبادي): في محل جر مضاف إليه، و(إني قريب): جملة جواب الشرط غير الجازم لا محل لها.

(٤) (من شهد فليصمه): استثنائية لا محل لها، و(شهد): جملة فعل الشرط غير الظرفي لا محل لها، و(يصمه): جملة جواب الشرط الجازم المقترن بالفاء في محل جزم.

(٥) (أيًا ما تدعوا فله الأسماء): استثنائية لا محل لها، و(تدعوا): جملة فعل الشرط غير الظرفي لا محل لها، و(له الأسماء): جملة جواب الشرط الجازم المقترن بالفاء في محل جزم.

(٦) (إن تصبهم سيئة بما قدمت أيديهم إذا هم يقنطون): جملة معطوفة على جملة (وإذا أذقنا الناس رحمة فرحوا بها) فهي مثلها لا محل لها، و(تصبهم سيئة): جملة فعل الشرط غير الظرفي لا محل لها، و(هم يقنطون): جملة جواب الشرط الجازم المقترن بـ(إذا) في محل جزم، و(يقنطون): في محل رفع خبر.

(٧) (اذكروا): جملة معطوفة على جملة (اعبدوا الله) فهي مثلها لا محل لها، و(كنتم قليلاً): في محل جر مضاف إليه، و(كثركم): جملة معطوفة على جملة (كنتم قليلاً) فهي مثلها في محل جر.

وَتَقْلُونِ عِنْدَ الطَّمَعِ^(١)، وَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

قَدْ يُدْرِكُ الشَّرَفَ الْفَتَى وَرِدَاؤُهُ خَلْقٌ، وَجَيْبُ قَمِيصِهِ مَرْقُوعٌ^(٢)
الْجَمْلُ الَّتِي لَا مَحَلَّ لَهَا:
وَهِيَ تَسْعُ:

١. الْجُمْلَةُ الْإِبْتِدَائِيَّةُ: نَحْوُ: ﴿أَقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ مُعْرِضُونَ﴾^(٣)، ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ أَضَلَّ أَعْمَلُهُمْ﴾^(٤)، ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّى * أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى﴾^(٥).

٢. الْجُمْلَةُ الْإِسْتِثْنَائِيَّةُ: وَتَكُونُ مُنْقَطِعَةً عَمَّا قَبْلَهَا لَفْظًا، وَأَمَارَتُهَا أَنْ يَحْسُنَ الْوَقْفُ عَلَى مَا قَبْلَهَا، نَحْوُ: ﴿الْيَوْمَ يَبْسُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ دِينِكُمْ فَلَا تَحْشَوْهُمْ وَأَخْشَوْنَ﴾^(٦)، ﴿وَلَا تُخَاطِبْنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا إِنَّهُمْ

(١) (انكم لتكثرن): ابتدائية لا محل لها، و(تكثرن): في محل رفع خبر إن، و(تقلون): جملة معطوفة على جملة (تكثرن) فهي مثلها في محل رفع.

(٢) (يدرك الفتى): ابتدائية لا محل لها، و(رداؤه خلق): في محل نصب حال، و(جيب قميصه مرقوع): جملة معطوفة على جملة (رداؤه خلق) فهي مثلها في محل نصب.

(٣) (اقترب حسابهم): ابتدائية لا محل لها، و(هم معرضون): في محل نصب حال.

(٤) (الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله أضل أعمالهم): ابتدائية لا محل لها، و(كفروا): صلة الموصول الاسمي لا محل لها، و(صدوا): جملة معطوفة على جملة (كفروا) فهي مثلها لا محل لها، و(أضل): في محل رفع خبر.

(٥) (عبس): ابتدائية لا محل لها، و(تولى): جملة معطوفة على جملة (عبس) فهي مثلها لا محل لها، و(جاءه الأعمى): صلة الموصول الحرفي لا محل لها.

(٦) (يئس الذين): استثنائية لا محل لها، و(كفروا): صلة الموصول الاسمي لا محل لها، و(تحشوهم): استثنائية لا محل لها، و(أخشون): جملة معطوفة على جملة (تحشوهم) فهي مثلها لا محل لها.

مُغْرَقُونَ^(١)، ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى * وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى * بَلْ تُؤْثِرُونَ
الْحَيَاةَ الدُّنْيَا﴾^(٢).

٣. الجُمْلَةُ الْإِعْتِرَاضِيَّةُ: وَهِيَ الْوَاقِعَةُ بَيْنَ شَيْئَيْنِ مُتَلَازِمَيْنِ، نَحْوُ: ﴿فَإِنْ لَمْ
تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ﴾^(٣)، وَقَوْلِ
الشَّاعِرِ:

إِنَّ الثَّمَانِينَ وَبُلَّغَتْهَا — قَدْ أَحْوَجَتْ سَمْعِي إِلَى تُرْجُمَانٍ^(٤)
وَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

وَمَا أَدْرِي وَسَوْفَ إِخَالُ أَدْرِي أَقَوْمُ آلِ حِصْنٍ أَمْ نِسَاءُ^(٥)

٤. الجُمْلَةُ التَّفْسِيرِيَّةُ: نَحْوُ: ﴿وَنُودُوا أَنْ تُلَكُّمُ الْجَنَّةَ أَوْرِثْتُمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ
تَعْمَلُونَ﴾^(٦)، ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ

(١) (تخاطبني): جملة معطوفة على جملة (فلا تبتئس) فهي مثلها لا محل لها، و(ظلموا): صلة الموصول الاسمي لا محل لها، و(إنهم مغرقون): استثنائية لا محل لها.

(٢) (أفلق من): استثنائية لا محل لها، و(تزكى): صلة الموصول الاسمي لا محل لها، و(ذكر): جملة معطوفة على جملة (تزكى) فهي مثلها لا محل لها، و(صلى): جملة معطوفة على جملة (ذكر) فهي مثلها لا محل لها، و(تؤثرون): استثنائية لا محل لها.

(٣) (إن لم تفعلوا فاتقوا): استثنائية لا محل لها، و(لم تفعلوا): جملة فعل الشرط غير الظرفي لا محل لها، و(لن تفعلوا): اعتراضية لا محل لها، و(اتقوا): جملة جواب الشرط الجازم المقترن بالفاء في محل جزم، و(وقودها الناس): صلة الموصول الاسمي لا محل لها.

(٤) (إن الثمانين قد أحوجت): ابتدائية لا محل لها، و(بلغتها): اعتراضية لا محل لها، و(أحوجت): في محل رفع خبر إن.

(٥) (وما أدري): استثنائية لا محل لها، و(سوف إخال أدري): اعتراضية لا محل لها، و(إخال): اعتراضية لا محل لها، و(أقوم آل حصن): في محل نصب سدّت مسدّ مفعولي (أدري) الأولى.

(٦) (نودوا): جملة معطوفة على جملة (نزعنا) فهي مثلها لا محل لها، و(تلكم الجنة) =

كَلَّمَ اللَّهُ^(١)، ﴿وَالْأَنْعَمَ خَلَقَهَا^(٢)﴾.

٥. جُمْلَةُ صَلَةِ الْمُوصُولِ: وَهُوَ نَوْعَانِ: إِسْمِيٌّ وَحَرْفِيٌّ، نَحْوُ: ﴿أَلَا إِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ^(٣)﴾، ﴿وَدُّوا لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ^(٤)﴾، ﴿لَنْ نَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ^(٥)﴾.

٦. جُمْلَةُ جَوَابِ الْقَسَمِ: نَحْوُ: ﴿وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُقْسِمُ الْمُجْرِمُونَ مَا لِيُثُوا غَيْرَ سَاعَةٍ^(٦)﴾، ﴿قَالُوا لَئِنْ أَكَلَهُ الذِّئْبُ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّا إِذًا لَّخَاسِرُونَ^(٧)﴾، وَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

= أَوْرَثْتُمُوهَا: تفسيرية لا محل لها، و(أورثتموها): في محل رفع خبر، و(كنتم تعملون): صلة الموصول لا محل لها، و(تعملون): في محل نصب خبر كان.

(١) (إن أحد من المشركين استجارك فأجره): جملة معطوفة على جملة (فإن تابوا فخلوا) فهي مثلها لا محل لها، و(أحد) مع الفعل المحذوف: جملة فعل الشرط غير الظرفي لا محل لها، و(استجارك): تفسيرية لا محل لها، و(أجره): جملة جواب الشرط الجازم المقترن بالفاء في محل جزم، و(يسمع): صلة الموصول الحرفي لا محل لها.

(٢) (الأنعام) مع الفعل المحذوف: جملة معطوفة على جملة (خلق الإنسان) فهي مثلها لا محل لها، و(خلقها): تفسيرية لا محل لها.

(٣) (إن لله ما): استئنافية لا محل لها، و(في السموات) مع الفعل المحذوف: صلة الموصول الاسمي لا محل لها.

(٤) (ودّوا): استئنافية لا محل لها، و(تدهن): صلة الموصول الحرفي لا محل لها، و(يدهنون): استئنافية لا محل لها.

(٥) (تناولوا): استئنافية لا محل لها، و(تنفقوا): صلة الموصول الحرفي لا محل لها، و(تحبون): صلة الموصول الاسمي لا محل لها.

(٦) (تقوم الساعة): في محل جرّ مضاف إليه، و(يقسم المجرمون): استئنافية لا محل لها، و(لبثوا): جملة جواب القسم لا محل لها.

(٧) (قالوا): استئنافية لا محل لها، و(لئن أكله الذئب ونحن عصبة إنا إذا لخاسرون): في محل نصب مفعول به، وجملة القسم المحذوفة: ابتداء القول لا محل له، و(إن أكله الذئب) مع =

- تَعَشَّ فَإِنْ عَاهَدْتَنِي لَا تَخُونَنِي نَكُنْ مِثْلَ مَنْ يَا ذَنْبُ يَصْطَحِبَانِ^(١)
٧. جُمْلَةُ الشَّرْطِ غَيْرِ الظَّرْفِيِّ: وَهِيَ كُلُّ جُمْلَةٍ وَلَيْتَ أَدَاةَ شَرْطٍ غَيْرِ ظَرْفِيَّةٍ، نَحْوُ: ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا^(٢)﴾، ﴿مَا نَنْسَخُ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا أَوْ مِثْلَهَا^(٣)﴾، ﴿لَوْ لَا أَنْتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ^(٤)﴾.
٨. جُمْلَةُ جَوَابِ الشَّرْطِ غَيْرِ الْجَازِمِ، أَوِ الْجَازِمِ وَلَمْ تَقْتَرِنْ بِالْفَاءِ: نَحْوُ: ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ^(٥)﴾، ﴿وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ

= جملة جواب الشرط المحذوفة لدلالة جملة جواب القسم عليها: اعتراضية لا محل لها، و(أكله الذئب): جملة فعل الشرط غير الظرفي لا محل لها، و(نحن عصبية): في محل نصب حال، و(إنا إذا لخاسرون) المحذوفة: جملة جواب الشرط الجازم المقترن بالفاء في محل جزم، و(إنا إذا لخاسرون): جملة جواب القسم لا محل لها.

(١) (تعش): ابتدائية لا محل لها، و(إن عاهدتني نكن مثل): استثنائية لا محل لها، و(عاهدتني): جملة فعل الشرط غير الظرفي لا محل لها، و(تخونني): جملة جواب القسم لا محل لها أو في محل نصب حال، و(نكن مثل): جملة جواب الشرط الجازم غير المقترن بالفاء لا محل لها، و(يا ذئب): اعتراضية لا محل لها، و(يصطحبان): صلة الموصول الاسمي لا محل لها.

(٢) (من جاء فله عشر): استثنائية لا محل لها، و(جاء): جملة فعل الشرط غير الظرفي لا محل لها، و(له عشر): جملة جواب الشرط الجازم المقترن بالفاء في محل جزم.

(٣) (ما ننسخ نأت): استثنائية لا محل لها، و(ننسخ): جملة فعل الشرط غير الظرفي لا محل لها، و(ننسخها): جملة معطوفة على جملة (ننسخ) فهي مثلها لا محل لها، و(نأت): جملة جواب الشرط الجازم غير المقترن بالفاء لا محل لها.

(٤) (لولا أنتم لكننا مؤمنين): في محل نصب مفعول به، و(أنتم) مع الخبر المحذوف: جملة الشرط غير الظرفي لا محل لها، و(كنا مؤمنين): جملة جواب الشرط غير الجازم لا محل لها.

(٥) (إذا قرأت فاستعذ): استثنائية لا محل لها، و(قرأت): في محل جرّ مضاف إليه، و(استعذ): جملة جواب الشرط غير الجازم لا محل لها.

النَّاسَ بِمَا كَسَبُوا مَا تَرَكَ عَلَى ظَهْرِهَا مِنْ دَابَّةٍ^(١)، وَقَوْلِ
الشَّاعِرِ:

وَمَهْمَا تَكُنْ عِنْدَ امْرِئٍ مِنْ خَلِيقَةٍ وَإِنْ خَالَهَا تَخْفَى عَلَى النَّاسِ تُعَلِّمُ^(٢)
٩. الْجُمْلَةُ الْمَعْطُوفَةُ عَلَى جُمْلَةٍ لَا مَحَلَّ لَهَا: نَحْوُ: ﴿وَإِنْ تُبْدُوا مَا فِي
أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ﴾^(٣)، ﴿إِنَّمَا تُنذِرُ مَنْ اتَّبَعَ
الذِّكْرَ وَخَشِيَ الرَّحْمَنَ الْغَيْبَ﴾^(٤)، وَقَوْلِ الشَّاعِرِ:
قَدْ يُدْرِكُ الْمُتَأَنِّي بَعْضَ حَاجَتِهِ وَقَدْ يَكُونُ مَعَ الْمُسْتَعْجِلِ الزَّلَلُ^(٥)

(١) (لو يؤاخذ الله ما ترك): استثنائية لا محل لها، و(يؤاخذ الله): جملة فعل الشرط غير الظرفي لا محل لها، و(كسبوا): صلة الموصول لا محل لها، و(ترك): جملة جواب الشرط غير الجازم لا محل لها.

(٢) (مهما تكن عند امرئ من خليفة تعلم): بحسب ما قبلها، و(تكن عند امرئ): جملة فعل الشرط غير الظرفي لا محل لها، و(خالها تخفى): اعتراضية لا محل لها، و(تخفى): في محل نصب مفعول به ثان، و(تعلم): جملة جواب الشرط الجازم غير المقترن بالفاء لا محل لها.

(٣) (إن تبدوا يحاسبكم به الله): جملة معطوفة على جملة (لله ما في السموات) فهي مثلها لا محل لها، و(تبدوا): جملة فعل الشرط غير الظرفي لا محل لها، و(في أنفسكم) مع الفعل المحذوف: صلة الموصول الاسمي لا محل لها، و(تخفوه): جملة معطوفة على جملة (تبدوا) فهي مثلها لا محل لها، و(يحاسبكم به الله): جملة جواب الشرط الجازم غير المقترن بالفاء لا محل لها.

(٤) (تنذر): استثنائية لا محل لها، و(اتبع): صلة الموصول الاسمي لا محل لها، و(خشي): جملة معطوفة على جملة (اتبع) فهي مثلها لا محل لها.

(٥) (يدرك المتأني): ابتدائية لا محل لها، و(يكون مع المستعجل الزلل): جملة معطوفة على جملة (يدرك المتأني) فهي مثلها لا محل لها.

المحتوى

٥.....	مُقدِّمة
٧.....	التَّحْوُ
٨.....	الكَلَامُ
١٠.....	الإِغْرَابُ وَالْبِنَاءُ
١٣.....	عَلَامَاتُ الإِغْرَابِ
١٦.....	الْمَنْوُوعُ مِنَ الصَّرْفِ
٢١.....	التَّكْرِيرُ وَالْمَعْرِفَةُ
٢٧.....	الْمُبْتَدَأُ وَالْخَبَرُ
٣٠.....	التَّوَاسِخُ
٣٦.....	الْأَفْعَالُ
٤٠.....	الْفَاعِلُ
٤٣.....	نَائِبُ الْفَاعِلِ
٤٥.....	الْمَفْعُولُ بِهِ
٤٧.....	الْمَفْعُولُ فِيهِ
٤٩.....	الْمَفْعُولُ مَعَهُ
٥٠.....	الْمَفْعُولُ لِأَجْلِهِ
٥١.....	الْمَفْعُولُ الْمُطْلَقُ

٥٢	الحال
٥٤	التَّمْيِيزُ
٥٥	حُرُوفُ الْجَرِّ
٥٧	الإِضَافَةُ
٥٩	التَّوَايُعُ
٦٤	التَّعَجُّبُ
٦٦	الْمَدْحُ وَالذَّمُّ
٦٩	النَّدَاءُ
٧٢	الإِسْتِثْنَاءُ
٧٤	الشَّرْطُ
٧٦	العَدَدُ
٧٩	إِغْرَابُ الْجُمْلِ

مكتبة لسان العرب

     @lisanarb

الحسابات في الصرف

تأليف:

الدكتور عبد البديع النيرباني



مَكْتَبَةُ لِسَانِ الْعَرَبِ

أ. علاء الدين شوقي

in X @lisanarb

مَكْتَبَةُ لِسَانِ الْعَرَبِ





التمهيد: مُقدِّماتٌ عامَّة:

- علم الصرف.
- الكلمة وأنواعها.
- المجرّد والمزِيد.
- الميزان الصرِفِيّ.



عِلْمُ الصَّرْفِ

هُوَ عِلْمٌ يَبْحَثُ فِي بِنْيَةِ الْكَلِمَةِ، وَمَا يَظْرَأُ عَلَيْهَا مِنْ تَغْيِيرَاتٍ مَعْنَوِيَّةٍ وَلَفْظِيَّةٍ.

والتَّغْيِيرَاتُ الْمَعْنَوِيَّةُ قِسْمَانِ: مَا يَظَرُّ عَلَى الْأَفْعَالِ، وَمَا يَظَرُّ عَلَى الْأَسْمَاءِ.

فَمِنَ الْأَوَّلِ الزِّيَادَةُ نَحْوُ: كَتَبَ، وَأَكْتَبَ، وَكَتَبَ، وَكَاتَبَ، وَكَتَّبَ، وَكَتَّكَتَبَ، وَتَكَتَبَ، وَتَكَاتَبَ، وَاسْتَكْتَبَ؛ وَتَصْرِيفُ الْأَفْعَالِ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ نَحْوُ: فَتَحَ، وَيَفْتَحُ، وَافْتَحَ؛ وَبِنَاءُ الْفِعْلِ لِلْمَجْهُولِ نَحْوُ: سَمِعَ وَسَمِعَ، وَيَسْمَعُ وَيُسْمَعُ؛ وَإِسْنَادُ الْفِعْلِ إِلَى الصَّمَائِرِ نَحْوُ: مَشَى، مَشَتْ، مَشِياً، مَشْتاً، مَشَوْا، مَشَيْنَ؛ وَتَوْكِيدُ الْفِعْلِ بِالتَّوْنِ نَحْوُ: إِحْشَ وَإِخْشَيْنَ، وَارْمَ وَارْمَيْنَ، وَأَغْزَ وَأَغْزَوْنَ.

وَمِنَ الْآخِرِ الْمُشْتَقَّاتُ نَحْوُ: نَازِرٌ، وَمَنْظُورٌ، وَنَظِيرٌ، وَمَنْظَرٌ، وَمَنْظَارٌ؛
وَالْتَأْنِيثُ نَحْوُ: ذَاهِبٌ وَذَاهِبَةٌ، وَأَسْوَدٌ وَسَوْدَاءٌ، وَالْأَحْسَنُ وَالْحُسْنَى؛ وَالتَّثْنِيَةُ
وَالْجَمْعُ نَحْوُ: قَاضٍ وَقَاضِيَانِ، وَقَاضُونَ وَقُضَاءٌ؛ وَالتَّصْغِيرُ نَحْوُ: جَبَلٌ وَجُبَيْلٌ؛
وَالنَّسْبُ نَحْوُ: حَلَبٌ وَحَلَبِيٌّ^(١).

وَمِنْ التَّغْيِيرَاتِ اللَّفْظِيَّةِ إِبْدَالُ التَّاءِ دَالًّا فِي نَحْوِ: إِرْدَهَرَ (الأصل: إِرْتَهَرَ)، وَقَلْبُ الْوَائِ أَلِفًا فِي نَحْوِ: قَالَ (الأصل: قَوْلَ)، وَحَذْفُ إِحْدَى التَّائَيْنِ فِي نَحْوِ: تَذَكَّرُونَ (الأصل: تَتَذَكَّرُونَ)، وَإِدْغَامُ الدَّالِ الْأُولَى فِي الثَّانِيَةِ فِي نَحْوِ: شَدَّ (الأصل: شَدَدَ)، وَالْقَلْبُ الْمَكَائِنِ فِي نَحْوِ: أَيْسَ (الأصل: يَيْسَ).

(١) قد تُصيب الكلمة من فعل واسم عند التغيرات المعنوية أخرى لفظية، لكن ليست أصلاً هنا.

الكلمة وأنواعها

إِنَّ مَثَلَ اللُّغَةِ كَمَثَلِ لُغَةِ الشَّطْرَنْجِ، تَتَكَوَّنُ مِنْ عِلَامَاتٍ تَرْتَبِطُ فِيهَا بَيْنَهَا بِعِلَاقَاتٍ، أَيْ مِنْ (مُفْرَدَاتٍ) تَحْكُمُهَا (قَوَاعِدُ).

غَيْرَ أَنَّ الْمُفْرَدَاتِ عَلَى نَوْعَيْنِ:

١. وَحَدَاتٌ مُعْجَمِيَّةٌ (مَلَأَى).

٢. وَحَدَاتٌ وَظِيفِيَّةٌ (فَارِغَةً).

وَالْفَرْقُ بَيْنَهُمَا أَنَّ الْوَحْدَةَ الْمُعْجَمِيَّةَ تَدُلُّ عَلَى مَعْنَى فِي نَفْسِهَا، فِي حِينِ أَنَّ الْوَحْدَةَ الْوِظِيفِيَّةَ تَدُلُّ عَلَى مَعْنَى فِي غَيْرِهَا. وَسُمِّيَتْ فَارِغَةً لِأَنَّهُ قُدِّرَ أَنَّ أَصْلَهَا وَحْدَةٌ مُعْجَمِيَّةٌ مَلَأَى، غَيْرَ أَنَّ كَثْرَةَ الاسْتِعْمَالِ أَبْلَتْهَا وَأَفْرَعَتْهَا مِنْ مَعْنَاهَا الْمُعْجَمِيَّةِ، فَلَمْ تَعُدْ تَدُلُّ إِلَّا عَلَى مَعْنَى تَرْكِيبِيٍّ، كَأَدَوَاتِ الاسْتِفْهَامِ وَحُرُوفِ الْجَرِّ.

وَالْوَحَدَاتُ الْمُعْجَمِيَّةُ فِي الْعَرَبِيَّةِ عَلَى نَوْعَيْنِ:

١. أَسْمَاءٌ.

٢. أَفْعَالٌ.

وَالْأَصْلُ الْأِسْمُ، لِأَنَّهُ بَسِيطٌ، وَالْفِعْلُ مُرَكَّبٌ، وَلِهَذَا يَأْتِي اسْتِخْدَامُ الْفِعْلِ لَدَى الطِّفْلِ فِي مَرَحَلَةٍ مُتَأَخِّرَةٍ عَنِ الْأِسْمِ.

وَمَوْضُوعُ عِلْمِ الصَّرْفِ هُوَ الْوَحَدَاتُ الْمُعْجَمِيَّةُ، لِأَنَّ فِيهَا مِنَ الْمُرُونَةِ مَا يَجْعَلُهَا قَابِلَةً لِلتَّصْرِيفِ^(١)، بِخِلَافِ الْوَحَدَاتِ الْوِظِيفِيَّةِ فَهِيَ جَامِدَةٌ^(٢).

(١) التصريف: تقليب الكلمة على وجوهاها، نحو: رَجُلٌ (رَجُلَةٌ، وَرَجُلَانِ، وَرِجَالٍ، وَرُجُلٍ، وَرَجُلِي).

(٢) والفرق بين الوحدات المعجمية والوظيفية في هذا كالفرق بين الولود والعقيم.

المجرد والمزید

المَجْرَدُ: ما كانت جميع حروفه أصلية، نحو: رَجُلٌ، وَعَلِمَ، وَسَرَمَدٌ،
وَدَحْرَجَ، وَسَفَرَجَلٌ.

والمَزِيدُ: ما كان فيه حرف زائد أو أكثر، نحو: كَاتِبٌ، وشُجاعٌ، ومَعْلُومٌ،
وتَبَعَثَ، واقتَشَرَ، واستَغْفَرَ.

والزَّيَادَةُ على صَرِيحَيْنِ:

الأَوَّلُ: تَضْعِيفُ حَرْفٍ أَصْلِيٍّ، نحو: قَطَعَ، وابْيَضَ، ومُعَلَّمَ، وقَشَعِرِيَّةً.
والآخَرُ: غَيْرُ ذَلِكَ، وهي عَشْرَةُ أَحْرَفٍ جُمِعَتْ فِي هِجَاءٍ (سَأَلْتُمُونِيهَا)^(١):

١. السَّيْنُ: اسْتَنْصَرَ، واستَفْهَمَ.

٢. الهمزة: اِقْرَأْ، وأَفْضَلُ، وصَحْرَاءُ.

٣. اللام: زَيْدٌ، وَعَبْدٌ^(٢).

٤. التاء: تَجَاهَلَ، وتمَثَّلَ.

٥. الميم: مِصْعَدٌ، ومِسْكِينٌ.

٦. الواو: جَوْرَبٌ، ومَغْلُوبٌ.

٧. النون: اِنْدَفَعَ، وعَطْشَانٌ.

٨. الياء: بَيْطَرٌ، ومَرِيضٌ.

(١) ولا يعني هذا أنها زائدة حيث كانت، فقد تأتي زائدة، وقد تأتي أصلية.

(٢) علمان، أصلهما: زيد، وعبد. ولا يصح التمثيل باللام في (ذلك)، لأنها كلمة برأسها لا زائدة.

٩. الهاء: أُمَّهَاتٌ، وَهَرَكَوْلَةٌ^(١).

١٠. الألف: وَاَعَدَ، وَعَذَابٌ.

** ** **

(١) الهركولة من النساء: الضخمة، فهي تركل في مشيتها. ولا يصح التمثيل بالهاء في (قه)، لأنها كلمة برأسها لا زائدة.

الميزان الصرفي

هُوَ وَسِيلَةُ تَجْرِيدٍ لِتَمْثِيلِ بُنْيَةِ الْكَلِمَةِ أَوْ الْقَالِبِ الَّذِي صِيغَتْ عَلَيْهِ، وَهُوَ فِي الصَّرْفِ بِمَنْزِلَةِ الرُّمُوزِ فِي الْجَبْرِ.

وَتَأْتِي عَبَقَرِيَّةُ الْمِيزَانِ الصَّرْفِيِّ فِي ضَبْطِ الْكَلِمَاتِ مِنْ عَبَقَرِيَّةِ الْعَرَبِيَّةِ فِي الْاِشْتِقَاقِ وَطَرِيقَةِ تَوْلِيدِ بَعْضِهَا مِنْ بَعْضٍ.

وَيُسَمَّوْنَ الْحَرْفَ الْأَوَّلَ مِنْ نَحْوِ (كَتَبَ) فَاءَ الْكَلِمَةِ، وَالثَّانِي عَيْنَهَا، وَالثَّالِثَ لَامَهَا.

وَاخْتَارُوا (فَعَلَ) دُونَ غَيْرِهِ لِأَسْبَابٍ لَفْظِيَّةٍ وَمَعْنَوِيَّةٍ:

فَأَمَّا اللَّفْظِيَّةُ فَلِأَنَّ الثَّلَاثِيَّ أَكْثَرُ الْأَبْنِيَةِ، فَإِذَا أَرَادُوا زِنَةَ كَلِمَةٍ عَلَى أَرْبَعَةٍ أَحْرَفٍ أَصْلِيَّةٍ زَادُوا لَامًا فِي آخِرِهِ ^(١) (ثَعْلَبٌ = فَعْلَلٌ، دَحْرَجَ = فَعْلَلٌ)، أَوْ عَلَى خَمْسَةِ أَحْرَفٍ أَصْلِيَّةٍ زَادُوا لَامَيْنِ (جَحْمَرَشٌ ^(٢) = فَعْلَلِلٌ).

وَأَمَّا الْمَعْنَوِيَّةُ فَلِأَنَّ (الْفِعْلَ) أَكْثَرُ الْمَعَانِي تَجْرِيدًا ^(٣).

وَتَظْهَرُ فِي الْمِيزَانِ الزِّيَادَةُ (اسْتَغْفَرَ = اسْتَفْعَلَ) وَالْحَذْفُ (عَدَّةٌ = عِلَّةٌ، قُلٌّ = قُلٌّ، أَدْعُ = أُنْعُ) وَالْقَلْبُ الْمَكَانِيُّ (جَبَدَ = قَلَعَ)، دُونَ الْإِبْدَالِ (اصْطَفَى = اِفْتَعَلَ) وَالْإِدْغَامَ (رَدَّ = فَعَلَ).

(١) على سبيل الإلحاق.

(٢) العجوز الكبيرة.

(٣) والفعل أعم من العمل.

الباب الأول:

التغييرات المعنوية في الأفعال:

- أبنية الفعل المجرد:
 - أ. مجرد الثلاثي.
 - ب. مجرد الرباعي.
- أبنية الفعل المزيد:
 - أ. مزيد الثلاثي.
 - ب. مزيد الرباعي.
- الجامد والمتصرف.
- تصريف الأفعال بعضها من بعض.
- الصحيح والمعتل.
- إسناد الفعل الثلاثي المجرد إلى الضمائر:
 - أ. الفعل الثلاثي الصحيح السالم.
 - ب. الفعل الثلاثي الصحيح المهموز.
 - ج. الفعل الثلاثي الصحيح المضعف.
 - د. الفعل الثلاثي المعتل المثال.
 - هـ. الفعل الثلاثي المعتل الأجوف.
 - و. الفعل الثلاثي المعتل الناقص.
 - ز. الفعل الثلاثي المعتل اللفيف المفروق.
 - ح. الفعل الثلاثي المعتل اللفيف المقرون.
- بناء الفعل للمجهول.
- توكيد الفعل بالنون.

أَبْنِيَةُ الْفِعْلِ الْمَجْرَدِ

الْفِعْلُ الْمَجْرَدُ عَلَى ضَرْبَيْنِ: مُجَرَّدُ الثَّلَاثِيّ، وَمُجَرَّدُ الرَّبَاعِيّ.

أ. مُجَرَّدُ الثَّلَاثِيّ: وَهُوَ بِاعْتِبَارِ حَرَكَةِ عَيْنِهِ فِي الْمَاضِي وَالْمُضَارِعِ سِتَّةُ أَبْوَابٍ^(١):

١. (فَعَلَ يَفْعُلُ)، نَحْوُ: نَصَرَ يَنْصُرُ، وَقَالَ يَقُولُ، وَشَدَّ يَشُدُّ.
٢. (فَعَلَ يَفْعُلُ)، نَحْوُ: جَلَسَ يَجْلِسُ، وَرَمَى يَرْمِي، وَفَرَّ يَفِرُّ.
٣. (فَعَلَ يَفْعُلُ)، نَحْوُ: فَتَحَ يَفْتَحُ، وَذَهَبَ يَذْهَبُ، وَوَضَعَ يَضَعُ.
٤. (فَعَلَ يَفْعُلُ)، نَحْوُ: عَلِمَ يَعْلَمُ، وَخَافَ يَخَافُ، وَمَلَ يَمَلُّ.
٥. (فَعَلَ يَفْعُلُ)، نَحْوُ: حَسُنَ يَحْسُنُ، وَشَرَفَ يَشْرَفُ، وَعَظَّمَ يَعْظُمُ.
٦. (فَعَلَ يَفْعُلُ)، نَحْوُ: حَسِبَ يَحْسِبُ، وَيَسَسَ يَيْسَسُ، وَوَرِثَ يَرِثُ.

تَنْبِيهَاتٌ:

١. رُتِبَتْ هَذِهِ الْأَبْوَابُ بِحَسَبِ كَثَرَةِ وُرُودِهَا فِي الْكَلَامِ.
٢. كُلُّ فِعْلٍ مِنَ الْبَابِ الثَّلَاثِ فَعَيْنُهُ أَوْ لَامُهُ مِنْ حُرُوفِ الْحَلْقِ، وَلَا يَنْعَكِسُ، نَحْوُ: دَخَلَ يَدْخُلُ، وَسَمِعَ يَسْمَعُ.
٣. يَدُلُّ الْبَابُ الْخَامِسُ عَلَى الطَّبَاعِ وَالسَّجَايَا، وَكُلُّ أَفْعَالِهِ لَا زِمَةً.
٤. قَدْ يَأْتِي الْفِعْلُ عَلَى أَكْثَرِ مِنْ بَابٍ، بِاتِّفَاقِ الْمَعْنَى أَوْ اخْتِلَافِهِ، نَحْوُ: حَسِبَ يَحْسِبُ وَيَحْسَبُ بِمَعْنَى (ظَنَّ)، وَحَسَبَ يَحْسَبُ بِمَعْنَى (عَدَّ).

(١) نظمها بعضهم بقوله:

فَتَحَّ صَمٌّ، فَتَحَّ كَسْرٌ، فَتَحَّتَانِ كَسَرُ فَتَحٍ، صَمٌّ صَمٌّ، كَسَرَتَانِ

٥. تُعْرَفُ أَبْوَابُ الثَّلَاثِيِّ بِالرُّجُوعِ إِلَى كُتُبِ اللُّغَةِ.

٦. لَكِنَّ ثَمَّةَ صَوَابِطٍ عَامَّةٍ، مِنْهَا:

(١) إِنْ كَانَ الْفِعْلُ مُعْتَلَّ الْفَاءِ بِالْوَاوِ كَانَ مِنَ الْبَابِ الثَّانِي، نَحْوُ:
وَقَفَّ يَقِفُ.

(٢) إِنْ كَانَ الْفِعْلُ مُعْتَلَّ الْعَيْنِ أَوْ اللَّامِ بِالْوَاوِ كَانَ مِنَ الْبَابِ
الْأَوَّلِ نَحْوُ: قَامَ يَقُومُ، وَدَعَا يَدْعُو، أَوْ بِالْيَاءِ كَانَ مِنَ الثَّانِي،
نَحْوُ: بَاعَ يَبِيعُ، وَبَكَى يَبْكِي.

(٣) إِنْ كَانَ الْفِعْلُ الْمُضَعَّفُ مُتَعَدِّيًا كَانَ مِنَ الْبَابِ الْأَوَّلِ نَحْوُ:
حَجَّ يَحُجُّ، أَوْ لَا زِمًا كَانَ مِنَ الثَّانِي، نَحْوُ: صَحَّ يَصِحُّ.

ب. مُجَرَّدُ الرَّبَاعِيِّ: وَلَهُ بِنَاءٌ وَاحِدٌ هُوَ (فَعْلَلٌ)، نَحْوُ: دَخَرَ، وَبَعَثَ،
وَوَسَّسَ.

أَبْنِيَةُ الْفِعْلِ الْمَزِيدِ

الْفِعْلُ الْمَزِيدُ عَلَى صَرْبَيْنِ: مَزِيدُ الثَّلَاثِيَّ، وَمَزِيدُ الرَّبَاعِيِّ.

أ. مَزِيدُ الثَّلَاثِيَّ: وَيَكُونُ مَزِيدًا بِحَرْفٍ، أَوْ اثْنَيْنِ، أَوْ ثَلَاثَةٍ:

١. أَفْعَلْ: يَأْتِي لِسَبْعَةِ مَعَانٍ:

- (١) التَّعْدِيَةُ: نَحْوُ: أَخْرَجَ، وَأَفْهَمَ، وَأَعْلَمَ.
- (٢) الإِزَالَةُ: نَحْوُ: أَجَارَ، وَأَشْكَى، وَأَعْجَمَ.
- (٣) الصِّيُورَةُ: نَحْوُ: أَثْمَرَ، وَأَيْسَرَ، وَأَفْلَسَ.
- (٤) الإِصَابَةُ: نَحْوُ: أَحْمَدَ، وَأَكْبَرَ، وَأَبْجَلَ.
- (٥) الْبُلُوغُ: زَمَانًا نَحْوُ: أَصْبَحَ، وَأَضْحَى، وَأَمْسَى؛ أَوْ مَكَانًا نَحْوُ: أَتَاهُمْ، وَأَشْأَمَ، وَأَنْجَدَ.

- (٦) الْمُبَالَغَةُ: نَحْوُ: أَحَبَّ، وَأَحْسَّ، وَأَضَاءَ.
- (٧) الإِغْنَاءُ عَنِ الْمُجَرَّدِ: نَحْوُ: أَجَابَ، وَأَقْسَمَ، وَأَنْشَدَ.

٢. فَعَّلْ: يَأْتِي لِسِتَّةِ مَعَانٍ:

- (١) التَّعْدِيَةُ: نَحْوُ: فَرَّحَ، وَحَمَلَ، وَبَبَأَ.
- (٢) التَّكْثِيرُ: نَحْوُ: طَوَّفَ، وَمَوَّتَ، وَغَلَّقَ.
- (٣) النَّسْبَةُ: نَحْوُ: كَفَّرَ، وَفَسَّقَ، وَلَحَّنَ.
- (٤) الإِزَالَةُ: نَحْوُ: قَشَرَ، وَقَذَى، وَقَرَّعَ.
- (٥) التَّوَجُّهُ: نَحْوُ: شَرَقَ، وَغَوَّرَ، وَقَوَّرَ.
- (٦) إِخْتِصَارُ حِكَايَةِ الْمُرَكَّبِ: نَحْوُ: هَلَّلَ، وَسَبَّحَ، وَكَبَّرَ.

٣. فَاعَلْ: يَأْتِي لِمَعْنَيْنِ:

- (١) المُشَارَكَةُ: نَحُو: قَاتَلَ، وَمَاشَى، وَجَالَسَ.
 (٢) الإِغْنَاءُ عَنِ الْمُجَرَّدِ: نَحُو: عَاقَبَ، وَسَافَرَ، وَعَافَى.
 ٤. اِنْفَعَلَ: يَأْتِي لِلْمُطَاوَعَةِ نَحُو: اِنْقَطَعَ، وَامَّحَى، وَانْطَلَقَ.
 ٥. اِفْتَعَلَ: يَأْتِي لِثَلَاثَةِ مَعَانٍ:

- (١) الْمُطَاوَعَةُ: نَحُو: احْتَرَقَ، وَامْتَلَأَ، وَاقْتَرَبَ.
 (٢) المُشَارَكَةُ: نَحُو: اجْتَوَرَ، وَاخْتَصَمَ، وَاخْتَلَفَ.
 (٣) الِاتِّحَادُ: نَحُو: اِلْتَحَى، وَاخْتَتَمَ، وَارْتَثَى.
 ٦. اِفْعَلَ: يَأْتِي لِلْمُبَالِغَةِ نَحُو: اِبْيَضَ، وَاحْمَرَّ، وَاعْوَرَ.
 ٧. تَفَعَّلَ: يَأْتِي لِأَرْبَعَةِ مَعَانٍ:

- (١) الْمُطَاوَعَةُ: نَحُو: تَقَطَّعَ، وَتَنَزَّلَ، وَتَعَلَّمَ.
 (٢) التَّكْلُفُ: نَحُو: تَجَلَّدَ، وَتَصَبَّرَ، وَتَشَجَّعَ.
 (٣) التَّجَنُّبُ: نَحُو: تَأْتَمَّ، وَتَحَرَّجَ، وَتَهَجَّدَ.
 (٤) الْمُبَالِغَةُ: نَحُو: تَبَيَّنَ، وَتَشَكَّى، وَتَوَلَّى.
 ٨. تَفَاعَلَ: يَأْتِي لِثَلَاثَةِ مَعَانٍ:

- (١) المُشَارَكَةُ: نَحُو: تَجَادَبَ، وَتَحَابَّ، وَتَدَاعَى.
 (٢) الإِيهَامُ: نَحُو: تَجَاهَلَ، وَتَنَاسَى، وَتَنَاوَمَ.
 (٣) الْمُطَاوَعَةُ: نَحُو: تَنَاوَلَ، وَتَعَاوَى، وَتَبَاعَدَ.
 ٩. اِسْتَفْعَلَ: يَأْتِي لِخَمْسَةِ مَعَانٍ:

- (١) الطَّلَبُ: نَحُو: اِسْتَخْرَجَ، وَاسْتَغْفَرَ، وَاسْتَفْهَمَ.
 (٢) الصَّيْرُورَةُ: نَحُو: اِسْتَحْجَرَ، وَاسْتَأْسَدَ، وَاسْتَنَوَقَ.
 (٣) الإِصَابَةُ: نَحُو: اِسْتَعْظَمَ، وَاسْتَسَمَنَ، وَاسْتَقْبَحَ.

- ٤) الْمُطَاوَعَةُ: نَحَوُ: اسْتَحْكَمَ، وَاسْتَقَامَ، وَاسْتَبَانَ.
- ٥) الْمُبَالِغَةُ: نَحَوُ: اسْتَبَشَرَ، وَاسْتَيْتَسَّ، وَاسْتَعْنَى.
١٠. اِفْعَوَعَلَ: يَأْتِي لِلْمُبَالِغَةِ نَحَوُ: اِعْشَوْشَبَ، وَاحْشَوْشَنَ، وَاحْدَوَدَبَ.
١١. اِفْعَوَّلَ: يَأْتِي لِلْمُبَالِغَةِ نَحَوُ: اِجْلَوَدَ، وَاخْرَوَطَ، وَاعْلَوَطَ^(١).
١٢. اِفْعَالَ: يَأْتِي لِلْمُبَالِغَةِ نَحَوُ: اِابْيَاضَ، وَاحْمَارًا، وَاعْوَارًا.
- ب. مَزِيدُ الرَّبَاعِيِّ: وَيَكُونُ مَزِيدًا بِحَرْفٍ، أَوْ اثْنَيْنِ:

١. تَفَعَّلَ: يَأْتِي لِمَعْنَيْنِ:

- ١) الْمُطَاوَعَةُ: نَحَوُ: تَدَخَّرَجَ، وَتَبَعَّرَ، وَتَزَحَّلَقَ.
- ٢) الْاِئْتِسَابُ: نَحَوُ: تَدَمَشَّقَ، وَتَحَنَّبَلَ، وَتَفَلَسَّفَ.
٢. اِفْعَنَلَلَ: يَأْتِي لِلْمُطَاوَعَةِ نَحَوُ: اِفْرَنْقَعَ، وَاحْرَنْجَمَ، وَاخْرَنْطَمَ^(٢).
٣. اِفْعَلَّلَ: يَأْتِي لِمَعْنَيْنِ:
- ١) الْمُطَاوَعَةُ: نَحَوُ: اِظْمَأَنَّ.

٢) الْاِغْنَاءُ عَنِ الْمُجَرَّدِ: نَحَوُ: اِقْشَعَّرَ، وَاضْمَحَلَّ، وَاشْمَأَزَّ.

*** ** *

(١) اجلود في سيره: أسرع، واخروط السفر: امتد، واعلوط البعير: تعلق بعنقه وعلاه.

(٢) افرنقع: تفرق، واحرنجمت الابل: اجتمعت، واخرنطم: غضب مستكبراً.

الجامد والمتصرف

الأفعال على ضربين: جامد، ومتصرف.

فَأَمَّا الْجَامِدُ فَمَا يَلْزَمُ صُورَةً وَاحِدَةً، نَحْوُ: (لَيْسَ، وَعَسَى، وَكَرَبَ، وَأَنْشَأَ^(١)،
وَنِعَمَ، وَخَلَا^(٢))، وَمَا أَكْرَمَهُ وَأَكْرَمَ بِهِ! فِي لُزُومِهَا الْمَاضِي، وَ(تَعَالَى، وَتَعَلَّمَ^(٣)،
وَهَاتَ، وَهَبَ^(٤))، وَهَلُمَّ^(٥) فِي لُزُومِهَا الْأَمْرَ.

وَأَمَّا الْمُتَصَرِّفُ فَمَا لَا يَلْزَمُ صُورَةً وَاحِدَةً، وَهُوَ عَلَى ضَرْبَيْنِ أَيْضًا:

تَأْمُ التَّصَرُّفِ: وَهُوَ مَا يَأْتِي مِنْهُ الْأَفْعَالُ الثَّلَاثَةُ، وَهُوَ الْأَصْلُ.

وَنَاقِصُ التَّصَرُّفِ: وَهُوَ مَا يَأْتِي مِنْهُ الْمَاضِي وَالْمُضَارِعُ فَقَطْ نَحْوُ: (زَالَ
يَزَالُ، فَتَيَّ يَفْتَأُ، كَادَ يَكَادُ)، أَوِ الْمُضَارِعُ وَالْأَمْرُ فَقَطْ نَحْوُ: (يَدْعُ وَدَعَّ، يَذَرُ
وَذَرَّ).

** ** **

(١) من أفعال الشروع.

(٢) في الاستثناء.

(٣) بمعنى: إَعْلَمَ.

(٤) بمعنى: أَحْسَبَ.

(٥) في لغة بني تميم.

تَصْرِيفُ الْأَفْعَالِ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ

الأصل في الأفعال الماضي، ويُؤخذ المضارع من الماضي، ويُؤخذ الأمر من المضارع:

تَصْرِيفُ الْمُضَارِعِ مِنَ الْمَاضِي:

يُزَادُ فِي أَوَّلِ الْمَاضِي أَحَدُ أَحْرَفِ الْمُضَارَعَةِ^(١) مَضْمُومًا فِي الرَّبَاعِيِّ نَحْوُ: يَدْحَرِجُ، وَمَفْتُوحًا فِي غَيْرِهِ نَحْوُ: يَكْتُبُ وَيَنْطَلِقُ وَيَسْتَعْفِرُ.

ثُمَّ إِنْ كَانَ الْمَاضِي ثَلَاثِيًّا سَكَّنَتْ فَاوُهُ، وَحَرَّكَتْ عَيْنُهُ بِضَمَّةٍ أَوْ كَسْرَةٍ أَوْ فَتْحَةٍ بِحَسَبِ مَا يَقْتَضِيهِ نَصُّ اللُّغَةِ، نَحْوُ: يَنْصُرُ وَيَضْرِبُ وَيَفْتَحُ.

وَإِنْ كَانَ غَيْرَ ثَلَاثِيٍّ بَقِيَ عَلَى حَالِهِ إِنْ كَانَ مَبْدُوعًا بِتَاءٍ زَائِدَةٍ نَحْوُ: يَتَشَارَكُ وَيَتَعَلَّمُ وَيَتَدَحَّرُجُ، وَإِلَّا كُسِرَ مَا قَبْلَ آخِرِهِ نَحْوُ: يُعْظَمُ وَيُقَاتَلُ، وَحُذِفَتِ الْهَمْزَةُ الزَّائِدَةُ فِي أَوَّلِهِ إِنْ كَانَتْ نَحْوُ: يُكْرَمُ وَيَسْتَخْرِجُ.

تَصْرِيفُ الْأَمْرِ مِنَ الْمُضَارِعِ:

يُحَذَفُ حَرْفُ الْمُضَارَعَةِ نَحْوُ: عَظَّمَ وَتَشَارَكَ وَتَعَلَّمَ.

فَإِنْ كَانَ أَوَّلُ الْبَاقِي سَاكِنًا زِيدَ فِي أَوَّلِهِ هَمْزَةٌ نَحْوُ: أَنْصُرْ وَاضْرِبْ وَافْتَحْ.

وَإِنْ كَانَ مُحَذُوفَةً مِنْهُ الْهَمْزَةُ رُدَّتْ نَحْوُ: أَكْرِمْ وَانْطَلِقْ وَاسْتَخْرِجْ.

* * *

(١) وهي أربعة: الهمزة، والنون، والتاء، والياء.

الصَّحِيحُ وَالْمُعْتَلُّ

الفِعْلُ عَلَى ضَرْبَيْنِ: صَحِيحٌ، وَمُعْتَلٌّ.

فَالصَّحِيحُ: مَا خَلَتْ أَصُولُهُ مِنْ أَحْرَفِ الْعِلَّةِ، وَهِيَ: الْأَلِفُ وَالْيَاءُ وَالْوَاوُ، نَحْوُ: رَكِبَ، وَقُوتِلَ، وَشَارَكَ، وَيَلْعَبُ.

وَهُوَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَضْرِبٍ: سَالِمٌ، وَمُضْعَفٌ، وَمَهْمُوزٌ.

فَالسَّالِمُ: مَا سَلِمَتْ أَصُولُهُ مِنَ الْهَمْزِ وَالتَّضْعِيفِ، نَحْوُ: قَعَدَ، وَكَسَبَ، وَمَرَضَ.

وَالْمُضْعَفُ عَلَى ضَرْبَيْنِ: مُضْعَفُ الثَّلَاثِيَّ، وَهُوَ مَا كَانَتْ عَيْنُهُ وَلَا مُهٌ مِنْ جِنْسٍ وَاحِدٍ، نَحْوُ: جَنَّ، وَشَجَّ، وَمَدَّ؛ وَمُضْعَفُ الرَّبَاعِيِّ، وَهُوَ مَا كَانَتْ فَاؤُهُ وَلَا مُهٌ الْأُولَى مِنْ جِنْسٍ، وَعَيْنُهُ وَلَا مُهٌ الثَّانِيَةُ مِنْ جِنْسٍ، نَحْوُ: زَلَزَلَ، وَعَسَّعَسَ، وَقَلْقَلَ.

وَالْمَهْمُوزُ: مَا كَانَ أَحَدُ أَصُولِهِ هَمْزَةً، نَحْوُ: أَخَذَ، وَسَالَ، وَقَرَأَ.

وَالْمُعْتَلُّ: مَا كَانَ أَحَدُ أَصُولِهِ حَرْفَ عِلَّةٍ، نَحْوُ: وَسَعَ، وَصَامَ، وَرَضِيَ.

وَهُوَ عَلَى أَرْبَعَةِ أَضْرِبٍ: مِثَالٌ، وَأَجَوْفٌ، وَنَاقِصٌ، وَلَفِيفٌ.

فَالْمِثَالُ: مَا اعْتَلَّتْ فَاؤُهُ، نَحْوُ: وَعَدَ، وَيَسَّسَ.

وَالْأَجَوْفُ: مَا اعْتَلَّتْ عَيْنُهُ، نَحْوُ: نَامَ، وَصَادَ.

وَالنَّاقِصُ: مَا اعْتَلَّتْ لَامُهُ، نَحْوُ: عَدَا، وَسَعَى.

وَاللَّفِيفُ: وَهُوَ عَلَى ضَرْبَيْنِ:

مَفْرُوقٌ: وَهُوَ مَا اعْتَلَّتْ فَاؤُهُ وَلَا مُهٌ، نَحْوُ: وَعَى، وَوَنَى.

وَمَقْرُونٌ: وَهُوَ مَا اعْتَلَّتْ عَيْنُهُ وَلَا مُهٌ، نَحْوُ: عَوَى، وَتَوَى.

إِسْنَادُ الْفِعْلِ الثَّلَاثِيِّ الْمَجْرَدِ إِلَى الضَّمَائِرِ

أ. الْفِعْلُ الثَّلَاثِيُّ الصَّحِيحُ السَّالِمُ:

الضَّمِيرُ	الْفِعْلُ	الْمَاضِي	المُضَارِع	الْأَمْر
أَنَا	نَصَرْتُ	أَنْصُرُ	---	---
نَحْنُ	نَصَرْنَا	نَنْصُرُ	---	---
أَنْتَ	نَصَرْتَ	تَنْصُرُ	أَنْصُرُ	---
أَنْتِ	نَصَرْتِ	تَنْصُرِينَ	أَنْصُرِي	---
أَنْتُمَا	نَصَرْتُمَا	تَنْصُرَانِ	أَنْصُرَا	---
أَنْتُمْ	نَصَرْتُمْ	تَنْصُرُونَ	أَنْصُرُوا	---
أَنْتُنَّ	نَصَرْتُنَّ	تَنْصُرْنَ	أَنْصُرْنَ	---
هُوَ	نَصَرَ	يَنْصُرُ	---	---
هِيَ	نَصَرَتْ	تَنْصُرُ	---	---
هُمَا	نَصَرَا	يَنْصُرَانِ	---	---
هُمَا	نَصَرَتَا	تَنْصُرَانِ	---	---
هُمْ	نَصَرُوا	يَنْصُرُونَ	---	---
هُنَّ	نَصَرْنَ	يَنْصُرْنَ	---	---

١. يَنْقَسِمُ الضَّمِيرُ إِلَى حَاضِرٍ وَغَائِبٍ، وَالْحَاضِرُ إِلَى مُتَكَلِّمٍ وَمُخَاطَبٍ.
٢. أَحْرُفُ الْمُضَارَعَةِ أَرْبَعَةٌ: الهمزة والتَّوْنُ والتَّاءُ والياءُ، فَلِلْمُتَكَلِّمِ وَحَدَهُ الهمزة، وَلَهُ مَعَ غَيْرِهِ التَّوْنُ^(١)، وَلِلْمُخَاطَبِ مُطْلَقًا التَّاءُ، وَلِلْغَائِبِ الياءُ، إِلَّا الْغَائِبَةُ وَالْغَائِبَتَيْنِ فَلَهُمَا التَّاءُ.
٣. لَيْسَ فِي الْمُتَكَلِّمِ وَالْغَائِبِ أَمْرٌ.
٤. صُورَةُ الْفِعْلِ فِي إِسْنَادِهِ إِلَى (أَنْتُمَا) وَاحِدَةٌ فِي الْمَذَكَّرِ وَالْمُؤَنَّثِ، بِخِلَافِ (هُمَا).
٥. سَيَتَّخِذُ هَذَا الْجَدْوُلُ أَسَاسًا لِسَائِرِ صُرُوبِ الْفِعْلِ، فَلَا يُنْصُ عَلَى تَغْيِيرِ إِلَّا إِذَا خَالَفَهُ.

ب. الْفِعْلُ الثَّلَاثِيُّ الصَّحِيحُ الْمَهْمُوزُ:

الضَّمِيرُ	الْفِعْلُ	الماضي	المضارع	الأمر
أَنَا	أَكَلْتُ	أَكُلُ	---	---
نَحْنُ	أَكَلْنَا	نَأْكُلُ	---	---
أَنْتَ	أَكَلْتَ	تَأْكُلُ	كُلْ	كُلْ
أَنْتِ	أَكَلْتِ	تَأْكُلِينَ	كُلِي	كُلِي
أَنْتُمَا	أَكَلْتُمَا	تَأْكُلَانِ	كُلَا	كُلَا
أَنْتُمْ	أَكَلْتُمْ	تَأْكُلُونَ	كُلُوا	كُلُوا

(١) وكذا الْمُعْظَمُ نَفْسَهُ.

أَنْتَنَّ	أَكَلْتَنَّ	تَأْكُلَنَّ	كُلَنَّ
هُوَ	أَكَلَ	يَأْكُلُ	---
هِيَ	أَكَلَتْ	تَأْكُلُ	---
هُمَا	أَكَلَا	يَأْكُلَانِ	---
هُمَا	أَكَلَتَا	تَأْكُلَانِ	---
هُمْ	أَكَلُوا	يَأْكُلُونَ	---
هُنَّ	أَكَلْنَ	يَأْكُلْنَ	---

١. أَصْلُ (أَكَلَ): أَكُلُ، اجْتَمَعَتْ هَمْزَتَانِ وَالثَّانِيَةُ سَاكِنَةٌ، فَأُبْدِلَتْ حَرْفَ مَدٍّ مِنْ جِنْسِ حَرَكَةِ مَا قَبْلَهَا، وَأُسْتَبْدِلَ بِهَا وَبِالْهَمْزَةِ قَبْلَهَا مَدٌّ فِي الرَّسْمِ.

٢. فِي الْأَمْرِ تُحْدَفُ الْهَمْزَةُ فِي كُلِّ مِنْ (أَخَذَ) وَ(أَكَلَ) وَجُوبًا لِثِقَلِ اجْتِمَاعِ الْهَمْزَتَيْنِ (الْأَصْلُ: أُؤْخِذُ، أُؤْكَلُ) مَعَ كَثْرَةِ الاسْتِعْمَالِ.

وَتُحْدَفُ فِي كُلِّ مِنْ (أَمَرَ) وَ(سَأَلَ) وَجُوبًا فِي الْإِبْتِدَاءِ نَحْوُ: «مُرُوا أَوْلَادَكُمْ بِالصَّلَاةِ وَهُمْ أَبْنَاءُ سَبْعِ سِنِينَ»، ﴿سَلِّ بَنِي إِسْرَءِيلَ كَمَا آتَيْنَاهُمْ مِنْ عَائِقِهِمْ يَنْتَهُ﴾، وَجَوَازًا فِي غَيْرِهِ نَحْوُ: وَأَمْرٌ وَمُرٌّ، فَاسْأَلْ فَسَلِّ.

٣. تُخَفَّفُ هَمْزَةُ (رَأَى) فِي الْمُضَارِعِ وَالْأَمْرِ بِحْدَفِهَا وَنَقْلِ حَرَكَتِهَا إِلَى السَّائِكِينَ قَبْلَهَا، نَحْوُ: يَرَى (الْأَصْلُ: يَرَأَى) وَرَأَى (الْأَصْلُ: إِرَأَى)، وَكَذَلِكَ (أَرَى) فِي الْمَاضِي وَالْمُضَارِعِ وَالْأَمْرِ (الْأَصْلُ: أَرَأَى) وَيُرِي (الْأَصْلُ: يُرِي) وَأَرِ (الْأَصْلُ: أَرِءَ).

ج. الفعل الثلاثي الصحيح المضعف:

الضمير	الفعل	الماضي	المضارع	الأمر
أنا	مَرَرْتُ	أَمُرُّ	---	---
نحن	مَرَرْنَا	نَمُرُّ	---	---
أنت	مَرَرْتَ	تَمُرُّ	أُمُرُّ، مُرِّ	---
أنت	مَرَرْتِ	تَمُرِّينَ	مُرِّي	---
أنتم	مَرَرْتُمَا	تَمُرَّانِ	مُرَّا	---
أنتم	مَرَرْتُمْ	تَمُرُونَ	مُرُوا	---
أنثى	مَرَرْتُنَّ	تَمُرُّنَ	أُمُرُّنَ	---
هو	مَرَّ	يَمُرُّ	---	---
هي	مَرَّتْ	تَمُرُّ	---	---
هما	مَرَّا	يَمُرَّانِ	---	---
هما	مَرَّتَا	تَمُرَّانِ	---	---
هم	مَرُّوا	يَمُرُونَ	---	---
هن	مَرَّرْنَ	يَمُرُّنَ	---	---

١. ضَمَائِرُ الرَّفْعِ الْمُتَّصِلَةُ إِمَّا أَنْ تَكُونَ سَاكِنةً، وَهِيَ وَאוּ الْجَمَاعَةُ وَأَلِفُ
الْاِثْنَيْنِ وَيَاءُ الْمُؤَنَّثَةِ الْمُخَاطَبَةِ، وَإِمَّا أَنْ تَكُونَ مُتَحَرِّكَةً، وَهِيَ تَاءُ الْفَاعِلِ
و(نا) الدَّالَّةُ عَلَى الْفَاعِلِينَ وَنُونُ النَّسْوَةِ.

٢. فِالْمَاضِي الْمُضَعَّفُ يَجِبُ فِيهِ الْإِذْغَامُ مَا لَمْ يَتَّصِلْ بِهِ ضَمِيرُ رَفْعٍ
مُتَحَرِّكٌ، فَإِذَا اتَّصَلَ بِهِ وَجَبَ الْفَكُّ.

٣. وَالمُضَارِعُ كَذَلِكَ، يَجِبُ فِيهِ الْإِذْغَامُ مَا لَمْ يَتَّصِلْ بِهِ ضَمِيرُ رَفْعٍ
مُتَحَرِّكٌ، فَإِذَا اتَّصَلَ بِهِ وَجَبَ الْفَكُّ.

وَإِذَا كَانَ مُجْزُومًا وَلَمْ يَتَّصِلْ بِهِ ضَمِيرُ رَفْعٍ سَاكِنٌ جَازَ فِيهِ الْإِذْغَامُ
وَالْفَكُّ، نَحْوُ: لَمْ أَمْرٌ وَلَمْ أَمُرُّ، وَلَمْ تَمْرٌ وَلَمْ تَمُرُّ، وَلَمْ يَمْرٌ وَلَمْ يَمُرُّ.

٤. وَالْأَمْرُ يَجِبُ فِيهِ الْإِذْغَامُ إِذَا اتَّصَلَ بِهِ ضَمِيرُ رَفْعٍ سَاكِنٌ، وَيَجِبُ
الْفَكُّ إِذَا اتَّصَلَ بِهِ ضَمِيرُ رَفْعٍ مُتَحَرِّكٌ، وَيَجُوزُ الْوَجْهَانِ إِذَا اتَّصَلَ بِهِ ضَمِيرُ
مُسْتَتِرٌ^(١).

د. الْفِعْلُ الثَّلَاثِيُّ الْمُعْتَلُّ الْمِثَالُ:

الْفِعْلُ الضَّمِيرُ	الْمَاضِي	الْمُضَارِعُ	الْأَمْرُ
أَنَا	وَقَفْتُ	أَقِفُ	---
نَحْنُ	وَقَفْنَا	نَقِفُ	---
أَنْتَ	وَقَفْتَ	تَقِفُ	قِفْ
أَنْتِ	وَقَفْتِ	تَقِفِينَ	قِفِي

(١) ويجب الفك في نحو: أَشَدُّ بِهِ، أَي: مَا أَشَدَّهُ!

أَنْتُمَا	وَقَفْتُمَا	تَقِفَانِ	قِفَا
أَنْتُمْ	وَقَفْتُمْ	تَقِفُونَ	قِفُوا
أَنْتِنِ	وَقَفْتِنِ	تَقِفْنَ	قِفْنَ
هُوَ	وَقَفَ	يَقِفُ	---
هِيَ	وَقَفَتْ	تَقِفُ	---
هُمَا	وَقَفَا	يَقِفَانِ	---
هُمَا	وَقَفَا	تَقِفَانِ	---
هُمْ	وَقَفُوا	يَقِفُونَ	---
هُنَّ	وَقَفْنَ	يَقِفْنَ	---

١. الفِعْلُ الْمُعْتَلُّ الْفَاءُ عَلَى مِثَالِ الصَّحِيحِ، وَلِذَلِكَ سُمِّيَ مِثَالًا، غَيْرَ أَنَّ الْمُضَارِعَ الْمُعْتَلَّ بِالْوَاوِ تُحْذَفُ فَاوُهُ إِذَا وَقَعَتْ بَيْنَ فَتْحَةٍ وَكَسْرَةٍ، نَحْوُ: يَقِفُ (الأصل: يَوْقِفُ)، بِخِلَافِ نَحْوِ: يَبْسُ لِيَأَنَّهُ مُعْتَلٌّ بِالْيَاءِ، وَنَحْوِ: يَوْجَلُ وَيُولَدُ لِأَنَّهَا لَمْ تَقَعْ بَيْنَ فَتْحٍ وَكَسْرٍ.

وَيُحْمَلُ الْأَمْرُ عَلَى الْمُضَارِعِ، فَتُحْذَفُ الْفَاءُ مِنْهُ أَيْضًا، نَحْوُ: قِفْ، وَقِفِي، وَقِفَا، وَقِفُوا، وَقِفْنَ.

٢. وَأَمَّا نَحْوُ (وَضَعَ يَضَعُ، وَوَسَّعَ يَسْغُ، وَوَطَّئَ يَطَأُ): فَقَدْ حُذِفَتِ الْوَاوُ لِكَسْرَةِ مُقَدَّرَةِ بَعْدَهَا، إِذِ الْأَصْلُ: يَضَعُ وَيَسْغُ وَيَطِئُ، غَيْرَ أَنَّ الْكَسْرَةَ قُلِبَتْ فَتَحَةً لِحَرْفِ الْحَلْقِ.

هـ. الفعل الثلاثي المعتل الأجوف:

الضَّيِّير	الفعل	الماضي	المضارع	الأمر
أنا	قُلْتُ	أَقُولُ	---	---
نحنُ	قُلْنَا	نَقُولُ	---	---
أنتَ	قُلْتَ	تَقُولُ	قُلْ	قُلْ
أنتِ	قُلْتِ	تَقُولِينَ	قُولِي	قُولِي
أنتمَا	قُلْتُمَا	تَقُولَانِ	قُولَا	قُولَا
أنتم	قُلْتُمْ	تَقُولُونَ	قُولُوا	قُولُوا
أنثى	قُلْتَنَ	تَقُلْنَ	قُلْنَ	قُلْنَ
هو	قَالَ	يَقُولُ	---	---
هي	قَالَتْ	تَقُولُ	---	---
هُما	قَالَا	يَقُولَانِ	---	---
هُما	قَالَتَا	تَقُولَانِ	---	---
هُم	قَالُوا	يَقُولُونَ	---	---
هُنَّ	قُلْنَ	يَقُلْنَ	---	---

١. تُحَذَفُ عَيْنُ الْفِعْلِ الْمُعْتَلِّ الْأَجْوَفِ إِذَا سَكَتَتْ لَامُهُ فِي الْبِنَاءِ أَوْ

الْجَزْمُ، لِإِلْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ، نَحْوُ: قُلْتُ، وَيَقُلْنَ، وَقُلْ؛ وَلَمْ أَقُلْ، وَلَمْ نَقُلْ، وَلَمْ تَقُلْ.

٢. وَتُكْسَرُ فَاءُ الْمَاضِي إِنْ كَانَتِ الْعَيْنُ يَاءً أَوْ وَاوًا مَكْسُورَةً، وَتُضَمُّ فِي غَيْرِهِ، نَحْوُ: سِرْتُ وَنِمْتُ وَزُرْتُ.

و. الْفِعْلُ الثَّلَاثِيُّ الْمُعْتَلُّ التَّاقِصُ:

الْفِعْلُ الضَّمِيرُ	الْمَاضِي	الْمُضَارِعُ	الْأَمْرُ
أَنَا	دَعَوْتُ	أَدْعُو	---
نَحْنُ	دَعَوْنَا	نَدْعُو	---
أَنْتَ	دَعَوْتَ	تَدْعُو	ادْعُ
أَنْتِ	دَعَوْتِ	تَدْعِينَ	ادْعِي
أَنْتُمَا	دَعَوْتُمَا	تَدْعَوَانِ	ادْعُوا
أَنْتُمْ	دَعَوْتُمْ	تَدْعُونَ	ادْعُوا
أَنْتُنَّ	دَعَوْتُنَّ	تَدْعُونَّ	ادْعُونَّ
هُوَ	دَعَا	يَدْعُو	---
هِيَ	دَعَتْ	تَدْعُو	---
هُمَا	دَعَا	يَدْعَوَانِ	---
هُمَا	دَعَتَا	تَدْعَوَانِ	---

هَمْ	دَعَوْا	يَدْعُونَ	---
هَنَّ	دَعَوْنَ	يَدْعَوْنَ	---

١. في الماضي تُحذف اللام إذا اتَّصَلَتْ بِهِ واو الجماعة، ويُفتح ما قبل الواو إذا كان المحذوف ألفاً نحو: دَعَوْا، وَيُضَمُّ إذا كان واواً أو ياءً نحو: سَرَوْا وَبُقُوا.

وتُحذف اللام أيضاً إذا كانت ألفاً واتَّصَلَتْ بِهَا تاء التانيث الساكنة نحو: دَعَتْ ودَعَتَا، بخلاف الواو والياء نحو: سَرَوْتُ وبقِيَتْ.

وتُرَدُّ الألف إلى أصلها إذا اتَّصَلَتْ بِهَا أَلِفُ الاثنَينِ أو صَمِيرٌ رَفِعَ مُتَحَرِّكٌ، نحو: رَمَيَا ودَعَوَا، ورَمَيْتُ ودَعَوْتُ.

٢. في المضارع تُحذف اللام إذا اتَّصَلَتْ بِهِ واو الجماعة أو ياء المؤنثة المخاطبة، ويُفتح ما قبل الواو والياء إذا كان المحذوف ألفاً نحو: يَرْضَوْنَ وترَضَيْنَ (أَنْتِ)، وإِلَّا ضُمَّ ما قبل الواو وكُسِرَ ما قبل الياء، نحو: يَدْعَوْنَ وتَدْعِينَ، وَيَرْمُونَ وترْمِينَ.

وتُرَدُّ الألف إلى أصلها إذا اتَّصَلَتْ بِهَا أَلِفُ الاثنَينِ أو صَمِيرٌ رَفِعَ مُتَحَرِّكٌ، نحو: يَخْشَيَانِ، وتَخْشَيْنَ (أَنْتُنَّ).

٣. في الأمر تُحذف اللام إذا اتَّصَلَتْ بِهِ صَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ أو واو الجماعة أو ياء المؤنثة المخاطبة، نحو: اِخْشَ وارْمِ وأدْعُ، واخْشَوْا وارْمُوا وأدْعُوا، واخْشِي وارْمِي وأدْعِي.

ويُفتح ما قبل الواو والياء إذا كان المحذوف ألفاً، وإِلَّا ضُمَّ ما قبل الواو وكُسِرَ ما قبل الياء.

وَتُرَدُّ الْأَلِفُ إِلَى أَصْلِهَا إِذَا اتَّصَلَتْ بِهَا أَلِفُ الْاِثْنَيْنِ أَوْ ضَمِيرُ رَفْعٍ مُتَحَرِّكٌ، نَحْوُ: اِرْمِيَا وَادْعُوا، وَارْمِينَ وَادْعُونَ.

٤. يَأْتِي الْمُضَارِعُ مِنَ التَّاقِصِ الْوَائِي بِلَفْظٍ وَاحِدٍ لِحِمَاةِ الدُّكُورِ وَالْإِنَاثِ، نَحْوُ: أَنْتُمْ تَدْعُونَ وَأَنْتُنَّ تَدْعُونَ، وَهُمْ يَدْعُونَ وَهُنَّ يَدْعُونَ؛ وَمِنَ التَّاقِصِ الْيَائِي بِلَفْظٍ وَاحِدٍ لِلْمُخَاطَبَةِ وَالْمُخَاطَبَاتِ، نَحْوُ: أَنْتِ تَمْشِينَ وَأَنْتُنَّ تَمْشِينَ^(١).

ز. الْفِعْلُ الثَّلَاثِيُّ الْمُعْتَلُّ اللَّفِيفُ الْمَفْرُوقُ:

الضَّمِيرُ	الْفِعْلُ	الْمَاضِي	الْمُضَارِعُ	الْأَمْرُ
أَنَا	وَقَيْتُ	أَقِي	---	---
نَحْنُ	وَقَيْنَا	نَقِي	---	---
أَنْتَ	وَقَيْتَ	تَقِي	قِ	قِ
أَنْتِ	وَقَيْتِ	تَقِينَ	قِي	قِي
أَنْتُمَا	وَقَيْتُمَا	تَقِيَانِ	قِيَا	قِيَا
أَنْتُمْ	وَقَيْتُمْ	تَقُونُ	قُوا	قُوا
أَنْتُنَّ	وَقَيْتُنَّ	تَقِينَ	قِينَ	قِينَ
هُوَ	وَقَى	يَقِي	---	---

(١) غير أن الأول معرب والآخر مبني، والنون في الأول علامة الرفع وفي الآخر ضمير، والواو أو الياء في الأول ضمير وفي الآخر لام الفعل.

هِيَ	وَقْتُ	تَقِي	---
هُمَا	وَقِيَا	يَقِيَانِ	---
هُمَا	وَقَتَا	تَقِيَانِ	---
هُمْ	وَقَوْا	يَقُونُ	---
هُنَّ	وَقِينَ	يَقِينَ	---

- يُعَامَلُ اللَّفِيفُ الْمَفْرُوقُ مُعَامَلَةَ الْمِثَالِ وَالْتَّاقِصِ مَعًا.
ح. الْفِعْلُ الثَّلَاثِيُّ الْمُعْتَلُّ اللَّفِيفُ الْمَقْرُونُ:

الضَّمِيرُ	الْفِعْلُ	الْمَاضِي	الْمُضَارِعُ	الْأَمْرُ
أَنَا	رَوَيْتُ	أَرُوِي	---	---
نَحْنُ	رَوَيْنَا	نَرُوِي	---	---
أَنْتَ	رَوَيْتَ	تَرُوِي	إِرُوِ	---
أَنْتِ	رَوَيْتِ	تَرُوِينِ	إِرُوِي	---
أَنْتُمَا	رَوَيْتُمَا	تَرُوِيَانِ	إِرُوِيَا	---
أَنْتُمْ	رَوَيْتُمْ	تَرُوُونُ	إِرُوُوا	---
أَنْتُنَّ	رَوَيْتُنَّ	تَرُوِينِ	إِرُوِينِ	---
هُوَ	رَوَى	يَرُوِي	---	---
هِيَ	رَوَتْ	تَرُوِي	---	---
هُمَا	رَوَا	يَرُوِيَانِ	---	---

---	تَرَوِيَانِ	رَوَتَا	هُمَا
---	يَرَوُونَ	رَوَوْا	هُمْ
---	يَرَوِينَ	رَوَيْنَ	هُنَّ

- يُعَامَلُ اللَّفِيْفُ الْمَقْرُونُ مُعَامَلَةَ النَّاقِصِ فَقَطْ، وَلَا تُعَلُّ عَيْنُهُ حَتَّى لَا يَتَوَالِي إِعْلَالَانِ فِي كَلِمَةٍ فَيَكُونُ إِجْحَاقًا بِهَا. وَأَعْلُوا اللَّامَ دُونَ الْعَيْنِ لِأَنَّ اللَّامَ طَرَفُ الْكَلِمَةِ، وَهُوَ أضعَفُ مِنْ حَشْوِهَا.

** ** **

بناء الفعل للمجهول

ما يُبنى للمجهول: الماضي، والمضارع.

فإذا كان ماضياً ضَمَّ أَوَّلُهُ وكُسِرَ ما قَبْلَ آخِرِهِ، نَحَوُ: كَتَبَ، وَقُرِئَ، وَرُمِيَ، وَرُدُّ^(١).

وإذا كان مَرِيداً بَتَاءً فِي أَوَّلِهِ ضَمَّ مِنْهُ الْأَوَّلُ وَالثَّانِي، نَحَوُ: تَعَلَّمَ، وَتُنَوَّسِيَ^(٢)، وَتَجَرَّعَ.

وإذا كان مَرِيداً بِهَمْزَةِ الْوَصْلِ ضَمَّ مِنْهُ الْأَوَّلُ وَالثَّالِثُ، نَحَوُ: انْطَلَقَ، وَأُسْتُخْرِجَ، وَأُسْتُهِينَ.

وإذا كان مُعْتَلَّ الْعَيْنِ ثَلَاثِيًّا كُسِرَتْ فَاؤُهُ، فَقُلِبَتِ الْأَلِفُ يَاءً، نَحَوُ: قِيلَ وَبِيعَ^(٣).

وإذا كان مُعْتَلَّ الْعَيْنِ خُمَاسِيًّا نَحَوُ: انْقَادَ وَاخْتَارَ، كُسِرَ مِنْهُ الْأَوَّلُ وَالثَّالِثُ، وَقُلِبَتِ عَيْنُهُ يَاءً، نَحَوُ: انْقِيدَ وَاخْتِيرَ.

وإذا كان مُضَارِعًا ضَمَّ أَوَّلُهُ وَفُتِحَ ما قَبْلَ آخِرِهِ، نَحَوُ: يُكْتَبُ، وَيُقْرَأُ، وَيُرْمَى، وَيُرَدُّ.

(١) أصله: رُدِّدَ، أدغمت الدال الأولى في الثانية بعد طرح حركتها، ومن العرب من ينقل كسرة العين إلى الفاء فيقول: رَدِّدَ.

(٢) بقلب الألف الزائدة واواً لضم ما قبلها.

(٣) أصله: قُولَ وَبِيعَ، استثقلت الكسرة على الواو والياء فنقلتا إلى ما قبلها بعد طرح حركته، فصارت: قُولَ وَبِيعَ، ثم قلبت الواو ياء لسكونها بعد كسر فصارت: قِيلَ.

وَإِذَا كَانَ مَا قَبْلَ آخِرِهِ حَرْفٌ مَدَّ قُلُوبَ أَلْفَا، نَحْوُ: يُقَالُ وَيُبَاعُ^(١).
تَنْبِيْهُ:

وَرَدَتْ بَعْضُ الْأَفْعَالِ مُلَازِمَةً لِلْبِنَاءِ لِلْمَجْهُولِ، مِنْهَا: عُنِيَ فُلَانٌ بِحَاجَتِي:
إِهْتَمَّ، وَزُهِيَ: تَكَبَّرَ، وَسَلَّ: أَصَابَهُ السُّلُّ^(٢)، وَجُنَّ، وَأُغْمِيَ عَلَيْهِ، وَشَدَّ: دَهَشَ
وَتَحَيَّرَ، وَأُمْتُقِعَ لَوْنُهُ وَأُنْتُقِعَ: تَغَيَّرَ.

** ** **

(١) أصله: يُقَوِّلُ وَيُبَيِّعُ، نقلت الفتحة إلى الساكن قبلها، فتحركت الواو والياء في الأصل وانفتح ما قبلهما الآن، فقلبتا أَلْفَا.

(٢) بضم السين وكسرهما.

توكيد الفعل بالنون

هُمَا نُونَانِ: ثَقِيلَةٌ وَخَفِيفَةٌ، وَقَدْ اجْتَمَعَتَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونَا مِنْ الصَّغِيرِينَ﴾.

والفعل على ثلاثة أَصْرُبٍ: ماضٍ وَيَمْتَنِعُ توكيدهُ بالنونِ مُطْلَقًا، وَأَمْرٌ وَيَجُوزُ توكيدهُ بها مُطْلَقًا، وَمُضَارِعٌ وفيه تَفْصِيلٌ:

أ. يَكُونُ توكيدهُ لازِمًا إِذَا وَقَعَ مُثَبَّتًا، مُسْتَقْبَلًا، فِي جَوَابِ قَسَمٍ، غَيْرِ مَفْصُولٍ مِنْ لَامِهِ بِفَاصِلٍ، نَحْوُ: ﴿وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَمَكُمْ﴾.

ب. يَكُونُ توكيدهُ قَرِيبًا مِنَ اللَّازِمِ إِذَا وَقَعَ شَرْطًا لِـ (إِنْ) الْمُؤَكَّدَةِ بِـ (مَا) الزَّائِدَةِ، نَحْوُ: ﴿فَإِمَّا تَرِينَ مِنْ أَلْبَشِرٍ أَحَدًا فَقُولِي إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا﴾.

ج. يَكُونُ توكيدهُ كَثِيرًا إِذَا وَقَعَ بَعْدَ أَدَاةٍ طَلَبِ^(١)، نَحْوُ: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَفْلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ﴾.

د. يَكُونُ توكيدهُ قَلِيلًا إِذَا وَقَعَ بَعْدَ (لَا) التَّانِيَةِ، أَوْ (مَا) الزَّائِدَةِ، نَحْوُ: ﴿وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً﴾، وَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

رُبَّمَا أَوْفَيْتُ فِي عِلْمٍ تَرْفَعُنْ ثَوْبِي شِمَالًا

هـ. يَكُونُ توكيدهُ نَادِرًا إِذَا وَقَعَ بَعْدَ (لَمْ)، أَوْ غَيْرِ (إِمَّا) مِنْ أَدَوَاتِ الشَّرْطِ، نَحْوُ قَوْلِ الشَّاعِرِ:

يَحْسَبُهُ الْجَاهِلُ مَا لَمْ يَعْلَمَا شَيْخًا عَلَى كُرْسِيِّهِ مُعَمَّمًا^(٢)

(١) من أمر، أو نهي، أو عَرْض، أو حَض، أو تَمَنٍّ، أو تَرْجٍّ، أو اسْتِفْهَام.

(٢) يصف جبلاً قد عمه الخصب وحقه النبات. وقيل: بل شبه اللبن في القعب لما عليه من الرغوة حتى امتلأ بشيخ معمم فوق كرسي.

أَرَادَ: يَعْلَمَنَّ.

وقول الشاعر:

مَنْ نَتَقَفَنَّ مِنْهُمْ فَلَيْسَ بِآيِبٍ أَبَدًا، وَقَتْلُ بَنِي قُتَيْبَةَ شَافِي
و. يَكُونُ تَوْكِيدُهُ مُمْتَنِعًا إِذَا انْخَرَمَ أَحَدُ شُرُوطِ اللَّازِمِ، وَلَمْ يَكُنْ مِمَّا
سَبَقَ، نَحْوُ: ﴿تَاللَّهِ تَفْتَوُا تَذَكَّرُ يُوسُفَ﴾ أَي: لَا تَفْتَأْ، وَقَوْلِ الشَّاعِرِ:
يَمِينًا لَا بُغْضُ كُلِّ امْرِئٍ يُزْخَرِفُ قَوْلًا وَلَا يَفْعَلُ^(١)
﴿وَلَيْنَ مُتَمَّ أَوْ قَتِلْتُمْ لِأَلَى اللَّهِ تُحْشَرُونَ﴾.

حُكْمُ آخِرِ الْفِعْلِ الْمُؤَكَّدِ بِالنُّونِ:

أ. إِذَا لَحِقَتِ النَّونُ الْفِعْلَ، وَكَانَ مُسْنَدًا إِلَى اسْمٍ ظَاهِرٍ أَوْ ضَمِيرٍ مُسْتَتِرٍ،
فُتِّحَ آخِرُهُ وَلَمْ يُحْدَفْ مِنْهُ شَيْءٌ، نَحْوُ: لَيَقُومَنَّ زَيْدٌ، وَلَيَرْمِيَنَّ، وَلَيَغْزُونَ،
وَلَيَسْعَيْنَ^(٢).

ب. وَإِذَا كَانَ مُسْنَدًا إِلَى أَلِفِ الْاِثْنَيْنِ، لَمْ يُحْدَفْ مِنْهُ شَيْءٌ أَيْضًا، لَكِنْ
تُحْدَفُ نُونُ الرَّفْعِ كَرَاهَةً تَوَالِي الْأَمْثَالِ، وَتُكْسَرُ نُونُ التَّوْكِيدِ، نَحْوُ: لَتَقُومَانِ
يَا زَيْدَانِ، وَلَتَغْزَوَانِ، وَلَتَرْمِيَانِ، وَلَتَسْعِيَانِ.

ج. وَإِذَا كَانَ مُسْنَدًا إِلَى وَاوِ الْجَمَاعَةِ، فَإِنْ كَانَ صَحِيحَ الْآخِرِ حُذِفَتْ نُونُ
الرَّفْعِ وَوَاوُ الْجَمْعِ، نَحْوُ: لَتَقُومَنَّ يَا زَيْدُونَ.
وَإِنْ كَانَ نَاقِصًا وَكَانَتْ عَيْنُ الْفِعْلِ مَضْمُومَةً أَوْ مَكْسُورَةً، حُذِفَتْ أَيْضًا
لَا مُ الْفِعْلِ، نَحْوُ: لَتَغْزَنَّ يَا زَيْدُونَ، وَلَتَرْمُنَّ^(٣).

(١) لدلالة الفعل (أبغض) على الحال.

(٢) برد الألف إلى أصلها.

(٣) بضم ما قبل النون للدلالة على الواو المحذوفة.

وإنْ كَانَتْ عَيْنُ الْفِعْلِ مَفْتُوحَةً، حُذِفَتْ لَامُ الْفِعْلِ فَقَطْ، وَحُرِّكَتْ وَأُو
الْجَمَاعَةُ بِالضَّمِّ، نَحْوُ: لَتَسْعَوْنَ يَا زَيْدُونَ.

د. وَإِذَا كَانَ مُسْنَدًا إِلَى يَاءِ الْمُؤَنَّثَةِ الْمُخَاطَبَةِ، فَإِنْ كَانَ صَحِيحَ الْآخِرِ
حُذِفَتْ نُونُ الرَّفْعِ وَالْيَاءُ، نَحْوُ: لَتَقُومَنَّ يَا هِنْدُ.

وإنْ كَانَ نَاقِصًا وَكَانَتْ عَيْنُ الْفِعْلِ مَضْمُومَةً أَوْ مَكْسُورَةً، حُذِفَتْ أَيْضًا
لَامُ الْفِعْلِ، نَحْوُ: لَتَغْزِينَ، وَلَتَرْمِينَ^(١).

وإنْ كَانَتْ عَيْنُ الْفِعْلِ مَفْتُوحَةً، حُذِفَتْ لَامُ الْفِعْلِ فَقَطْ، وَحُرِّكَتِ الْيَاءُ
بِالْكَسْرِ، نَحْوُ: لَتَسْعِينَ يَا هِنْدُ.

هـ. وَإِذَا كَانَ مُسْنَدًا إِلَى نُونِ الْإِنَاثِ، زِيدَتْ أَلِفٌ بَيْنَهُمَا لِلْفَرْقِ، وَكُسِرَتْ
نُونُ التَّوَكِيدِ، نَحْوُ: لَتَقُومَنَّ يَا هِنْدَاثُ، وَلَتَغْزُونَنَّ، وَلَتَرْمِينَنَّ، وَلَتَسْعِينَنَّ^(٢).

تَنْبِيهَاتٌ:

أ. لَا تَقْعُ نُونُ التَّوَكِيدِ الْخَفِيفَةُ بَعْدَ أَلِفِ الْاِثْنَيْنِ، وَأَلِفِ الْفَرْقِ.

ب. وَتُحَذَفُ إِذَا وَلِيَهَا سَاكِنٌ، نَحْوُ قَوْلِ الشَّاعِرِ:

لَا تُهَيْنِ الْفَقِيرَ عَلَّكَ أَنْ تَرْكَعَ يَوْمًا وَاللَّهْرُ قَدْ رَفَعَهُ
أَرَادَ: لَا تُهَيِّنْ.

ج. وَتُبَدَّلُ فِي الْوَقْفِ أَلِفًا بَعْدَ فَتْحٍ، نَحْوُ قَوْلِ الشَّاعِرِ:

وَإِيَّاكَ وَالْمَيْتَاتِ لَا تَقْرَبَنَّهَا وَلَا تَعْبُدِ^(٣) الشَّيْطَانَ وَاللَّهَ فَاعْبُدَا
أَرَادَ: فَاعْبُدْنِ.

(١) بكسر ما قبل النون للدلالة على الياء المحذوفة.

(٢) وتوكيد الأمر مثل المضارع في كل ما ذكر.

(٣) بكسر الدال وفتحها.

الباب الثاني: التغييرات المعنوية في الأسماء:

- أبنية الاسم المجرد:
 - أ. أبنية الثلاثي.
 - ب. أبنية الرباعي.
 - ج. أبنية الخماسي.
- الجامد والمشتق.
- المصدر وأنواعه.
- اسم الفاعل ومبالغته.
- اسم المفعول.
- الصفة المشبهة.
- اسم التفضيل.
- اسما الزمان والمكان.
- اسم الآلة.
- المذكر والمؤنث.
- أقسام الاسم باعتبار الآخر:
 - أ. المقصور.
 - ب. المنقوص.
 - ج. الممدود.
 - د. الصحيح.
- التثنية.
- الجمع:
 - أ. جمع المذكر السالم.
 - ب. جمع المؤنث السالم.
 - ج. جمع التكسير.
- التصغير.
- النسب.

أَبْنِيَّةُ الاسْمِ الْمُجَرَّدِ

الاسْمُ الْمُجَرَّدُ: إمَّا أَنْ يَكُونَ ثَلَاثِيًّا، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ رُبَاعِيًّا، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ خُمَاسِيًّا.

أ. أَبْنِيَّةُ الثَّلَاثِيّ: وَلَهُ عَشْرَةُ أَبْنِيَّةٍ^(١):

١. فَعْلٌ (صَفَرٌ).

٢. فَعْلٌ (فَرَسٌ).

٣. فَعْلٌ (كَتِفٌ).

٤. فَعْلٌ (عَضْدٌ).

٥. فِعْلٌ (جِلْدٌ).

٦. فِعْلٌ (عِنَبٌ).

٧. فِعْلٌ (إِيلٌ).

٨. فُعْلٌ (جُرْحٌ).

٩. فُعْلٌ (صُرْدٌ)^(٢).

١٠. فُعْلٌ (عُنُقٌ).

ب. أَبْنِيَّةُ الرُّبَاعِيّ: وَلَهُ خَمْسَةُ أَبْنِيَّةٍ^(٣):

(١) والقسمة المنطقية تقتضي اثني عشر بناء، لأن أول الكلمة لا يكون إلا متحركًا، والثاني قد يكون متحركًا وقد يكون ساكنًا، فحاصل ضرب ثلاثة في أربعة اثنا عشر، لكن سقط منها (فُعْلٌ) و(فُعْلٌ) تركا استئصالًا.

(٢) نوع من الطير.

(٣) وزاد الأخفش بناء سادسًا هو فُعْلُلٌ (جُخْدَبٌ) لنوع من الجراد.

١. فَعَلَّلَ (جَعَفَرٌ)^(١).
 ٢. فَعَلَّلَ (زَبْرَجٌ)^(٢).
 ٣. فَعَلَّلَ (بُرْثَنٌ)^(٣).
 ٤. فَعَلَّلَ (دِرْهَمٌ).
 ٥. فَعَلَّ (قِمَطَرٌ)^(٤).
- ج. أَبْنِيَةُ الْخُمَاسِيَّ: وَلَهُ أَرْبَعَةُ أَبْنِيَةٍ:

١. فَعَلَّلَ (سَفَرَجَلٌ).
٢. فَعَلَّلَ (قِرْطَعْبٌ)^(٥).
٣. فَعَلَّلَ (جَحْمَرِشٌ)^(٦).
٤. فَعَلَّلَ (خُرْعَيْلٌ)^(٧).

** ** **

-
- (١) النهر الصغير.
 - (٢) الزينة.
 - (٣) البرثن للسبع كالإصبع للإنسان.
 - (٤) وعاء تُصان فيه الكتب.
 - (٥) الشيء الحقير.
 - (٦) العجوز الكبيرة.
 - (٧) الباطل.

الجامدُ والمشتقُّ

الاسمُ على صَرِيحَيْنِ: جامدٌ، ومُشتَقٌّ.

فَأَمَّا الْجَامِدُ فَهُوَ مَا لَمْ يُؤْخَذْ مِنْ غَيْرِهِ، وَهُوَ عَلَى صَرِيحَيْنِ أَيْضًا:

الْأَوَّلُ - اِسْمُ ذَاتٍ: وَهُوَ مَا يُدْرِكُ بِالْحَوَاسِّ، نَحْوُ: سَعْدٌ، وَمِصْرٌ، وَدَجَلَةٌ، وَرَجُلٌ، وَفَرَسٌ، وَزَيْتُونٌ.

وَالْآخَرُ - اِسْمُ مَعْنَى: وَهُوَ مَا يُدْرِكُ بِالْعَقْلِ، وَهُوَ الْمَصْدَرُ، نَحْوُ: قِرَاءَةٌ، وَانْتِقَالٌ، وَكَلَامٌ^(١).

وَأَمَّا الْمُشْتَقُّ فَهُوَ مَا أُخِذَ مِنْ غَيْرِهِ، نَحْوُ: (تَامِرٌ، وَسَيْفٌ، وَمُبَوَّبٌ) مِنْ (تَمَرٍ، وَسَيْفٍ، وَبَابٍ).

وَأَصْلُ الْمُشْتَقَّاتِ كُلِّهَا الْمَصْدَرُ، فَتَحْوِ: (عَالِمٌ، وَعَلَّامٌ، وَمَعْلُومٌ، وَعَلِيمٌ، وَأَعْلَمٌ، وَمَعْلَمٌ، وَعَالَمٌ، وَعَلِمٌ، وَيَعْلَمُ، وَاعْلَمَ) مَا أُخِذَ مِنَ الْمَصْدَرِ (عِلْمٍ).

وَالْمُشْتَقَّاتُ مِنَ الْأَسْمَاءِ سَبْعَةٌ أَصْنَافٍ: اِسْمُ الْفَاعِلِ، وَاسْمُ الْمَفْعُولِ، وَالصِّفَةُ الْمُشَبَّهَةُ، وَاسْمُ التَّفْضِيلِ، وَاسْمَا الزَّمَانِ وَالْمَكَانِ، وَاسْمُ الْأَلَةِ.

*** ** *

(١) فَأَنْتَ لَا تَدْرِكُ بِحَوَاسِّكَ الْقِرَاءَةَ مِثْلًا، وَإِنَّمَا تَدْرِكُ بِهَا قَارِئًا أَوْ مَقْرُوءًا، وَأَمَّا الْقِرَاءَةُ فَتَجْرِيدٌ ذَهَنِي يَدْرِكُ بِالْعَقْلِ.

المصدر وأنواعه

المَصْدَرُ: إسمٌ يدلُّ على الحدثِ مُجَرَّدًا مِنَ الزَّمَنِ، فَنَحْوُ: (قُعُودٍ) يدلُّ على وُقُوعِ هَذَا الحدثِ دُونَ أَنْ يَكُونَ مُفْتَرِنًا بِزَمَنِ، بِخِلَافِ الفِعْلِ فَإِنَّهُ يدلُّ على الحدثِ مُفْتَرِنًا بِزَمَنِ، ماضِيًا كَانَ أَوْ حَاضِرًا أَوْ مُسْتَقْبَلًا، نَحْوُ: قَعَدَ، وَيَقْعُدُ الآنَ أَوْ غَدًا.

والمَصْدَرُ عَلَى صَرْبَيْنِ:

أ. مَصْدَرُ الفِعْلِ الثَّلَاثِيِّ المُجَرَّدِ، وَهُوَ سَمَاعِيٌّ يُعْرَفُ بِالْعَوْدَةِ إِلَى كُتُبِ اللُّغَةِ، نَحْوُ: حَمِدَ حَمْدًا، وَصَعَبَ صُعُوبَةً، وَحَمَرَ حُمْرَةً، وَفَرِحَ فَرَحًا، وَأَبَى إِبَاءً، وَطَارَ طَيْرَانًا، وَنَبَحَ نُبَاحًا، وَرَحَلَ رَحِيلًا، وَسَعَى سِعَايَةً، وَفَارَ فَوْرًا، وَجَلَسَ جُلُوسًا.

ب. مَصْدَرُ الفِعْلِ غَيْرِ الثَّلَاثِيِّ، وَهُوَ قِيَاسِيٌّ:

١. فَمَصْدَرُ (أَفْعَلْ): إِفْعَالٌ، نَحْوُ: أَكْرَمَ إِكْرَامًا، وَأَحْسَنَ إِحْسَانًا، وَأَوَّلَى إِيْلَاءً^(١).

فَإِذَا كَانَ مُعْتَلَّ الْعَيْنِ حُذِفَتْ وَعُوِّضَ مِنْهَا تَاءٌ فِي آخِرِهِ، فَيَكُونُ عَلَى وَزْنِ (إِفَالَةٍ)، نَحْوُ: أَقَامَ إِقَامَةً، وَأَعَادَ إِعَادَةً، وَأَرَادَ إِرَادَةً.

٢. وَمَصْدَرُ (فَعَّلْ): تَفْعِيلٌ، نَحْوُ: قَطَعَ تَقْطِيعًا، وَيَسَّرَ تَيْسِيرًا، وَجَرَّبَ تَجْرِبًا.

فَإِذَا كَانَ مُعْتَلَّ اللَّامِ كَانَ عَلَى وَزْنِ (تَفْعِلَةٍ)، نَحْوُ: زَكَّى تَزْكِيَةً، وَرَبَّى تَرْبِيَةً،

(١) أصله: إؤلاي، سكنت الواو بعد كسر فقلبت ياء، وتطرفت الياء بعد ألف زائدة فقلبت همزة.

وَرَوَى تَرْوِيَةً.

٣. وَمَصْدَرُ (فَاعَلْ): مُفَاعَلَةٌ، نَحْوُ: نَاصِلٌ مُنَاصِلَةٌ، وَعَالَجٌ مُعَالَجَةٌ، وَوَاعَدَ مُوَاعِدَةً.

وَقَدْ يَكُونُ عَلَى وَزْنِ (فِعَالٍ) أَيْضًا، نَحْوُ: قَاتَلَ مُقَاتِلَةً وَقِتَالًا، وَخَاصَمَ مُخَاصِمَةً وَخِصَامًا، وَدَافَعَ مُدَافَعَةً وَدِفَاعًا.

٤. وَمَصْدَرُ (انْفَعَلَ): انْفِعَالٌ، نَحْوُ: انْطَلَقَ انْطِلَاقًا، وَانْكَسَرَ انْكِسَارًا، وَانْقَضَى انْقِضَاءً.

٥. وَمَصْدَرُ (افْتَعَلَ): افْتِعَالٌ، نَحْوُ: افْتَتَلَ افْتِتَالًا، وَاجْتَمَعَ اجْتِمَاعًا، وَاهْتَمَّ اهْتِمَامًا.

٦. وَمَصْدَرُ (افْعَلْ): اِفْعَالٌ، نَحْوُ: اِبْيَضَّ اِبْيَاضًا، وَاحْمَرَّ احْمِرَارًا، وَاعْوَرَ اعْوِرَارًا.

٧. وَمَصْدَرُ (تَفَعَّلَ): تَفَعُّلٌ، نَحْوُ: تَعَلَّمَ تَعَلُّمًا، وَتَوَصَّلَ تَوْصُّلًا، وَتَوَلَّى تَوَلَّى^(١).

٨. وَمَصْدَرُ (تَفَاعَلَ): تَفَاعُلٌ، نَحْوُ: تَحَادَثَ تَحَادُّثًا، وَتَوَادَّ تَوَادُّدًا، وَتَلَا شَيْ تَلَاشِيًا^(٢).

٩. وَمَصْدَرُ (اسْتَفْعَلَ): اسْتِفْعَالٌ، نَحْوُ: اسْتَخْرَجَ اسْتِخْرَاجًا، وَاسْتَمَرَ اسْتِمْرَارًا، وَاسْتَغْنَى اسْتِغْنَاءً.

فَإِذَا كَانَ مُعْتَلَّ الْعَيْنِ حُذِفَتْ وَعُوضَ مِنْهَا تَاءٌ فِي آخِرِهِ، فَيَكُونُ عَلَى وَزْنِ (اسْتِفَالَةٍ) نَحْوُ: اسْتَخَارَ اسْتِخَارَةً، وَاسْتَعَادَ اسْتِعَادَةً، وَاسْتَقَالَ اسْتِقَالَةً.

(١) بكسر العين، لأنه معتل اللام.

(٢) بكسر العين، لأنه معتل اللام.

١٠. وَمَصْدَرُ (افْعَوْعَلْ): اِفْعِيعَالٌ، نَحْوُ: اِعْشَوْشَبَ اِعْشِيشَابًا، وَاخْشَوْشَنَ اِخْشِيشَانًا، وَاخْدَوْدَبَ اِحْدِيدَابًا.
١١. وَمَصْدَرُ (افْعَوْلْ): اِفْعِوَالٌ، نَحْوُ: اِجْلَوْدَ اِجْلِوَادًا، وَاخْرَوَطَ اِخْرِوَاطًا، وَاغْلَوَطَ اِغْلِوَاطًا.
١٢. وَمَصْدَرُ (افْعَالٌ): اِفْعِيلَالٌ، نَحْوُ: اِيْيَاضَ اِيْيِيضَاضًا، وَاَحْمَارَ اِحْمِيرَارًا، وَاَعْوَارَ اِعْوِيرَارًا.
١٣. وَمَصْدَرُ (فَعْلَلْ): فَعْلَلَةٌ، نَحْوُ: دَخَرَجَ دَخْرَجَةً، وَبَعَثَرَ بَعَثَرَةً، وَوَسَّوَسَ وَسْوسَةً.
١٤. وَمَصْدَرُ (تَفَعَّلَلْ): تَفَعَّلُلٌ، نَحْوُ: تَدَخَرَجَ تَدَخْرَجًا، وَتَبَعَثَرَ تَبَعَثَرًا، وَتَقَلَّسَفَ تَقَلَّسَفًا.
١٥. وَمَصْدَرُ (افْعَنَلَلْ): اِفْعِنَلَالٌ، نَحْوُ: اِفْرَنْقَعَ اِفْرِنْقَاعًا، وَاخْرَنْجَمَ اِخْرِنْجَامًا، وَاخْرَنْطَمَ اِخْرِنْطَامًا.
١٦. وَمَصْدَرُ (افْعَلَلْ): اِفْعِلَالٌ، نَحْوُ: اِظْمَانٌ اِظْمِئْنَانًا، وَاَضْمَحَلَّ اِضْمِحْلَالًا، وَاَشْمَازَ اِشْمِئْزَارًا.
- وَلِلْمَصْدَرِ خَمْسَةُ أَنْوَاعٍ:

١. الْمَصْدَرُ الْأَصْلِيُّ: وَهُوَ مَا ذُكِرَ.
٢. الْمَصْدَرُ الِیْمِیُّ: وَیُصَاحُّ مِنَ الثَّلَاثِیِّ عَلَى وَزْنِ (مَفْعَلٍ) نَحْوُ: مَهْبِطٌ وَمَرَقٌ^(١)، مَا لَمْ یَكُنْ مُعْتَلًّا: مِثَالًا صَحِیحَ اللَّامِ تُحْدَفُ فَاؤُهُ فِي الْمُضَارِعِ، أَوْ أَجَوَفٌ یَائِيًّا مَكْسُورَ الْعَیْنِ فِي الْمُضَارِعِ، فَيُصَاحُّ عَلَى وَزْنِ (مَفْعِلٍ)، نَحْوُ:

(١) وقد اتصل به التاء، نحو: مسألة، ومودة، ومهانة.

مَوْعِدٌ وَمَوْضِعٌ وَمَوْلَدٌ، وَمَصِيرٌ وَمَجِيءٌ وَمَبِيتٌ، وَشَدَّ: مَرَجِعٌ وَمَنْطِقٌ وَمَعْرِفَةٌ
وَمَعْصِيَةٌ وَمِيرَاثٌ، وَمِنْ فَوْقِ الثَّلَاثِيَّ عَلَى وَزْنِ إِسْمِ الْمَفْعُولِ، نَحْوُ: مُكْرَمٌ
وَمُنْقَلَبٌ وَمُعْتَقَدٌ.

٣. الْمَصْدَرُ الصَّنَاعِيُّ: وَيُصَاغُ بِأَنْ تَلْحَقَ الْأِسْمُ يَاءُ النَّسَبِ مُرَدَفَةً بِالتَّاءِ،
نَحْوُ: الْإِنْسَانِيَّةُ وَالْوَطَنِيَّةُ وَالْحَرِّيَّةُ وَالْفَاعِلِيَّةُ وَالْمَسْئُولِيَّةُ وَالْأَفْضَلِيَّةُ.

٤. مَصْدَرُ الْمَرَّةِ: وَيُصَاغُ مِنَ الثَّلَاثِيَّ عَلَى وَزْنِ (فَعْلَةٍ)، نَحْوُ: جَلَسَ
جَلْسَةً، وَأَكَلَ أَكْلَةً، وَنَامَ نَوْمَةً، وَإِنْ كَانَ بِنَاءُ مَصْدَرِهِ الْأَصْلِيِّ بِالتَّاءِ فَيُدَلُّ عَلَى
الْمَرَّةِ بِالْوَصْفِ، نَحْوُ: رَحِمَ رَحْمَةً وَاحِدَةً، وَمِنْ فَوْقِ الثَّلَاثِيَّ بِزِيَادَةِ التَّاءِ عَلَى
مَصْدَرِهِ نَحْوُ: سَبَّحَ تَسْبِيحَةً، وَإِنْ كَانَ بِنَاءُ مَصْدَرِهِ بِالتَّاءِ فَيُدَلُّ عَلَى الْمَرَّةِ
بِالْوَصْفِ، نَحْوُ: أَقَامَ إِقَامَةً وَاحِدَةً.

٥. مَصْدَرُ الْهَيْئَةِ: وَيُصَاغُ مِنَ الثَّلَاثِيَّ عَلَى وَزْنِ (فَعْلَةٍ)، نَحْوُ: مَاتَ مَيِّتَةً،
وَمَشَى مِشْيَةً، وَقَتَلَ قِتْلَةً، وَإِنْ كَانَ بِنَاءُ مَصْدَرِهِ الْأَصْلِيِّ بِالتَّاءِ فَيُدَلُّ عَلَى الْهَيْئَةِ
بِالْوَصْفِ، نَحْوُ: نَشَدَ الضَّالَّةَ نَشْدَةً عَظِيمَةً، وَمِنْ فَوْقِ الثَّلَاثِيَّ بِالْوَصْفِ، نَحْوُ:
أَكْرَمْتُهُ إِكْرَامًا عَظِيمًا، وَشَدَّ: خِمْرَةً وَنِقْبَةً وَعِمَّةً، مِنْ اخْتَمَرَتِ الْمَرْأَةُ وَانْتَقَبَتِ
وَاعْتَمَ الرَّجُلُ.

وَيَلْحَقُ بِالْمَصْدَرِ إِسْمُ الْمَصْدَرِ، وَهُوَ مِثْلُهُ لَفْظًا وَمَعْنَى، غَيْرَ أَنَّهُ أَقَلُّ مِنْهُ
عَدَدَ حُرُوفٍ، نَحْوُ: كَلَّمَ تَكْلِيمًا وَكَلَامًا، وَسَلَّمَتِ تَسْلِيمًا وَسَلَامًا، وَأَعْطَى إِعْطَاءً
وَعَطَاءً، وَأَعَانَ إِعَانَةً وَعَوْنًا، وَتَوَضَّأَ تَوَضُّؤًا وَوُضُوءًا.

اسْمُ الْفَاعِلِ وَمُبَالَغَتُهُ

هُوَ وَصْفٌ يُشْتَقُّ مِنْ مَصْدَرِ الْفِعْلِ الْمُتَصَرِّفِ الْمَبْنِيِّ لِلْمَعْلُومِ، لِلدَّلَالَةِ عَلَى مَنْ وَقَعَ مِنْهُ الْفِعْلُ، عَلَى وَجْهِ الْخُذُوثِ لَا الثُّبُوتِ.

فـ(جَالِسٌ) وَصْفٌ، أَخَذَ مِنَ (الْجُلُوسِ) مَصْدَرِ الْفِعْلِ (جَلَسَ يَجْلِسُ)، وَهُوَ فِعْلٌ مُتَصَرِّفٌ مَبْنِيٌّ لِلْمَعْلُومِ، لِلدَّلَالَةِ عَلَى مَنْ وَقَعَ مِنْهُ الْجُلُوسُ، وَهُوَ حَدَثٌ عَارِضٌ وَلَيْسَ أَمْرًا لَازِمًا.

وَيُصَاغُ مِنْ مَصْدَرِ الْفِعْلِ الثَّلَاثِيِّ عَلَى وَزْنِ (فَاعِلٍ)، نَحْوُ: لَاعِبٌ، وَآكِلٌ، وَبَانٍ، وَقَائِلٌ^(١)، وَجَارٌ.

وَيُصَاغُ مِنْ مَصْدَرِ الْفِعْلِ غَيْرِ الثَّلَاثِيِّ عَلَى وَزْنِ مُضَارِعِهِ الْمَبْنِيِّ لِلْمَعْلُومِ، بِإِبْدَالِ حَرْفِ الْمُضَارَعَةِ مِيمًا مَضْمُومَةً وَكُسْرٍ مَا قَبْلَ الْآخِرِ، نَحْوُ: مُدْخِرٌ، وَمُنْطَلِقٌ، وَمُقِيمٌ، وَمُتَكَبِّرٌ، وَمُسْتَخْرِجٌ.

وَيَلْحَقُ بِاسْمِ الْفَاعِلِ مُبَالَغَتُهُ، وَهِيَ وَصْفٌ يُفِيدُ التَّكْثِيرَ فِي حَدَثِ اسْمِ الْفَاعِلِ وَلَيْسَ عَلَى صِيغَتِهِ، نَحْوُ: جَهُولٌ، وَعَلَامٌ، وَصَدِيقٌ.

فَالْفَرْقُ بَيْنَ (جَاهِلٍ) وَ(جَهُولٍ) أَنَّ الْأَوَّلَ يَحْتَمِلُ الْوَصْفَ بِقِلَّةِ الْجَهْلِ أَوْ كَثْرَتِهِ، فِي حِينِ أَنَّ الْآخَرَ يُرَادُ بِهِ الْوَصْفُ بِكَثْرَةِ الْجَهْلِ. وَكَذَلِكَ الْفَرْقُ بَيْنَ (عَالِمٍ) وَ(عَلَامٍ)، وَ(صَادِقٍ) وَ(صَدِيقٍ).

وَلِإِبَالَغَةِ اسْمِ الْفَاعِلِ صَبِغٌ كَثِيرٌ، أَشْهَرُهَا خَمْسٌ:

(١) إِذَا أُعْلَتَ عَيْنُ الْكَلِمَةِ فِي الْفِعْلِ أُعْلَتَ تَبَعًا لَذَلِكَ فِي اسْمِ الْفَاعِلِ، لِأَنَّهُ مَبْنِيٌّ عَلَيْهِ، فَقَلِبْتَ هَمْزَةً، نَحْوُ: صَادٌ يَصِيدُ فَهُوَ صَائِدٌ، بِخِلَافِ نَحْوِ: صَيْدٌ يَصِيدُ فَهُوَ صَائِدٌ (الصَّيْدُ: الْكَبِيرُ).

١. فَعَّالٌ، نَحَوُ: هَمَّازٌ، وَمَشَّاءٌ، وَدَجَّالٌ.
٢. فَعُولٌ، نَحَوُ: عَفُورٌ، وَصَبُورٌ، وَقَتُولٌ.
٣. مِفْعَالٌ، نَحَوُ: مِقْدَامٌ، وَمِطْعَانٌ، وَمِذْرَارٌ.
٤. فَعِيلٌ، نَحَوُ: عَلِيمٌ، وَنَصِيرٌ، وَسَمِيعٌ.
٥. فَعِلٌ، نَحَوُ: حَذِرٌ، وَعَرِمٌ، وَسِئِمٌ.

** ** **

اسْمُ الْمَفْعُولِ

هُوَ وَصْفٌ يُشْتَقُّ مِنْ مَصْدَرِ الْفِعْلِ الْمُتَصَرِّفِ الْمَبْنِيِّ لِلْمَجْهُولِ، لِلدَّلَالَةِ عَلَى مَنْ وَقَعَ عَلَيْهِ الْفِعْلُ، عَلَى وَجْهِ الْحُدُوثِ لَا الثَّبُوتِ.

فـ (مَنْصُورٌ) وَصْفٌ، أُخِذَ مِنَ (التَّصَرُّ) مَصْدَرِ الْفِعْلِ (نُصِرَ يُنْصَرُ)، وَهُوَ فِعْلٌ مُتَصَرِّفٌ مَبْنِيٌّ لِلْمَجْهُولِ، لِلدَّلَالَةِ عَلَى مَنْ وَقَعَ عَلَيْهِ التَّصَرُّ، وَهُوَ حَدَثٌ عَارِضٌ وَلَيْسَ أَمْرًا لَازِمًا.

وَيُصَاغُ مِنْ مَصْدَرِ الْفِعْلِ الثَّلَاثِيِّ عَلَى وَزْنِ (مَفْعُولٍ)، نَحْوُ: مَكْتُوبٌ، وَمَعْلُومٌ، وَمَقُولٌ، وَمَبِيعٌ^(١)، وَمَدْعُوٌّ، وَمَرْيِيٌّ^(٢).

وَيُصَاغُ مِنْ مَصْدَرِ الْفِعْلِ غَيْرِ الثَّلَاثِيِّ عَلَى وَزْنِ مُضَارِعِهِ الْمَبْنِيِّ لِلْمَجْهُولِ، بِإِبْدَالِ حَرْفِ الْمُضَارِعَةِ مِيمًا مَضْمُومَةً، وَيَكُونُ مَا قَبْلَ آخِرِهِ مَفْتُوحًا، نَحْوُ: مُكْرَمٌ، وَمُقَامٌ، وَمُخْتَارٌ، وَمُحْتَلٌّ، وَمُسْتَكْتَبٌ، وَمُسْتَعَانٌ.

* * *

(١) إذا كان الفعل معتل العين حذفت واو (مفعول)، على النحو الآتي: مَقُولٌ، ثم مَقُولٌ، ثم مَقُولٌ، ثم مَقُولٌ؛ وَمَبِيعٌ، ثم مَبِيعٌ، ثم مَبِيعٌ، ثم مَبِيعٌ.

(٢) أصله: مَرْمُوءِيٌّ، اجتمعت الواو والياء في كلمة وسكن الأول منهما، فقلبت الواو ياء وأدغمت في الثانية، وقلبت الضمة كسرة لمناسبة الياء.

الصفة المشبهة

هِيَ وَصْفٌ يُشْتَقُّ مِنْ مَصْدَرِ الْفِعْلِ الْلازِمِ^(١)، لِلدَّلَالَةِ عَلَى ثُبُوتِهَا لِصَاحِبِهَا.
 فـ(كَرِيمٌ) وَصْفٌ، أُخِذَ مِنْ (الكَرَمِ) مَصْدَرِ (كَرَمَ يَكْرُمُ) وَهُوَ فِعْلٌ
 لَازِمٌ، لِلدَّلَالَةِ عَلَى ثُبُوتِ الْكَرَمِ لِصَاحِبِهِ، بِخِلَافِ (كَارِمٌ) فَإِنَّهُ وَصْفٌ يَدُلُّ عَلَى
 حُدُوثِ الْكَرَمِ فِي أَحَدِ الْأَزْمَنَةِ الثَّلَاثَةِ: الْمَاضِي وَالْحَاضِرِ وَالْمُسْتَقْبَلِ.
 وَكَذَلِكَ الْفَرْقُ بَيْنَ مَيِّتٍ وَمَائِتٍ، وَضَيِّقٍ وَضَائِقٍ.

عَلَى أَنَّ الثُّبُوتَ فِي الصِّفَةِ الْمُشَبَّهَةِ نِسْبِيٌّ، فَهُوَ فِي نَحْوِ: شَجَاعٌ وَبَلِيدٌ وَأَسْوَدٌ
 أَكْثَرُ مِنْهُ فِي نَحْوِ: فَرِحَ وَمَرِيضٌ وَعَطْشَانٌ.
 وَالْمُرَادُ بِالصِّفَةِ الْمُشَبَّهَةِ أَنَّهَا تُشَبِّهُ اسْمَ الْفَاعِلِ غَالِبًا، نَحْوُ: سَلِيمٌ،
 وَجَوْعَانٌ، وَسَيِّدٌ؛ وَاسْمَ الْمَفْعُولِ أحيانًا، نَحْوُ: أَجْدَمٌ، وَمَلَانٌ، وَكَرِيهٌ.
 وَأَشْهَرُ أَوْزَانِهَا:

١. أَفْعَلٌ وَمُؤَنَّثُهُ فَعْلَاءٌ، نَحْوُ: أَحْمَرُ وَحَمْرَاءُ، وَأَعْوَرُ وَعَوْرَاءُ، وَأَحْوَرُ
 وَحَوْرَاءُ.

٢. فَعْلَانٌ وَمُؤَنَّثُهُ فَعْلَى، نَحْوُ: غَرْتَانُ وَغَرْتَى^(٢)، وَرَيَّانُ وَرَيَّا.

٣. فَعِيلٌ، نَحْوُ: عَظِيمٌ، وَقَلِيلٌ.

٤. فَعِلٌ، نَحْوُ: فَرِحَ، وَبَطِرَ.

٥. فَعَالٌ، نَحْوُ: جَبَانٌ، وَحَصَانٌ.

(١) وقليلًا ما يشتق من المتعدي، نحو: رحيم، وعليم.

(٢) جوعان وجوعى.

٦. فَعَلٌ، نَحْوُ: حَسَنٌ، وَبَطُلٌ.

٧. فَعَلٌ، نَحْوُ: ضَخْمٌ، وَسَهْلٌ.

٨. فَيَعِلٌ، نَحْوُ: هَيِّنٌ، وَلَيِّنٌ.

وقد تأتي الصفة المشبهة على وَزْنِ اسْمِي الْفَاعِلِ والمفعول، نَحْوُ: طَاهِرُ الْقَلْبِ، وَمُعْتَدِلُ الرَّأْيِ، وَمَمْدُوحُ السَّيْرِ، وَمُهَذَّبُ الطَّبْعِ^(١).

*** ** *

(١) وتتماز الصفة المشبهة من اسم الفاعل بأنها يجوز أن تضاف إلى مرفوعها بخلافه، فلا يجوز: زيدٌ ضاربٌ الأخ عمراً، في: زيدٌ ضاربٌ أخوه عمراً.

اسم التفضيل

هُوَ وَصْفٌ يُشْتَقُّ مِنْ مَصْدَرِ الثَّلَاثِيَّ، لِلدَّلَالَةِ عَلَى زِيَادَةِ صَاحِبِهِ فِي أَصْلِ
الْفِعْلِ، نَحْوُ: أَقْرَبُ، وَأَطْيَبُ، وَأَقْوَى.

فَقَوْلُنَا: (زَيْدٌ أَقْوَى مِنْ عَمْرٍو) يَدُلُّ عَلَى أَنَّ زَيْدًا وَعَمْرًا اشْتَرَكَا فِي الْقُوَّةِ،
وَأَنَّ زَيْدًا فَضَّلَهُ فِيهَا.

وَيُصَاغُ اسْمُ التَّفْضِيلِ عَلَى وَزْنِ (أَفْعَل) ^(١)، وَلَهُ ثَمَانِيَةُ شُرُوطٍ هِيَ:

١. أَنْ يَكُونَ لَهُ فِعْلٌ.
 ٢. أَنْ يَكُونَ ثَلَاثِيًّا، وَشَدَّ قَوْلُهُمْ: هَذَا الْكَلَامُ أَخْصَرُ مِنْ غَيْرِهِ، مِنْ
(أُخْتُصِرَ).
 ٣. أَنْ يَكُونَ مُتَصَرِّفًا، فَلَا يَأْتِي مِنْ نَحْوِ: لَيْسَ وَعَسَى.
 ٤. أَنْ يَكُونَ تَامًّا، فَلَا يَأْتِي مِنَ الْأَفْعَالِ النَّاقِصَةِ.
 ٥. أَنْ يَكُونَ مُثَبَّتًا لَا مَنْفِيًّا.
 ٦. أَنْ يَكُونَ مَبْنِيًّا لِلْمَعْلُومِ، فَلَا يَأْتِي مِنَ الْمَبْنِيِّ لِلْمَجْهُولِ.
 ٧. أَنْ يَكُونَ قَابِلًا لِلتَّفَاوُتِ، فَلَا يَأْتِي مِنْ نَحْوِ: مَاتَ وَفَنِيَ.
 ٨. أَلَّا يَكُونَ الْوَصْفُ مِنْهُ عَلَى أَفْعَلٍ فَعَلَاءً، بِأَنْ يَكُونَ دَالًّا عَلَى لَوْنٍ أَوْ
عَيْبٍ أَوْ حِلْيَةٍ، فَلَا يَأْتِي مِنْ نَحْوِ: حَمْرَ وَعَرِجَ وَدَعِجَ.
- وَإِذَا تَجَرَّدَ اسْمُ التَّفْضِيلِ مِنْ (أَل) وَالْإِضَافَةِ وَجَبَ إِفْرَادُهُ وَتَذْكِيرُهُ، نَحْوُ:
﴿لِيُؤْسَفَ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْنَا﴾.

(١) وقد حذفت همزة (أفعل) من كلمتي (خَيْر) و(شَر)، لكثرة الاستعمال.

وَإِذَا اقْتَرَنَ بِ(أَل) وَجَبَتْ مُطَابَقَتُهُ لِلْمَوْصُوفِ، نَحْوُ: الرَّجُلُ الْأَفْضَلُ،
وَالْمَرْأَةُ الْفُضْلَى، وَالرَّجُلَانِ الْأَفْضَلَانِ، وَالْمَرْأَتَانِ الْفُضْلَيَانِ، وَالرَّجُلُ
الْأَفْضَلُونَ أَوِ الْأَفْضَلُ، وَالنِّسَاءُ الْفُضْلَيَاتُ أَوِ الْفُضْلُ.

وَإِذَا أُضِيفَ إِلَى مَعْرِفَةٍ جَازَتْ الْمُطَابَقَةُ وَعَدَمُهَا، نَحْوُ: الْعُمَرَانِ أَعْدَلُ
الْخُلَفَاءِ، وَأَعْدَلَا الْخُلَفَاءِ.

وَإِذَا أُضِيفَ إِلَى نَكْرَةٍ وَجَبَ إِفْرَادُهُ وَتَذْكِيرُهُ، نَحْوُ: حَسَانُ أَفْضَلُ شَاعِرٍ،
وَالْحَنَسَاءُ أَفْضَلُ شَاعِرَةٍ.

** ** **

أَسْمَا الزَّمَانِ وَالْمَكَانِ

هُمَا إِسْمَانِ مُشْتَقَّانِ مِنَ الْمَصْدَرِ، لِلدَّلَالَةِ عَلَى زَمَانٍ وَقُوعِ الْفِعْلِ أَوْ مَكَانِهِ، نَحْوُ: مَعْمَلٌ، وَمَكْتَبٌ، وَمَسْبَحٌ، وَمَجْلِسٌ، وَمَوْعِدٌ.

فـ(مَوْعِدٌ) إِسْمٌ مُشْتَقٌّ مِنَ (الْوَعْدِ) مَصْدَرٍ (وَعَدَ يَعِدُ)، لِلدَّلَالَةِ عَلَى زَمَانِ الْوَعْدِ أَوْ مَكَانِهِ.

وَيُصَاغَانِ مِنْ مَصْدَرِ الْفِعْلِ الثَّلَاثِيِّ:

١. عَلَى وَزْنِ (مَفْعَلٍ) إِذَا كَانَ مُعْتَلَّ اللَّامِ، أَوْ كَانَتْ عَيْنُهُ مَفْتُوحَةً أَوْ مَضْمُومَةً فِي الْمُضَارِعِ، نَحْوُ: مَرَمَى، وَمَثْوَى، وَمَذْهَبٌ، وَمَلْجَأٌ، وَمَقْعَدٌ، وَمَقَامٌ. وَشَدَّ: مَشْرِقٌ، وَمَغْرِبٌ، وَمَنْبِتٌ، وَمَطْلِعٌ، وَمَسْجِدٌ.

٢. وَعَلَى وَزْنِ (مَفْعِلٍ) إِذَا كَانَ صَحِيحَ اللَّامِ وَعَيْنُهُ مَكْسُورَةً فِي الْمُضَارِعِ، أَوْ كَانَ مُعْتَلَّ الْفَاءِ، نَحْوُ: مَرْجِعٌ، وَمَقِيلٌ، وَمَوْقِفٌ، وَمَوْرِدٌ. وَقَدْ يُؤَنَّثُ إِسْمُ الْمَكَانِ إِذَا أُريدَ بِهِ الْبُقْعَةُ، نَحْوُ: مَدْرَسَةٌ، وَمَحْكَمَةٌ، وَمَقْبَرَةٌ. وَقَدْ يُبْنَى مِنَ الْأَسْمَاءِ عَلَى وَزْنِ (مَفْعَلَةٍ)، لِلدَّلَالَةِ عَلَى كَثَرَتِهَا فِيهِ، نَحْوُ: مَأْسَدَةٌ، وَمَذَابِةٌ، وَمَبْطَخَةٌ، وَمَقْتَاةٌ.

وَيُصَاغَانِ مِنْ مَصْدَرِ غَيْرِ الْفِعْلِ الثَّلَاثِيِّ عَلَى وَزْنِ إِسْمِ الْمَفْعُولِ، نَحْوُ: مُدْخَلٌ، وَمُقَامٌ، وَمُنْعَطَفٌ، وَمُلْتَقَى، وَمُسْتَوْدَعٌ، وَمُسْتَشْفَى^(١).

(١) المصدر الميمي واسم المفعول واسما الزمان والمكان من غير الثلاثي شركاء في الوزن، نحو: مجتمع، وملتقى، ومنطلق.

اسْمُ الآلَةِ

هُوَ اسْمٌ مُشْتَقٌّ مِنْ مَصْدَرِ الثَّلَاثِيٍّ^(١)، لِلدَّلَالَةِ عَلَى مَا وَقَعَ الْفِعْلُ بِوَاسِطَتِهِ،
نَحْوُ: مَبْرَدٌ، وَمِكْنَسَةٌ، وَمِفْتَاحٌ.

وَلَهُ أَوزَانٌ كَثِيرَةٌ أَشْهَرُهَا:

١. مِفْعَلٌ، نَحْوُ: مِصْعَدٌ، وَمِشْرَطٌ، وَمِقْصٌ.
٢. مِفْعَلَةٌ، نَحْوُ: مِسْطَرَّةٌ، وَمِلْعَقَةٌ، وَمِبْرَاءَةٌ.
٣. مِفْعَالٌ، نَحْوُ: مِشْأَرٌ، وَمِيزَانٌ، وَمِسمَارٌ.
٤. فَعَالَةٌ، نَحْوُ: غَسَالَةٌ، وَطَيَّارَةٌ، وَسَيَّارَةٌ.

وَقَدْ يَدُلُّ الْاسْمُ عَلَى مَا وَقَعَ الْفِعْلُ بِوَاسِطَتِهِ دُونَ أَنْ يَكُونَ مُشْتَقًّا، فَهَذَا
لَيْسَ مِنْ اسْمِ الآلَةِ، نَحْوُ: فَأْسٌ، وَمُشْطٌ^(٢)، وَسِكِّينٌ.

(١) وقد يشتق من غير الثلاثي، نحو: مِئْزَرٌ من (ائتزِر)، ومِیْضَاءَةٌ من (توضأ)، ومِمْلَسَةٌ من (مَلَس) الأرض إذا سَوَّاهَا.

(٢) مثلثة الميم.

المذكر والمؤنث

يُقَسَّمُ الاسمُ بِاعْتِبَارِ التَّوَجُّعِ قِسْمَيْنِ: مُذَكَّرٌ وَهُوَ الْأَصْلُ، وَمُؤَنَّثٌ وَيَحْتَاجُ إِلَى عِلَامَةٍ.

وَلِلتَّائِيَةِ ثَلَاثُ عِلَامَاتٍ: التَّاءُ الْمُتَحَرِّكَةُ نَحْوُ: فَتَاهُ وَقَرْيَةٌ، وَالْأَلِفُ الْمَقْصُورَةُ نَحْوُ: لَيْلٍ وَتَقْوَى، وَالْأَلِفُ الْمَمْدُودَةُ نَحْوُ: أَسْمَاءُ وَصَحْرَاءُ.

وَيُقَسَّمُ الْمُؤَنَّثُ بِاعْتِبَارِ الْخِلْقَةِ قِسْمَيْنِ: مُؤَنَّثٌ حَقِيقِيٌّ نَحْوُ: امْرَأَةٌ وَنَاقَةٌ وَأَتَانٌ، وَمُؤَنَّثٌ مَجَازِيٌّ نَحْوُ: أُذُنٌ وَحَرْبٌ وَشَمْسٌ، وَمِنْ الْمُؤَنَّثِ الْمَجَازِيِّ مَا يَجُوزُ فِيهِ التَّذْكِيرُ وَالتَّائِيَةُ، نَحْوُ: حَالٌ وَدَلْوٌ وَذِرَاعٌ وَطَرِيقٌ وَسَبِيلٌ وَسَمَاءٌ وَسُوقٌ وَعُنُقٌ وَقُدَامٌ وَوَرَاءٌ وَجَمِيعُ أَسمَاءِ الْحُرُوفِ كَالْأَلِفِ وَالْبَاءِ وَالْجِيمِ.

وَيُقَسَّمُ الْمُؤَنَّثُ بِاعْتِبَارِ الْعِلَامَةِ ثَلَاثَةً أَقْسَامٍ: مُؤَنَّثٌ لَفْظِيٌّ فَقَطْ نَحْوُ: مُعَاوِيَةُ وَزَكَرِيَاءُ^(١)، وَمُؤَنَّثٌ مَعْنَوِيٌّ فَقَطْ نَحْوُ: هِنْدٌ وَمَرْيَمٌ، وَمُؤَنَّثٌ لَفْظِيٌّ وَمَعْنَوِيٌّ مَعًا نَحْوُ: أَسِيَّةُ وَسَلْمَى.

وَتَدْخُلُ التَّاءُ عَلَى الْأَوْصَافِ فَرَقًا بَيْنَ الْمُذَكَّرِ وَالْمُؤَنَّثِ نَحْوُ: فَاضِلٌ وَفَاضِلَةٌ وَمَيْمُونٌ وَمَيْمُونَةٌ وَكَرِيمٌ وَكَرِيمَةٌ^(٢)، إِلَّا خَمْسَ صَيَغٍ يَسْتَوِي فِيهَا الْمُذَكَّرُ وَالْمُؤَنَّثُ، هِيَ:

١. فَعُولٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ، نَحْوُ: شَكُورٌ وَصَبُورٌ وَفَخُورٌ.

(١) فِيهِ ثَلَاثُ لُغَاتٍ: زَكَرِيَاءُ وَزَكَرِيَا وَزَكَرِيَّ.

(٢) فَالْأَصْلُ أَلَّا تَدْخُلَ عَلَى الْأَوْصَافِ الْخَاصَةِ بِالنِّسَاءِ، نَحْوُ: حَائِضٌ وَطَالِقٌ وَحَامِلٌ وَمُرْضِعٌ وَمُظْفِلٌ.

٢. فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ، نَحْوُ: جَرِيحٌ وَقَتِيلٌ وَخَضِيبٌ^(١).
٣. مِفْعَالٌ، نَحْوُ: مِهْذَارٌ^(٢) وَمِقْدَامٌ^(٣) وَمِكْسَالٌ^(٤).
٤. مِفْعِيلٌ، نَحْوُ: مِعْطِيرٌ^(٥) وَمِنْطِيقٌ^(٦) وَمَحْضِيرٌ^(٧).
٥. مِفْعَلٌ، نَحْوُ: مِغْشَمٌ^(٨) وَمِدْعَسٌ^(٩) وَمِقْوَلٌ^(١٠).

وَقَدْ تَدَخَّلَ التَّاءُ لـ:

١. الواحدة، نَحْوُ: شَجَرَةٌ وَعِنَبَةٌ وَوَرْدَةٌ.
٢. المُبالغة، نَحْوُ: رَاوِيَةٌ وَنَابِغَةٌ، وَتَوَكِيدُهَا نَحْوُ: رَحَالَةٌ وَعَلَامَةٌ وَنَسَابَةٌ.
٣. الْعَوَضُ عَنْ فَاءِ الْكَلِمَةِ نَحْوُ: جِدَّةٌ وَعِدَّةٌ، أَوْ عَيْنُهَا نَحْوُ: إِقَامَةٌ وَاسْتِبَانَةٌ^(١١)، أَوْ لَامِهَا نَحْوُ: شَفَّةٌ وَلُغَةٌ.
٤. وَقَدْ تَلَحَّقَ صِيغَةُ مُنْتَهَى الْجُمُوعِ عَوَضًا عَنْ يَاءِ النَّسَبِ نَحْوُ: أَشَاعِرَةٌ جَمْعُ أَشْعَرِيٍّ وَمَغَارِبَةٌ جَمْعُ مَغْرِبِيٍّ، أَوْ عَوَضًا عَنْ يَاءِ (فَعَالِيلٍ) نَحْوُ: زَنَادِقَةٌ فِي زَنَادِيقٍ جَمْعُ زُنْدِيقٍ، وَعَمَالِقَةٌ فِي عَمَالِيقٍ جَمْعُ عِمْلَاقٍ.

(١) يقال: كَفَّ خَضِيبٌ، مَخْضُوبٌ بِالْحِثَاءِ وَنَحْوِهِ.

(٢) غَتَّ الْكَلَامَ كَثِيرَهُ.

(٣) الكثير الإقدام على العدو الجريء في الحرب.

(٤) امرأة مكسال: لا تبرح مجلسها، وهو مدح لها مثل نؤوم الضحى.

(٥) من تكون عاداته التعطر والتطيب.

(٦) البليغ.

(٧) فرس محضير إذا كان كثير الخضر، وهو العدو.

(٨) الشجاع الذي لا يثنيه شيء.

(٩) الطَّعَانُ.

(١٠) البَيِّنُ الظريف اللسان.

(١١) على خلاف في تعيين المحذوف.

أقسام الاسم باعتبار الآخر

يُقَسَّمُ الاسمُ بِاعْتِبَارِ الْآخِرِ أَرْبَعَةَ أَقْسَامٍ: مَقْصُورٌ، وَمَنْقُوصٌ، وَمَمْدُودٌ، وَصَحِيحٌ.

أ. المَقْصُورُ: هُوَ الاسمُ الْمُعْرَبُ الَّذِي آخِرُهُ أَلِفٌ لَازِمَةٌ^(١)، نَحْوُ: أَعْمَى وَعَصَا.

ب. المَنْقُوصُ: هُوَ الاسمُ الْمُعْرَبُ الَّذِي آخِرُهُ يَاءٌ لَازِمَةٌ مَكْسُورٌ مَا قَبْلَهَا^(٢)، نَحْوُ: الْقَاضِي وَالْجَانِي^(٣).

ج. المَمْدُودُ: هُوَ الاسمُ الْمُعْرَبُ الَّذِي آخِرُهُ هَمْزَةٌ بَعْدَ أَلِفٍ زَائِدَةٍ^(٤)، نَحْوُ: وَضَاءٌ وَسَمَاءٌ وَجُرْبَاءٌ وَصَحْرَاءٌ.

د. الصَّحِيحُ: هُوَ غَيْرُ مَا سَبَقَ، نَحْوُ: خَيْرٌ وَشَرٌّ، وَيَلْحَقُ بِهِ نَحْوُ: ظَبْيٌ وَدَلْوٌ.

(١) وسَمِّيَ مَقْصُورًا لِأَنَّهُ قُصِرَ عَنْ حَرَكَاتِ الْإِعْرَابِ، فَلَا تَظْهَرُ عَلَى آخِرِهِ لِلتَّعَدُّرِ.

(٢) وسَمِّيَ مَنْقُوصًا لِأَن بَعْضَ حَرَكَاتِ الْإِعْرَابِ (وَهُمَا الضَّمَّةُ وَالْكَسْرَةُ) لَا تَظْهَرُ عَلَى آخِرِهِ لِلثَّقَلِ.

(٣) وَتَحْذِفُ يَأُوهُ إِنْ كَانَ مَنْوًى فِي الرِّفْعِ أَوْ الْجَرِّ لِاتِّقَاءِ السَّاكِنِينَ، دُونَ النَّصْبِ لِحَقَّةِ الْفَتْحَةِ، نَحْوُ: جَاءَ قَاضٍ، وَمَرَرْتُ بِقَاضٍ، وَرَأَيْتُ قَاضِيًا. وَإِنْ كَانَ مُحْلًى بِ(أَل) أَوْ مَضَافًا فَلَا حَذْفَ مُطْلَقًا.

(٤) الْمَدُّ فِي مُقَابِلِ الْقَصْرِ، وَهُوَ جَائِزٌ فِيهِ شَعْرًا وَنَثْرًا، نَحْوُ: زَكَرِيَاءَ وَزَكَرِيَا، وَمَسَاءَ وَمَسَا، وَهَنَاءَ وَهَنَا.

التَّشْنِيَةُ

تَكُونُ بزيادةِ أَلِفٍ وَوُؤٍ^(١) فِي الرَّفْعِ وَيَاءٍ^(٢) وَوُؤٍ فِي النَّصْبِ وَالْجَرِّ مِنْ دُونَ تَغْيِيرٍ، نَحْوُ: جَاءَ الْمُعَلِّمَانِ، رَأَيْتُ الْمُعَلِّمَيْنِ، مَرَرْتُ بِالْمُعَلِّمَيْنِ.

وَيُسْتَتْنَى مِنْ ذَلِكَ:

١. الْمَقْصُورُ: فَتُقْلَبُ أَلِفُهُ يَاءً إِنْ كَانَتْ رَابِعَةً فَصَاعِدًا، وَتُرَدُّ إِلَى أَصْلِهَا إِنْ كَانَتْ ثَالِثَةً، نَحْوُ: مَرَرْتُ وَمَرَمَيَانِ، وَمُصْطَفَى وَمُصْطَفَيَانِ، وَمُسْتَتْنَى وَمُسْتَتْنَيَانِ، وَقَتَى وَقَتَيَانِ، وَعَصَا وَعَصَوَانِ.

٢. الْمَنْقُوصُ: فَتُرَدُّ يَأُوهُ إِنْ حُذِفَتْ، نَحْوُ: هَادٍ وَهَادِيَانِ، وَمُهْتَدٍ وَمُهْتَدِيَانِ.

٣. الْمَمْدُودُ: فَتُقْلَبُ هَمْزَتُهُ وَآوًا إِنْ كَانَتْ لِلتَّأْنِيثِ، وَتَبْقَى عَلَى حَالِهَا إِنْ كَانَتْ أَصْلِيَّةً، وَيَجُوزُ الْأَمْرَانِ إِنْ كَانَتْ لِلْإِلْحَاقِ أَوْ مُنْقَلِبَةً عَنْ أَصْلِ، نَحْوُ: صَحْرَاءُ وَصَحْرَاوَانِ، وَوَضَاءُ وَوَضَاءَانِ، وَحَرْبَاءُ وَحَرْبَاءَانِ وَحَرْبَاوَانِ، وَسَمَاءُ وَسَمَاءَانِ وَسَمَاوَانِ.

٤. الْمَحْدُوفُ الْآخِرُ: فَيُرَدُّ إِلَيْهِ الْمَحْدُوفُ إِنْ رُدَّ عِنْدَ الْإِضَافَةِ، نَحْوُ: أَبٌ وَأَخٌ وَحَمٌّ^(٣)، بِخِلَافِ نَحْوِ: إِسْمٌ وَابْنٌ وَدَمٌ وَفَمٌ وَيَدٌ وَغَدٌ وَسَنَةٌ وَشَفَةٌ وَلُغَةٌ، فَيُتَنَّى عَلَى لَفْظِهِ.

(١) وتكون مكسورة.

(٢) ويكون ما قبلها مفتوحًا.

(٣) تقول في إضافتها: أبو فلان وأخوه وحموه، فلذلك تقول في تثنيتهما: أبوان وأخوان وحموان.

الجمع

الجمع نوعان: تصحيحٌ ويُسمى أيضاً السَّالم، وهو ما سَلِمَ فِيهِ بِنَاءُ الْمُفْرَدِ، نَحْوُ: عَامِلٌ وَعَامِلُونَ وَعَامِلِينَ؛ وتكسيرٌ، وهو بِخِلَافِهِ، نَحْوُ: عَامِلٌ وَعُمَالٌ.

والأَوَّلُ نوعانِ أيضاً: مُذَكَّرٌ نَحْوُ: عَامِلُونَ، ومُؤَنَّثٌ نَحْوُ: عَامِلَاتٌ.

أ. جمعُ المذَكَّرِ السَّالمِ: يَكُونُ بزيادةِ واوٍ ونونٍ^(١) في الرَّفْعِ وياءٍ^(٢) ونونٍ في النَّصْبِ والجرِّ مِنْ دُونِ تَغْيِيرٍ، نَحْوُ: جَاءَ الْمُعَلَّمُونَ، رَأَيْتُ الْمُعَلِّمِينَ، مَرَرْتُ بِالْمُعَلِّمِينَ.

ويُسْتثنى مِنْ ذَلِكَ:

١. المَقْصُورُ: فَتُحْدَفُ أَلِفُهُ، وَتَبْقَى الْفَتْحَةُ قَبْلَ الْوَائِ وَالْيَاءِ دَلِيلًا عَلَى الْأَلِفِ، نَحْوُ: مُصْطَفَى وَمُصْطَفُونَ وَمُصْطَفِينَ، وَمُسْتَنَتْنِي وَمُسْتَنَتْنُونَ وَمُسْتَنَتْنِينَ.

٢. المَنْقُوصُ: فَتُحْدَفُ يَأُوهُ، وَيُضَمُّ مَا قَبْلَ الْوَائِ وَيُكْسَرُ مَا قَبْلَ الْيَاءِ لِلْمُنَاسَبَةِ، نَحْوُ: هَادٍ وَهَادُونَ وَهَادِينَ، وَمُهْتَدٍ وَمُهْتَدُونَ وَمُهْتَدِينَ.

ولا يُجْمَعُ هَذَا الْجَمْعُ إِلَّا أَعْلَامُ الذُّكُورِ الْعُقَلَاءِ وَأَوْصَافُهُمْ، بِشَرْطِ الْخُلُوفِ مِنَ التَّاءِ، وَيُشْتَرَطُ فِي الْعَلَمِ أَلَّا يَكُونَ مُرَكَّبًا، وَفِي الْوَصْفِ صَلَاحِيَّتُهُ لِدُخُولِ التَّاءِ أَوْ دَلَالَتُهُ عَلَى التَّفْضِيلِ، فَلَا يُجْمَعُ نَحْوُ: حَمْزَةٌ وَعَلَامَةٌ وَسَيِّبُونِي وَسَكَرَانٌ وَأَحْمَرٌ وَصَبُورٌ.

(١) وتكون مفتوحة.

(٢) ويكون ما قبلها مكسورًا.

ب. جَمْعُ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ: يَكُونُ بِزِيَادَةِ أَلِفٍ وَتَاءٍ مِنْ دُونِ تَغْيِيرٍ، نَحْوُ:
رَزَيْنَبُ وَرَزَيْنَبَاتٌ.

وَيُسْتثنَى مِنْ ذَلِكَ:

١. الْمَقْصُورُ: فَيُعَامَلُ مُعَامَلَةَ الْمُثَنَّى نَحْوُ: مُنَى وَمُنَيَّاتٌ، وَمَهَا وَمَهَوَاتٌ.
٢. الْمَمْدُودُ: فَيُعَامَلُ مُعَامَلَةَ الْمُثَنَّى أَيْضًا نَحْوُ: حَسَنَاءُ^(١) وَحَسَنَاوَاتٌ،
وَدُعَاءٌ وَدُعَاءَاتٌ وَدُعَاوَاتٌ.

٣. الْمَخْتُومُ بِتَاءِ التَّأْنِيثِ: فَتُحَذَفُ مِنْهُ التَّاءُ، نَحْوُ: فَاطِمَةُ وَفَاطِمَاتٌ،
وَمُعَلَّمَةٌ وَمُعَلَّمَاتٌ.

٤. مَا كَانَ إِسْمًا ثَلَاثِيًّا سَالِمَ الْعَيْنِ سَاكِنًا مُؤَنَّثًا: فَيَجُوزُ فِي عَيْنِهِ الْفَتْحُ
وَالتَّسْكِينُ وَإِتْبَاعُ الْعَيْنِ لِلْفَاءِ، إِلَّا إِنْ كَانَتِ الْفَاءُ مَفْتُوحَةً فَيَتَعَيَّنُ الْإِتْبَاعُ،
نَحْوُ: دَعْدٌ وَجَفْنَةٌ (يَتَعَيَّنُ الْفَتْحُ)، وَجُمْلٌ وَبُسْرَةٌ وَهَنْدٌ وَكُسْرَةٌ (يَجُوزُ فِيهِ
الْقَلْبُ).

وَيُجْمَعُ هَذَا الْجَمْعُ:

١. أَعْلَامُ الْإِنَاثِ، نَحْوُ: سَعَادٌ، وَمَرِيَمٌ.
٢. مَا خُتِمَ بِالتَّاءِ، نَحْوُ: عَائِشَةُ، وَحَمْرَةٌ، وَشَابَّةٌ^(٢).
٣. مَا خُتِمَ بِأَلِفِ التَّأْنِيثِ الْمَقْصُورَةِ أَوْ الْمَمْدُودَةِ، نَحْوُ: لُبْنَى، وَحُبْلَى،
وَأَسْمَاءٌ، صَحْرَاءُ^(٣).
٤. مُصَغَّرُ غَيْرِ الْعَاقِلِ، نَحْوُ: جُزْيَةٌ، وَدُرِّيَّهُمْ.

(١) علمًا.

(٢) باستثناء (امرأة).

(٣) باستثناء (فعل) مؤنث فعلان، و(فعلاء) مؤنث أفعل.

٥. وَصَفُ غَيْرِ الْعَاقِلِ، نَحْوُ: جِبَالٌ شَاخِجَةٌ وَشَاخِجَاتٌ، وَأَيَّامٌ مَعْدُودَةٌ وَمَعْدُودَاتٌ.

٦. كُلُّ تُحَاسِيٍّ لَمْ يُسْمَعْ لَهُ جَمْعٌ تَكْسِيرٍ، نَحْوُ: إِصْطَبْلٌ، وَحَمَّامٌ.

وما عدا ذَلِكَ فَهُوَ مَقْصُورٌ عَلَى السَّمَاعِ، نَحْوُ: أُمّهَاتٌ، وَسَمَاوَاتٌ، وَسِجَالَاتٌ.

ج. جمع التَكْسِيرِ: يَكُونُ بِأَوْزَانٍ كَثِيرَةٍ، وَهُوَ نَوْعَانِ: جَمْعٌ قِلَّةٍ، وَجَمْعٌ كَثْرَةٍ^(١).

فَالْأَوَّلُ: لَهُ أَرْبَعَةُ أَوْزَانٍ:

١. (أَفْعُل) نَحْوُ: كَلْبٌ وَأَكْلَبٌ، وَعَيْنٌ وَأَعْيُنٌ، وَيَمِينٌ وَأَيْمَنٌ.

٢. (أَفْعَال) نَحْوُ: بَابٌ وَأَبْوَابٌ، وَسَبَبٌ وَأَسْبَابٌ، وَكَتِفٌ وَأَكْتِافٌ.

٣. (أَفْعِلَّة) نَحْوُ: فُوَادٌ وَأَفْئِدَةٌ، وَرَغِيفٌ وَأَرْغِفَةٌ، وَعَمُودٌ وَأَعْمِدَةٌ.

٤. (فِعْلَةٌ) نَحْوُ: أَخٌ وَإِخْوَةٌ، وَفَتَى وَفَتِيَّةٌ، وَصَبِيٌّ وَصَبِيَّةٌ.

وَالْآخَرُ: لَهُ اثْنَانِ وَعِشْرُونَ وَزْنًا:

١. (فُعْل) نَحْوُ: أَحْمَرٌ وَحَمْرَاءُ وَحُمْرٌ، وَأَعْرٌ وَغَرَاءُ وَغُرٌّ، وَأَبْيَضٌ وَبَيْضَاءُ

وَبَيْضٌ^(٢).

٢. (فُعْل) نَحْوُ: كِتَابٌ وَكُتُبٌ، وَنَذِيرٌ وَنُذُرٌ، وَصَبُورٌ وَصُبُورٌ.

٣. (فُعْل) نَحْوُ: غُرْفَةٌ وَغُرَفٌ، وَقَرْيَةٌ وَقُرَى، وَكُبْرَى وَكُبُرٌ.

٤. (فِعْل) نَحْوُ: حِجَّةٌ وَحِجَجٌ، وَقِطْعَةٌ وَقِطَعٌ، وَلُحْيَةٌ وَلُحَى.

(١) فالأول من ثلاثة إلى عشرة؛ والآخر من أحد عشر إلى ما لا نهاية له، أو من ثلاثة إلى ما لا

نهاية له. وقد يقع بعضها موضع بعض، ويستغنى ببعضها عن بعض.

(٢) بكسر الفاء، لثلاث قلبياء واوا.

٥. (فُعَلَةٌ) نَحَوُ: قَاضٍ وَقُضَاءٌ، وَرَاعٍ وَرُعَاءٌ، وَغَازٍ وَغُزَاءٌ.
٦. (فَعَلَةٌ) نَحَوُ: كَاتِبٌ وَكُتْبَةٌ، وَبَارٌّ وَبَرَرَةٌ، وَبَائِعٌ وَبَاعَةٌ.
٧. (فَعْلَى) نَحَوُ: قَتِيلٌ وَقَتْلٌ، وَهَالِكٌ وَهَلَكٌ، وَسَكْرَانٌ وَسَكْرَى.
٨. (فِعْلَةٌ) نَحَوُ: قُرْطٌ وَقِرْطَةٌ، وَدُبٌّ وَدِيبَةٌ، وَقِرْدٌ وَقِرْدَةٌ.
٩. (فَعَلٌ) نَحَوُ: رَاكِعٌ وَرُكْعٌ، وَصَائِمٌ وَصُومٌ، وَغَازٍ وَغَزَى.
١٠. (فُعَالٌ) نَحَوُ: صَائِمٌ وَصُومًا، وَقَارِيٌّ وَقُرَاءٌ، وَعَاذِلٌ وَعُدَالٌ.
١١. (فِعَالٌ) نَحَوُ: ثَوْبٌ وَثِيَابٌ، وَصَعْبٌ وَصِعَابٌ، وَطَوِيلٌ وَطَوَالٌ.
١٢. (فُعُولٌ) نَحَوُ: نَمِرٌ وَنُمُورٌ، وَكَعْبٌ وَكُعُوبٌ، وَأَسَدٌ وَأُسُودٌ.
١٣. (فِعْلَانٌ) نَحَوُ: غُرَابٌ وَغَرِبَانٌ، وَنَارٌ وَنِيرَانٌ، وَغَزَالٌ وَغَزْلَانٌ.
١٤. (فُعْلَانٌ) نَحَوُ: ظَهْرٌ وَظُهُرَانٌ، وَذَكَرٌ وَذُكْرَانٌ، وَرَاكِبٌ وَرُكْبَانٌ.
١٥. (فُعْلَاءٌ) نَحَوُ: كَرِيمٌ وَكَرَمَاءٌ، وَجَلِيسٌ وَجُلَسَاءٌ، وَجَاهِلٌ وَجُهَلَاءٌ.
١٦. (أَفْعِلَاءٌ) نَحَوُ: نَبِيٌّ وَأَنْبِيَاءٌ، وَشَدِيدٌ وَأَشِدَّاءٌ، وَصَدِيقٌ وَأَصْدِقَاءٌ.
١٧. (فَوَاعِلٌ) نَحَوُ: جَارِيَةٌ وَجَوَارٍ، خَاتَمٌ وَخَوَاتِمٌ، وَفَارِسٌ وَفَوَارِسُ.
١٨. (فَعَائِلٌ) نَحَوُ: رِسَالَةٌ وَرَسَائِلٌ، وَصَحِيفَةٌ وَصَحَائِفٌ، وَعَجُوزٌ وَعَجَائِزُ.
١٩. (فَعَالِي) نَحَوُ: صَحْرَاءٌ وَصَحَارٍ، وَعَذْرَاءٌ وَعَذَارٍ، وَتَرْفُوءٌ وَتَرَاقٍ.
٢٠. (فَعَالِي) نَحَوُ: صَحْرَاءٌ وَصَحَارَى، وَعَذْرَاءٌ وَعَذَارَى، وَيَتِيمٌ وَيَتَامَى.
٢١. (فَعَالِي) نَحَوُ: كُرْسِيٌّ وَكَرَاسِيٌّ، وَقُمْرِيٌّ وَقَمَارِيٌّ^(١)، وَأُمْنِيَّةٌ وَأَمَانِيٌّ.
٢٢. (فَعَالِلٌ) وَشَبَّهَهُ نَحَوُ: جَعْفَرٌ وَجَعَاغِرٌ، وَبُرْثَنٌ وَبَرَاثِنٌ، وَدِرْهَمٌ وَدَرَاهِمٌ؛ وَمَسْجِدٌ وَمَسَاجِدُ، وَأَفْضَلٌ وَأَفَاضِلُ، وَتَجْرِبَةٌ وَتَجَارِبُ.

(١) ضرب من الحمام مطوق حسن الصوت.

وما كانَ عَلَى خَمْسَةِ أَحْرَفٍ أَصُولٌ يُحَذَفُ آخِرُهُ وَيُكَسَّرُ عَلَى هَذَا الْوَزْنِ^(١)،
نَحْوُ: سَفَرَجَلٌ وَسَفَارِجٌ، وَفَرَزْدَقٌ وَفَرَاذِدٌ، وَعَنْدَلِيبٌ وَعَنْادِلٌ.

تنبيهات:

١. ما جاءَ عَلَى غَيْرِ ما ذَكَرَ فَعَلَى غَيْرِ مُفْرَدِهِ، نَحْوُ: حِمَارٌ وَحَمِيرٌ^(٢)، وَلَيْلَةٌ
وَلَيَالٍ^(٣)، وَرَهْطٌ وَأَرَاهِطٌ^(٤)، وَحَدِيثٌ وَأَحَادِيثُ^(٥)، وَبَاطِلٌ وَأَبَاطِيلُ^(٦)، وَحُسْنٌ
وَمَحَاسِنُ^(٧)، وَحَاجَةٌ وَحَوَائِجُ^(٨).

٢. صِيغُ مُنْتَهَى الْجُمُوعِ: كُلُّ جَمْعٍ تَكْسِيرٍ جَاءَ بَعْدَ أَلْفِهِ حَرْفَانِ أَوْ ثَلَاثَةٌ
أَوْسَطُهَا سَاكِنٌ، وَتَقُومُ مَقَامَ عِلَّتَيْنِ فِي مَنْعِ الْأِسْمِ مِنَ الصَّرْفِ.

٣. يُرَدُّ الْمَحذُوفُ عِنْدَ التَّكْسِيرِ، نَحْوُ: شَفَةٌ وَشَفَاهُ، وَفَمٌ وَأَفْوَاهُ، وَيَدٌ وَأَيْدٍ،
وَاسْتٌ وَأُسْتَاهُ، شَاءٌ وَشِيَاهُ.

٤. يَجُوزُ تَعْوِيضُ يَاءِ قَبْلِ الظَّرْفِ مِمَّا وَقَعَ فِيهِ حَذْفٌ، نَحْوُ: سَفَارِجُ
وَسَفَارِيجُ، وَفَرَاذِدُ وَفَرَاذِيدُ، وَعَنْادِلُ وَعَنْادِيلُ.

٥. كُلُّ ما جَرَى عَلَى الْفِعْلِ مِنْ اسْمِي الْفَاعِلِ وَالْمَفْعُولِ وَأَوَّلُهُ مِيمٌ، فَبَابُهُ

(١) على استكراه لسقوط خامسه.

(٢) كأنهم قدروا حِمَارًا على حَمَرٍ، وجمعوه على حَمِيرٍ، كما جمعوا كَلْبًا على كَلِيبٍ، وَعَبْدًا على عَبِيدٍ.

(٣) كأنهم جمعوها على لَيْلَاةٍ.

(٤) كأنهم جمعوا رَهْطًا على أَرْهَطٍ، وَأَرْهَطًا على أَرَاهِطٍ.

(٥) كأنهم جمعوه على أُحْدُوْتَةٍ.

(٦) كأنهم جمعوه على أَبْطُولَةٍ.

(٧) كأنهم جمعوه على مُحَسَّنٍ.

(٨) كأنهم جمعوها على حَائِجَةٍ.

التَّصْحِيحُ وَلَا يُكَسَّرُ، وَشَدَّ: مَيْمُونٌ وَمَيَامِينُ، وَمَشْهُورٌ وَمَشَاهِيرُ، وَمَكْسُورٌ وَمَكَايِيرُ.

٦. قَدْ يُجْمَعُ الْجَمْعُ، وَهُوَ مَوْقُوفٌ عَلَى السَّمَاعِ، نَحْوُ: قَوْلٌ وَأَقْوَالٌ وَأَقَاوِيلُ، وَجَمَلٌ وَجِمَالٌ، وَصَاحِبَةٌ وَصَوَاحِبٌ وَصَوَاحِبَاتٌ.

٧. اِسْمُ الْجَمْعِ: هُوَ مَا تَضَمَّنَ مَعْنَى الْجَمْعِ، وَلَا وَاحِدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ، نَحْوُ: قَوْمٌ، وَشَعْبٌ، جَيْشٌ، وَنِسَاءٌ، وَإِبِلٌ. وَيُعَامَلُ مُعَامَلَةَ الْمُفْرَدِ بِاعْتِبَارِ لَفْظِهِ، وَمُعَامَلَةَ الْجَمْعِ بِاعْتِبَارِ مَعْنَاهُ، نَحْوُ: الْقَوْمُ سَارَ وَسَارُوا.

٨. اِسْمُ الْجِنْسِ: هُوَ نَوْعَانِ:

الْأَوَّلُ: اِسْمُ جِنْسٍ جَمْعِيٍّ، وَهُوَ مَا تَضَمَّنَ مَعْنَى الْجِنْسِ، وَيَتَمَيَّزُ مِنْهُ وَاحِدُهُ بِالْيَاءِ أَوْ التَّاءِ، نَحْوُ: عَرَبٌ وَعَرَبِيٌّ، وَتُرْكٌ وَتُرْكِيٌّ، وَيَهُودٌ وَيَهُودِيٌّ؛ وَشَجَرٌ وَشَجَرَةٌ، وَعِنَبٌ وَعِنْبَةٌ، وَوَرْدٌ وَوَرْدَةٌ.

وَالْآخَرُ: اِسْمُ جِنْسٍ إِفْرَادِيٍّ، وَهُوَ مَا تَضَمَّنَ مَعْنَى الْجِنْسِ، وَيَصْدُقُ عَلَى الْقَلِيلِ وَالكَثِيرِ مِنْهُ، نَحْوُ: مَاءٌ، وَلَبَنٌ، وَعَسَلٌ.

التصغير

يَكُونُ بِضَمِّ أَوَّلِ الْأِسْمِ وَفَتْحِ ثَانِيهِ وَزِيَادَةِ يَاءٍ سَاكِنَةٍ ثَالِثَةٍ، لِلدَّلَالَةِ عَلَى تَصْغِيرِهِ أَوْ تَخْفِيرِهِ أَوْ تَقْلِيلِهِ أَوْ تَقْرِيبِهِ، نَحْوُ: جُبَيْلٌ وَكُتَيْبٌ، وَرُجَيْلٌ وَشُوَيْعِرٌ، وَدُرَيْهَمَاتٌ وَأَشْيَاءٌ، وَقُبَيْلٌ وَبُعَيْدٌ.

وَلَهُ ثَلَاثَةُ أَبْنِيَةٍ: فُعَيْلٌ وَفُعَيْعِلٌ وَفُعَيْعِيلٌ^(١)، (وَيَلْزَمُ فِي الثَّانِي وَالثَّالِثِ كَسْرُ مَا بَعْدَ يَاءِ التَّصْغِيرِ)، نَحْوُ: فُلَيْسٌ وَدُرَيْهَمٌ وَدُنَيْنِيرٌ.

فَالْأَوَّلُ: لِمَا كَانَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ، نَحْوُ: حَسَنٌ وَحُسَيْنٌ، وَعُمَرُ أَوْ عَمْرُو وَعُمَيْرٌ.

وَيُعَدُّ ثَلَاثِيًّا نَحْوُ: هِرَّةٌ وَحُبْلٌ وَحَمْرَاءٌ وَسَكَرَانٌ وَعُثْمَانُ وَأَصْحَابٌ، فَيُقَالُ فِي تَصْغِيرِهَا: هُرَيْرَةٌ وَحُبَيْلٌ وَحُمَيْرَاءٌ وَسُكَيْرَانٌ وَعُثَيْمَانٌ وَأَصِيْحَابٌ^(٢).

وَالثَّانِي وَالثَّالِثُ: لِمَا كَانَ عَلَى أَكْثَرِ مِنْ ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ:

فَمَا كَانَ عَلَى أَرْبَعَةِ أَحْرَفٍ يُصَغَّرُ عَلَى فُعَيْعِلٍ، نَحْوُ: جَعْفَرٌ وَجُعَيْفِرٌ، وَزَيْنَبٌ وَزُيْنِبٌ.

وَمَا كَانَ عَلَى خَمْسَةِ أَحْرَفٍ مِمَّا رَابِعُهُ حَرْفٌ مَدٌّ يُصَغَّرُ عَلَى فُعَيْعِيلٍ، نَحْوُ: قَنْدِيلٌ وَقُنْدِيلٌ، وَالْمَدَّةُ الْوَاقِعَةُ بَعْدَ كَسْرِ التَّصْغِيرِ تَنْقَلِبُ يَاءً إِنْ لَمْ تَكُنْهَا، نَحْوُ: عُصْفُورٌ وَعُصَيْفِيرٌ، وَمِصْبَاحٌ وَمُصَيِّيحٌ.

(١) ولا يراد بهذه الأبنية الميزان الصرفي وإنما المحاكاة في الصوائت.

(٢) وكأنَّ ما زاد على الثلاثة هنا بحكم المنفصل، فيردُّ التصغير على ما قبله.

وما كَانَ عَلَى خَمْسَةِ أَحْرَفٍ أَصُولٌ يُحْذَفُ آخِرُهُ وَيُصَغَّرُ عَلَى فُعِيلٍ^(١)، نَحْوُ: سَفَرَجَلٌ وَسُفَيْرِجٌ، وَفَرَزْدَقٌ وَفَرِيزْدٌ^(٢)، وَعَنْدَلِيبٌ وَعُنْدِيلٌ^(٣).

وما كَانَ عَلَى أَكْثَرِ مِنْ أَرْبَعَةِ أَحْرَفٍ بِيَزَادَةٍ مِمَّا لَيْسَ رَابِعُهُ حَرْفَ مَدٍّ، تُحْذَفُ الزِّيَادَةُ أَوْ بَعْضُهَا حَتَّى يَبْلُغَ الْأَرْبَعَةَ، وَيُصَغَّرُ عَلَى فُعِيلٍ، نَحْوُ: مُدْخِرِجٌ وَدُحِيرِجٌ، وَمُقَشَّعِرٌ وَقُشَّيْعِرٌ، مُسْتَخْرِجٌ وَمُخْيِرِجٌ، وَمُعَلَّمٌ وَمُعِيلِمٌ^(٤)، وَقَلَنْسُوَّةٌ وَقُلَيْنِسَةٌ أَوْ قُلَيْسِيَّةٌ.

وَيَجُوزُ التَّعْوِيضُ عَنِ الْحَذْفِ بِمَدَّةٍ بَعْدَ الْكُسْرَةِ فِيمَا لَيْسَتْ فِيهِ، نَحْوُ: مُعْتَسَلٌ وَمُعِينَسِلٌ أَوْ مُعِينَسِلٌ.

وَإِنْ اجْتَمَعَ فِي آخِرِ الْمُصَغَّرِ ثَلَاثُ يَاءَاتٍ حُذِفَتِ الْأَخِيرَةُ، نَحْوُ: عَطَاءٌ وَعُطَيٌّ، وَإِدَاوَةٌ^(٥) وَأُدَيَّةٌ، وَمُعَاوِيَةٌ وَمُعِيَّةٌ.

وَالتَّصْغِيرُ يَرُدُّ الْأَشْيَاءَ إِلَى أَصُولِهَا:

١. فَإِذَا كَانَ ثَانِي الْأِسْمِ حَرْفَ عِلَّةٍ مُنْقَلِبًا عَنْ غَيْرِهِ رُدَّ إِلَى أَصْلِهِ، نَحْوُ: بَابٌ وَبُوبٌ، وَنَابٌ وَنُيِّبٌ، وَمِيزَانٌ وَمُوزِنٌ، وَمَوْقِظٌ وَمُيَقِّظٌ^(٦).
٢. وَإِذَا كَانَ الثَّانِي أَلِفًا زَائِدَةً أَوْ مُنْقَلِبَةً عَنْ هَمْزَةٍ أَوْ مَجْهُولَةٍ قَلِبَتْ وَآوًا، نَحْوُ: طَالِبٌ وَطُويلٌ، وَآدَمُ وَأُوَيْدَمٌ، وَعَاجٌ وَعُويَجٌ.

(١) على استكراه لسقوط خامسه.

(٢) ومنهم من يقول: فريزق، فيحذف الدال لشبهها بالزائد وهو التاء.

(٣) مع حذف الياء الزائدة.

(٤) يؤخذ من هذه الأمثلة أن الميم أولى بالبقاء من غيرها، لأنها أدل على الصيغة.

(٥) المِظْهَرَةُ.

(٦) لكنهم قالوا في تصغير (عيد): عُيَيْدٌ، لقولهم في تكسيره: أَعْيَادٌ.

٣. وَيُرَدُّ مَا حُذِفَ مِنْهُ إِنْ بَقِيَ عَلَى حَرْفَيْنِ^(١)، نَحْوُ: عِدَّةٌ وَوُعَيْدَةٌ، وَسَهٌ وَسُتَيْهَةٌ، وَأَبٌ وَأُبَى.

٤. وَتُرَادُّ لِلْمَوْنِثِ الثَّلَاثِيِّ تَاءٌ إِنْ كَانَ مَعْنَوِيَّ التَّائِيثِ، نَحْوُ: سَمَاءٌ وَسُمِيَّةٌ^(٢)، وَدَارٌ وَدَوِيرَةٌ، وَعَيْنٌ وَعُيَيْنَةٌ، وَيَدٌ وَيَدِيَّةٌ.

وَقَدْ يُقْتَصَرُ مِنَ الْأَسْمِ عَلَى أَصُولِهِ، ثُمَّ يُصَغَّرُ، وَيُسَمَّى تَصْغِيرَ التَّرْخِيمِ، نَحْوُ: مُحَمَّدٌ فِي تَصْغِيرِ أَحْمَدَ وَحَامِدٍ وَحَمِيدٍ وَحُمَدٍ وَمَحْمُودٍ وَحَمَادٍ وَحَمْدَانَ، وَسُوَيْدٌ فِي تَصْغِيرِ أَسْوَدَ، وَقُرَيْطُسٌ فِي تَصْغِيرِ قِرطَاسٍ، وَكُرَيْدِسٌ فِي تَصْغِيرِ كُرْدُوسٍ^(٣).

وَالْأَسْمَاءُ الْمُرَكَّبَةُ يُصَغَّرُ الصَّدْرُ مِنْهَا، نَحْوُ: عَبِيدُ اللَّهِ، وَبُعَيْلَبَكُّ^(٤).

وَمَا جَاءَ عَلَى غَيْرِ مَا ذَكَرَ فَشَاذٌ، نَحْوُ: رَجُلٌ وَرُؤُوسٌ^(٥)، وَإِنْسَانٌ وَأُنَيْسِيَانٌ^(٦)، وَعَشِيَّةٌ وَعُشَيْشِيَّةٌ^(٧)، وَلَيْلَةٌ وَلَيْلِيَّةٌ^(٨)، وَحَرْبٌ وَحَرْبٌ^(٩)، وَقُدَامٌ وَقُدَيْدِيْمَةٌ^(١٠)، وَمَا أَحْيَلَاهُ فِي التَّعَجُّبِ^(١١).

(١) بخلاف نحو: مَيِّتٌ وَنَاسٌ، فيقال في تصغيرهما: مَيِّيتٌ وَنَوَيْسٌ، ولو ردّ لقليل: مَيِّيتٌ وَأُنَيْسٌ.

(٢) أصلها: سُمِيٌّ (بثلاث ياءات)، فحذفت الثالثة لتوالي الأمثال، وزيدت التاء للتأنيث.

(٣) القطعة من الخيل.

(٤) وأما المركب تركيباً إسنادياً فلا يصغر.

(٥) وكأنهم صغروه على راجل.

(٦) والقياس: أُنَيْسِينَ.

(٧) والقياس: عُشِيَّة.

(٨) والقياس: لَيْلِيَّة.

(٩) من غير تاء، مع أنها على ثلاثة أحرف، لئلا تشتبه بتصغير حَرْبَةٍ.

(١٠) لزيادة التاء مع أنها على أكثر من ثلاثة أحرف.

(١١) وهو عند البصريين فعل، والتصغير من خصائص الأسماء.

النَّسَبُ

يَكُونُ بِالْحَاقِ يَاءٍ مُشَدَّدَةٍ مَكْسُورٍ مَا قَبْلَهَا، لِلدَّلَالَةِ عَلَى نِسْبَتِهِ إِلَى الْمُجَرَّدِ مِنْهَا، نَحْوُ: حِجَازِيٍّ وَتَمِيمِيٍّ وَنَحْوِيٍّ، فِي النَّسْبَةِ إِلَى حِجَازٍ وَتَمِيمٍ وَنَحْوٍ.

وَقَدْ تَلَزَمَ مِنْ تَغْيِيرِ النَّسَبِ تَغْيِيرَاتٌ أُخْرَى، مِنْهَا:

١. مَا خُتِمَ بِتَاءِ التَّأْنِيثِ، فَتُحَذَفُ، نَحْوُ: مَكِّيٍّ وَفَاطِمِيٍّ، فِي النَّسْبَةِ إِلَى مَكَّةَ وَفَاطِمَةَ.

٢. مَا كَانَ عَلَى وَزْنِ (فَعِيلَةٍ) أَوْ (فُعَيْلَةٍ)، فَتُحَذَفُ الْيَاءُ مَعَ التَّاءِ وَتُفْتَحُ الْعَيْنُ، نَحْوُ: مَدْيَنِيٍّ وَجُهَنِيٍّ، فِي النَّسْبَةِ إِلَى مَدِينَةٍ وَجُهَيْنَةٍ، مَا لَمْ يَكُنْ مُضَاعَفًا أَوْ وَائِيٍّ الْعَيْنِ، نَحْوُ: قُلَيْبِيٍّ وَطَوِيلِيٍّ، فِي النَّسْبَةِ إِلَى قُلَيْبَةٍ^(١) وَطَوِيلَةٍ.

٣. كُلُّ ثَلَاثِيٍّ مَكْسُورِ الْعَيْنِ، فَتُفْتَحُ عَيْنُهُ، نَحْوُ: نَمِرِيٍّ وَإِبِلِيٍّ وَدُوَيْيٍّ، فِي النَّسْبَةِ إِلَى نَمِرٍ وَإِبِلٍ وَدُوَيْلٍ^(٢).

٤. الْمَقْصُورُ: فَتُقْلَبُ أَلْفُهُ وَائِيًّا إِنْ كَانَتْ ثَالِثَةً، وَتُحَذَفُ إِنْ كَانَتْ خَامِسَةً فَصَاعِدًا، وَيَجُوزُ الْأَمْرَانِ إِنْ كَانَتْ رَابِعَةً وَسَكَنَ ثَانِي الْكَلِمَةِ^(٣)، وَإِلَّا تَعَيَّنَ الْحَذْفُ، نَحْوُ: فَتَوِيٍّ وَعَصَوِيٍّ وَحُبَارِيٍّ وَمُصْطَفِيٍّ وَحُبْلِيٍّ وَحُبْلَوِيٍّ وَمُوسِيٍّ وَمُوسَوِيٍّ وَبَرَدِيٍّ وَجَمَزِيٍّ، فِي النَّسْبَةِ إِلَى فَتَى وَعَصَا وَحُبَارَى وَمُصْطَفَى وَحُبْلَى وَمُوسَى وَبَرَدَى وَجَمَزَى^(٤).

٥. الْمُنْقُوصُ: فَيُعَامَلُ مُعَامَلَةَ الْمَقْصُورِ، نَحْوُ: شَجَوِيٍّ وَعَمَوِيٍّ وَمُعْتَدِيٍّ

(١) تصغير قُلَّة، وقَلَّة كل شيء: أعلاه.

(٢) دوبيَّة كالشعلب.

(٣) وثمة وجه ثالث بزيادة ألف مع القلب، نحو: حُبْلَاوِيٍّ، وَمُوسَاوِيٍّ.

(٤) ضرب من العدو.

وَمُسْتَعْلِيٌّ وَرَائِيٌّ وَرَامَوِيٌّ وَقَاضِيٌّ وَقَاضَوِيٌّ، فِي النَّسْبَةِ إِلَى شَيْءٍ وَعَمٍّ وَمُعْتَدٍ وَمُسْتَعْلٍ وَرَامٍ وَقَاضٍ.

٦. الْمَمْدُودُ: فَيُعَامَلُ مُعَامَلَتُهُ فِي الثَّنِيَّةِ، نَحْوُ: وَضَائِيٍّ وَصَحْرَائِيٍّ وَسَمَائِيٍّ وَسَمَائَوِيٍّ وَحَرْبَائِيٍّ وَحَرْبَائَوِيٍّ، فِي النَّسْبَةِ إِلَى وَضَاءٍ وَصَحْرَاءٍ وَسَمَاءٍ وَحَرْبَاءٍ.

٧. مَا خُتِمَ بِيَاءٍ مُشَدَّدَةٍ: فَإِنْ كَانَتْ بَعْدَ حَرْفٍ وَاحِدٍ فَتَحَتْ أُولَاهُمَا وَرُدَّتْ إِلَى الْوَاوِ إِنْ كَانَ أَصْلُهَا وَآوًا، وَقُلِبَتِ الثَّانِيَةُ وَآوًا، نَحْوُ: طَوَوِيٍّ وَحَيَوِيٍّ، فِي النَّسْبَةِ إِلَى طَيٍّ وَحَيٍّ. وَإِنْ كَانَتْ بَعْدَ حَرْفَيْنِ حُذِفَتْ أُولَاهُمَا وَقُلِبَتِ كَسْرُهُ الْعَيْنِ فَتَحَتْ وَقُلِبَتِ الثَّانِيَةُ وَآوًا، نَحْوُ: أُمَوِيٍّ وَعَدَوِيٍّ وَقُصَوِيٍّ، فِي النَّسْبَةِ إِلَى أُمِيَّةٍ وَعَدِيٍّ وَقُصِيٍّ. وَإِنْ كَانَتْ بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ أَوْ أَكْثَرَ حُذِفَتْ، نَحْوُ: كُرَيْسِيٍّ وَمَرْيِيٍّ وَشَافِعِيٍّ، فِي النَّسْبَةِ إِلَى كُرَيْسِيٍّ وَمَرْيِيٍّ وَشَافِعِيٍّ.

٨. مَا كَانَتْ قَبْلَ آخِرِهِ يَاءٌ مُشَدَّدَةٌ مَكْسُورَةٌ، فَتُحَذَفُ الْمُتَحَرِّكَةُ مِنْهُمَا، نَحْوُ: سَيْدِيٍّ وَطَيْبِيٍّ وَمَيْتِيٍّ، فِي النَّسْبَةِ إِلَى سَيِّدٍ وَطَيْبٍ وَمَيْتٍ.

٩. مَا حُذِفَتْ لَامُهُ، فَتُرَدُّ، نَحْوُ: أَبَوِيٍّ وَسَنَوِيٍّ، وَدَمَوِيٍّ وَبَدَوِيٍّ، فِي النَّسْبَةِ إِلَى أَبِي وَسَنَةٍ، وَدَمٍ وَبَدٍ.

وَقَدْ يَرُدُّ النَّسَبُ عَلَى غَيْرِ هَذِهِ الْقَوَاعِدِ، نَحْوُ: أَمَوِيٍّ وَبَصْرِيٍّ وَدُهْرِيٍّ^(١) وَرَازِيٍّ وَصَنْعَائِيٍّ وَفُرَشِيٍّ وَطَائِيٍّ وَبَدَوِيٍّ وَسَلِيْقِيٍّ وَتَحْتَانِيٍّ، فِي النَّسْبَةِ إِلَى أُمِيَّةٍ وَالبَصْرَةِ وَدُهْرِ وَالرَّيِّ وَصَنْعَاءَ وَفُرَيْشٍ وَطَبَّيٍّ وَبَادِيَةٍ وَسَلِيْقَةٍ وَتَحْتٍ.

وَإِذَا أَرَدْتَ النَّسْبَةَ إِلَى الْمُرَكَّبِ نَسَبْتَ إِلَى صَدْرِهِ، نَحْوُ: إِمْرِيٍّ^(٢) وَمَعْدِيٍّ

(١) للشيخ الكبير.

(٢) ويقال أيضًا: مَرِيٍّ.

وَتَأَبَّطِي، فِي النَّسْبَةِ إِلَى إِمْرِي الْقَيْسِ وَمَعْدِي كَرَبٍ وَتَأَبَّطُ شَرًّا. إِلَّا إِذَا كَانَ
الْمُرَكَّبُ كُنْيَةً أَوْ عَلَمًا بِالْعَلْبَةِ أَوْ خِيفَ اللَّبْسُ نَسَبَتْ إِلَى الْعَجْزِ، نَحْوُ:
بَكْرِي وَعُمَرِي وَدَارِي، فِي النَّسْبَةِ إِلَى أَبِي بَكْرٍ وَابْنِ عُمَرَ وَعَبْدِ الدَّارِ.

وَإِذَا أَرَدْتَ النَّسْبَةَ إِلَى الْمُثَنَّى أَوْ الْمَجْمُوعِ نَسَبْتَ إِلَى مُفْرَدِهِ^(١)، نَحْوُ: حَرَمِي
وَفَرَضِي وَمُسْلِمِي وَتَمْرِي، فِي النَّسْبَةِ إِلَى الْحَرَمَيْنِ وَالْفَرَائِضِ وَالْمُسْلِمِينَ
وَالتَّمَرَاتِ؛ إِلَّا إِذَا جَرَى مَجْرَى الْعَلَمِ، نَحْوُ: أَنْصَارِي وَأُصُولِي، فِي النَّسْبَةِ إِلَى
الْأَنْصَارِ وَالْأُصُولِ.

وَقَدْ يُسْتَعْنَى عَنْ يَاءِ النَّسَبِ بِصَوْغِ الْأَسْمِ عَلَى وَزْنِ (فَعَالٍ) أَوْ (فَاعِلٍ) أَوْ
(فَعَلٍ)، نَحْوُ: نَجَّارٌ وَعَطَّارٌ وَطَاعِمٌ وَتَامِرٌ وَلَبَنٌ وَنَهْرٌ، فِي النَّسْبَةِ إِلَى التَّجَارَةِ
وَالْعِطَارَةِ وَالطَّعَامِ وَالتَّمْرِ وَاللَّبَنِ وَالنَّهَارِ.

** ** **

(١) وأجاز بعضهم النسبة إلى جمع التكسير على لفظه، نحو: ملوكي، وثنائي، وكتبي.



الباب الثالث: التغييرات اللفظية:

- الإبدال.
- الإعلال.
- الحذف.
- الإدغام.
- القلب المكاني.
- التقاء الساكنين.
- الوقف.
- همزة الوصل.



الإبدالُ

هُوَ جَعْلُ حَرْفٍ مَكَانَ آخَرَ، وَيَكُونُ فِيمَا تَقَارَبَ مِنَ الْأَصْوَاتِ فِي الْمَخَارِجِ أَوِ الصِّفَاتِ، وَمِنْ مَوَاضِعِهِ:

١. إِذَا كَانَتْ فَاءُ الْافْتِعَالِ وَاوًّا أَوْ يَاءً، أُبْدِلَتْ تَاءً وَأُدْغِمَتْ فِي الثَّانِيَةِ، نَحْوُ: اِتَّصَلَ وَاتَّسَرَ، مِنَ الْوَصْلِ وَالْيُسْرِ.

٢. وَإِذَا كَانَتْ صَادًّا أَوْ ضَادًّا أَوْ طَاءً أَوْ ظَاءً، أُبْدِلَتْ التَّاءُ طَاءً، نَحْوُ: اِضْطَبَّرَ وَاضْطَرَبَ وَاطَّرَدَ^(١) وَاطْظَلَمَ^(٢).

٣. وَإِذَا كَانَتْ دَالًّا أَوْ ذَالًّا أَوْ زَايَا، أُبْدِلَتْ التَّاءُ دَالًّا، نَحْوُ: ادَّعَى^(٣) وَادْدَكَّرَ^(٤) وَازْدَجَرَ.

٤. وَإِذَا كَانَتْ ثَاءً، أُبْدِلَتْ التَّاءُ ثَاءً وَأُدْغِمَتْ، نَحْوُ: اِثَّارَ^(٥)، مِنَ الثَّارِ.

٥. تُبْدَلُ التَّوْنُ السَّائِكَةُ وَالتَّنْوِينُ مِيمًا إِذَا لَقِيَتْهُمَا الْبَاءُ^(٦)، نَحْوُ: ﴿أَنْ بُورِكَ﴾، ﴿هَنِيئًا بِمَا كُنْتُمْ﴾.

(١) مع الإدغام.

(٢) ويجوز: اظلم واطلم.

(٣) مع الإدغام.

(٤) ويجوز: اذكر وادكر.

(٥) ويجوز: اِثَّارَ.

(٦) لفظًا لا خطًّا.

الإِغْلَالُ

هُوَ مَا يُصِيبُ أَحْرَفَ الْعِلَّةِ مِنْ تَغْيِيرٍ، وَهِيَ ثَلَاثَةٌ: الْأَلْفُ وَالْيَاءُ وَالْوَاوُ، وَسُمِّيَتْ عِلَّةً لِأَنَّ الْعِلَّةَ الْمَرُضُ فِيهِ مَعْنِيَانِ: تَغَيَّرَ وَضَعُفٌ، وَهَذِهِ الْأَحْرَفُ لَا تَخْلُو مِنْهُمَا، بِخِلَافِ حُرُوفِ الصَّحَةِ.

وَلِلْإِغْلَالِ أَرْبَعَةُ أَنْوَاعٍ:

إِغْلَالٌ بِالْقَلْبِ:

١. تُقَلِّبُ الْوَاوُ يَاءً إِذَا سَكَنتَ بَعْدَ كَسْرِ نَحْوُ: مِيزَانٌ وَمِيقَاتٌ^(١)، وَالْيَاءُ وَآوًا إِذَا سَكَنتَ بَعْدَ ضَمِّ نَحْوُ: مُوقِظٌ وَمُوسِرٌ^(٢).
٢. تُقَلِّبُ الْوَاوُ يَاءً إِذَا تَطَرَّفَتْ بَعْدَ كَسْرِ نَحْوُ: الْغَازِي وَرَضِي^(٣).
٣. تُقَلِّبُ الْيَاءُ وَآوًا إِذَا كَانَتْ لَامَ فِعْلٍ بَعْدَ ضَمِّ نَحْوُ: قَضُو وَنَهَوْ^(٤).
٤. تُقَلِّبُ الْوَاوُ يَاءً إِذَا وَقَعَتْ رَابِعَةً فَصَاعِدًا وَلَمْ يَنْضَمَّ مَا قَبْلَهَا نَحْوُ: أَغَزَيْتُ وَاسْتَغَزَيْتُ^(٥)، بِخِلَافِ: يَغْزُو.
٥. تُقَلِّبُ الْوَاوُ وَالْيَاءُ أَلْفًا إِذَا تَحَرَّكْتَ وَانْفَتَحَ مَا قَبْلَهُمَا، نَحْوُ: قَالَ وَبَاعَ، وَغَزَا وَرَمَى^(٦).

(١) الأصل: موزان، موقات.

(٢) الأصل: مُبْقِظٌ، مُبْسِرٌ.

(٣) الأصل: الغازو، رَضَوُ.

(٤) الأصل: قَضِي، نَهِي. نقل الفعلان إلى الباب الخامس ليدلّا على طبع وسجية.

(٥) الأصل: أَغَزَوْتُ، اسْتَغَزَوْتُ.

(٦) الأصل: قَوْلَ، بَيْعَ، غَزَوُ، رَمَى.

٦. ثَقُلْبُ الواوُ والياءُ هَمْزَةٌ فِي نَحْوِ: قَائِمٌ وَبَائِعٌ^(١) الْمُعْتَلَّ فِعْلُهُ، بِخِلَافِ نَحْوِ: عَاوِرٌ وَصَائِدٌ.

٧. يُقْلَبُ حَرْفُ الْمَدِّ الزَّائِدُ الْوَاقِعُ ثَالِثًا هَمْزَةٌ فِي نَحْوِ: رِسَالَةٌ وَرِسَائِلُ وَصَحِيفَةٌ وَصَحَائِفُ وَعَجُوزٌ وَعَجَائِزُ^(٢).

وَتُقْلَبُ هَذِهِ الْهَمْزَةُ يَاءً أَوْ وَاوًا فِي نَحْوِ: مَطِيَّةٌ وَمَطَايَا وَقَضِيَّةٌ وَقَضَايَا وَخَطِيئَةٌ وَخَطَايَا وَهَرَاوَةٌ^(٣) وَهَرَاوِي^(٤).

٨. ثَقُلْبُ الواوُ والياءُ هَمْزَةٌ إِذَا تَطَرَّقَتْ بَعْدَ أَلِفٍ زَائِدَةٍ نَحْوِ: كِسَاءٌ وَرِدَاءٌ^(٥).

٩. ثَقُلْبُ يَاءُ (فُعْلَى) إِسْمًا وَوَاوًا نَحْوِ: طُوبَى وَكُوسَى^(٦) مُؤَنَّثٌ أَطْيَبَ وَأَكْيَسَ، بِخِلَافِ نَحْوِ: حَيْكَى وَضِيزَى^(٧)، لِأَنَّهُمَا وَصَفَانِ.

(١) الأصل: قاوم، بايع.

(٢) الأصل: رسال، صحايف، عجاوز.

(٣) العصا.

(٤) أصل (مطية): مطيوة، والأصل في جمعها: مطايو، ثم مطايي، ثم مطائي، ثم مطاءي، ثم مطاء، ثم مطايا.

والأصل في جمع (قضية): قضاي، ثم قضاي، ثم قضاءي، ثم قضاء، ثم قضايا.

والأصل في جمع (خطيئة): خطايي، ثم خطائي، ثم خطائي، ثم خطائي، ثم خطاء، ثم خطايا.

والأصل في جمع (هراوة): هراو، ثم هراو، ثم هراي، ثم هراي، ثم هراء، ثم هراوى.

(٥) الأصل: كساو، رداي.

(٦) الأصل: طيبي، كيبي.

(٧) الطوي: الطيب، والكوسى: الكيس وهو العقل، وميشية حيكى: فيها تبخر، وقسمة ضيزى: جائزة.

١٠. ثَقَلَبَ واوُ (فُعِلَ) وَصَفًا يَاءَ نَحْوُ: دُنْيَا وَعُلْيَا^(١)، وَشَدَّ نَحْوُ: قُصْوَى.
١١. ثَقَلَبَ يَاءَ (فَعِلَ) إِسْمًا واوًا نَحْوُ: تَقْوَى وَفَتْوَى^(٢)، بِخِلَافِ نَحْوِ: صَدْيَا وَرَبْيَا، لِأَنَّهُمَا وَصَفَانِ.
١٢. ثَقَلَبَ الواوُ يَاءً إِذَا وَقَعَتْ عَيْنًا فِي مَصْدَرٍ فِعْلٍ أَعْلَتْ فِيهِ وَقَبْلَهَا كَسْرَةً وَبَعْدَهَا أَلِفً، نَحْوُ: قِيَامٌ وَعِيَادٌ وَانْقِيَادٌ وَاعْتِيَادٌ^(٣)، بِخِلَافِ نَحْوِ: جَوَارٌ وَلِوَادٌ، لِصِحَّةِ الْعَيْنِ فِي فِعْلٍ كُلِّ مِنْهُمَا.
١٣. ثَقَلَبَ الواوُ يَاءً إِذَا وَقَعَتْ عَيْنًا فِي جَمْعٍ صَحِيحِ اللَّامِ وَقَبْلَهَا كَسْرَةً وَهِيَ فِي الْمُفْرَدِ مُعْتَلَّةٌ أَوْ سَاكِنَةٌ بِشَرْطِ أَنْ يَلِيَهَا فِي الْجَمْعِ أَلِفٌ، نَحْوُ: دِيَارٌ وَرِيَاخٌ وَدِيمٌ، وَثِيَابٌ وَحِيَاضٌ وَرِيَاضٌ^(٤).
١٤. يَجُوزُ أَنْ ثَقَلَبَ الواوُ يَاءً إِذَا وَقَعَتْ عَيْنًا لـ (فُعِلَ) جَمْعًا صَحِيحِ اللَّامِ، نَحْوُ: صَوْمٌ وَصِيَمٌ، نَوْمٌ وَنَيْمٌ.
١٥. ثَقَلَبَ الواوُ يَاءً إِذَا اجْتَمَعَتَا فِي كَلِمَةٍ وَسَكَنَ الْأَوَّلُ مِنْهُمَا، نَحْوُ: سَيِّدٌ وَمَيِّتٌ وَطَيٌّ وَلَيٌّ وَمَرِيٌّ وَمُسْلِمِيٌّ رَفْعًا^(٥)، وَشَدَّ: ضَيَوٌ وَيَوْمٌ أَيُّومٌ^(٦).
١٦. ثَقَلَبَ الواوُ يَاءً إِذَا وَقَعَتْ لَامًا فِي (فُعُول) جَمْعًا، نَحْوُ: عَصِيٌّ وَدَلِيٌّ وَقَفِيٌّ^(٧)، بِخِلَافِ الْمُفْرَدِ نَحْوُ: عَلُوٌّ وَعُتُوٌّ وَسُمُوٌّ.

(١) الأصل: دُنُوًا، غُلُوًا.

(٢) الأصل: تَقْيَا، فَتْيَا.

(٣) الأصل: قِيَامٌ، عِيَادٌ، انْقِيَادٌ، اعْتِيَادٌ.

(٤) الأصل: دِيَارٌ، رِيَاخٌ، دِيمٌ، ثِيَابٌ، حِيَاضٌ، رِيَاضٌ.

(٥) الأصل: سَيِّدٌ، مَيِّتٌ، طَيٌّ، لَوِيٌّ، مَرْمُومٌ، مُسْلِمُومٌ.

(٦) الضيئون: السنور الذكر، ويوم أيوم: شديد، ومثله: لَيْلَةٌ لَيْلَاءٌ.

(٧) الأصل: عُصُومٌ، دُلُومٌ، قُفُومٌ.

١٧. تُقْلَبُ الْأَلِفُ وَاوًا إِذَا انْضَمَّ مَا قَبْلَهَا، نَحْوُ: شُوهِدَ وَطُوِيلَ.

١٨. تُقْلَبُ الْأَلِفُ يَاءً إِذَا انْكَسَرَ مَا قَبْلَهَا نَحْوُ: مِصْبَاحٌ وَمَصَابِيحُ وَمُصَيَّبِيحٌ، وَمِفْتَاحٌ وَمِفَاتِيحٌ وَمُفَيَّيْحٌ؛ أَوْ وَقَعَتْ بَعْدَ يَاءِ التَّصْغِيرِ نَحْوُ: كِتَابٌ وَكُتَيْبٌ، وَغُلَامٌ وَغُلَيْمٌ.

إِعْلَالٌ بِالْحَذْفِ:

١. تُحْذَفُ الْوَاوُ فِي نَحْوِ: يَعِدُ وَيَلِدُ^(١) إِذَا وَقَعَتْ بَيْنَ فَتْحٍ وَكَسْرٍ^(٢)، وَفِي نَحْوِ: نَحْوُ: عِدْ وَلِدْ.

٢. تُحْذَفُ الْوَاوُ فِي نَحْوِ: جِدَّةٌ وَعِدَّةٌ^(٣)، إِذَا عَوَّضَ مِنْهَا بِالتَّاءِ، بِخِلَافِ نَحْوِ: وَجْدٌ وَوَعْدٌ.

٣. تُحْذَفُ وَاوُ (مَفْعُولٍ) فِي نَحْوِ: مَقُولٌ وَمَبِيعٌ، مَعَ قَلْبِ الصَّمَةِ كَسْرَةً فِي الثَّانِي^(٤).

٤. تُحْذَفُ الْوَاوُ وَالْيَاءُ فِي نَحْوِ: إِقَامَةٌ وَإِسْتِقَامَةٌ وَإِقَالَةٌ وَإِسْتِقَالَةٌ، وَيُعَوَّضُ مِنْهُمَا بِالتَّاءِ^(٥).

٥. تُحْذَفُ الْوَاوُ وَالْيَاءُ فِي نَحْوِ: قُلْتُ وَخِفْتُ وَبِعْتُ، وَيُكْسَرُ الْأَوَّلُ إِنْ كَانَتِ الْعَيْنُ يَاءً أَوْ وَاوًا مَكْسُورَةً، وَيُضْمُّ فِي غَيْرِهِ.

(١) الأصل: يُوْعِدُ، يُولِدُ.

(٢) وَأَمَّا نَحْوُ: يَدْعُ وَيَذَرُ وَيَسْعُ وَيَضَعُ وَيَطْأُ وَيَقَعُ وَيَهَبُ، فَأصله على (يَفْعَلُ) بكسر العين، وإنما فتحت لمناسبة حرف الحلق، وحمل (يذر) على (يدع) لاتفاقهما في المعنى.

(٣) الأصل: وِجْدَةٌ، وِعْدَةٌ.

(٤) الأصل: مَقْوُولٌ (ثم مَقْوُولٌ، ثم مَقُولٌ)، مَبِئُوعٌ (ثم مَبِئُوعٌ، ثم مَبِيعٌ، ثم مَبِيعٌ).

(٥) هذا قول الأخفش والفراء، ووزنهما عندهما: إفالة واستفالة؛ وعند الخليل وسيبويه أن المحذوف هو ألف المصدر الزائدة ووزنهما: إِفْعَلَةٌ وَاسْتِفْعَلَةٌ.

٦. تُحْدَفُ الواوُ والياءُ والألفُ في نَحْوِ: لَمْ يَقُلْ وَلَمْ يَبِعْ وَلَمْ يَخَفْ، وَقُلْ وَبِعْ وَخَفْ.

٧. تُحْدَفُ الواوُ والياءُ والألفُ في نَحْوِ: سَرُّوا وَبُقُوا وَعَزَّوْا، وَالْألفُ في نَحْوِ: عَزَّتْ وَعَزَّتَا.

٨. تُحْدَفُ الواوُ والياءُ والألفُ في نَحْوِ: يَغْزُونَ وَيَرْمُونَ وَيَخْشُونَ، وَتَغْزِينَ وَتَرْمِينَ وَتَخْشِينَ.

٩. تُحْدَفُ الواوُ والياءُ والألفُ في نَحْوِ: أَدْعُ وَارْمِ وَاخْشِ، وَأَدْعُوا وَارْمُوا وَاخْشُوا، وَأَدْعِي وَارْمِي وَاخْشِي.

إِعْلَالٌ بِالتَّثْقِيلِ:

١. تُسَكَّنُ الواوُ والياءُ وتُنْقَلُ حَرَكَتُهُمَا إِلَى السَّاكِنِ الصَّحِيحِ قَبْلَهُمَا فِي نَحْوِ: يَقُومُ وَيَبِيعُ، وَأَقَامَ وَأَبَانَ^(١).

٢. فِي نَحْوِ: مَقُولٌ وَمَبِيعٌ.

٣. فِي نَحْوِ: إِقَامَةٌ وَإِسْتِقَامَةٌ وَإِقَالَةٌ وَإِسْتِقَالَةٌ.

إِعْلَالٌ بِالتَّسْكِينِ:

١. تُسَكَّنُ الواوُ والياءُ في نَحْوِ: يَغْزُو وَيَرْمِي رَفْعًا.

٢. تُسَكَّنُ الياءُ في نَحْوِ: الْغَازِي وَالرَّايِي رَفْعًا وَجَرًّا.

(١) الأصل: يَقُومُ، يَبِيعُ، أَقُومُ، أَبَيِّنُ (وفي المثاليين الأخيرين قلبت الواو والياء ألفًا لتحركهما في الأصل وانفتاح ما قبلها الآن).

ويمتنع النقل في التفضيل والتعجب، نحو: هُوَ أَبَيِّنُ مِنْهُ وَأَقُومُ، وَمَا أَبَيِّنُهُ وَأَقُومُهُ! وَأَبَيِّنُ بِهِ وَأَقُومُ بِهِ!

الحذف

- تَحْذِفُ الْعَرَبُ فِرَارًا مِنْ تَوَالِي الْأَمْثَالِ لِثِقَلِ اجْتِمَاعِهَا، وَمِنْ مَوَاضِعِهِ^(١):
١. حَذَفُ الْيَاءِ الثَّانِيَةِ مِنْ نَحْوِ: سَيِّدٌ وَصِيْقٌ وَمَيِّتٌ، فَيُقَالُ: سَيِّدٌ وَصِيْقٌ وَمَيِّتٌ.
 ٢. حَذَفُ الْيَاءِ الثَّانِيَةِ مِنْ نَحْوِ: وَلِيِّي وَأَبِيَّي وَأُخَيَّي، فَيُقَالُ: وَلِيٌّ وَأَبِيٌّ وَأُخِيٌّ، إِجْتَمَعَتْ ثَلَاثُ يَاءَاتٍ آخِرُهَا يَاءُ الْمُتَكَلِّمِ، فَحُذِفَتِ الْوُسْطَى وَهِيَ لَا مِ الْكَلِمَةِ.
 ٣. حَذَفُ إِحْدَى التَّوْنَيْنِ مِنْ نَحْوِ: تَأْمُرُونِي وَتُبَشِّرُونِي وَتُحَاجُّونِي، فَيُقَالُ: تَأْمُرُونِي وَتُبَشِّرُونِي وَتُحَاجُّونِي.
 ٤. حَذَفُ أَوَّلِ الْمِثْلَيْنِ مِنَ الْمَاضِي الثَّلَاثِيِّ الْمُجَرَّدِ الْمَكْسُورِ الْعَيْنِ، عِنْدَ إِسْنَادِهِ إِلَى ضَمَائِرِ الرَّفْعِ الْمُتَحَرِّكَةِ، مَعَ جَوَازِ نَقْلِ حَرَكَةِ الْعَيْنِ الْمَحْذُوفَةِ إِلَى الْفَاءِ، نَحْوِ: ظَلَلْتُ وَمَسِسْتُ، فَيُقَالُ: ظَلَلْتُ وَظَلْتُ وَمَسِسْتُ وَمَسْتُ.
 ٥. حَذَفُ إِحْدَى التَّائِيْنِ مِنْ نَحْوِ: تَتَذَكَّرُونَ وَتَتَفَكَّرُونَ وَتَتَسَاءَلُونَ، فَيُقَالُ: تَذَكَّرُونَ وَتَفَكَّرُونَ وَتَسَاءَلُونَ.
 ٦. حَذَفُ التَّوْنَيْنِ مِنْ نَحْوِ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ * اللَّهُ الصَّمَدُ﴾ رُويَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو وَعَبْدِ اللَّهِ: (أَحَدُ اللَّهِ) لِإِلْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ تَشْبِيهًا لَهُ بِحُرُوفِ الْمَدِّ.
 ٧. حَذَفُ تَوْنٍ (كَانَ) مِنَ الْمُضَارِعِ الْمَجْزُومِ بِالسُّكُونِ لِلتَّخْفِيفِ، تَشْبِيهًا لَهَا بِحُرُوفِ الْمَدِّ، نَحْوِ: ﴿فَلَا تَكُ فِي مَرِيَةٍ مِنْهُ﴾.

(١) وليس منها حذف واجب.

٨. حَذُفُ التَّاءِ مِنْ (اسْتَطَاعَ)، فَيُقَالُ: اسْطَاعَ^(١).
 ٩. حَذُفُ الياءِ مِنْ (اسْتَحْيَيْتُ)، فَيُقَالُ: اسْتَحْيَيْتُ^(٢).

** ** **

(١) لما اجتمعت التاء والطاء وهما من مخرج واحد، أحبوا التخفيف بالإدغام، فلمّا لم يسغ الإدغام لتحريك ما لم يتحرّك في موضع عُدِلَ عنه إلى الحذف.
 (٢) لغة أهل الحجاز: استحيا يستحيي، وهي الأصل؛ ولغة بني تميم: استحي يستحي، حذفوا إحدى الياءين لكثرة الاستعمال.

الإدغام

هُوَ أَنْ تَصِلَ حَرْفًا سَاكِئًا بِحَرْفٍ مُتَحَرِّكِ مِثْلِهِ أَوْ مُقَارِبِهِ، فَيَنْبُو (يَرْتَفِعُ) اللِّسَانُ عَنْهُمَا نَبْوَةً وَاحِدَةً.

وَلِمَعْرِفَةِ مَا تَقَارَبَ وَمَا تَبَاعَدَ مِنَ الْحُرُوفِ، وَجَبَ أَنْ يُصَدَّرَ هَذَا الْفَصْلُ بِمُقَدِّمَةٍ فِي مَخَارِجِهَا.

أ. مُقَدِّمَةٌ فِي مَخَارِجِ الْحُرُوفِ:

الْحُرُوفُ فِي الْمَخَارِجِ عَلَى صَرِيحَيْنِ:

الْأَوَّلُ: حُرُوفٌ لَيْسَ لَهَا أَحْيَاؤٌ تَعْتَمِدُ عَلَيْهَا فِي خُرُوجِهَا، وَهِيَ الْأَلِفُ والياءُ والواوُ الْمَدِّيَّتَانِ، وَتُسَمَّى الذَّوَائِبَ.

وَالْآخَرُ: حُرُوفٌ لَهَا أَحْيَاؤٌ تَعْتَمِدُ عَلَيْهَا فِي خُرُوجِهَا، وَهِيَ سَائِرُ الْحُرُوفِ، وَتُسَمَّى الْجَوَامِدَ^(١).

وَمَخَارِجُ الْحُرُوفِ عَلَى الْاِخْتِصَارِ ثَلَاثَةٌ: الْحَلْقُ وَالْفَمُ وَالشَّفَتَانِ، وَعَلَى التَّفْصِيلِ سِتَّةٌ عَشَرَ مَخْرَجًا، هِيَ:

الْأَوَّلُ: مِنْ أَقْصَى الْحَلْقِ، وَلَهُ حَرَفَانِ: الْهَمْزَةُ وَالْهَاءُ.

الثَّانِي: مِنْ أَوْسَطِ الْحَلْقِ، وَلَهُ حَرَفَانِ: الْعَيْنُ وَالْحَاءُ.

(١) وَشِبْهَهُ بِهَذِهِ الْقِسْمَةِ تَقْسِيمُ الدِّرَاسَاتِ الصَّوْتِيَّةِ الْحَدِيثَةِ الْأَصْوَاتِ اللُّغَوِيَّةِ عَلَى صَرِيحَيْنِ:

الأول: صَوَائِتُ، وَهِيَ مَا لَا يَعْتَرِضُ الْهَوَاءُ فِي نَطْقِهِ حَبْسٌ أَوْ تَضْيِيقٌ، وَهِيَ الْفَتْحَةُ وَالْكَسْرَةُ وَالضَّمَّةُ، وَالْأَلِفُ وَالْيَاءُ وَالْوَاوُ الْمَدِيَّتَانِ.

وَالْآخَرُ: صَوَامِتُ، وَهِيَ مَا يَعْتَرِضُ الْهَوَاءُ فِي نَطْقِهِ حَبْسٌ أَوْ تَضْيِيقٌ، كَالْبَاءِ وَالْفَاءِ.

الثَّالِثُ: مِنْ أَدْنَى الْحَلْقِ، وَلَهُ حَرَفَانِ: الْعَيْنُ وَالْخَاءُ.

الرَّابِعُ: مِنْ أَقْصَى اللِّسَانِ وَمَا يَلِيهِ مِنَ الْحَنَكِ، وَلَهُ حَرْفٌ وَاحِدٌ: الْقَافُ.

الخَامِسُ: فَوْقَ مَخْرَجِ الْقَافِ قَلِيلًا مِمَّا هُوَ أَدْنَى إِلَى مُقَدِّمِ الْفَمِ، وَلَهُ حَرْفٌ وَاحِدٌ: الْكَافُ.

السَّادِسُ: مِنْ وَسَطِ اللِّسَانِ وَمَا يَلِيهِ مِنَ الْحَنَكِ، وَلَهُ ثَلَاثَةُ أَحْرَفٍ: الْحِيمُ وَالشَّيْنُ وَالْيَاءُ.

السَّابِعُ: مِنْ حَافَةِ اللِّسَانِ وَمَا يَلِيهَا مِنَ الْأَضْرَاسِ، وَلَهُ حَرْفٌ وَاحِدٌ: الضَّادُ.

الثَّامِنُ: مِنْ حَافَةِ اللِّسَانِ مِنْ أَدْنَاهَا إِلَى مُنْتَهَى طَرَفِهِ بَيْنَهَا وَبَيْنَ مَا يَلِيهَا مِنَ الْحَنَكِ مِمَّا فَوْقَ الصَّاحِكِ وَالتَّابِ وَالرَّبَاعِيَّةِ وَالشَّيْنَةِ^(١)، وَلَهُ حَرْفٌ وَاحِدٌ: اللَّامُ.

التَّاسِعُ: مِنْ طَرَفِ اللِّسَانِ وَأُصُولِ الثَّنَايَا الْعُلْيَا، وَلَهُ حَرْفٌ وَاحِدٌ: التَّوْنُ.

الْعَاشِرُ: مِنْ مَخْرَجِ التَّوْنِ، غَيْرَ أَنَّهُ أَدْخَلَ فِي ظَهْرِ اللِّسَانِ قَلِيلًا، وَلَهُ حَرْفٌ وَاحِدٌ: الرَّاءُ.

(١) اعلم أن الأسنان اثنتان وثلاثون سنًّا: ست عشرة في الفك الأعلى، ومثلها في الفك الأسفل؛ فمنها الثنايا، وهي أربع من قدام: ثنتان من فوق، ومثلهما من أسفل، ثم الرباعيات، وهي أربع أيضًا: رباعيتان من فوق يمينه ويسرة، ومثلهما من أسفل، وخلفهما الأنياب الأربع: نابان من فوق يمينه ويسرة، ومثلهما من أسفل، وخلف الأنياب الضواحك، وهي أربع: ضاحكتان من فوق يمينه ويسرة، ومثلهما من أسفل، وخلف الضواحك الأضراس، وهي ست عشرة: ثمان من فوق: أربع يمينه وأربع يسرة، ومثلها من أسفل.

الحادي عشر: مِنْ طَرَفِ اللِّسَانِ وَأُصُولِ الثَّنَايَا الْعُلْيَا مُصْعِدًا إِلَى الْحَنَكِ،
وَلَهُ ثَلَاثَةُ أَحْرَفٍ: الطَّاءُ وَالذَّالُ وَالثَّاءُ.

الثاني عشر: مِنْ طَرَفِ اللِّسَانِ إِلَى فُرْجَةِ بَيْنِهِ وَبَيْنَ أَطْرَافِ الثَّنَايَا الْعُلْيَا،
وَلَهُ ثَلَاثَةُ أَحْرَفٍ: الصَّادُ وَالزَّايُّ وَالسِّينُ.

الثالث عشر: مِنْ طَرَفِ اللِّسَانِ وَأَطْرَافِ الثَّنَايَا الْعُلْيَا، وَلَهُ ثَلَاثَةُ أَحْرَفٍ:
الطَّاءُ وَالذَّالُ وَالثَّاءُ.

الرابع عشر: مِنْ بَاطِنِ الشَّفَةِ السُّفْلَى وَأَطْرَافِ الثَّنَايَا الْعُلْيَا، وَلَهُ حَرْفٌ
وَاحِدٌ: الْفَاءُ.

الخامس عشر: مِنْ بَيْنِ الشَّفَتَيْنِ، وَلَهُ ثَلَاثَةُ أَحْرَفٍ: الْبَاءُ وَالْمِيمُ وَالْوَاوُ.
السادس عشر: مِنَ الْخِيَاشِيمِ، وَلَهُ حَرْفٌ وَاحِدٌ: الثُّونُ الْخَفِيفَةُ أَوْ الْخَفِيفَةُ.

ب. جُمْلَةٌ مِنْ أَحْكَامِ الْإِدْغَامِ:

«الْإِدْغَامُ إِنَّمَا يَكُونُ فِي حَرْفَيْنِ مِثْلَيْنِ يَكُونُ الْأَوَّلُ مِنْهُمَا سَاكِنًا وَالثَّانِي
مُتَحَرِّكًا، وَقَدْ يَكُونُ فِي حَرْفَيْنِ مُتَقَارِبَيْنِ يُقْلَبُ أَحَدُهُمَا إِلَى جِنْسِ الْآخَرِ
فَيُدْغَمُ فِيهِ.

وَالْإِدْغَامُ إِذَا كَانَ فِي مِثْلَيْنِ، فَلَا يَخْلُو مِنْ أَنْ يَكُونَ الْمِثْلَانِ فِي كَلِمَةٍ
وَاحِدَةٍ أَوْ كَلِمَتَيْنِ.

فَإِنْ كَانَ الْحَرْفَانِ فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ، فَلَا يَخْلُو مِنْ أَنْ تَكُونَ الْكَلِمَةُ مُلْحَقَةً
أَوْ غَيْرَ مُلْحَقَةٍ، فَالْمُلْحَقَةُ لَا يَجُوزُ فِيهَا الْإِدْغَامُ الْبَتَّةُ^(١)، وَذَلِكَ نَحْوُ: (جَلَبَبَ

(١) الإلحاق: أن يزداد على أحرف الكلمة لتوازن كلمة أخرى. وإنما امتنعوا من إدغام الملحق،
ليبلغ المثل الغرض المطلوب في حركاته وسكونه، ولو أدغموا لنقضوا الغرض الذي اعتزموا.

جَلْبَبَةً) أُلْحِقَ بِـ(دَحْرَجَ)، وفي الأسماء نَحَوُ: (مَهْدَدٌ) ^(١) أُلْحِقَ بِـ(جَعْفَرٍ)، وَنَحَوُ: (قُعْدَدٌ) ^(٢) أُلْحِقَ بِـ(بُرْثُنٍ)، وَنَحَوُ: (رِمْدَدٌ) ^(٣) أُلْحِقَ بِـ(عِظْلِمٍ) ^(٤)؛ هَذَا مَا أُلْحِقَ بِالرُّبَاعِيِّ.

فَأَمَّا مَا أُلْحِقَ بِالْخُمَاسِيِّ فَنَحَوُ: (الْتَدَدُ) ^(٥) و(عَفَنَجَجٌ) ^(٦) أُلْحِقَا بِـ(سَفَرَجَلٍ).

وَأَمَّا إِذَا كَانَتِ الْكَلِمَةُ غَيْرَ مُلْحَقَةٍ، فَإِنَّ الْإِدْغَامَ قَدْ يَكُونُ فِيهَا. ثُمَّ لَا يَخْلُو مِنْ أَنْ يَكُونَ الْأَوَّلُ مِنَ الْمِثْلَيْنِ سَاكِنًا أَوْ مُتَحَرِّكًا. فَإِنْ كَانَ سَاكِنًا فَالْإِدْغَامُ لَا زِمَ، نَحَوُ: صَدَّ وَرَدَّ.

وإِنْ كَانَ مُتَحَرِّكًا فَهُوَ عَلَى ضَرَبَيْنِ: مُتَحَرِّكٌ يَصِحُّ تَسْكِينُهُ، وَمُتَحَرِّكٌ لَا يَصِحُّ تَسْكِينُهُ، فَالْأَوَّلُ يَلْزَمُ فِيهِ الْإِدْغَامُ أَيْضًا، وَذَلِكَ نَحَوُ: صَدَّ وَرَدَّ.

وَأَمَّا الْمُتَحَرِّكُ الَّذِي لَا يَصِحُّ تَسْكِينُهُ، فَإِنَّهُ لَا يَجُوزُ الْإِدْغَامُ فِيهِ، وَذَلِكَ نَحَوُ: صَدَدْتُ وَرَدَدْتُ، لَا يَجُوزُ أَنْ تُدْغَمَ الدَّالُّ الْأُولَى فِي الثَّانِيَةِ هَاهُنَا، لِأَنَّ الْأَوَّلَى مِنَ الدَّالِّينِ لَا يَصِحُّ تَسْكِينُهَا، لِأَنَّ الثَّانِيَةَ سَاكِنَةٌ لِأَجْلِ لِحَاقِ الضَّمِيرِ بِهَا.

(١) اسم امرأة.

(٢) الجبان النسيم، القاعد عن الحرب والمكارم.

(٣) رماد رمدد: كثير دقيق جدًا.

(٤) صبغ أحمر.

(٥) الشدید الخصومة.

(٦) الأخرق الجافي.

أَمَّا مَا كَانَ الْمِثْلَانِ فِيهِ مِنْ كَلِمَتَيْنِ، فَلَا يَخْلُو مِنْ أَنْ يَكُونَ مَا قَبْلَ
الْحَرْفِ الْأَوَّلِ مِنَ الْمِثْلَيْنِ مُتَحَرِّكًا أَوْ سَاكِنًا.

فَإِنْ كَانَ مُتَحَرِّكًا جَازَ الْإِدْغَامُ، وَذَلِكَ نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَيُمْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ
تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ﴾.

وَأَمَّا إِذَا كَانَ مَا قَبْلَ الْأَوَّلِ مِنَ الْمِثْلَيْنِ سَاكِنًا، لَمْ يَخْلُ السَّاكِنُ مِنْ أَنْ
يَكُونَ حَرْفَ صِحَّةٍ أَوْ حَرْفَ مَدٍّ وَلِينٍ، فَإِنْ كَانَ حَرْفَ صِحَّةٍ لَمْ يَجْزِ الْإِدْغَامُ،
لِأَنَّ الْحَرْفَ الْأَوَّلَ يَصِيرُ سَاكِنًا بِالْإِدْغَامِ، وَمَا قَبْلَهُ سَاكِنٌ، فَيُحْتَاجُ إِلَى
تَحْرِيكِ الْحَرْفِ السَّاكِنِ لِأَجْلِ الْإِدْغَامِ، وَلَمْ يَبْلُغْ مِنْ قُوَّةِ الْمُنْفَصِلَيْنِ أَنْ يُحَرِّكَ
لَهُمَا السَّاكِنُ كَمَا فُعِلَ ذَلِكَ فِي الْمُتَّصِلِ نَحْوُ: اسْتَعَدَّ وَاسْتَمَرَ، وَذَلِكَ أَنَّكَ إِذَا
قُلْتَ: عَلَّمَ مُوسَى، وَعَبَدَ دَاوُدَ، لَمْ يَجْزِ أَنْ تُدْغِمَ أَحَدَ الْمِثْلَيْنِ فِي الْآخَرِ لِمَا
ذَكَرْنَا، وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿كُنْتُ رُبًّا﴾.

وَإِذَا كَانَ السَّاكِنُ الَّذِي قَبْلَ الْمُدْغَمِ حَرْفَ مَدٍّ وَلِينٍ، كَانَ الْإِدْغَامُ جَائِزًا،
لِأَنَّ الْمَدَّ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ: عَوَظٌ مِنَ الْحَرَكَةِ، فَيَصِيرُ كَأَنَّ الَّذِي قَبْلَهُ
مُتَحَرِّكٌ، وَذَلِكَ نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ﴾.

وَأَمَّا إِذَا كَانَ الْحَرْفَانِ مُتَقَارِبَيْنِ وَلَيْسَا بِمِثْلَيْنِ، فَإِنَّ ذَلِكَ لَا يَخْلُو إِمَّا أَنْ
يَكُونَ فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ أَوْ كَلِمَتَيْنِ، فَإِنْ كَانَ فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ لَمْ يَخْلُ أَيْضًا مِنْ
أَنْ يَكُونَ الْأَوَّلُ مِنْهُمَا سَاكِنًا أَوْ مُتَحَرِّكًا، فَإِنْ كَانَ سَاكِنًا جَازَ الْإِدْغَامُ، نَحْوُ:
﴿لَبِثْتُ﴾.

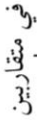
وَإِنْ كَانَ الْأَوَّلُ مُتَحَرِّكًا فَلَا يَخْلُو مِنْ أَنْ تَكُونَ الْحَرَكَةُ حَرَكَةً عَيْنٍ كَلِمَةٍ
أَوْ لَا تَكُونَ كَذَلِكَ، فَإِنْ كَانَتْ الْحَرَكَةُ حَرَكَةً عَيْنٍ، لَمْ يَجْزِ الْإِدْغَامُ، لِأَنَّ حَرَكَةَ

عَيْنِ الْكَلِمَةِ مُرَادَةً لِحِفْظِ الصَّيْغَةِ، قَالُوا: وَطَدَ وَوَتَدَ، فَلَمْ يُدْغِمُوا لِمَا ذَكَرْنَا^(١).
وَأَمَّا إِذَا لَمْ تَكُنْ حَرَكَةُ عَيْنٍ، فَإِنَّهُمْ يُسَكِّنُونَ الْأَوَّلَ وَيُدْغِمُونَهُ فِي الثَّانِي،
وَذَلِكَ نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَادْرِكْتُمْ﴾، وَالْأَصْلُ: تَدَارَأْتُمْ، قُلِبَتِ التَّاءُ دَالًا
وَأُدْغِمَتِ الدَّالُ فِي الدَّالِ، وَلَمَّا سَكَنَتِ الْأُولَى بِالْإِدْغَامِ أُجْتَلِبَتِ لَهَا أَلِفُ الْوَصْلِ
لِسُكُونِ أَوَّلِ الْكَلِمَةِ، فَبَقِيَ: إِدَارَأْتُمْ.
وَأَمَّا إِذَا كَانَ الْمُتَقَارِبَانِ مِنْ كَلِمَتَيْنِ، فَإِمَّا أَنْ يَكُونَ مَا قَبْلَهُمَا مُتَحَرِّكًا أَوْ
سَاكِنًا، فَإِنْ كَانَ مُتَحَرِّكًا، كَانَ الْإِدْغَامُ وَتَرَكُهُ جَائِزِينَ، نَحْوُ: ﴿بَيْتَ طَآئِفَةٍ﴾،
وَأَمَّا إِذَا كَانَ مَا قَبْلَهُمَا سَاكِنًا، فَإِنَّ السَّاكِنَ لَا يَخْلُو مِنْ أَنْ يَكُونَ حَرْفَ
صِحَّةٍ أَوْ حَرْفَ مَدٍّ وَلَيْنِ، فَإِنْ كَانَ السَّاكِنُ حَرْفَ صِحَّةٍ لَمْ يَصَحَّ الْإِدْغَامُ
عِنْدَ النَّحْوِيِّينَ، نَحْوُ: ﴿خَلَقْتَ طِينًا﴾، وَإِنْ كَانَ حَرْفَ مَدٍّ، فَإِنَّ الْإِدْغَامَ قَدْ
يَصَحُّ عِنْدَهُمْ قِيَاسًا، وَذَلِكَ نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَأَتِذَا الْقُرْنَى﴾^(٢).

(١) كراهية أن يلتبس بباب (مددت).

(٢) الموضح في وجوه القراءات وعللها: ابن أبي مريم ١٩٤/١ - ١٩٩ باختصار وشيء من التصرف.

الإدغام



الْقَلْبُ الْمَكَانِيُّ

يَكُونُ فِي النَّفْسِ قَبْلَ نُطْقِ الْكَلِمَةِ تَصَوُّرٌ لِلْحَرَكَاتِ الَّتِي عَلَى اللِّسَانِ أَنْ يَقُومَ بِهَا مُرْتَبَةً عَلَى تَرْتِيبِ الْأَصْوَاتِ فِي تِلْكَ الْكَلِمَةِ، لَكِنَّ اللِّسَانَ قَدْ يَتَعَثَّرُ فِي الْإِتِّزَامِ هَذَا التَّرْتِيبِ، لِاضْطِرَابَاتٍ عَضْوِيَّةٍ أَوْ نَفْسِيَّةٍ، فَيَقْدِّمُ بَعْضُ الْأَصْوَاتِ عَلَى بَعْضٍ، وَهَذَا مَا يُعْرَفُ عِنْدَ اللُّغَوِيِّينَ بِالْقَلْبِ الْمَكَانِيِّ، وَهُوَ شَائِعٌ فِي لُغَةِ الْأَطْفَالِ.

عَلَى أَنَّ مِنْ هَذَا الْقَلْبِ مَا تَتَقَبَّلُهُ الْجَمَاعَةُ اللُّغَوِيَّةُ، فَيَتَجَاوَزُ الْخَطَأَ الْفَرْدِيَّ، لِيُمْسِي تَغْيِيراً سَائِعاً يُضَافُ إِلَى مَثْنِ اللُّغَةِ.

وَمِنْ أَمْثَلَتِهِ: جَذَبَ وَجَبَدَ، وَيَيْسَ وَأَيْسَ، وَرَأَى وَرَاءَ، وَنَأَى وَنَاءَ، وَعَثَى وَعَاتَ^(١)، وَوَجَّهَ وَجَاهٌ، وَالوَاحِدُ وَالْحَادِي، وَالشَّائِكُ وَالشَّايِ^(٢)، وَأَبَّأَ وَآبَأَ^(٣)، وَأَذْوَراً وَأَذَرَ^(٤)، وَقَوَّسَ وَقَسَّى^(٥)، وَلَعَمْرُكَ وَرَعَمَلْكَ، وَمَا أَطْيَبُهُ وَمَا أَيْطَبُهُ^(٦).

(١) أفسد.

(٢) الشائك والشاي: ذو الشوكة، وهي السلاح.

(٣) جمع يثر.

(٤) جمع دار.

(٥) الأصل: قُوس، ثم قُسُوو، ثم قُسُوِي، ثم قُسِي، ثم قُسِي، ثم قِسِي (وهذا الأخير ليس بلازم).

(٦) وأوزانها بالقلب على الترتيب: فَلَع، عَفِلَ، فَلَع، فَلَع، عَفِلَ، فَلَع، عَفِلَ، العالف، الفالع، أغفال، أغفل، فُلوع، لَفْعْلُك (مع التنبيه على أن اللام الثانية كلمة برأسها)، أَعْفَلُهُ.

التقاء الساكنين

إذا التقى ساكنان وجب التخلُّص منه: إمَّا بحذف الأول، وإمَّا بتحريكه.
أ. الحذف:

١. فإن كان الأول حرف مدّ حذف لفظًا وخطًا، إن كانا في كلمة واحدة أو فيما هو الكلمة الواحدة، نحو: بَكَتْ وَبَكَتَا^(١)، وَقُلْتُ وَبِعْتُ وَخَفْتُ، وَلَمْ يَقُلْ وَلَمْ يَبِعْ وَلَمْ يَخَفْ، وَقُلْ وَبِعْ وَخَفْ؛ وَيَعُزُّونَ وَيَرْمُونَ، وَتَعْزِينَ وَتَرْمِينَ، وَأَعْزَنَ وَارْمَنَ، وَأَعْزَنَ وَارْمَنَ.

٢. أو حذف لفظًا لا خطًا، إن كانا في كلمتين، نحو: ﴿يَتَأَيَّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَدْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَآفَّةً﴾.

ب. التحريك:

١. بالكسر على الأصل في التخلُّص من التقاء الساكنين، نحو: ﴿قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾.

٢. بالفتح في تاء التانيث إذا وليتها ألف الاثنين، نحو: قَالَتَا؛ وفي نون (من) إذا دخلت على ما فيه (أل)^(٢)، نحو: مِنَ الرَّجُلِ، بِخِلَافِ نَحْو: مِنَ ابْنِكَ.

٣. بالضمّ في ميم جماعة الذكور المضموم ما قبلها، نحو: عَلَيْكُمْ السَّلَامُ.

٤. بالضمّ والكسر في ميم جماعة الذكور المكسور ما قبلها، نحو: عَلَيْهِمُ السَّلَامُ.

(١) حذفت الألف وإن كانت التاء محركة بالفتح لالتقاء الساكنين، لأنها حركة عارضة لا يعتد بها.

(٢) لثقل توالي الكسرتين مع كثرة الاستعمال.

٥. بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ أَيْضًا إِذَا لَقِيَ سَاكِنَانِ مِنْ كَلِمَتَيْنِ، وَكَانَ أَوَّلُ الثَّانِيَةِ هَمْزَةً وَصَلٍ مَضْمُومَةً لِضَمِّ الثَّالِثِ مِنْهَا، نَحْوُ: ﴿أَنْ أَقْتُلُوا﴾ ﴿وَقَالَتْ أَخْرِجْ عَلَيْنَ﴾، فُرِيَ بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ فِيهِمَا.

٦. بِالضَّمِّ إِذَا كَانَ السَّاكِنُ الْأَوَّلُ وَآوًا مَفْتُوحًا مَا قَبْلَهَا، وَهِيَ ضَمِيرُ جَمَاعَةٍ، نَحْوُ: ﴿أَشْتَرُوا الصَّلَاةَ﴾.

٧. بِالْكَسْرِ إِذَا لَمْ تَكُنِ الْوَائِي ضَمِيرُ جَمَاعَةٍ، نَحْوُ: ﴿أَوْ أَخْرِجُوا﴾^(١).

٨. بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ وَالضَّمِّ فِي أَمْرِ الْمُضْعَفِ الْمَضْمُومِ الْعَيْنِ وَمُضَارِعِهِ الْمَجْزُومِ^(٢)، نَحْوُ: رَدَّ وَلَمْ يَرُدَّ، بِخِلَافِ الْمَكْسُورِ الْعَيْنِ وَالْمَفْتُوحِ فَلَا يَجُوزُ فِيهِمَا إِلَّا الْكَسْرُ وَالْفَتْحُ نَحْوُ: فَرَّ وَلَمْ يَفِرَّ، وَمَسَّ وَلَمْ يَمَسَّ.

تَنْبِيْهُ:

يُغْتَفَرُ الْتِقَاءُ السَّاكِنَيْنِ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ:

١. إِذَا كَانَا فِي كَلِمَةٍ، وَكَانَ الْأَوَّلُ حَرْفَ مَدٍّ أَوْ لَيْنٍ، وَالْآخِرُ مُدْعَمًا فِي مِثْلِهِ، نَحْوُ: دَابَّةً، وَدُوبِيَّةً.

٢. مَا قَصِدَ سَرْدُهُ مِنَ الْكَلِمَاتِ، نَحْوُ: نُونٌ، سَيْنٌ، قَافٌ.

٣. مَا وَقَفَ عَلَيْهِ مِنَ الْكَلِمَاتِ، نَحْوُ: ﴿وَالْعَصْرُ﴾.

(١) وقد تحرك بالضم حملاً على واو الجماعة، وقد تحرك واو الجماعة بالكسر حملاً عليها.

(٢) فأما الكسر فعلى الأصل، وأما الفتح فللخفة، وأما الضم فعلى الإتيان.

الْوَقْفُ

هُوَ قَطْعُ الصَّوْتِ عَلَى آخِرِ الْكَلِمَةِ. وَيُقَابِلُهُ اللَّغَوِيُّونَ بِالْوَصْلِ، فِي حِينَ يُقَابِلُهُ الْقَرَّاءُ بِالْإِبْتِدَاءِ^(١).

وَسَنَتَّبِعُ أَثَرَ الْوَقْفِ فِي الْأَصْوَاتِ، وَهِيَ نَوَعَانِ: صَوَامِتٌ وَهِيَ مَا يَعْتَرِضُ الْهَوَاءَ فِي نُطْقِهِ حَبْسٌ أَوْ تَضْيِيقٌ، كَالْبَاءِ وَالْفَاءِ؛ وَصَوَائِثٌ وَهِيَ مَا لَا يَعْتَرِضُ الْهَوَاءَ فِي نُطْقِهِ حَبْسٌ أَوْ تَضْيِيقٌ، وَهِيَ الْفَتْحَةُ وَالْكَسْرَةُ وَالضَّمَّةُ، وَالْأَلِفُ وَالْيَاءُ وَالْوَاوُ الْمَدِّيَّتَانِ.

أ. أَثَرُ الْوَقْفِ فِي الصَّوَامِتِ:

١. أَنْوَاعُ الصَّوَامِتِ فِي الْوَقْفِ عَلَيْهَا:

يَخْرُجُ الصَّوْتُ عِنْدَ النُّطْقِ مِنَ الْفَمِ أَوْ الْأَنْفِ أَوْ مِنْهُمَا مَعًا، وَتُقَسَّمُ الصَّوَامِتُ بِاعْتِبَارِ خُرُوجِهَا مِنَ الْفَمِ قِسْمَيْنِ:

الْأَوَّلُ: أَصْوَاتٌ مُدْيَلَةٌ يُسْمَعُ لَهَا فِي الْوَقْفِ عَلَيْهَا صَوِيَّتٌ، وَهِيَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَصْرُبٍ:

(١) أَصْوَاتُ الْقَلْقَلَةِ: وَهِيَ: الْقَافُ، وَالْجِيمُ، وَالظَّاءُ، وَالذَّالُ، وَالْبَاءُ. وَتُنْطَقُ هَذِهِ الْأَصْوَاتُ فِي الْوَقْفِ عَلَى دَفْعَتَيْنِ: تَكُونُ فِي الْأَوَّلَى إِحْتِبَاسِيَّةً، وَفِي الْأُخْرَى إِنْفِجَارِيَّةً مَقْطُوعَةً بِإِفْغَالٍ حَنْجَرِيٍّ.

(٢) أَصْوَاتُ التَّفْنُخِ: وَهِيَ: الضَّادُ، وَالرَّاءُ، وَالزَّايُ، وَالظَّاءُ، وَالذَّالُ. وَيُسْمَعُ التَّفْنُخُ فِي الْوَقْفِ عَلَى هَذِهِ الْأَصْوَاتِ مِنْ جَرَاءِ تَتَابُعِ آخِرِ هَوَاءِ الرَّفِيرِ وَقَدْ فَتَرَ

(١) وهذا الخلاف يعود سببه إلى خلاف في طبيعة تناول هذه الظاهرة بين هؤلاء وهؤلاء، فاللغويون يعنون بالتغيرات الصوتية التي تطرأ على الكلمة في الوقف مما تعدمه في الوصل، والقراء كلامهم على أداء القارئ: أين يقف في القراءة؟ ومن أين يبتدىء؟

مِنْ مَنْفَذٍ صَيِّقٍ أَوْ مُتَكَرِّرٍ الْإِغْلَاقِ (كما في الرّاء).

٣) أَصَوَاتُ التَّنْفِثِ: وَهِيَ: الهاء، والحاء، والخاء، والكاف، والسين، والتاء، والصاد، والسين، والتاء، والفاء. وَلَمَّا كَانَ جَمِيعُ هَذِهِ الْأَصْوَاتِ مَهْمُوسًا، إِحْتِجَاجُ التَّنْطِقِ بِهَا إِلَى إِخْرَاجِ نَفْسٍ أَكْثَرٍ، وَبَدَلَ جُهْدٍ أَقْوَى، وَكُلُّ هَذَا يَصْنَعُ التَّنْفِثَ الَّذِي يُسْمَعُ عِنْدَ الْوَقْفِ عَلَى هَذِهِ الْأَصْوَاتِ.

وَالْآخَرُ: أَصَوَاتٌ بُثِّرَ (جَمْعُ أَبْتَر) لَا يُسْمَعُ لَهَا فِي الْوَقْفِ عَلَيْهَا شَيْءٌ، وَهِيَ: الهمزة، والعين، والغين، واللام، والثون، والميم.

وَالْهَمْزَةُ أُمُّ هَذَا الْبَابِ، لِأَنَّ الْوَقْفَ عَلَيْهَا يَكُونُ بِإِنْطِبَاقِ الطَّيْتَيْنِ الصَّوْتِيَّتَيْنِ، فَلَا يَحْدُثُ بَعْدَ ذَلِكَ تَسْرُبٌ لِلْهَوَاءِ يُسْمَعُ مَعَهُ صَوْتُ.

٢. الْوَقْفُ عَلَى التَّضْعِيفِ: يُكْسِبُ التَّضْعِيفُ الصَّوَامِتَ، وَلَا سِيمَا الْإِحْتِكَائِيَّةَ مِنْهَا، إِمْتِدَادًا فِي التَّنْطِقِ، فَإِنْ وَقَفَ عَلَيْهَا كَانَتْ أَطْوَلَ الْأَصْوَاتِ مُدَّةً. لِهَذَا فَقَدْ أَكْثَرَ الْقُرَاءُ مِنَ التَّنْبِيهِ عَلَى ضَرُورَةِ الْإِعْتِنَاءِ بِنُطْقِ الْحَرْفِ الْمُسَدَّدِ وَتَوْفِيقِيَّتِهِ حَقَّهُ مِنَ التَّمْكِينِ، نَحْوُ: ﴿مَا لَكُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَلِيٍّ﴾، ﴿مِنْ طَرَفٍ خَفِيٍّ﴾، ﴿فِي يَوْمٍ نَحْسٍ مُسْتَمِرٍّ﴾.

وَيَعْرِضُ لِلتَّضْعِيفِ تَخْفِيفٌ إِذَا وَقَعَ فِي قَافِيَةٍ مُقَيَّدَةٍ، نَحْوُ قَوْلِ الشَّاعِرِ:

أَصْحَوْتُ الْيَوْمَ أُمُّ شَاقَتِكَ هِرٌّ وَمِنْ الْحُبِّ جُنُونٌ مُسْتَعِرٌ^(١)
فَقَابَلَ بِرَاءِ (هِرِّ) رَاءَ (مُسْتَعِرٍ)، وَهِيَ خَفِيفَةٌ أَصْلًا.

٣. الْوَقْفُ بِالتَّضْعِيفِ: مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يُثَقِّلُ الْكَلِمَةَ إِذَا وَقَفَ وَلَا يُثَقِّلُهَا فِي الْوَصْلِ^(٢)، نَحْوُ: هَذَا خَالِدٌ، وَهُوَ يَجْعَلُ، وَهَذَا فَرَجٌ. وَيُشْتَرَطُ لِهَذَا الْوَقْفِ

(١) هِرٌّ: اسم امرأة.

(٢) وكأنَّ حرص هؤلاء العرب على الحرف الأخير ألاَّ يحيف عليه الوقف فيخفى هو الذي =

ثلاثة شُرُوط:

الأوّل: أَنْ يَكُونَ الْحَرْفُ الْمَوْقُوفُ عَلَيْهِ صَحِيحًا، بِخِلَافِ نَحْوِ: سَرَوْ، وَبَقِيَ.

الثاني: أَلَّا يَكُونَ هَمْزَةً، بِخِلَافِ نَحْوِ: خَطَأَ، وَرَشَأَ.

الثالث: أَلَّا يَكُونَ قَبْلَهُ سَاكِنٌ، بِخِلَافِ نَحْوِ: زَيْدَ، وَعَمَرُو.

٤. الوقف على صَوَامِتٍ مَخْصُوصَةٍ:

(١) تَاءُ التَّائِيثِ: تُبَدَّلُ فِي الْوَقْفِ هَاءً، نَحْوُ: حَمَزُهُ وَفَاطِمَةُ، وَلِأَجْلِ هَذَا رَسَمُوهَا عَلَى نَحْوِ مَا رَسَمُوا الْهَاءَ، لِأَنَّهُمْ بَنَوْا الْخَطَّ عَلَى الْوَقْفِ.

(٢) التَّوْنُ السَّاكِنَةُ: تُبَدَّلُ التَّوْنُ السَّاكِنَةُ فِي الْوَقْفِ أَلِفًا فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ:

الأوّل: تَنْوِينُ النَّصْبِ اللَّاحِقِ إِسْمًا لِلصَّرْفِ، نَحْوُ: رَأَيْتُ زَيْدًا وَاشْتَرَيْتُ كِتَابًا، إِلَّا أَنْ يَكُونَ حَرْفٌ إِعْرَابٍ ذَلِكَ الْأِسْمَ تَاءُ التَّائِيثِ الَّتِي تُبَدَّلُ فِي الْوَقْفِ هَاءً، نَحْوُ: أَكَلْتُ تَمْرَهُ وَأَخَذْتُ جَوْزَهُ.

الثاني: نُونُ التَّوَكِيدِ الْخَفِيفَةِ إِذَا انْفَتَحَ مَا قَبْلَهَا، نَحْوُ: ﴿لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ﴾، وَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

يَحْسَبُهُ الْجَاهِلُ مَا لَمْ يَعْلَمَا شَيْخًا عَلَى كُرْسِيِّهِ مُعَمَّمَا

الثالث: نُونُ (إِذَا)، هَذَا مَذْهَبُ الْقُرَّاءِ وَأَكْثَرُ التَّحْوِيلِينَ، إِلَّا الْمَازِيَّ فَعِنْدَهُ أَنَّ الْوَقْفَ عَلَيْهَا بِالتَّوْنِ، لِأَنَّهَا بِمَنْزِلَةِ (لَنْ) وَ(أَنْ) مِنْ نَفْسِ الْكَلِمَةِ، وَأَجَازَ الْمُبَرِّدُ الْوَجْهَيْنِ.

= حملهم على تضعيفه زيادةً في البيان.

(٣) هَاءُ الْكِنَايَةِ: وَيُقَالُ لَهَا: هَاءُ الضَّمِيرِ، فَإِنْ كَانَتْ لِمُؤَنَّثٍ لِحَقَّتْهَا أَلِفٌ وَضَلًا وَوَقْفًا، وَإِنْ كَانَتْ لِمُذَكَّرٍ لِحَقَّتْهَا وَضَلًا وَأُوٌّ إِنْ انْفَتَحَ مَا قَبْلَهَا أَوْ انْضَمَّ، وَيَاءٌ إِنْ انْكَسَرَ مَا قَبْلَهَا، نَحْوُ: ضَرَبَهُو وَضَرَبَتْهُو وَبِهِي، وَتُحَدَفَانِ وَقْفًا.

ب. أَثَرُ الْوَقْفِ فِي الصَّوَائِتِ:

هَذِهِ الصَّوَائِتُ إِمَّا أَنْ يَقَعَ الْوَقْفُ عَلَيْهَا، وَإِمَّا أَنْ تَقَعَ خَلْفَ الصَّامِتِ الْمَوْقُوفِ عَلَيْهَا: فَإِنْ كَانَتْ الْأُولَى جَرَى الْحَدِيثُ عَنْهَا فِي فِقْرَتَيْنِ: إِحْدَاهُمَا لِلْقَصِيرَةِ وَالثَّانِيَةُ لِلطَّوِيلَةِ، وَإِنْ كَانَتْ الْأُخْرَى جَرَى الْحَدِيثُ عَنْهَا فِي فِقْرَتَيْنِ أَيْضًا: إِحْدَاهُمَا لِلطَّوِيلَةِ وَالثَّانِيَةُ لِلْقَصِيرَةِ الضَّيْقَةِ.

١. الصَّوَائِتُ الْقَصِيرَةُ الْمَوْقُوفُ عَلَيْهَا:

يُوقَفُ عَلَى الصَّوَائِتِ الْقَصِيرَةِ بِطَرَائِقَ شَتَّى، تَبَعًا لِحَالِ الصَّائِتِ وَحَالِ الصَّامِتِ الَّذِي يَسْبِقُهُ، وَنَحْوُ هَذَيْنِ فِيمَا تَقَدَّمَ عَلَيْهِمَا، عَلَى سَعَةِ فِي الْأَمْرِ، وَهِيَ سِتُّ: السُّكُونُ، وَالرَّوْمُ، وَالْإِشْمَامُ، وَالْإِطْلَاقُ، وَالْحَاقُ هَاءُ السَّكْتِ، وَالتَّنْقُلُ أَوْ الْإِتْبَاعُ.

(١) السُّكُونُ: الْمُرَادُ بِالسُّكُونِ هُنَا حَذْفُ الْحَرَكَةِ، وَهُوَ الْأَصْلُ فِي الْوَقْفِ، لِأَنَّ الْغَرَضَ مِنَ الْوَقْفِ الْاسْتِرَاحَةُ، وَسَلْبُ الْحَرَكَةِ أَبْلَغُ فِي تَحْصِيلِهَا.

(٢) الرَّوْمُ: هُوَ عِنْدَ الْقُرَاءِ: التُّطْقُ بِبَعْضِ الْحَرَكَةِ، وَعِنْدَ اللَّغَوِيِّينَ: نُطْقُ الْحَرَكَةِ بِصَوْتٍ خَفِيِّ.

وَتَظْهَرُ فَائِدَةُ الْخِلَافِ بَيْنَ الْقَرِيقَيْنِ فِي الْفَتْحِ، فَعَلَى قَوْلِ الْقُرَاءِ لَا يَدْخُلُ الرَّوْمُ عَلَيْهِ، لِأَنَّهُ حَرَكَةٌ خَفِيفَةٌ، إِذَا خَرَجَ بَعْضُهَا خَرَجَ سَائِرُهَا، لِأَنَّهَا لَا تَقْبَلُ التَّبْعِيضَ كَمَا يَقْبَلُهُ الْكَسْرُ وَالضَّمُّ بِمَا فِيهِمَا مِنَ الثَّقَلِ، وَالرَّوْمُ عِنْدَهُمْ بَعْضُ الْحَرَكَةِ.

وَعَلَى قَوْلِ اللَّغَوِيِّينَ يَدْخُلُ عَلَى الْفَتْحِ كَمَا يَدْخُلُ عَلَى الْكَسْرِ وَالضَّمِّ، لِأَنَّ الرَّوْمَ عِنْدَهُمْ إِخْفَاءُ الْحَرَكَةِ، فَهُوَ بِمَعْنَى الْإِخْتِلَاسِ، وَذَلِكَ لَا يَمْتَنِعُ فِي الْحَرَكَاتِ الثَّلَاثِ.

(٣) الْإِشْمَامُ: الْمُرَادُ بِالْإِشْمَامِ هُنَا الْإِشَارَةُ بِالشَّقَتَيْنِ إِلَى الضَّمَّةِ مِنْ غَيْرِ تَصْوِيتٍ.

وَإِخْتِصَاصُ الْإِشْمَامِ بِالضَّمَّةِ دُونَ غَيْرِهَا يَعُودُ إِلَى أَنَّهَا مِنَ الْوَاوِ، وَالْوَاوِ تَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الشَّقَتَيْنِ وَبِهِمَا تُعَالَجُ.

(٤) الْإِطْلَاقُ: هُوَ إِشْبَاعُ الْفَتْحَةِ حَتَّى تَصِيرَ أَلْفًا فِي الْوَقْفِ، وَفَائِدَتُهُ الدَّلَالَةُ عَلَى أَنَّ الْكَلَامَ قَدْ انْقَطَعَ وَأَنَّ مَا بَعْدَهُ مُسْتَأْنَفٌ، نَحْوُ: ﴿وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونًا﴾، ﴿وَأَطَعْنَا الرُّسُولًا﴾، ﴿فَاضْلُونَا السَّبِيلًا﴾.

(٥) الْحَاقُّ هَاءُ السَّكْتِ: هُوَ أَنْ تَلْحَقَ آخِرَ الْكَلِمَةِ فِي الْوَقْفِ هَاءٌ سَاكِنَةٌ بَيَانًا لِحَرَكَتِهِ.

وَلَا تَلْحَقُ هَذِهِ الْهَاءُ الْمُعْرَبَ وَلَا مَا تُشَبِّهُ حَرَكَتَهُ حَرَكَةَ الْإِعْرَابِ، فَلِذَلِكَ لَا تَدْخُلُ عَلَى الْمُنَادَى الْمَضْمُومِ، وَلَا عَلَى الْمَبْنِيِّ مَعَ (لَا) نَحْوُ: لَا رَجُلَ، وَلَا عَلَى الْفِعْلِ الْمَاضِي، لِشَبِّهِ هَذِهِ الْحَرَكَاتِ بِحَرَكَاتِ الْإِعْرَابِ.

وَزِيَادَةُ هَذِهِ الْهَاءِ عَلَى صَرَبَيْنِ:

لَا زِمَةً: إِنْ بَقِيَتِ الْكَلِمَةُ عَلَى أَصْلٍ وَاحِدٍ، نَحْوُ: لَا تَقَهُ (مِنْ وَقَيْتُ)، وَإِنْ تَعِ أَعَهُ (مِنْ وَعَيْتُ)، وَمَجِيءَ مَ جِئْتَ؟ وَمِثْلُ مَ أَنْتَ؟ إِذَا وَقَفُوا عَلَى (مَ) أَلْزَمُوهَا الْهَاءَ.

كَثِيرَةٌ: يُؤْتَى بِهَا لِأَغْرَاضٍ كَثِيرَةٍ، مِنْهَا:

- جَبُرَ الْكَلِمَةُ مِنْ حَذْفِ لِحَقِّ بِهَا، نَحْوُ: إِخْشَهُ، وَارْمِهِ، وَأَغْزَهُ؛

وَعَلَامَهُ، وَفِيَمَهُ، وَلِمَهُ؟

- بَيَانُ الْحَرَكَةِ، نَحْوُ: هَذَا غُلَامِيَّةٌ، وَجَاءَ مِنْ بَعْدِيَّةٍ، وَقَدْ ضَرَبَنِيَّةٌ.
- كَرَاهِيَةُ الْإِتِّقَاءِ السَّاكِنِينَ، نَحْوُ: هُمَا ضَارِبَانِيَّةٌ، وَهُمْ مُسْلِمُونَ، وَذَهَبْتُنَّةٌ.

وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقِفُ عَلَى كُلِّ هَذَا بِغَيْرِ هَاءٍ.

- ٦) التَّقْلُ أَوْ الْإِتْبَاعُ: التَّقْلُ تَحْرِيكُ السَّاكِنِ الصَّحِيحِ قَبْلَ حَرْفِ الْوَقْفِ بِحَرَكَتِهِ، وَالْإِتْبَاعُ تَحْرِيكُهُ بِحَرَكَتِهِ مَا قَبْلَهُ. وَيُشْتَرَطُ لَهُمَا أَمْرَانِ:
- الأَوَّلُ: أَنْ تَكُونَ الْحَرَكَةُ الْمَنْقُولَةُ أَوْ الْمُتَبَعَةُ الْكَسْرَةَ أَوْ الضَّمَّةَ.
- وَالْآخَرُ: أَلَّا يُؤَدِّي التَّقْلُ أَوْ الْإِتْبَاعُ إِلَى مِثَالٍ مَرْفُوضٍ.
- نَحْوُ قَوْلِ الرَّاجِزِ:

أَنَا ابْنُ مَاوِيَّةَ إِذْ جَدَّ النَّقْرُ^(١)

أَرَادَ: (النَّقْرُ)، فَنَقَلَ ضَمَّةَ الرَّاءِ إِلَى الْقَافِ.

وَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

أَذَاقَتْهُمْ الْحَرْبُ أَنْفَاسَهَا وَقَدْ تُكْرَهُ الْحَرْبُ بَعْدَ السَّلَامِ

أَرَادَ: (السَّلَامِ)، فَنَقَلَ كَسْرَةَ الْمِيمِ إِلَى اللَّامِ.

وَقَالُوا: هَذَا عِدْلٌ، وَفِيسْلٌ^(٢)، فَاتَّبَعُوهَا الْكَسْرَةَ الْأُولَى، وَلَمْ يَنْقُلُوهَا لِأَنَّهُ

لَيْسَ فِي كَلَامِهِمْ (فِعْلٌ).

٢. فِي الصَّوَائِتِ الطَّوِيلَةِ الْمَوْقُوفِ عَلَيْهَا:

١) الْوَقْفُ عَلَى الصَّوَائِتِ الطَّوِيلَةِ بِالْحَاقِ هَاءِ السَّكْتِ: يُؤْتَى بِهَا لِمَدِّ

(١) ماوِيَّة: اسم امرأة، والنقر: صوت اللسان تحت به الدابة.

(٢) العِدْل: المِثْل، والفِيسْل: الرجل الأحمق.

الصَّوْتِ فِي التَّدَاءِ وَالتُّدْبَةِ، نَحْوُ: يَا غُلَامَاهُ، وَوَا زَيْدَاهُ، وَوَا غُلَامَهُوهُ، وَوَا ذَهَابَ غُلَامِيَهُ.

(٢) الْوَقْفُ عَلَى الْيَاءِ مِنْ اسْمٍ: أَكْثَرُ الْعَرَبِ يَقُولُ فِي الْوَقْفِ: هَذَا قَاضٍ، وَجَاءَ الْقَاضِي، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ: هَذَا قَاضِي، وَجَاءَ الْقَاضِ، وَلَا يَقُولُونَ إِلَّا: رَأَيْتُ قَاضِيَا، وَلَقِيتُ الْقَاضِي.

(٣) الْوَقْفُ عَلَى الْيَاءِ وَالْوَاوِ مِنْ فِعْلٍ: الْأَصْلُ فِي الْأَفْعَالِ إِلَّا يُحْدَفُ مِنْهَا شَيْءٌ، لِأَنَّهَا لَا تَذْهَبُ فِي الْوَصْلِ فِي حَالٍ، وَذَلِكَ: يَرْمِي، وَيَعْزُو. لَكِنَّهُمْ قَدْ يُحْدِفُونَ فِي الْقَوَاصِلِ وَالْقَوَافِي، نَحْوُ: ﴿وَالَيْلِ إِذَا يَسِرُّ﴾، وَكَانِشَادِ بَعْضِ الْعَرَبِ قَوْلَ الشَّاعِرِ:

وَلَأَنْتَ تَفْرِي مَا خَلَقْتَ وَبَعْدَ خُصِّ الْقَوْمِ يَخْلُقُ ثُمَّ لَا يَفِرُّ
(٤) الْوَقْفُ عَلَى الْيَاءِ صَمِيرًا: مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ: هَذَا غُلَامٌ وَهُوَ يُرِيدُ: هَذَا غُلَامِي، وَقَدْ أَسْقَانُ وَأَسْقِنُ وَهُوَ يُرِيدُ: أَسْقَانِي وَأَسْقِنِي.
(٥) الْوَقْفُ عَلَى الْأَلِفِ مِنْ مَقْصُورٍ: كُلُّ يَاءٍ أَوْ وَاوٍ كَانَتْ لَامًا، وَكَانَ الْحَرْفُ قَبْلَهَا مَفْتُوحًا، فَإِنَّهَا مَقْصُورَةٌ تُبْدَلُ مَكَانَهَا الْأَلِفُ، وَلَا تُحْدَفُ فِي الْوَقْفِ، وَحَالُهَا فِي التَّنْوِينِ وَتَرْكِ التَّنْوِينِ بِمَنْزِلَةِ مَا كَانَ غَيْرَ مُعْتَلٍّ، إِلَّا أَنَّ الْأَلِفَ تُحْدَفُ لِسُكُونِ التَّنْوِينِ وَيَتِمُّونَ الْأَسْمَاءَ فِي الْوَقْفِ.

٣. فِي الصَّوَائِتِ الَّتِي هِيَ خَلْفَ الصَّامِتِ الْمَوْقُوفِ عَلَيْهِ:

(١) الصَّوَائِتُ الطَّوِيلَةُ:

إِذَا وَقَعَ قَبْلَ الصَّامِتِ الْمَوْقُوفِ عَلَيْهِ صَائِتٌ طَوِيلٌ، مُطْلٌ، وَيُسَمَّى الْقَرَاءُ هَذَا الْمَطْلَ بِالْمَدِّ لِلْسَّاكِنِ الْعَارِضِ، وَلَهُ عِنْدَهُمْ ثَلَاثُ مَرَاتِبٍ:
الأولى: الإِشْبَاعُ كَاللَّازِمِ، لِاجْتِمَاعِ السَّاكِنَيْنِ اعْتِدَادًا بِالْعَارِضِ.

الثانية: التوسط، لمراعاة اجتماع الساكنين وملاحظة كونه عارضاً.
الثالثة: القصر، لأن السكون عارض فلا يعتد به، ولأن الجمع بين
الساكنين مما يختص بالوقف، نحو: القدر، والفجر.

(٢) الصوائت القصيرة الضيقة:

تقسم الصوائت باعتبار انفتاح الفم عند التطق بها قسمين: واسعة
كالفتحة، وضيقة كالكسرة والضمّة.
وقد تقرب الأخرى من الأولى بأن تنفجر قليلاً، ويلحظ هذا في وقف
أغلب التاطفين بالعربية اليوم على نحو (بع) و(قل)، فليتنبه.

** ** **

هَمْزَةُ الْوَصْلِ

تَأْتِي فِي أَوَّلِ الْكَلِمَةِ، وَتَكُونُ سُلَّمًا لِلَّسَانِ لِلتَّمَكُّنِ مِنَ التَّنْطِقِ
بِالسَّاكِنِ، وَتَنْتَبِثُ نُظْقًا فِي الْإِبْتِدَاءِ وَتَسْقُطُ فِي الدَّرَجِ، وَلَهَا مَوَاضِعُ مَعْرُوفَةٌ
هِيَ:

أ. الْأَسْمَاءُ الْعَشْرَةُ: اِسْمٌ، اِسْتٌ^(١)، اِبْنٌ، اِبْنُمُ^(٢)، اِبْنَةٌ، اِمْرُؤٌ، اِمْرَأَةٌ، اِثْنَانِ،
اِثْنَتَانِ، اَيْمُنُ اللّٰهُ^(٣).

ب. (أَل) التَّعْرِيفِ، نَحْوُ: الرَّجُلُ وَالْفَرَسُ.

ج. أَمْرُ الثَّلَاثِي السَّاكِنِ ثَانِي مُضَارِعِهِ، نَحْوُ: أَنْصَرُ، اضْرِبْ، افْتَحْ؛
بِخِلَافِ نَحْوِ: هَبْ، بَعْ، قُلْ.

د. مَاضِي الْخُمَاسِيِّ وَالسُّدَاسِيِّ، وَأَمْرُهُمَا، وَمَصْدَرُهُمَا، نَحْوُ: انْطَلَقَ،
انْطَلِقْ، انْطِلَاقٌ؛ اِسْتَخْرَجَ، اِسْتَخْرِجْ، اِسْتِخْرَاجٌ.

وَتَكُونُ مَفْتُوحَةً فِي (أَل) و(اَيْمُنِ)، وَمَضْمُومَةً فِي نَحْوِ: اُنْطَلِقْ وَأُسْتَخْرِجْ
بِالْبِنَاءِ لِلْمَجْهُولِ، وَأَمْرِ الثَّلَاثِي الْمَضْمُومِ الْعَيْنِ أَصَالَةً نَحْوُ: اُدْخُلْ وَاُدْعِي،
بِخِلَافِ نَحْوِ: اِمْشُوا، وَمَكْسُورَةً فِي الْبَوَاقِي.

(١) الاست: العجز، ويجمع على أَسْتَاهِ.

(٢) ابنم: لغة في (ابن)، وتتحرك نونه بحركة الميم رفعًا ونصبًا وجرًا.

(٣) اَيْمُنُ اللّٰهُ، وَاَيْمُ اللّٰهِ (بحذف النون): كلمة تستعمل في القسم خاصة، نحو: ايمن الله لأقومنَّ،
أي: عليَّ ايمنُ الله، وهي جمع يمين، والأصل أن تكون بهمزة قطع، إلا أنها وُصِلَتْ لكثرة
الاستعمال. وقيل فيها غير ذلك.

المُحتوى

٣.....	التمهيد: مُقدّمات عامّة
٥.....	عِلْمُ الصَّرْفِ
٦.....	الكَلِمَةُ وَأَنْوَاعُهَا
٧.....	المُجَرَّدُ والمَزِيدُ
٩.....	المِيزَانُ الصَّرْفِيُّ
١١.....	الباب الأول: التغيرات المعنويّة في الأفعال
١٣.....	أَبْنِيَةُ الفِعْلِ المُجَرَّدِ
١٥.....	أَبْنِيَةُ الفِعْلِ المَزِيدِ
١٨.....	الجامِدُ والمُتَصَرِّفُ
١٩.....	تَصْرِيْفُ الأَفْعَالِ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ
٢٠.....	الصَّحِيحُ والمُعْتَلُّ
٢١.....	إِسْنَادُ الفِعْلِ الثَّلَاثِيِّ المُجَرَّدِ إِلَى الضَّمَائِرِ
٣٣.....	بِنَاءُ الفِعْلِ لِلْمَجْهُولِ
٣٥.....	تَوْكِيدُ الفِعْلِ بِالثُّونِ
٣٩.....	الباب الثاني: التغيرات المعنويّة في الأسماء
٤١.....	أَبْنِيَةُ الاسْمِ المُجَرَّدِ
٤٣.....	الجامِدُ والمُشْتَقُّ
٤٤.....	المَصْدَرُ وَأَنْوَاعُهُ

- ٤٨.....إِسْمُ الْفَاعِلِ وَمُبَالَغَتُهُ
- ٥٠.....إِسْمُ الْمَفْعُولِ
- ٥١.....الصِّفَةُ الْمُشَبَّهَةُ
- ٥٣.....إِسْمُ التَّفْضِيلِ
- ٥٥.....إِسْمَا الزَّمَانِ وَالْمَكَانِ
- ٥٦.....إِسْمُ الآلَةِ
- ٥٧.....الْمَذْكُورُ وَالْمُؤَنَّثُ
- ٥٩.....أَقْسَامُ الْأَسْمِ بِاعْتِبَارِ الْآخِرِ
- ٦٠.....التَّثْنِيَةُ
- ٦١.....الْجُمُعُ
- ٦٧.....التَّصْغِيرُ
- ٧٠.....النَّسَبُ
- ٧٣.....الباب الثالث: التغيرات اللفظية
- ٧٥.....الإِبْدَالُ
- ٧٦.....الإِعْلَالُ
- ٨١.....الْحَذْفُ
- ٨٣.....الإِدْغَامُ
- ٩٠.....الْقَلْبُ الْمَكَائِيُّ
- ٩١.....إِلْتِقَاءُ السَّاكِنَيْنِ
- ٩٣.....الْوَقْفُ
- ١٠١.....هَمْزَةُ الْوَصْلِ

مكتبة لسان العرب

     @lisanarb

تطبيقات نحوية

تأليف:

الدكتور عبد البديع النيرباني



in X @lisanarb

أ. علاء الدين شوقي

مَكْتَبَةُ لِسَانِ الْعَرَبِ



التطبيق الأول

قال عُرْوَةُ بْنُ أُدَيْنَةَ:

إِنَّ الَّتِي زَعَمْتُ فُؤَادَكَ مَلَّهَا خُلِقْتُ هَوَاكَ كَمَا خُلِقْتُ هَوَىٰ لَهَا
بَيْضَاءُ بَاكَرَهَا التَّعِيمُ فَصَاغَهَا بِلَبَاقَةٍ فَأَرْقَهَا وَأَجَلَّهَا
حَجَبْتُ تَحِيَّتَهَا فَقُلْتُ لِصَاحِبِي مَا كَانَ أَكْثَرَهَا لَنَا وَأَقْلَهَا
وَإِذَا وَجَدْتُ لَهَا وَسَاوِسَ سَلْوَةٍ شَفَعَ الضَّمِيرُ لَهَا إِلَيَّ فَسَلَّهَا

إعراب المضردات:

إِنَّ: حرف مشبّه بالفعل.

الَّتِي: اسم موصول مبنيّ على السكون في محلّ نصب اسم (إِنَّ).

زَعَمْتُ: فعل ماض مبنيّ على الفتح الظاهر، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هي، والتاء حرف تأنيث لا محلّ له من الإعراب.

فُؤَادَكَ: مفعول به أوّل منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، والكاف ضمير متصل مبنيّ على الفتح في محلّ جرّ مضاف إليه.

مَلَّهَا: فعل ماض مبنيّ على الفتح الظاهر، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، و(ها) ضمير متصل مبنيّ على السكون في محلّ نصب مفعول به.

خُلِقْتُ: فعل ماض مبنيّ للمجهول مبنيّ على الفتح الظاهر، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هي، والتاء حرف تأنيث لا محلّ له من الإعراب.

هَوَاك: حال منصوبة وعلامة نصبها الفتحة المقدّرة على الألف منع من ظهورها التعذّر، وهو مضاف، والكاف ضمير متصل مبنيّ على الفتح في محلّ جرّ مضاف إليه.

كما: الكاف اسم مبنيّ على الفتح في محلّ نصب مفعول مطلق ناب عن المصدر، وهو مضاف، وما حرف مصدرّي.

خُلِقَتْ: فعل ماض مبنيّ للمجهول مبنيّ على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك، والتاء ضمير متصل مبنيّ على الفتح في محلّ رفع نائب فاعل.

هَوَى: حال منصوبة وعلامة نصبها الفتحة المقدّرة على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين منع من ظهورها التعذّر.

لَهَا: اللام حرف جرّ، و(ها) ضمير متصل مبنيّ على السكون في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بصفة محذوفة لـ(هوى).

بَيَضَاءُ: خبر أوّل لمبتدأ محذوف مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

بَاكَرَهَا: فعل ماض مبنيّ على الفتح الظاهر، و(ها) ضمير متصل مبنيّ على السكون في محلّ نصب مفعول به مُقَدَّم.

التَّعِيمُ: فاعل مُؤَخَّر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

فَصَاغَهَا: الفاء حرف عطف، وصاغ فعل ماض مبنيّ على الفتح الظاهر، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو، و(ها) ضمير متصل مبنيّ على السكون في محلّ نصب مفعول به.

بِلَبَاقَةٍ: الباء حرف جرّ، ولباقة اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة،

والجاءَ والمجرور متعلقان بحال محذوفة من (ها) في (صاغها).

فَأَرَقَّهَا: الفاء حرف عطف، وأرقّ فعل ماض مبنيّ على الفتح الظاهر، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو، و(ها) ضمير متصل مبنيّ على السكون في محلّ نصب مفعول به.

وَأَجَلَّهَا: الواو حرف عطف، وأجلّ فعل ماض مبنيّ على الفتح الظاهر، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو، و(ها) ضمير متصل مبنيّ على السكون في محلّ نصب مفعول به.

حَجَبَتْ: فعل ماض مبنيّ على الفتح الظاهر، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هي، والتاء حرف تأنيث لا محلّ له من الإعراب.

مَحَيَّتْهَا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، و(ها) ضمير متصل مبنيّ على السكون في محلّ جرّ مضاف إليه.

فَقُلْتُ: الفاء حرف عطف، وقلت فعل ماض مبنيّ على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك، والتاء ضمير متصل مبنيّ على الضمّ في محلّ رفع فاعل.

لِصَاحِبِي: اللام حرف جرّ، وصاحب اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة المقدّرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحلّ بالحركة المناسبة للياء، وهو مضاف، والياء ضمير متصل مبنيّ على السكون في محلّ جرّ مضاف إليه، والجارّ والمجرور متعلقان بالفعل (قلت).

ما: نكرة تامّة بمعنى شيء مبنيّة على السكون في محلّ رفع مبتدأ.

كانَ: زائدة لا محلّ لها من الإعراب.

أَكْثَرُهَا: فعل ماض جامد لإنشاء التعجب مبنيّ على الفتح الظاهر، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره هو، و(ها) ضمير متصل مبنيّ على السكون في محلّ نصب مفعول به.

لَنَا: اللام حرف جرّ، و(نا) ضمير متصل مبنيّ على السكون في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بحال محذوفة من (ها) في (أكثرها).

وَأَقَلَّهَا: الواو حرف عطف، وأقلّ فعل ماض جامد لإنشاء التعجب مبنيّ على الفتح الظاهر، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره هو، و(ها) ضمير متصل مبنيّ على السكون في محلّ نصب مفعول به.

وَإِذَا: الواو حرف استئناف، وإذا اسم شرط غير جازم مبنيّ على السكون في محلّ نصب مفعول فيه ظرف زمان، متعلّق بالفعل (شفع)، وهو مضاف.

وَجَدْتُ: فعل ماض مبنيّ على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرّك، والتاء ضمير متصل مبنيّ على الضمّ في محلّ رفع فاعل.

لَهَا: اللام حرف جرّ، و(ها) ضمير متصل مبنيّ على السكون في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (وجد).

وَسَاوَسَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.

سَلَوَةٍ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة.

شَفَعَ: فعل ماض مبنيّ على الفتح الظاهر.

الضَّمِيرُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

لَهَا: اللام حرف جرّ، و(ها) ضمير متصل مبنيّ على السكون في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (شفع).

إِيّ: إلى حرف جرّ، والياء الثانية ضمير متصل مبنيّ على الفتح في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (شفع).

فَسَلَّهَا: الفاء حرف عطف، وسلّ فعل ماض مبنيّ على الفتح الظاهر، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، و(ها) ضمير متصل مبنيّ على السكون في محلّ نصب مفعول به.

* * * * *

إعراب الجمل:

(إِنَّ الَّتِي زَعَمْتَ فُؤَادَكَ مَلَّهَا خُلِقَتْ...): ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب.

(زَعَمْتَ): صلة الموصول الاسمي لا محلّ لها من الإعراب.

(مَلَّهَا): في محلّ نصب مفعول به ثانٍ.

(خُلِقَتْ): في محلّ رفع خبر (إِنَّ).

(خُلِقَتْ): صلة الموصول الحرفي لا محلّ لها من الإعراب.

(... بَيُضَاءُ): استئنافية لا محلّ لها من الإعراب.

(بَاكَرَهَا التَّعِيمُ): في محلّ رفع خبر ثانٍ.

(صَاغَهَا): جملة معطوفة على جملة (باكرها النعيم)، فهي مثلها في محلّ رفع.

(أَرْقَّهَا): جملة معطوفة على جملة (صاغها)، فهي مثلها في محلّ رفع.

(أَجَلَّهَا): جملة معطوفة على جملة (أَرْقَّهَا)، فهي مثلها في محل رفع.

(حَجَبْتُ): استثنائية لا محل لها من الإعراب.

(قُلْتُ): جملة معطوفة على جملة (حجبت)، فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

(ما كَانَ أَكْثَرَهَا لَنَا وَأَقَلَّهَا): في محل نصب مفعول به.

(ما أَكْثَرَهَا): ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

(أَكْثَرَهَا): في محل رفع خبر.

(أَقَلَّهَا): جملة معطوفة على جملة (أَكْثَرَهَا)، فهي مثلها في محل رفع.

(إِذَا وَجَدْتُ ... شَفَعَ الضَّمِيرُ): التركيب الشرطي استئناف لا محل له من الإعراب.

(وَجَدْتُ): في محل جر مضاف إليه.

(شَفَعَ الضَّمِيرُ): جملة جواب الشرط غير الجازم لا محل لها من الإعراب.

(سَلَّهَا): جملة معطوفة على جملة (شفع الضمير)، فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

التطبيق الثاني

قال أبو العتاهية:

أَلَا مَنْ لِي بِأُنْسِكَ يَا أَحْيَا وَمَنْ لِي أَنْ أُبَيِّكَ مَا لَدَيَّا
طَوْتُكَ خُطُوبٌ دَهْرِكَ بَعْدَ نَشْرِ كَذَاكَ خُطُوبُهُ نَشْرًا وَطَيَّا
فَلَوْ نَشَرْتَ قُورَاكَ لِي الْمَنَايَا شَكَوْتُ إِلَيْكَ مَا صَنَعْتُ إِلَيَّا
بَكَيْتُكَ يَا أُخَيَّ بِدَمْعٍ عَيْنِي فَلَمْ يُغْنِ الْبُكَاءُ عَلَيْكَ شَيْئًا
وَكَانَتْ فِي حَيَاتِكَ لِي عِظَاتٌ فَأَنْتَ الْيَوْمَ أَوْعَظُ مِنْكَ حَيًّا

إعراب المضردات:

أَلَا: حرف استفتاح.

مَنْ: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

لي: اللام حرف جرّ، والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل جرّ
بجرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلقان بخبر محذوف لـ(من)، تقدير الكلام:
مَنْ مُتَكَفَّلٌ لِي.

بِأُنْسِكَ: الباء حرف جرّ، وأنس اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة،
وهو مضاف، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جرّ مضاف إليه،
والجارّ والمجرور متعلقان بالخبر المحذوف.

يا: حرف نداء.

أَحْيَا: منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على الياء

المحذوفة (لام الكلمة) لتوالي الأمثال (ياء التصغير، وياء الأصل، وياء الضمير)، والياء الثانية ضمير متصل مبنيّ على الفتح في محلّ جرّ مضاف إليه، والألف للإطلاق.

ومَنْ: الواو حرف عطف، ومَنْ اسم استفهام مبنيّ على السكون في محلّ رفع مبتدأ.

لي: اللام حرف جرّ، والياء ضمير متصل مبنيّ على السكون في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بخبر محذوف لـ(من)، تقدير الكلام: مَنْ مُتَكَفِّلٌ لي.

أَنْ: حرف ناصب.

أُبَيِّنُكَ: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنا، والكاف ضمير متصل مبنيّ على الفتح في محلّ نصب مفعول به أوّل.

والمصدر المؤوّل من (أن) وما بعدها في محلّ جرّ بحرف جرّ محذوف، والجارّ والمجرور متعلّقان بخبر محذوف لـ(من)، تقدير الكلام: مَنْ مُتَكَفِّلٌ لي بأنّ أبنيّك.

ما: اسم موصول مبنيّ على السكون في محلّ نصب مفعول به ثان.

لَدَيَّا: لدى اسم مبنيّ على السكون في محلّ نصب مفعول فيه ظرف مكان، وهو مضاف، متعلّق بفعل الصلة المحذوف، والياء الثانية ضمير متصل مبنيّ على الفتح في محلّ جرّ مضاف إليه، والألف للإطلاق.

طَوْتُكَ: فعل ماضٍ مبنيٌّ على الفتح المقدّر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين منع من ظهوره التعذّر، والتاء حرف تأنيث لا محلّ له من الإعراب، والكاف ضمير متصل مبنيٌّ على الفتح في محلّ نصب مفعول به مقدّم.

خُطُبُ: فاعل مؤخّر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف.

دَهْرِكَ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، والكاف ضمير متصل مبنيٌّ على الفتح في محلّ جرّ مضاف إليه.

بَعْدَ: مفعول فيه ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، متعلّق بالفعل (طوتك).

نَشَرٍ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة.

كَذَاكَ: الكاف اسم مبنيٌّ على الفتح في محلّ رفع خبر مقدّم، وهو مضاف، وذا اسم إشارة مبنيٌّ على السكون في محلّ جرّ مضاف إليه، والكاف حرف خطاب.

خُطْبُةٌ: مبتدأ مؤخّر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء ضمير متصل مبنيٌّ على الضمّ في محلّ جرّ مضاف إليه.

نَشَرًا: حال منصوبة وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة.

وَطَيًّا: الواو حرف عطف، وطياً اسم معطوف على (نَشَرًا) منصوب مثله، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

فَلَوْ: الفاء حرف استئناف، ولو حرف شرط غير جازم.

فَشَرْتُ: فعل ماض مبنيّ على الفتح الظاهر، والتاء حرف تأنيث لا محلّ له من الإعراب

قُوكَا: مفعول به مقدّم منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على الألف منع من ظهورها التعذّر، وهو مضاف، والكاف ضمير متصل مبنيّ على الفتح في محلّ جرّ مضاف إليه.

لي: اللام حرف جرّ، والياء ضمير متصل مبنيّ على الفتح في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (نشرت).

المَنَايا: فاعل مؤخّر مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على الألف منع من ظهورها التعذّر.

شَكَوْتُ: فعل ماض مبنيّ على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرّك، والتاء ضمير متصل مبنيّ على الضمّ في محلّ رفع فاعل.

إِلَيْكَ: إلى حرف جرّ، والكاف ضمير متصل مبنيّ على الفتح في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (شكوت).

ما: اسم موصول مبنيّ على السكون في محلّ نصب مفعول به.

صَنَعْتُ: فعل ماض مبنيّ على الفتح الظاهر، والتاء حرف تأنيث لا محلّ له من الإعراب، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هي.

إِلَيَّا: إلى حرف جرّ، والياء الثانية ضمير متصل مبنيّ على الفتح في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (صنعت)، والألف للإطلاق.

بَكَيْتُكَ: فعل ماض مبنيّ على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرّك،
والتاء ضمير متصل مبنيّ على الضمّ في محلّ رفع فاعل، الكاف ضمير متصل
مبنيّ على الفتح في محلّ نصب مفعول به.

يا: حرف نداء.

أُخِّي: منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على الياء
المحذوفة (لام الكلمة) لتوالي الأمثال (ياء التصغير، وياء الأصل، وياء
الضمير)، والياء الثانية ضمير متصل مبنيّ على الفتح في محلّ جرّ مضاف إليه.
بَدَمْع: الباء حرف جرّ، ودمع اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة،
وهو مضاف، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (بكيتك).

عَيْنِي: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة المقدّرة على ما قبل ياء
المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحلّ بالحركة المناسبة للياء، والياء ضمير
متصل مبنيّ على السكون في محلّ جرّ مضاف إليه.

فَلَمْ: الفاء حرف عطف، ولم حرف جازم.

يُغْنِي: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره.

البُكَاءُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

عَلَيْكَ: على حرف جرّ، والكاف ضمير متصل مبنيّ على الفتح في محلّ جرّ
بجرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالمصدر (البكاء).

شَيْئًا: مفعول مطلق ناب عن المصدر منصوب وعلامة نصبه الفتحة
الظاهرة.

وَكَاثَتْ: الواو حرف استئناف، وكانت فعل ماض ناقص مبني على الفتح الظاهر، والتاء حرف تأنيث لا محلّ له من الإعراب.

في: حرف جرّ.

حَيَاتِكَ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محلّ جرّ مضاف إليه، والجارّ والمجرور متعلّقان بخبر مقدّم لـ(كان).

لي: اللام حرف جرّ، والياء ضمير متصل مبني على السكون في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بخبر مقدّم لـ(كان).

عِظَاتٌ: اسم (كان) مؤخّر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

فَأَنْتَ: الفاء حرف عطف، وأنت ضمير منفصل مبني على الفتح في محلّ رفع مبتدأ.

اليَوْمَ: مفعول فيه ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، متعلّق بحال محذوفة من (أنت).

أَوْعَظُ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

مِنْكَ: من حرف جرّ، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان باسم التفضيل (أوعظ).

حَيًّا: حال منصوبة وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة.

إعراب الجمل:

(مَنْ لِي): ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب.

(يَا أُخَيَّ): اعتراضية لا محلّ لها من الإعراب.

(مَنْ لِي): جملة معطوفة على جملة (من لي) الأولى، فهي مثلها لا محلّ لها من الإعراب.

(أُبَيِّنُكَ): صلة الموصول الحرّفي لا محلّ لها من الإعراب.

(... لَدَيَّ): صلة الموصول الاسمي لا محلّ لها من الإعراب.

(طَوَّعْتُكَ خُطُوبًا): استئنافية لا محلّ لها من الإعراب.

(كَذَاكَ خُطُوبُهُ): استئنافية لا محلّ لها من الإعراب.

(لَوْ نَشَرْتَ الْمَنَايَا شَكُوتًا): التركيب الشرطي استئناف لا محلّ له من الإعراب.

(نَشَرْتَ الْمَنَايَا): جملة فعل الشرط غير الظرفي لا محلّ لها من الإعراب.

(شَكُوتًا): جملة جواب الشرط غير الجازم لا محلّ لها من الإعراب.

(صَنَعْتُ): صلة الموصول الاسمي لا محلّ لها من الإعراب.

(بَكَيْتُكَ): استئنافية لا محلّ لها من الإعراب.

(يَا أُخَيَّ): اعتراضية لا محلّ لها من الإعراب.

(لَمْ يُغْنِ الْبُكَاءُ): جملة معطوفة على جملة (بكيتك)، فهي مثلها لا محلّ لها من الإعراب.

(كَانَتْ فِي حَيَاتِكَ عِظَاتٌ): استثنائية لا محلّ لها من الإعراب.

(أَنْتَ أَوْعَظُ): جملة معطوفة على جملة (كانت في حياتك عظات)، فهي مثلها لا محلّ لها من الإعراب.

* * * * *

التطبيق الثالث

قال الشاعر:

مُتُّ شَوْقًا وَكِدْتُ أَهْلِيكَ وَجَدَا حِينَ أَبْدَى الْحَبِيبُ هَجْرًا وَصَدَا
بِأَيِّ مَنْ إِذَا دَنَوْتُ إِلَيْهِ زَادَنِي الْقُرْبُ مِنْهُ نَأْيًا وَبُعْدَا
لَا وَحْيِيهِ لَا وَحَقُّ هَوَاهُ مَا تَنَاسَيْتُهُ وَلَا خُنْتُ عَهْدَا
حَاشَ لِلَّهِ أَنْ أَكُونَ خَلِيًّا مِنْ هَوَاهُ وَقَدْ تَقَطَّعْتُ وَجَدَا
كَيْفَ لَا كَيْفَ عَنْ هَوَاهُ سُلُوِي وَهُوَ شَمْسُ الضُّحَى إِذَا مَا تَبَدَّى

إعراب المضردات:

مُتُّ: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك، والتاء الثانية ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل.

شَوْقًا: مفعول من أجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

وَكِدْتُ: الواو حرف عطف، وكدت فعل ماض ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك، والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع اسم (كاد).

أَهْلِيكَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنا.

وَجَدَا: مفعول من أجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

حِينَ: مفعول فيه ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، متعلق بالفعل (مَتْ).

أَبْدَى: فعل ماض مبني على الفتح المقدّر على الألف منع من ظهوره التعذر.

الْحَيِّبُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

هَجَرًا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

وَصَدَّ: الواو حرف عطف، وصدًا اسم معطوف على (هَجَرًا) منصوب مثله، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

يَأْيِي: الباء حرف جرّ، وأب اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة المقدّرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحلّ بالحركة المناسبة للياء، وهو مضاف، والياء ضمير متصل مبني على السكون في محلّ جرّ مضاف إليه، والجارّ والمجرور متعلّقان بفعل محذوف تقديره (أَفْدِي).

مَنْ: اسم موصول مبني على السكون في محلّ نصب مفعول به للفعل المحذوف (أفدي).

إذا: اسم شرط غير جازم مبني على السكون في محلّ نصب مفعول فيه ظرف زمان، وهو مضاف، متعلق بالفعل (زادني).

دَنَوْتُ: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرّك، والتاء ضمير متصل مبني على الضمّ في محلّ رفع فاعل.

إِلَيْهِ: إلى حرف جرّ، والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محلّ جرّ

بجرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (دنوت).

زادني: فعل ماضٍ مبنيّ على الفتح الظاهر، والنون للوقاية، والياء ضمير متصل مبنيّ على السكون في محلّ نصب مفعول به مقدّم.

القُربُ: فاعل مؤخّر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

منهُ: من حرف جرّ، والهاء ضمير متصل مبنيّ على الضمّ في محلّ جرّ بجرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالمصدر (القرب).

نأياً: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

وبُعُدا: الواو حرف عطف، وبعداً اسم معطوف على (نأياً) منصوب مثله، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

لا: زائدة تمهيداً لنفي الجواب.

وحُبِّيهِ: الواو حرف جرّ وقسم، وحُبِّيهِ اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة المقدّرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحلّ بالحركة المناسبة للياء، والياء ضمير متصل مبنيّ على السكون في محلّ جرّ مضاف إليه، والهاء ضمير متصل مبنيّ على الكسر في محلّ نصب مفعول به للمصدر (حبّ)، والجارّ والمجرور متعلّقان بفعل (أقسم) محذوف وجوباً.

لا: زائدة تمهيداً لنفي الجواب.

وحَقِّ: الواو حرف جرّ وقسم، حقّ اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، والجارّ والمجرور متعلّقان بفعل (أقسم) محذوف وجوباً.

هَواؤه: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة المقدّرة على الألف منع من ظهورها التعذّر، وهو مضاف، والهاء ضمير متصل مبنيّ على الضمّ في محلّ جرّ مضاف إليه.

ما: حرف نفي.

تَنَاسَيْتُهُ: فعل ماض مبنيّ على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرّك، والتاء ضمير متصل مبنيّ على الضمّ في محلّ رفع فاعل، والهاء ضمير متصل مبنيّ على الضمّ في محلّ نصب مفعول به.

ولا: الواو حرف عطف، ولا زائدة لتوكيد النفي.

خُنْتُ: فعل ماض مبنيّ على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرّك، والتاء ضمير متصل مبنيّ على الضمّ في محلّ رفع فاعل.

عَهْدًا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

حَاشَ: مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على الألف المحذوفة تخفيفاً منع من ظهورها التعذّر.

لِلَّهِ: اللام حرف جرّ، ولفظ الجلالة اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجارّ والمجرور متعلّقان بصفة محذوفة لـ(حاش).

أَنْ: حرف ناصب.

أَكُونُ: فعل مضارع ناقص منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، واسمها ضمير مستتر وجوباً تقديره أنا.

خَلِيًّا: خبر (كان) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

والمصدر المؤول من (أن) وما بعدها في محلّ جرّ بحرف جرّ محذوف تقديره: من أن أكون، والجارّ والمجرور متعلّقان بالمصدر (حاش).

مِنْ: حرف جرّ.

هَوَاهُ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة المقدّرة على الألف منع من ظهورها التعذّر، وهو مضاف، والهاء ضمير متصل مبنيّ على الضمّ في محلّ جرّ مضاف إليه، والجارّ والمجرور متعلّقان بالصفة المشبهة (خليًّا).

وَقَدْ: الواو للحال، وقد حرف تحقيق.

تَقَطَّعْتُ: فعل ماض مبنيّ على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرّك، والتاء ضمير متصل مبنيّ على الضمّ في محلّ رفع فاعل.

وَجَدَا: مفعول من أجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

كَيْفَ: اسم استفهام مبنيّ على الفتح في محلّ نصب مفعول مطلق ناب عن المصدر.

لا: حرف نفي، والمنفيّ هو الفعل المحذوف، تقدير الكلام: كيف لا أكون كذلك؟

كَيْفَ: اسم استفهام مبنيّ على الفتح في محلّ رفع خبر مقدّم.

عَنْ: حرف جرّ.

هَوَاهُ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة المقدّرة على الألف منع من

ظهورها التعذر، وهو مضاف، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه، والجار والمجرور متعلقان بالمصدر (سلو).

سُلُوِي: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة للياء، وهو مضاف، والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

وَهُوَ: الواو للحال، وهو ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.

شَمُسُ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف.

الضحي: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

إذا: اسم مبني على السكون في محل نصب مفعول فيه ظرف زمان، وهو مضاف، متعلق بما تضمنه الكلام من معنى التشبيه.

ما: زائدة لا محل لها من الإعراب.

تَبَدَّى: فعل ماض مبني على الفتح المقدّر على الألف منع من ظهوره التعذر، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو.

* * * * *

إعراب الجمل:

(مُتَّ): ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

(كِدْتُ أَهْلِيكَ): جملة معطوفة على جملة (مُتَّ)، فهي مثلها لا محل لها من

الإعراب.

(أَهْلِكُ): في محل نصب خبر (كاد).

(أَبْدَى الْحَبِيبُ): في محل جر مضاف إليه.

(... بِأَيِّ): استئنافية لا محل لها من الإعراب.

(إِذَا دَنَوْتُ زَادَنِي الْقُرْبُ): صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب.

(دَنَوْتُ): في محل جر مضاف إليه.

(زَادَنِي الْقُرْبُ): جملة جواب الشرط غير الجازم لا محل لها من الإعراب.

(وَحُبِّيهِ): استئنافية لا محل لها من الإعراب.

(وَحَقَّ هَوَاهُ): اعتراضية لا محل لها من الإعراب.

(تَنَاسَيْتُهُ): جملة جواب القسم لا محل لها من الإعراب.

(خُنْتُ): جملة معطوفة على جملة (تناسيته)، فهي مثلها لا محل لها من

الإعراب.

(حَاشَ): استئنافية لا محل لها من الإعراب.

(أَكُونُ خَلِيًّا): صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب.

(تَقَطَّعْتُ): في محل نصب حال.

(كَيْفَ لا ...): استئنافية لا محل لها من الإعراب.

(كَيْفَ سُلُوِي): استئنافية لا محل لها من الإعراب.

(هُوَ شَمْسُ): في محلّ نصب حال.

(تَبَدَّى): في محلّ جرّ مضاف إليه.

* * * * *

التطبيق الرابع

قال عبد الملك بن عبد الرحيم الحارثي:

إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَدْنَسْ مِنَ اللَّؤْمِ عِرْضُهُ فَكُلُّ رِءَاءٍ يَرْتَدِيهِ جَمِيلٌ
وَأِنْ هُوَ لَمْ يَحْمِلْ عَلَى النَّفْسِ ضَيْمَهَا فَلَيْسَ إِلَى حُسْنِ الثَّنَاءِ سَبِيلٌ
تُعَيِّرُنَا أَنَّا قَلِيلٌ عَدِيدُنَا فَقُلْتُ لَهَا إِنَّ الْكِرَامَ قَلِيلٌ
وَمَا قَلَّ مَنْ كَانَتْ بَقَايَاهُ مِثْلَنَا شَبَابٌ تَسَامَى لِلْعُلَا وَكُهُولٌ

إعراب المضردات:

إذا: اسم شرط غير جازم مبني على السكون في محل نصب مفعول فيه
ظرف زمان، وهو مضاف، متعلق بالصفة المشبهة (جميل).

المرء: فاعل لفعل محذوف يفسره المذكور بعده، مرفوع وعلامة رفعه
الضمة الظاهرة.

لم: حرف جازم.

يدنس: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون.

من: حرف جر.

اللؤم: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور
متعلقان بالفعل (يدنس).

عرضه: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

فَكُلُّ: الفاء رابطة لجواب الشرط، وكلّ مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف.

رداءٍ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة.

يَرْتَدِّيهِ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على الياء منع من ظهورها الثقل، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو، والهاء ضمير متصل مبنيّ على الكسر في محلّ نصب مفعول به.

بَحْمِيلٌ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

وَإِنْ: الواو حرف عطف، وإن حرف شرط جازم.

هُوَ: ضمير منفصل مبنيّ على الفتح في محلّ رفع فاعل لفعل محذوف يفسّره المذكور بعده.

لَمْ: حرف جازم.

يَحْمِلُ: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو.

عَلَى: حرف جرّ.

النَّفْسِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (يحمل).

صَيِّمَهَا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، و(ها) ضمير متصل مبنيّ على السكون في محلّ جرّ مضاف إليه.

فَلَيْسَ: الفاء رابطة لجواب الشرط، وليس فعل ماض ناقص مبني على الفتح الظاهر.

إلى: حرف جرّ.

حُسْنٍ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، والجارّ والمجرور متعلّقان بنجر (ليس) مقدّم.

الثَّناء: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة.

سَبِيلُ: اسم (ليس) مؤخّر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

تُعَيِّرُنَا: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هي، و(نا) ضمير متصل مبني على السكون في محلّ نصب مفعول به.

أَنَا: أن حرف مشبّه بالفعل، و(نا) ضمير متصل مبني على السكون في محلّ نصب اسم (أن)، وحذفت النون الثانية لتوالي النونات.

قَلِيلٌ: خبر (أن) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

عَدِيدُنَا: فاعل للصفة المشبّهة (قليل)، مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، و(نا) ضمير متصل مبني على السكون في محلّ جرّ مضاف إليه.

والمصدر المؤوّل من (أن) وما بعدها في محلّ نصب مفعول به ثانٍ لـ(تعيرنا)، أو مجرور بحرف جرّ محذوف تقديره: بقلة عدينا، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (تعيرنا).

فَقُلْتُ: الفاء حرف عطف، وقلت فعل ماض مبنيّ على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرّك، والتاء ضمير متصل مبنيّ على الضمّ في محلّ رفع فاعل.

لَهَا: اللام حرف جرّ، و(ها) ضمير متصل مبنيّ على السكون في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (قلت).

إِنَّ: حرف مشبّه بالفعل.

الكَرَامَ: اسم (إِنَّ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

قَلِيلٌ: خبر (إِنَّ) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

وَمَا: الواو حرف عطف، وما حرف نفي.

قَلَّ: فعل ماض مبنيّ على الفتح الظاهر.

مَنْ: اسم موصول مبنيّ على السكون في محلّ رفع فاعل.

كَانَتْ: فعل ماض ناقص مبنيّ على الفتح الظاهر، والتاء حرف تأنيث لا محلّ له من الإعراب.

بَقَايَاهُ: اسم (كان) مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على الألف منع من ظهورها التعذّر، وهو مضاف، والهاء ضمير متصل مبنيّ على الضمّ في محلّ جرّ مضاف إليه.

مِثْلُنَا: خبر (كان) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، و(نا) ضمير متصل مبنيّ على السكون في محلّ جرّ مضاف إليه.

شَبَابٌ: خبر لمبتدأ محذوف تقديره نحن شباب، مرفوع وعلامة رفعه

الضمة الظاهرة.

تسامى: فعل ماض مبني على الفتح المقدّر على الألف منع من ظهوره التعذّر، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو.

لِلْعَلَا: اللام حرف جرّ، والعلا اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة المقدّرة على الألف منع من ظهورها التعذّر، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (تسامى).

وَكُھُولُ: الواو حرف عطف، وكهول اسم معطوف على (شباب) مرفوع مثله، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

* * * * *

إعراب الجمل:

(إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَدْنَسْ مِنَ اللَّؤْمِ عِرْضُهُ فَكُلُّ رِدَاءٍ يَرْتَدِيهِ جَمِيلٌ): التركيب الشرطيّ ابتداء لا محلّ له من الإعراب.

(... الْمَرْءُ): في محلّ جرّ مضاف إليه.

(لَمْ يَدْنَسْ عِرْضُهُ): تفسيريّة لا محلّ لها من الإعراب.

(كُلُّ رِدَاءٍ جَمِيلٌ): جملة جواب الشرط غير الجازم لا محلّ لها من الإعراب.

(يَرْتَدِيهِ): في محلّ جرّ صفة لـ(رداء).

(إِنْ هُوَ لَمْ يَحْمِلْ فَلَيْسَ إِلَى حُسْنِ الثَّنَاءِ سَبِيلٌ): التركيب الشرطيّ معطوف على التركيب الشرطيّ (إذا المرء ... جميل)، فهو مثله لا محلّ له من

الإعراب.

(... هو): جملة فعل الشرط غير الظرفي لا محلّ لها من الإعراب.

(لَمْ يَحْمِلْ): تفسيرية لا محلّ لها من الإعراب.

(لَيْسَ إِلَى حُسْنِ الثَّنَاءِ سَبِيلٌ): جملة جواب الشرط الجازم المقترن بالفاء في محلّ جزم.

(تُعَيِّرُنَا): استثنائية لا محلّ لها من الإعراب.

(قُلْتُ): جملة معطوفة على جملة (تُعَيِّرُنَا)، فهي مثلها لا محلّ لها من الإعراب.

(إِنَّ الْكَرَامَ ... وَكُھُولُ): في محلّ نصب مفعول به

(إِنَّ الْكَرَامَ قَلِيلُ): ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب.

(مَا قَلَّ مَنْ): جملة معطوفة على جملة (إِنَّ الْكَرَامَ قَلِيلُ)، فهي مثلها لا محلّ لها من الإعراب.

(كَانَتْ بَقَايَاهُ مِثْلَنَا): صلة الموصول الاسمي لا محلّ لها من الإعراب.

(... شَبَابٌ): استثنائية لا محلّ لها من الإعراب.

(تَسَامَى): في محلّ رفع صفة لـ(شباب).

التطبيق الخامس

قال الشاعر:

سَقَى بَلَدًا أُمَسْتُ سُلَيْمَى تَحُلُّهُ مِنْ الْمُزْنِ مَا تُرْوِي بِهِ وَتُسِيمُ
وَأِنْ لَمْ أَكُنْ مِنْ قَاطِنِيهِ فَإِنَّهُ يَحُلُّ بِهِ شَخْصٌ عَلَيَّ كَرِيمُ
أَلَا حَبَّذَا مَنْ لَيْسَ يَغْدِلُ قُرْبَهُ لَدَيَّ وَإِنْ شَطَّ الْمَازَارُ نَعِيمُ
وَمَنْ لَامَنِي فِيهِ حَمِيمٌ وَصَاحِبٌ فَرُدَّ بِغَيْظٍ صَاحِبٌ وَحَمِيمُ

إعراب المضردات:

سَقَى: فعل ماضٍ مبنيٌّ على الفتح المقدّر على الألف منع من ظهوره التعذر.

بَلَدًا: مفعول به مقدّم منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

أُمَسْتُ: فعل ماضٍ ناقص مبنيٌّ على الفتح المقدّر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين منع من ظهوره التعذر، والتاء حرف تأنيث لا محلّ له من الإعراب.

سُلَيْمَى: اسم (أمسى) مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

تَحُلُّهُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هي، والهاء ضمير متصل مبنيٌّ على الضمّ في محلّ نصب مفعول به.

مِنْ: حرف جرّ.

المُزْن: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (سقى).

ما: اسم موصول مبنيّ على السكون في محلّ رفع فاعل مؤخّر لـ(سقى).

تُرْوِي: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على الياء منع من ظهورها الثقل، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هي.

بِه: الباء حرف جرّ، والهاء ضمير متصل مبنيّ على الكسر في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (تروي).

وتُسيّم: الواو حرف عطف، وتسيم فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هي.

وإنّ: الواو حرف استئناف، وإن حرف شرط جازم.

لَمْ: حرف جازم.

أَكُنْ: فعل مضارع ناقص مجزوم بـ(لم)، وعلامة جزمه السكون، واسمها ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنا.

مِنْ: حرف جرّ.

قاطِنيهِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الياء لأنّه جمع مذكّر سالم، وحذفت النون للإضافة، والهاء ضمير متصل مبنيّ على الكسر في محلّ جرّ مضاف إليه، والجارّ والمجرور متعلّقان بخبر (كان).

فَائِنُهُ: الفاء رابطة لجواب الشرط، وإنَّ حرف مشبّه بالفعل، والهاء ضمير متصل مبنيّ على الضمّ في محلّ نصب اسم (إنَّ).

يَحُلُّ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

بِه: الباء حرف جرّ، والهاء ضمير متصل مبنيّ على الكسر في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (يحلّ).

شَخْصٌ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

عَلَيَّ: على حرف جرّ، والياء الثانية ضمير متصل مبنيّ على الفتح في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالصفة المشبهة (كريم).

كَرِيمٌ: صفة لـ (شخص) مرفوعة وعلامة رفعها الضمة الظاهرة.

أَلَا: حرف استفتاح.

حَبَّذَا: حبّ فعل ماض جامد لإنشاء المدح مبنيّ على الفتح الظاهر، وذا اسم إشارة مبنيّ على السكون في محلّ رفع فاعل.

مَنْ: اسم موصول مبنيّ على السكون في محلّ رفع مبتدأ مؤخر.

لَيْسَ: حرف نفي.

يَعْدِلُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

قُرْبَهُ: مفعول به مقدّم منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء ضمير متصل مبنيّ على الضمّ في محلّ جرّ مضاف إليه.

لَدَيَّ: لدى اسم مبنيّ على السكون في محلّ نصب مفعول فيه ظرف مكان،

وهو مضاف، متعلّق بالفعل (يعدل)، والياء الثانية ضمير متصل مبنيّ على الفتح في محلّ جرّ مضاف إليه.

وَإِنْ: الواو حرف اعتراض، وإن وصلية حرف زائد.

شَطَّ: فعل ماض مبنيّ على الفتح الظاهر.

المَزَارُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

نَعِيمٌ: فاعل مؤخّر لـ (يعدل) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

وَمَنْ: الواو حرف عطف، ومن اسم موصول مبنيّ على السكون في محلّ رفع معطوف على (من) الأولى.

لَا مَنِيّ: فعل ماض مبنيّ على الفتح الظاهر، والنون للوقاية، والياء ضمير متصل مبنيّ على السكون في محلّ نصب مفعول به مقدّم.

فِيهِ: في حرف جرّ، والهاء ضمير متصل مبنيّ على الكسر في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (لامني).

حَمِيمٌ: فاعل مؤخّر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

وَصَاحِبٌ: الواو حرف عطف، وصاحب اسم معطوف على (حميم) مرفوع مثله، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

فَرَدَّ: الفاء حرف عطف، وردّ فعل ماض مبنيّ للمجهول مبنيّ على الفتح الظاهر.

بَغِيْظٍ: الباء حرف جرّ، وغيظ اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة،

والجارّ والمجرور متعلقان بالفعل (ردّ).

صاحبُ: نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

وَحَمِيمٌ: الواو حرف عطف، وحيم اسم معطوف على (صاحب) مرفوع مثله، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

* * * * *

إعراب الجمل:

(سَقَى ما): ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب.

(أَمَسَتْ سُلَيْمَى تَحْلُهُ): في محلّ نصب صفة لـ (بلداً).

(تَحْلُهُ): في محلّ نصب خبر (أمسى).

(تُرْوِي بِهِ): صلة الموصول الاسمي لا محلّ لها من الإعراب.

(تُسَيِّمُ): جملة معطوفة على جملة (تروي به)، فهي مثلها لا محلّ لها من الإعراب.

(إِنْ لَمْ أَكُنْ مِنْ قَاطِنِيهِ فَإِنَّهُ يَحُلُّ بِهِ شَخْصٌ): التركيب الشرطي استئناف لا محلّ له من الإعراب.

(لَمْ أَكُنْ مِنْ قَاطِنِيهِ): جملة فعل الشرط غير الظرفي لا محلّ لها من الإعراب.

(إِنَّهُ يَحُلُّ بِهِ شَخْصٌ): جملة جواب الشرط الجازم المقترن بالفاء في محلّ

جزم.

- (يَحُلُّ بِهِ شَخْصٌ): في محل رفع خبر (إِنَّ).
- (حَبَّذَا مَنْ لَيْسَ يَعْدِلُ قُرْبَهُ نَعِيمٌ): استثنائية لا محل لها من الإعراب.
- (حَبَّذَا): في محل رفع خبر مقدم لـ (مَنْ).
- (لَيْسَ يَعْدِلُ قُرْبَهُ نَعِيمٌ): صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب.
- (شَطَّ الْمَزَارُ): اعتراضية لا محل لها من الإعراب
- (لَا مَنِي فِيهِ حَمِيمٌ): صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب.
- (رُدَّ صَاحِبٌ): جملة معطوفة على جملة (لَا مَنِي فِيهِ حَمِيمٌ)، فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

* * * * *

التطبيق السادس

قال الفرزدق:

وَأُطْلِسَ عَسَالٍ وَمَا كَانَ صَاحِبًا دَعَوْتُ بِنَارِي مَوْهِنًا فَأَتَانِي
فَلَمَّا دَنَا قُلْتُ أَدُنْ دُونَكَ إِنِّي وَإِيَّاكَ فِي زَادِي لَمْ تُشْتَرِكَا
فَبِتُّ أَقْدُ الزَّادَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ عَلَى ضَوْءِ نَارٍ مَرَّةً وَدُخَانٍ
فَقُلْتُ لَهُ لَمَّا تَكْشَرَ ضَاحِكًا وَقَائِمُ سَيْفِي مِنْ يَدِي بِمَا كَانَ
تَعَشَّ فَإِنْ وَاثَقْتَنِي لَا تَخُونِي نَكُنْ مِثْلَ مَنْ يَا ذَنْبُ يَصْطَحِبَانِ
وَأَنْتَ إِمْرُؤُ يَا ذَنْبُ وَالْغَدْرُ كُنْتُمَا أُخَيَيْنِ كَانَا أَرْضَعَا بِلَبَانِ
وَلَوْ غَيْرُنَا نَبَّهْتَ تَلْتَمِسُ الْقِرَى أَتَاكَ بِسَهْمٍ أَوْ شَبَابَةٍ سِنَانِ

إعراب المضردات:

وَأُطْلِسَ: الواو واو ربّ حرف جرّ شبيه بالزائد، وأطلس اسم مجرور لفظًا منصوب محلاً على أنه مفعول به مُقَدَّم للفعل (دعوت)، وعلامة جرّه الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف.

عَسَالٍ: صفة لـ (أطلس) مجرورة وعلامة جرّها الكسرة الظاهرة.

وَمَا: الواو حرف اعتراض، وما حرف نفي.

كَانَ: فعل ماض ناقص مبنيّ على الفتح الظاهر، واسمها ضمير مستتر جوازًا تقديره هو.

صَاحِبًا: خبر (كان) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

دَعَوْتُ: فعل ماضٍ مبنيٌّ على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرّك، والتاء ضمير متصل مبنيٌّ على الضمِّ في محلِّ رفع فاعل.

بِنَارِي: الباء حرف جرّ، ونار اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة المقدّرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحلّ بالحركة المناسبة للياء، والياء ضمير متصل مبنيٌّ على السكون في محلِّ جرّ مضاف إليه، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (دعوت).

مَوْهِنًا: مفعول فيه ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، متعلّق بالفعل (دعوت).

فَأَتَانِي: الفاء حرف عطف، وأتى فعل ماضٍ مبنيٌّ على الفتح المقدّر على الألف منع من ظهوره التعذّر، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والنون للوقاية، والياء ضمير متصل مبنيٌّ على السكون في محلِّ نصب مفعول به.

فَلَمَّا: الفاء حرف عطف، ولمّا اسم مبنيٌّ على السكون في محلِّ نصب مفعول فيه ظرف زمان متعلّق بالفعل (قلت)، وهو مضاف.

دَنَا: فعل ماضٍ مبنيٌّ على الفتح المقدّر على الألف منع من ظهوره التعذّر، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو.

قُلْتُ: فعل ماضٍ مبنيٌّ على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرّك، والتاء ضمير متصل مبنيٌّ على الضمِّ في محلِّ رفع فاعل.

أَدْنُ: فعل أمر مبنيٌّ على حذف حرف العلة من آخره، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنت.

دُونَكَ: دون اسم فعل أمر مبنيّ على الفتح الظاهر، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت، والكاف حرف خطاب.

إِنِّي: إنّ حرف مشبّه بالفعل، والنون للوقاية، والياء ضمير متصل مبنيّ على السكون في محلّ نصب اسم (إنّ).

وَإِيَّاكَ: الواو حرف عطف، وإيّا ضمير منفصل مبنيّ على السكون في محلّ نصب معطوف على الياء في (إنني)، والكاف حرف خطاب.

في: حرف جرّ.

زَادِي: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة المقدّرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحلّ بالحركة المناسبة للياء، والياء ضمير متصل مبنيّ على السكون في محلّ جرّ مضاف إليه، والجارّ والمجرور متعلّقان باسم الفاعل (مشتركان).

لَمُشْتَرِكَيْنِ: اللام مزحلقة، ومشتركان خبر (إنّ) مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثنّى.

فَبِتُّ: الفاء حرف عطف، وبِتّ فعل ماض ناقص مبنيّ على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرّك، والتاء الثانية ضمير متصل مبنيّ على الضمّ في محلّ رفع اسم (بات).

أَقْدُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنا.

الرَّاد: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

يَبْنِي: مفعول فيه ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة للياء، وهو مضاف، متعلّق بالفعل (أَقْدَ)، والياء ضمير متصل مبنيّ على السكون في محلّ جرّ مضاف إليه.

وَيَبْنِيهِ: الواو حرف عطف، وبين معطوف على (بين) الأول منصوب مثله، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء ضمير متصل مبنيّ على الضمّ في محلّ جرّ مضاف إليه.

على: حرف جرّ.

ضَوْءٍ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (أَقْدَ).

نارٍ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة.

مَرَّةً: مفعول مطلق ناب عن المصدر منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

وَدُخَانٍ: الواو حرف عطف، ودخان معطوف على (ضوء) مجرور مثله، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة.

فَقُلْتُ: الفاء حرف عطف، وقلت فعل ماض مبنيّ على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرّك، والتاء ضمير متصل مبنيّ على الضمّ في محلّ رفع فاعل.

لَهُ: اللام حرف جرّ، والهاء ضمير متصل مبنيّ على الضمّ في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (قلت).

لَمَّا: اسم مبنيّ على السكون في محلّ نصب مفعول فيه ظرف زمان متعلّق
بالفعل (قلت)، وهو مضاف.

تَكَثَّرَ: فعل ماض مبنيّ على الفتح الظاهر، والفاعل ضمير مستتر جوازاً
تقديره هو.

ضاحِجًا: حال منصوبة وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة.

وَقَائِمٌ: الواو للحال، وقائم مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة،
وهو مضاف.

سَيِّفِي: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة المقدّرة على ما قبل ياء
المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحلّ بالحركة المناسبة للياء، والياء ضمير
متصل مبنيّ على السكون في محلّ جرّ مضاف إليه.
مِنْ: حرف جرّ.

يَدِي: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة المقدّرة على ما قبل ياء المتكلم منع
من ظهورها اشتغال المحلّ بالحركة المناسبة للياء، والياء ضمير متصل مبنيّ
على السكون في محلّ جرّ مضاف إليه، والجارّ والمجرور متعلّقان بحال مقدّمة
محذوفة من (مكان).

بِمَكَانٍ: الباء حرف جرّ، ومكان اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة،
والجارّ والمجرور متعلّقان بخبر لـ (قائم).

تَعَشَّ: فعل أمر مبنيّ على حذف حرف العلة من آخره، والفاعل ضمير
مستتر وجوباً تقديره أنت.

فَإِنْ: الفاء حرف استئناف، وإن حرف شرط جازم.

وَأَثَقْنِي: فعل ماض مبنيّ على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرّك في محلّ جزم لأنّه فعل الشرط، والتاء ضمير متصل مبنيّ على الفتح في محلّ رفع فاعل، والنون للوقاية، والياء ضمير متصل مبنيّ على السكون في محلّ نصب مفعول به.

لا: حرف نفي.

تَحَوُّنِي: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والنون للوقاية، والياء ضمير متصل مبنيّ على السكون في محلّ نصب مفعول به.

نَكُنْ: فعل مضارع ناقص مجزوم لأنّه جواب الشرط، وعلامة جزمه السكون، واسمها ضمير مستتر وجوباً تقديره نحن.

مِثْلُ: خبر (كان) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.

مَنْ: اسم موصول مبنيّ على السكون في محلّ جرّ مضاف إليه.

يا: حرف نداء.

ذُبُّ: منادى نكرة مقصودة مبنيّ على الضمّ في محلّ نصب.

يَصْطَحِبَانِ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنّه من الأفعال الخمسة، والألف ضمير متصل مبنيّ على السكون في محلّ رفع فاعل.

وَأَنْتَ: الواو حرف استئناف، وأنت ضمير منفصل مبنيّ على الفتح في محلّ رفع مبتدأ.

إِمْرُؤٌ^(١): خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

يا: حرف نداء.

ذُنْبٌ: منادى نكرة مقصودة مبني على الضم في محل نصب.

وَالْغَدْرُ: الواو حرف عطف، والغدر مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وخبره محذوف لدلالة ما قبله عليه، أي والغدر امرؤ كذلك.

كُنْتُما: فعل ماض ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك، والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع اسم (كان)، والميم حرف عِماد، والألف للتثنية.

أُخَيَيْنِ: خبر (كان) منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى.

كانا: فعل ماض ناقص مبني على الفتح لاتصاله بألف الاثنين، والألف ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع اسم (كان).

أَرْضِعَا: فعل ماض مبني للمجهول مبني على الفتح لاتصاله بألف الاثنين، والألف ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع نائب فاعل.

يَلْبَانِ: الباء حرف جرّ، ولبان اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (أرضعا).

وَلَوْ: الواو حرف استئناف، ولو حرف شرط غير جازم.

غَيْرِنَا: مفعول به مقدّم منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو

(١) جاء في اللسان: «وربما سمّوا الذنب امرأ».

مضاف، و(نا) ضمير متصل مبنيّ على السكون في محلّ جرّ مضاف إليه.

نَبَّهْتُ: فعل ماض مبنيّ على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرّك، والتاء ضمير متصل مبنيّ على الفتح في محلّ رفع فاعل.

تَلْتَمِسُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت.

القَرَى: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على الألف منع من ظهورها التعذّر.

أَتَاكَ: فعل ماض مبنيّ على الفتح المقدّر على الألف منع من ظهوره التعذّر، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو، والكاف ضمير متصل مبنيّ على الفتح في محلّ نصب مفعول به.

يَسْهَمُ: الباء حرف جرّ، وسهم اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (أتاك).

أَوْ: حرف عطف.

شَبَاةٍ: اسم معطوف على (سهم) مجرور مثله، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف.

سِنَانٍ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة.

* * * * *

إعراب الجمل:

(ما كَانَ صَاحِبًا): اعتراضية لا محلّ لها من الإعراب.

(دَعَوْتُ): ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب.

(أَتَانِي): جملة معطوفة على جملة (دعوت)، فهي مثلها لا محلّ لها من الإعراب.

(دَنَا): في محلّ جرّ مضاف إليه.

(قُلْتُ): جملة معطوفة على جملة (أتاني)، فهي مثلها لا محلّ لها من الإعراب.

(أُذُنٌ ... لَمْشْتَرِكَانِ): في محلّ نصب مفعول به.

(أُذُنٌ): ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب.

(دُونَكَ): استئنافية لا محلّ لها من الإعراب.

(إِنِّي وَإِيَّاكَ ... لَمْشْتَرِكَانِ): استئنافية لا محلّ لها من الإعراب.

(بِتُّ أَقْدُ): جملة معطوفة على جملة (قلت)، فهي مثلها لا محلّ لها من الإعراب.

(أَقْدُ): في محلّ نصب خبر (بات).

(قُلْتُ): جملة معطوفة على جملة (بتّ أقدّ)، فهي مثلها لا محلّ لها من الإعراب.

(تَكْشَرُ): في محلّ جرّ مضاف إليه.

- (قَائِمٌ سَيْفِي ... بِمَكَانٍ): في محلّ نصب حال.
- (تَعَشَّى ... شَبَابَةً سِنَانٍ): في محلّ نصب مفعول به.
- (تَعَشَّى): ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب.
- (إِنْ وَاثَقْتَنِي ... نَكُنْ مِثْلَ): استئنافية لا محلّ لها من الإعراب.
- (وَاثَقْتَنِي): جملة فعل الشرط غير الظرفي لا محلّ لها من الإعراب.
- (لَا تَخُونُنِي): جملة جواب القسم لا محلّ لها من الإعراب.
- (نَكُنْ مِثْلَ): جملة جواب الشرط الجازم غير المقترن بالفاء لا محلّ لها من الإعراب.
- (يَا ذِئْبُ): اعتراضية لا محلّ لها من الإعراب.
- (يَصْطَحِبَانِ): صلة الموصول الاسمي لا محلّ لها من الإعراب.
- (أَنْتَ امْرُؤٌ): استئنافية لا محلّ لها من الإعراب.
- (يَا ذِئْبُ): اعتراضية لا محلّ لها من الإعراب.
- (وَالْغَدْرُ...): جملة معطوفة على (أنت امرؤ)، فهي مثلها لا محلّ لها من الإعراب.
- (كُنْتُمَا أُخَيَيْنِ): استئنافية لا محلّ لها من الإعراب.
- (كَانَا أَرْضِعَا): في محلّ نصب صفة لـ (أخيين).
- (أَرْضِعَا): في محلّ نصب خبر (كان).

(لَوْ نَبَّهْتَ ... أَتَاكَ): استثنائية لا محلّ لها من الإعراب.

(نَبَّهْتَ): جملة فعل الشرط غير الظرفي لا محلّ لها من الإعراب.

(تَلْتَمِسُ): في محلّ نصب حال.

(أَتَاكَ): جملة جواب الشرط غير الجازم لا محلّ لها من الإعراب.

* * * * *

التطبيق السابع

قال يحيى بن طالب الحنفي:

أَحَقًّا عِبَادَ اللَّهِ أَنْ لَسْتُ نَاطِرًا إِلَى قَرَقَرَى يَوْمًا وَأَعْلَامِهَا الْغُبَرِ
كَأَنَّ فُؤَادِي كُلَّمَا مَرَّ رَاكِبٌ جَنَاحُ غُرَابٍ رَامَ نَهْضًا إِلَى وَكْرِ
إِذَا ارْتَحَلْتُ نَحْوَ الْيَمَامَةِ رُفْقَةً دَعَاكَ الْهَوَى وَاهْتَاَجَ قَلْبُكَ لِلدَّكْرِ
فِيَا رَاكِبَ الْوَجْنَاءِ أُبْتَ مُسَلِّمًا وَلَا زِلْتُ مِنْ رَيْبِ الْحَوَادِثِ فِي سِتْرِ
إِذَا مَا أَتَيْتَ الْعِرْضَ فَاهْتِفْ بِجَوِّهِ سُقَيْتَ عَلَى شَحْطِ التَّوَى سَبَلَ الْقَطْرِ
فَإِنَّكَ مِنْ وَادٍ إِلَيَّ مُرَجَّبٍ وَإِنْ كُنْتَ لَا تُزْدَارُ إِلَّا عَلَى عَفْرِ

إعراب المفردات:

أَحَقًّا: الهمزة حرف استفهام، وحَقًّا مفعول فيه ظرف زمان منصوب
وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، متعلّق بخبر مقدّم للمصدر المؤوّل (أَنْ لَسْتُ
ناظرًا).

عِبَادَ: منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

اللَّهُ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة.

أَنْ: حرف مصدريّ.

لَسْتُ: فعل ماض ناقص مبنيّ على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرّك،
والتاء ضمير متصل مبنيّ على الضمّ في محلّ رفع اسم (ليس).

ناظراً: خبر (ليس) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
والمصدر المؤوّل من (أن) وما بعدها في محلّ رفع مبتدأ مؤخّر.
إلى: حرف جرّ.

قَرَقَرَى: اسم مجرور وعلامة جرّه الفتحة المقدّرة على الألف منع من ظهورها التعذّر، نيابة عن الكسرة لأنّه ممنوع من الصرف، والجارّ والمجرور متعلّقان باسم الفاعل (ناظراً).

يَوْمًا: مفعول فيه ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، متعلّق باسم الفاعل (ناظراً).

وَأَعْلَامُهَا: الواو حرف عطف، وأعلامها اسم معطوف على (قرقرى) مجرور مثله، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، و(ها) ضمير متصل مبنيّ على السكون في محلّ جرّ مضاف إليه.

الغُبْرِ: صفة لـ (أعلام) مجرورة وعلامة جرّها الكسرة الظاهرة.
كَأَنَّ: حرف مشبّه بالفعل.

فُوَادِي: اسم (كأنّ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على ما قبل ياء المتكلّم منع من ظهورها اشتغال المحلّ بالحركة المناسبة للياء، والياء ضمير متصل مبنيّ على السكون في محلّ جرّ مضاف إليه.

كُلَّمَا: كلّ مفعول فيه ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، متعلّق بما في (كأنّ) من معنى التشبيه، وما حرف مصدرّي.

مَرَّ: فعل ماضٍ مبنيٌّ على الفتح الظاهر.

رَاكِبٌ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

والمصدر المؤوّل من (ما) وما بعدها في محلّ جرّ مضاف إليه.

جَنَاحُ: خبر (كأنّ) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف.

غُرَابٍ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة.

رَامَ: فعل ماضٍ مبنيٌّ على الفتح الظاهر، والفاعل ضمير مستتر جوازًا

تقديره هو.

نَهَضًا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

إلى: حرف جرّ.

وَكُرٍ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجارّ والمجرور متعلّقان

بالمصدر (نَهَضًا).

إذا: اسم شرط غير جازم مبنيٌّ على السكون في محلّ نصب مفعول فيه

ظرف زمان، وهو مضاف، متعلّق بالفعل (دعاك).

ارْتَحَلْتُ: فعل ماضٍ مبنيٌّ على الفتح الظاهر، والتاء حرف تأنيث لا محلّ

له من الإعراب.

نَحْوُ: مفعول فيه ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة،

وهو مضاف، متعلّق بالفعل (ارتحلت).

الْيَمَامَةِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة.

رُفْقَةً: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

دَعَاكَ: فعل ماض مبنيّ على الفتح المقدّر على الألف منع من ظهوره التعذّر، والكاف ضمير متصل مبنيّ على الفتح في محلّ نصب مفعول به مقدّم.

الهُوى: فاعل مؤخّر مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على الألف منع من ظهورها التعذّر.

وَاهْتَاَجَ: الواو حرف عطف، واهتاج فعل ماض مبنيّ على الفتح الظاهر.

قَلْبُكَ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف، والكاف ضمير متصل مبنيّ على الفتح في محلّ جرّ مضاف إليه.

لِلذِّكْرِ: اللام حرف جرّ، والذكر اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (اهتاج).

فَيَا: الفاء حرف استئناف، و(يا) حرف نداء.

رَاكِبَ: منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

الْوَجْنَاءِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة.

أُبْتُ: فعل ماض مبنيّ على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرّك، والتاء ضمير متصل مبنيّ على الفتح في محلّ رفع فاعل.

مُسَلَّمًا: حال منصوبة وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة.

وَلَا: الواو حرف عطف، ولا حرف نفي.

زِلْتُ: فعل ماض ناقص مبنيّ على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرّك،

والتاء ضمير متصل مبنيّ على الفتح في محلّ رفع اسم (زال).

مِنْ: حرف جرّ.

رَيْبٍ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، والجارّ والمجرور متعلّقان بحال مقدّمة محذوفة من (ستر).

الحَوَادِثُ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة.

في: حرف جرّ.

سِتْرٍ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجارّ والمجرور متعلّقان بنخب (زال).

إذا: اسم شرط غير جازم مبنيّ على السكون في محلّ نصب مفعول فيه ظرف زمان، وهو مضاف، متعلّق بالفعل (اهتف).

ما: زائدة لا محلّ لها من الإعراب.

أَتَيْتَ: فعل ماض مبنيّ على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرّك، والتاء ضمير متصل مبنيّ على الفتح في محلّ رفع فاعل.

العَرْضُ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

فَاهْتَفَ: الفاء رابطة لجواب الشرط، واهتف فعل أمر مبنيّ على السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت.

بِحَوْءٍ: الباء حرف جرّ، وجوّ اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء ضمير متصل مبنيّ على الكسر في محلّ جرّ مضاف إليه،

والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (اهتف).

سُقِيَتْ: فعل ماض مبنيّ للمجهول مبنيّ على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرّك، والتاء ضمير متصل مبنيّ على الفتح في محلّ رفع نائب فاعل.
على: حرف جرّ.

شَحِطَ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، والجارّ والمجرور متعلّقان بحال محذوفة من التاء في (سقيت).

النّوى: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة المقدّرة على الألف منع من ظهورها التعذّر.

سَبَلَ: مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.

القَطْرِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة.

فَإِنَّكَ: الفاء حرف استئناف، وإنّ حرف مشبّه بالفعل، والكاف ضمير متصل مبنيّ على الفتح في محلّ نصب اسم (إنّ).
مِنْ: حرف جرّ.

وَادٍ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة المقدّرة على الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين منع من ظهورها الثقل، والجارّ والمجرور متعلّقان بخبر (إنّ).

إِلَى: إلى حرف جرّ، والياء الثانية ضمير متصل مبنيّ على الفتح في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان باسم المفعول (مرجّب).

مُرَجَّبٍ: صفة لـ (وَادٍ) مجرورة وعلامة جرّها الكسرة الظاهرة.

وَإِنْ: الواو للحال، وإن وصلية حرف زائد.

كُنْتُ: فعل ماض ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك،
والتاء ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع اسم (كان).

لا: حرف نفي.

تُزْدَارُ: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة،
ونائب الفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت.

إِلَّا: حرف حَصْر.

عَلَى: حرف جرّ.

عُفِّرَ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجارّ والمجرور
متعلقان بحال محذوفة من الضمير المستتر في (تزدار).

* * * * *

إعراب الجمل:

(أَحَقُّ أَنْ لَسْتُ نَاطِرًا): ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب.

(عِبَادَ اللَّهِ): اعتراضية لا محلّ لها من الإعراب.

(لَسْتُ نَاطِرًا): صلة الموصول الحرفي لا محلّ لها من الإعراب.

(كَأَنَّ فُؤَادِي جَنَاحُ): استئنافية لا محلّ لها من الإعراب.

(مَرَّ رَاكِبٌ): صلة الموصول الحرفي لا محلّ لها من الإعراب.

(رَامَ): في محلّ جرّ صفة لـ (غراب).

(إِذَا ارْتَحَلْتَ رُفْقَهُ دَعَاكَ الْهَوَى): التركيب الشرطيّ استئناف لا محلّ له من الإعراب.

(ارْتَحَلْتَ رُفْقَهُ): في محلّ جرّ مضاف إليه.

(دَعَاكَ الْهَوَى): جملة جواب الشرط غير الجازم لا محلّ لها من الإعراب.

(اهْتَجَّ قَلْبُكَ): جملة معطوفة على جملة (دعاك الهوى)، فهي مثلها لا محلّ لها من الإعراب.

(يَا رَاكِبَ الْوَجْنَاءِ): استئنافية لا محلّ لها من الإعراب.

(أُبَّتْ): اعتراضية لا محلّ لها من الإعراب.

(لَا زِلْتَ فِي سِتْرِ): جملة معطوفة على جملة (أُبَّتْ)، فهي مثلها لا محلّ لها من الإعراب.

(إِذَا مَا أَتَيْتَ الْعِرْضَ فَاهْتِفْ): استئنافية لا محلّ لها من الإعراب.

(أَتَيْتَ): في محلّ جرّ مضاف إليه.

(اهْتِفْ): جملة جواب الشرط غير الجازم لا محلّ لها من الإعراب.

(سُقِيتَ): في محلّ نصب مفعول به.

(إِنَّكَ مِنْ وَاٍ): استئنافية لا محلّ لها من الإعراب.

(إِنْ كُنْتَ لَا تُزْدَارُ...): في محلّ نصب حال.

(تُزْدَارُ): في محلّ نصب خبر (كان).

* * * * *

التطبيق الثامن

قال الشاعر:

أَلَمْ تَعْلَمِي يَا عَمْرُكَ اللَّهُ أَنَّنِي كَرِيمٌ عَلَى حِينِ الْكِرَامِ قَلِيلُ
وَأَنِّي لَا أَخْزَى إِذَا قِيلَ مُمْلِقٌ جَوَادٌ وَأَخْزَى أَنْ يُقَالَ بَخِيلُ
وَلَا يَكُنْ عَظْمِي طَوِيلًا فَإِنِّي لَهُ بِالْخِصَالِ الصَّالِحَاتِ وَصُولُ
وَلَا خَيْرَ فِي حُسْنِ الْجُسُومِ وَطُولِهَا إِذَا لَمْ يَزِنْ حُسْنَ الْجُسُومِ عُقُولُ
وَكَائِنَ رَأَيْنَا مِنْ فُرُوعِ طَوِيلَةٍ تَمُوتُ إِذَا لَمْ تُخَيِّهِنَّ أَصُولُ
وَلَمْ أَرَ كَالْمَعْرُوفِ أَمَّا مَذَاقُهُ فَحُلُوٌّ وَأَمَّا وَجْهُهُ فَجَمِيلُ

إعراب المفردات:

أَلَمْ: الهمزة حرف استفهام، ولم حرف جازم.

تَعْلَمِي: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

يا: حرف تنبيه.

عَمْرُكَ: مفعول به أول (لفعل محذوف، تقديره: أسأل الله تعميرك) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، والكاف ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه.

اللَّهُ: لفظ الجلالة مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

أَنْنِي: حرف مشبّه بالفعل، والنون للوقاية، والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسم (أَنْ).

كَرِيمٌ: خبر (أَنْ) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
والمصدر المؤوّل من (أَنْ) وما بعدها في محل نصب سدّ مسدّ مفعولي (علم).

عَلَى: حرف جرّ.

حِينَ: اسم مبني على الفتح في محل جرّ بحرف الجرّ، وهو مضاف، والجارّ والمجرور متعلّقان بالصفة المشبّهة (كريم).

الكَرَامُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

قَلِيلٌ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

وَأَنْنِي: الواو حرف عطف، وأنّي حرف مشبّه بالفعل، والياء ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب اسم (أَنْ).

لَا: حرف نفي.

أَخْزَى: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على الألف منع من ظهورها التعذّر، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنا.

والمصدر المؤوّل من (أَنْ) وما بعدها معطوف على (أني كريم)، فهو مثله في محل نصب.

إذا: اسم مبني على السكون في محل نصب مفعول فيه ظرف زمان، وهو

مضاف، متعلّق بالفعل (أخزى).

قِيلَ: فعل ماضٍ مبنيّ للمجهول مبنيّ على الفتح الظاهر.

مُمْلِقٌ: خبر أوّل لمبتدأ محذوف تقديره هو، مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

جَوَادٌ: خبر ثانٍ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

وَأَخْزَى: الواو حرف عطف، وأخزى فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على الألف منع من ظهورها التعذّر، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنا.

أَنْ: حرف ناصب.

يُقَالُ: فعل مضارع مبنيّ للمجهول منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

بَحْيِلٌ: خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو، مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

والمصدر المؤوّل من (أَنْ) وما بعدها مجرور بحرف جرّ محذوف تقديره: من أن يقال، الجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (أخزى).

وَالْأَلَا: الواو حرف استئناف، وإن حرف شرط جازم، ولا حرف نفي.

يَكُنْ: فعل مضارع ناقص مجزوم لأنّه فعل الشرط وعلامة جزمه السكون.

عَظْمِي: اسم (كان) مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحلّ بالحركة المناسبة للياء، والياء ضمير متصل مبنيّ على السكون في محلّ جرّ مضاف إليه.

طَوِيلًا: خبر (كان) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

فَأَنِّي: الفاء رابطة لجواب الشرط، وإثني حرف مشبّه بالفعل، والنون للوقاية، والياء ضمير متصل مبنيّ على السكون في محلّ نصب اسم (إنّ).

لَهُ: اللام حرف جرّ، والهاء ضمير متصل مبنيّ على الضمّ في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجار والمجرور متعلّقان بمبالغة اسم الفاعل (وَصُول).

بِالْخِصَالِ: الباء حرف جرّ، والخصال اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلّقان بمبالغة اسم الفاعل (وصول).

الصَّالِحَاتِ: صفة لـ (الخصال) مجرورة وعلامة جرّها الكسرة الظاهرة.

وَصُول: خبر (إنّ) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

وَلَا: الواو حرف عطف، ولا نافية للجنس تعمل عمل (إنّ).

خَيْرَ: اسم (لا) مبنيّ على الفتح في محلّ نصب.

في: حرف جرّ.

حُسْنِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، والجار والمجرور متعلّقان بنجر (لا) المحذوف.

الجُسُوم: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة.

وَطَوَّلُهَا: الواو حرف عطف، وطولها اسم معطوف على (حسن) مجرور مثله، وعلامة جرّ الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، و(ها) ضمير متصل مبنيّ على السكون في محلّ جرّ مضاف إليه.

إذا: اسم مبنيّ على السكون في محلّ نصب مفعول فيه ظرف زمان، وهو مضاف، متعلّق بخبر (لا).

لَمْ: حرف جازم.

يَزِنُ: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون.

حُسْنٌ: مفعول به مقدّم منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.

الجُسُوم: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّ الكسرة الظاهرة.

عُقُولٌ: فاعل مؤخّر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

وَكَاثِنٌ: الواو حرف عطف، وكائن اسم مبنيّ على السكون في محلّ نصب مفعول به مقدّم للفعل (رأينا).

رَأَيْنَا: فعل ماض مبنيّ على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرّك، و(نا) ضمير متصل مبنيّ على السكون في محلّ رفع فاعل.

مِنْ: حرف جرّ.

فُرُوعٌ: اسم مجرور وعلامة جرّ الكسرة الظاهرة، والجارّ والمجرور متعلّقان بحال محذوفة من (كائن).

طَوِيلَةٌ: صفة لـ (فروع) مجرورة وعلامة جرّها الكسرة الظاهرة.

تَمُوتُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هي.

إذا: اسم مبنيّ على السكون في محلّ نصب مفعول فيه ظرف زمان، وهو مضاف، متعلّق بالفعل (تموت).

لَمْ: حرف جازم.

تُحْيِيَنَّ: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره، والهاء ضمير متصل مبنيّ على الكسر في محلّ نصب مفعول به مقدّم، والنون حرف لجمع الإناث.

أُصُولُ: فاعل مؤخّر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

وَلَمْ: الواو حرف عطف، ولم حرف جازم.

أَرُ: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنا.

كَلَمَعُرُوفُ: الكاف اسم مبنيّ على الفتح في محلّ نصب مفعول به، وهو مضاف، والمعروف مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة.

أَمَّا: حرف تفصيل فيه معنى الشرط.

مَذَاقُهُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء ضمير متصل مبنيّ على الضمّ في محلّ جرّ مضاف إليه.

فَحُلُوْ: الفاء زائدة، وحلو خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
 وَأَمَّا: الواو حرف عطف، وَأَمَّا حرف تفصيل فيه معنى الشرط.
 وَجْهُهُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء
 ضمير متصل مبني على الضمّ في محلّ جرّ مضاف إليه.
 فَجَمِيلٌ: الفاء زائدة، وجميل خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

* * * * *

إعراب الجمل:

(أَلَمْ تَعْلَمِي): ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب.
 (عَمَرِكُ اللَّهُ): اعتراضية لا محلّ لها من الإعراب.
 (الكَرَامُ قَلِيلٌ): في محلّ جرّ مضاف إليه.
 (لَا أُخْزِي): في محلّ رفع خبر (أَنَّ).
 (قِيلَ مُمْلِقٌ): في محلّ جرّ مضاف إليه.
 (... مُمْلِقٌ): في محلّ رفع نائب فاعل.
 (أُخْزِي): جملة معطوفة على جملة (لا أخزي)، فهي مثلها في محلّ رفع.
 (يُقَالُ بِجَيْلٍ): صلة الموصول الحرفي لا محلّ لها من الإعراب.
 (... بِجَيْلٍ): في محلّ رفع نائب فاعل.
 (إِلَّا يَكُنْ عَظْمِي طَوِيلًا فَإِنِّي لَهُ بِالْخِصَالِ الصَّالِحَاتِ وَصُولٌ): التركيب

الشرطي استئناف لا محلّ له من الإعراب.

(لا يَكُنْ عَظْمِي طَوِيلًا): جملة فعل الشرط غير الظرفي لا محلّ لها من الإعراب.

(إِنِّي وَصُولُ): جملة جواب الشرط الجازم المقترن بالفاء في محلّ جزم.

(لا خَيْرَ في حُسْنِ الجُسُومِ): جملة معطوفة على التركيب الشرطي (إلاّ يكن ...)، فهي مثله لا محلّ لها من الإعراب.

(لَمْ يَزِنْ حُسْنَ الجُسُومِ عُقُولُ): في محلّ جرّ مضاف إليه.

(رَأَيْنَا): جملة معطوفة على التركيب الشرطي (إلاّ يكن ...)، فهي مثله لا محلّ لها من الإعراب.

(تَمَوْتُ): في محلّ جرّ صفة لـ (فروع).

(لَمْ تُخَيِّهِنَّ أَصُولُ): في محلّ جرّ مضاف إليه.

(لَمْ أَرِ): جملة معطوفة على التركيب الشرطي (إلاّ يكن ...)، فهي مثله لا محلّ لها من الإعراب.

(أَمَّا مَذَاقُهُ فَحُلُوْ): تفسيرية لا محلّ لها من الإعراب.

(أَمَّا وَجْهُهُ فَجَمِيلُ): جملة معطوفة على جملة (أَمَّا مَذَاقُهُ فَحُلُوْ)، فهي مثلها لا محلّ لها من الإعراب.

* * * * *

التطبيق التاسع

قال الله تعالى: ﴿صَّ وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ﴾ ﴿١﴾ بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي عِزِّهِمْ وَشِقَاقِ
﴿٢﴾ كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ فَنَادَوْا وَلَا تَجِئْ بِآيَاتِنَا إِلَّا هَبْ دُحَانًا أَوْ
مُنْذِرٌ مِنْهُمْ وَقَالَ الْكَافِرُونَ هَذَا سَجَرٌ كَذَابٌ ﴿٣﴾ أَجْعَلِ الْآلِهَةَ إِلَهًا وَاحِدًا إِنَّ
هَذَا لَشَيْءٌ عُجَابٌ ﴿٤﴾ وَانطَلَقَ الْمَلَأُ مِنْهُمْ أَنْ آمَسُوا وَاصِرُوا عَلَىٰ آلِهَتِهِمْ إِنَّ هَذَا
لَشَيْءٌ يُرَادُ ﴿٥﴾ مَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي آلِ الْآخِرَةِ إِنَّ هَذَا إِلَّا اخْتِلَاقٌ ﴿٦﴾ أُنْزِلَ
عَلَيْهِ الذِّكْرُ مِنْ بَيْنِنَا بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ مِنْ ذِكْرِي بَلْ لَمَّا يَدُوقُوا عَذَابَ ﴿٧﴾ سورة ص ١ - ٨.

إعراب المفردات:

ص: كلمة لا إعراب لها، لأنها لم تدخل في تركيب إسنادي.

وَالْقُرْآنِ: الواو حرف جرّ وقسم، والقرآن اسم مجرور وعلامة جرّه
الكسرة الظاهرة، والجارّ والمجرور متعلقان بفعل (أقسم) محذوف وجوبًا.

ذِي: صفة لـ(القرآن) مجرورة وعلامة جرّها الياء لأنها من الأسماء
الخمسة، وهو مضاف.

الذِّكْرِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة.

بَلْ: حرف استئناف.

الَّذِينَ: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.

كَفَرُوا: فعل ماض مبني على الضمّ لاتصاله بواو الجماعة، والواو ضمير

متصل مبنيّ على السكون في محلّ رفع فاعل، والألف فارقة.

في: حرف جرّ.

عِزّة: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجارّ والمجرور متعلّقان بنجر محذوف لـ (الذين).

وَشِقَاقٍ: الواو حرف عطف، وشقاق: اسم معطوف على (عزة) مجرور مثله، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة.

كَمّ: اسم مبنيّ على السكون في محلّ نصب مفعول به مقدّم لـ (أهلكنا).

أَهْلَكُنَا: فعل ماض مبنيّ على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك، و(نا) ضمير متصل مبنيّ على السكون في محلّ رفع فاعل.

مِنْ: حرف جرّ.

قَبْلَهُمْ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء ضمير متصل مبنيّ على الكسر في محلّ جرّ مضاف إليه، والميم حرف لجمع الذكور، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (أهلكنا).

مِنْ: حرف جرّ.

قَرْنٍ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجارّ والمجرور متعلّقان بحال محذوفة من (كم).

فَنَادَوْا: الفاء حرف عطف، ونادوا: فعل ماض مبنيّ على الضمّ المقدّر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين منع من ظهوره التعذر، والواو ضمير

متصل مبنيّ على السكون في محلّ رفع فاعل، والألف فارقة.

وَلَاتٌ: الواو للحال، ولات حرف نفي يعمل عمل (ليس)، واسمها محذوف.

حِينَ: خبر (لات) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.

مَنَاصٍ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة.

وَعَجِبُوا: الواو حرف استئناف، وعجبوا: فعل ماض مبنيّ على الضمّ لاتصاله بواو الجماعة، والواو ضمير متصل مبنيّ على السكون في محلّ رفع فاعل.

أَنْ: حرف مصدريّ.

جاءَهُمْ: فعل ماض مبنيّ على الفتح الظاهر، والهاء ضمير متصل مبنيّ على الضمّ في محلّ نصب مفعول به مقدّم، والميم حرف لجمع الذكور.

مُنْذِرٌ: فاعل مؤخّر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

والمصدر المؤوّل من (أَنْ) وما بعدها في محلّ جرّ بحرف جرّ محذوف، التقدير: من مجيء منذر أو لمجيء منذر، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (عجبوا).

مِنْهُمْ: من حرف جرّ، والهاء ضمير متصل مبنيّ على الضمّ في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والميم حرف لجمع الذكور، والجارّ والمجرور متعلّقان بصفة محذوفة لـ(منذر).

وَقَالَ: الواو حرف عطف، وقال: فعل ماض مبنيّ على الفتح الظاهر.
 الْكَافِرُونَ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنّه جمع مذكر سالم.
 هذا: ها حرف تنبيه، وذا اسم إشارة مبنيّ على السكون في محلّ رفع مبتدأ.
 سَاحِرٌ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
 كَذَّابٌ: صفة لـ(ساحر) مرفوعة وعلامة رفعها الضمة الظاهرة.
 أَجَعَلَ: الهمزة حرف استفهام، وجعل فعل ماض مبنيّ على الفتح الظاهر،
 والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو.
 الْآلِهَةُ: مفعول به أوّل منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
 إِلَهًا: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
 وَاحِدًا: صفة لـ(إِلَهًا) منصوبة وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة.
 إِنَّ: حرف مشبّه بالفعل.
 هذا: ها حرف تنبيه، وذا اسم إشارة مبنيّ على السكون في محلّ نصب اسم
 (إِنَّ).
 لَشَيْءٍ: اللام مزحلقة، وشيء خبر (إِنَّ) مرفوع وعلامة رفعه الضمة
 الظاهرة.
 عَجَابٌ: صفة لـ(شيء) مرفوعة وعلامة رفعها الضمة الظاهرة.
 وَأَنْطَلَقَ: الواو حرف عطف، وانطلق: فعل ماض مبنيّ على الفتح الظاهر.

المَلَأُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

مِنْهُمْ: من حرف جرّ، والهاء ضمير متصل مبنيّ على الضمّ في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والميم حرف لجمع الذكور، والجارّ والمجرور متعلّقان بحال محذوفة لـ(المَلَأُ).

أَنْ: تفسيريّة.

إمْشُوا: فعل أمر مبنيّ على حذف النون لأنّ مضارعه من الأفعال الخمسة، والواو ضمير متصل مبنيّ على السكون في محلّ رفع فاعل، والألف فارقة.

وَاصْبِرُوا: الواو حرف عطف، واصبروا: فعل أمر مبنيّ على حذف النون لأنّ مضارعه من الأفعال الخمسة، والواو ضمير متصل مبنيّ على السكون في محلّ رفع فاعل، والألف فارقة.

على: حرف جرّ.

آلِهَتِكُمْ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، والكاف ضمير متصل مبنيّ على الضمّ في محلّ جرّ مضاف إليه، والميم حرف لجمع الذكور، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (اصبروا).

إِنَّ: حرف مشبّه بالفعل.

هذا: ها حرف تنبيه، وذا اسم إشارة مبنيّ على السكون في محلّ نصب اسم (إِنَّ).

لَشَيْءٍ: اللام مزحلقة، وشيء خبر (إِنَّ) مرفوع وعلامة رفعه الضمة

الظاهرة.

يُرادُ: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة،
ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو.

ما: حرف نفي.

سَمِعْنَا: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك، و(نا)
ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

بهذا: الباء حرف جرّ، وها حرف تنبيه، وذا اسم إشارة مبني على السكون
في محل جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (سمعنا).

في: حرف جرّ.

المِلَّة: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجارّ والمجرور
متعلّقان بالفعل (سمعنا).

الآخِرَة: صفة لـ(المِلَّة) مجرورة وعلامة جرّها الكسرة الظاهرة.

إنّ: حرف نفي.

هذا: ها حرف تنبيه، وذا اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.
إلا: حرف حَصْر.

اختِلَافٌ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

أُوْزِلَ: الهمزة حرف استفهام، وأنزل فعل ماض مبني للمجهول مبني على
الفتح الظاهر.

عَلَيْهِ: على حرف جرّ، والهاء ضمير متصل مبنيّ على الكسر في محلّ جرّ
بجرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (أنزل).

الدُّكْرُ: نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

مِنْ: حرف جرّ.

يَيْنَا: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، و(نا)
ضمير متصل مبنيّ على السكون في محلّ جرّ مضاف إليه، والجارّ والمجرور
متعلّقان بحال محذوفة من الهاء في (عليه).

بَلْ: حرف استئناف.

هُم: ضمير منفصل مبنيّ على السكون في محلّ رفع مبتدأ.

فِي: حرف جرّ.

شَكٌّ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجارّ والمجرور
متعلّقان بخبر محذوف لـ(هم).

مِنْ: حرف جرّ.

ذِكْرِي: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة المقدّرة على ما قبل ياء المتكلم
منع من ظهورها اشتغال المحلّ بالحركة المناسبة للياء، وهو مضاف، والياء
ضمير متصل مبنيّ على السكون في محلّ جرّ مضاف إليه، والجارّ والمجرور
متعلّقان بصفة محذوفة لـ(شكّ).

بَلْ: حرف استئناف.

لَمَّا: حرف جازم.

يَذُوقُوا: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون لأنّه من الأفعال الخمسة، والواو ضمير متصل مبنيّ على السكون في محل رفع فاعل، والألف فارقة.

عَذَابٍ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على ما قبل ياء المتكلم المحذوفة تخفيفاً، منع من ظهورها اشتغال المحلّ بالحركة المناسبة للياء، وهو مضاف، والياء المحذوفة ضمير متصل في محلّ جرّ مضاف إليه.

* * * * *

إعراب الجمل:

(... وَالْقُرْآنِ): ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب.

(الَّذِينَ كَفَرُوا فِي عِزَّةٍ): استئنافية لا محلّ لها من الإعراب.

(كَفَرُوا): صلة الموصول الاسمي لا محلّ لها من الإعراب.

(أَهْلَكْنَا): استئنافية لا محلّ لها من الإعراب.

(نَادَوْا): جملة معطوفة على جملة (أهلکنا)، فهي مثلها لا محلّ لها من الإعراب.

(لَاتِ حِينَ مَنَاصٍ): في محلّ نصب حال.

(عَجِبُوا): استئنافية لا محلّ لها من الإعراب.

(جَاءَهُمْ مُنْذِرٌ): صلة الموصول الحرفي لا محلّ لها من الإعراب.

(قَالَ الْكَافِرُونَ): جملة معطوفة على جملة (عجبوا)، فهي مثلها لا محلّ لها من الإعراب.

(هَذَا سَاحِرٌ ... لَشَيْءٍ عَجَابٌ): في محلّ نصب مفعول به.

(هَذَا سَاحِرٌ): ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب.

(جَعَلَ الْآلِهَةَ إِلَهًا وَاحِدًا): استئنافية لا محلّ لها من الإعراب.

(إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ): استئنافية لا محلّ لها من الإعراب.

(انْطَلَقَ الْمَلَأُ): جملة معطوفة على جملة (عجبوا)، فهي مثلها لا محلّ لها من الإعراب.

(امْشُوا): تفسيرية لا محلّ لها من الإعراب.

(اضْبُرُوا): جملة معطوفة على جملة (امشوا)، فهي مثلها لا محلّ لها من الإعراب.

(إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ): استئنافية لا محلّ لها من الإعراب.

(يُرَادُ): في محلّ رفع صفة لـ(شيء).

(سَمِعْنَا): استئنافية لا محلّ لها من الإعراب.

(إِنْ هَذَا إِلَّا اخْتِلَافٌ): استئنافية لا محلّ لها من الإعراب.

(أُنْزِلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ): استئنافية لا محلّ لها من الإعراب.

(هُمْ فِي شَكٍّ): استئنافية لا محلّ لها من الإعراب.

(لَمَّا يَذُوقُوا): استئنافية لا محلّ لها من الإعراب.

التطبيق العاشر

قال الله تعالى: ﴿وَأَنْذِرِ النَّاسَ يَوْمَ يَأْتِيهِمُ الْعَذَابُ فَيَقُولُ الَّذِينَ ظَلَمُوا رَبَّنَا أَخْرِنا إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ نُّحِبِّ دَعْوَتَكَ وَنَتَّبِعِ الرُّسُلَ أَوَلَمْ تَكُونُوا أَقْسَمْتُمْ مِّنْ قَبْلُ مَا لَكُم مِّنْ زَوَالٍ ۚ﴾ ﴿٤٤﴾ وَسَكَنْتُمْ فِي مَسْكِنِ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ وَتَبَيَّنَ لَكُم كَيْفَ فَعَلْنَا بِهِمْ وَضَرَبْنَا لَكُمُ الْأَمْثَالَ ﴿٤٥﴾ وَقَدْ مَكَرُوا مَكْرَهُمْ وَعِنْدَ اللَّهِ مَكْرُهُمْ وَإِنْ كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ الْجِبَالُ ﴿٤٦﴾ فَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ مُخْلَفًا وَعِدُهُ رُسُلُهُ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ﴾ سورة إبراهيم: ٤٤ - ٤٧.

إعراب المضمرات:

وَأَنْذِرْ: الواو بحسب ما قبلها، وأنذر: فعل أمر مبني على السكون الظاهر، وحرك بالكسر لالتقاء الساكنين، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت.
النَّاسَ: مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

يَوْمَ: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.
يَأْتِيهِمْ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل، والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل نصب مفعول به مقدّم، والميم حرف لجمع الذكور.

العَذَابُ: فاعل مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

فَيَقُولُ: الفاء حرف عطف، ويقول فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

الَّذِينَ: اسم موصول مبنيّ على الفتح في محل رفع فاعل.

ظَلَمُوا: فعل ماض مبنيّ على الضمّ لاتصاله بواو الجماعة، والواو ضمير متصل مبنيّ على السكون في محلّ رفع فاعل، والألف فارقة.

رَبَّنَا: منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، و(نا) ضمير متصل مبنيّ على السكون في محلّ جرّ مضاف إليه.

أَخْرَنَّا: فعل أمر مبنيّ على السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت، و(نا) ضمير متصل مبنيّ على السكون في محلّ نصب مفعول به.

إلى: حرف جرّ.

أَجَلٍ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (أخرنا).

قَرِيبٍ: صفة لـ(أجل) مجرورة وعلامة جرّها الكسرة الظاهرة.

نُحِبُّ: فعل مضارع مجزوم لأثّه جواب شرط محذوف (إن تؤخرنا نحب)، وعلامة جزمه السكون الظاهر، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره نحن.

دَعَوْتَكَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، والكاف ضمير متصل مبنيّ على الفتح في محلّ جرّ مضاف إليه.

وَتَتَّبِعُ: الواو حرف عطف، وتنبع فعل مضارع معطوف على (نحب)

مجزوم مثله، وعلامة جزمه السكون، وحرك بالكسر لالتقاء الساكنين، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره نحن.

الرُّسُلَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

أَوَّلَمْ: الهمزة حرف استفهام، والواو حرف استئناف، ولم حرف جازم.

تَكُونُوا: فعل مضارع ناقص مجزوم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع اسم (كان)، والألف فارقة.

أَقْسَمْتُمُ: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك، والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل، والميم حرف لجمع الذكور.

مِنْ: حرف جرّ.

قَبْلُ: اسم مبني على الضم في محل جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلقان بالفعل (أقسمتم).

ما: حرف نفي.

لَكُمْ: اللام حرف جرّ، والكاف ضمير متصل مبني على الضم في محل جرّ بحرف الجرّ، والميم حرف لجمع الذكور، والجارّ والمجرور متعلقان بخبر مقدّم محذوف.

مِنْ: حرف جرّ زائد.

زَوَالٍ: اسم مجرور لفظًا مرفوع محلاً على أنه مبتدأ مؤخر.

وَسَكَنْتُمْ: الواو حرف عطف، وسكن فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك، والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل، والميم حرف لجمع الذكور.

في: حرف جرّ.

مَسَاكِينٍ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، والجارّ والمجرور متعلقان بالفعل (سكنتم).

الَّذِينَ: اسم موصول مبني على الفتح في محلّ جرّ مضاف إليه.

ظَلَمُوا: فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو ضمير متصل مبني على السكون في محلّ رفع فاعل، والألف فارقة.

أَنفُسَهُمْ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محلّ جرّ مضاف إليه، والميم حرف لجمع الذكور.

وَتَبَيَّنَ: الواو حرف عطف، وتبين فعل ماض مبني على الفتح الظاهر، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو، يعود إلى التبيين المفهوم من الفعل.

لَكُمْ: اللام حرف جرّ، والكاف ضمير متصل مبني على الضم في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والميم حرف لجمع الذكور، والجارّ والمجرور متعلقان بالفعل (تبين).

كَيْفَ: اسم استفهام مبني على الفتح في محلّ نصب حال أو مفعول مطلق

ناب عن المصدر.

فَعَلْنَا: فعل ماضٍ مبنيّ على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرّك، و(نا) ضمير متصل مبنيّ على السكون في محلّ رفع فاعل.

بِهِمْ: الباء حرف جرّ، والهاء ضمير متصل مبنيّ على الكسر في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والميم حرف لجمع الذكور، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (فعلنا).

وَضَرَبْنَا: الواو حرف عطف، وضرب فعل ماضٍ مبنيّ على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرّك، و(نا) ضمير متصل مبنيّ على السكون في محلّ رفع فاعل.

لَكُمُ: اللام حرف جرّ، والكاف ضمير متصل مبنيّ على الضمّ في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والميم حرف لجمع الذكور، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (ضربنا).

الْأُمُثَالُ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

وَقَدْ: الواو حرف استئناف، قد: حرف تحقيق.

مَكَّرُوا: فعل ماضٍ مبنيّ على الضمّ لاتصاله بواو الجماعة، والواو ضمير متصل مبنيّ على السكون في محلّ رفع فاعل، والألف فارقة.

مَكَّرَهُمْ: مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء ضمير متصل مبنيّ على الضمّ في محلّ جرّ مضاف إليه، والميم حرف لجمع الذكور.

وَعِنْدَ: الواو حرف عطف، وعند مفعول فيه ظرف مكان منصوب
وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، متعلق بنجر مقدّم محذوف.

اللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة.

مَكْرُهُمْ: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف،
والهاء ضمير متصل مبنيّ على الضمّ في محلّ جرّ مضاف إليه، والميم حرف
لجمع الذكور.

وَإِنْ: الواو حرف عطف، وإن حرف نفي.

كَانَ: فعل ماض ناقص مبنيّ على الفتح الظاهر.

مَكْرُهُمْ: اسم (كان) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف،
والهاء ضمير متصل مبنيّ على الضمّ في محلّ جرّ مضاف إليه، والميم حرف
لجمع الذكور.

لِيَتَزَوَّلَ: اللام للجحود حرف جرّ، وتزول فعل مضارع منصوب بأن
مضمره بعد لام الجحود، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

مِنْهُ: من حرف جرّ، والهاء ضمير متصل مبنيّ على الضمّ في محلّ جرّ
بجرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلقان بالفعل (تزول).

الْجِبَالُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

والمصدر المؤوّل من (أَنْ) وما بعدها في محلّ جرّ بجرف الجرّ (اللام)،
والجارّ والمجرور متعلقان بنجر (كان) المحذوف وجوبًا.

فَلا: الفاء حرف استئناف، ولا ناهية جازمة.

تَحَسَّبَنَّ: فعل مضارع مبنيّ على الفتح لاتصاله بنون التوكيد في محلّ جزم بـ(لا)، والنون حرف توكيد لا محلّ له من الإعراب، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت.

اللَّهُ: لفظ الجلالة مفعول به أوّل منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

مُخْلِفٌ: مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.

وَعَدِهِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء ضمير متصل مبنيّ على الكسر في محلّ جرّ مضاف إليه.

رُسُلُهُ: مفعول به لاسم الفاعل (مخلف) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء ضمير متصل مبنيّ على الضمّ في محلّ جرّ مضاف إليه.

إِنَّ: حرف مشبّه بالفعل.

اللَّهُ: لفظ الجلالة اسم (إنّ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

عَزِيزٌ: خبر (إنّ) أوّل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

ذُو: خبر ثان مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنّه من الأسماء الخمسة، وهو مضاف.

إِنْتِقَامٍ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة.

إعراب الجمل:

(أَنْذِرْ): بحسب ما قبلها.

(يَأْتِيهِمُ الْعَذَابُ): في محلّ جرّ مضاف إليه.

(يَقُولُ الَّذِينَ): جملة معطوفة على جملة (يَأْتِيهِمُ الْعَذَابُ)، فهي مثلها في محلّ جرّ.

(ظَلَمُوا): صلة الموصول الاسمي لا محلّ لها من الإعراب.

(رَبَّنَا آخِرْنَا ... وَتَتَّبِعِ الرُّسُلَ): في محلّ نصب مفعول به.

(رَبَّنَا): ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب.

(آخِرْنَا): استئنافية لا محلّ لها من الإعراب.

(نُجِبْ): جملة جواب الشرط الجازم غير المقترن بالفاء لا محلّ لها من الإعراب.

(تَتَّبِعْ): جملة معطوفة على جملة (نُجِبْ)، فهي مثلها لا محلّ لها من الإعراب.

(تَكُونُوا أَقْسَمْتُمْ): استئنافية لا محلّ لها من الإعراب.

(أَقْسَمْتُمْ): في محلّ نصب خبر (كان).

(مَا لَكُمْ مِنْ زَوَالٍ): جملة جواب القسم لا محلّ لها من الإعراب.

(سَكَنْتُمْ): جملة معطوفة على جملة (أَقْسَمْتُمْ)، فهي مثلها في محلّ نصب.

(ظَلَمُوا): صلة الموصول الاسمي لا محلّ لها من الإعراب.

(تَبَيَّنَ): جملة معطوفة على جملة (أقسمتم)، فهي مثلها في محل نصب.
 (فَعَلْنَا): تفسيريّة (فَسَّرتِ الفاعل المستتر في تبَيَّنَ) لا محل لها من الإعراب.

(ضَرَبْنَا): جملة معطوفة على جملة (أقسمتم)، فهي مثلها في محل نصب.
 (مَكَّرُوا): استثنائيّة لا محل لها من الإعراب.
 (عِنْدَ اللَّهِ مَكْرُهُمْ): جملة معطوفة على جملة (مكروا)، فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

(إِنْ كَانَ مَكْرُهُمْ لَيَتَزَوَّلَ مِنْهُ الْجِبَالُ): جملة معطوفة على جملة (مكروا)، فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

(تَزَوَّلَ مِنْهُ الْجِبَالُ): صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب.

(لَا تَحْسَبَنَّ): استثنائيّة لا محل لها من الإعراب.

(إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ): استثنائيّة لا محل لها من الإعراب.



مَكْتَبَةُ لِسَانِ الْعَرَبِ

in X @lisanarb

أ. علاء الدين شوقي

مَكْتَبَةُ لِسَانِ الْعَرَبِ

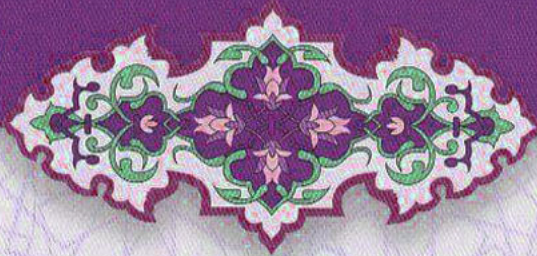


الفهرس

- التطبيق الأول ٣
- التطبيق الثاني ٩
- التطبيق الثالث ١٧
- التطبيق الرابع ٢٥
- التطبيق الخامس ٣١
- التطبيق السادس ٣٧
- التطبيق السابع ٤٨
- التطبيق الثامن ٥٦
- التطبيق التاسع ٦٤
- التطبيق العاشر ٧٣

نبذة عن الكتاب

هَذَا كِتَابٌ بَدَأْتُ بِتَصْنِيفِهِ مُذْ كُنْتُ فَتًى، وَشَبَّ
مَعِيَ، تَعَهَّدْتُهِ بِالزِّيَادَةِ وَالتَّهْدِيدِ، وَأَقْرَأْتُهُ مِرَارًا لَا
أُحْصِيهَا، وَفِي كُلِّ مَرَّةٍ كَانَ يَخْطِي بِقَوَائِدِ تَنْدِيهِ
مِنَ الْغَايَةِ الَّتِي فِي صَدْرِي، إِلَى أَنْ أَصْبَحَ يَضُمُّ
ثَلَاثَةَ كُتُبٍ هِيَ: الْخُلَاصَةُ فِي النَّحْوِ، وَالْخُلَاصَةُ
فِي الصَّرْفِ، وَتَطْبِيقَاتُ نَحْوِيَّةٍ.
وَوَسَّمْتُهُ بِالْخُلَاصَةِ لِمَا أَقَمْتُهُ عَلَيْهِ مِنَ الْإِيجَازِ،
مَعَ كِفَايَتِهِ لِنَبِيرِ الْمُتَخَصِّصِينَ فِي عُلُومِ الْعَرَبِيَّةِ.



مما ينشر الكتاب الحديث

دِكْرُ الْغُوثَانِي فِي الدِّرَاسَاتِ الْقُرْآنِيَّةِ

ALGUTHANI
KITABEVII

إصدارتنا متوفرة

www.gwthani.com



ISBN: 978-605-89859-6-4



9 786058 985964